



الجمهورية اليمنية  
جامعة عدن  
كلية الآداب  
قسم التاريخ والآثار

## الآله عشتار في ديانة سبأ

دراسة من خلال النقوش والآثار .

( دراسة مقدمة إلى كلية الآداب بجامعة عدن لنيل درجة الماجستير في التاريخ والآثار اليمنية القديمة )

مقدمة من :

خليل وائل محمد الزبيري

إشهاد :

أ . د / إبراهيم محمد الصلوي .

المشرف الرئيسي .

أ . م . د / أحمد بن أحمد باطاع .

المشرف المشارك .

٢٠٠٠م - ١٤٢١هـ

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات ..... في  
..... بكلية ..... جامعة عدن .

الجامعة الأردنية

جامعة عمان

كلية الآداب

قسم التاريخ والآثار



## الإله عشتار في ديانة سبأ

دراسة من خلال النقوش والآثار .

( دراسة مقدمة إلى كلية الآداب بجامعة عمان لنيل درجة الماجستير في التاريخ والآثار اليمنية القديمة )

مقدمة من :

خليل وائل محمد الزبيري

المشرف :

أ . د / إبراهيم محمد الصلوي .

المشرف الرئيسي .

أ . م . د / أحمد بن أحمد باطاع .

المشرف المشارك .

٢٠٠٠م - ١٤٢١هـ

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات ..... في

..... بكلية ..... جامعة عمان .

أشهد أن هذه الرسالة قد أُنجزت تحت إشرافي بكافة مراحلها ،  
وأرشدها للمناقشة .

المشرف العلمي .....

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ .....

**رئيس وأعضاء لجنة المناقشة .**

رئيساً	التوقيع :	١ -
عضواً	التوقيع :	٢ -
عضواً	التوقيع :	٣ -

# الحمد لله

إِلَهُ أَهْلِ النَّاسِ ، إِلَهُ  
وَالِدِي  
وَأَلِي الْأَكْبَرِ  
أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بَا طَالِيَعِ  
حَبَّاً وَاحْتِرَاماً وَاجْتِبَاءً  
وَتَقْدِيرًا .

## شكر وتقدير

في البداية الحمد لله صاحب الفضل الكبير الذي أعانني على إنجاز هذه الدراسة ، وأول من أتوجه إليهما بشكري وامتناني وتقديري ، أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور / إبراهيم الصلوي ، والدكتور / أحمد بن أحمد باطابع ، اللذين تفضلا بالإشراف على هذه الدراسة ، وشملاني بالرعاية والعون والتشجيع ، وأعاناني على إنجاز هذا العمل . كما أنني لم يخلأ علي بوقتتهما بالرغم من مشاغلتهما الكثيرة . ومهما ذكرت من آيات التجليل والشكر لهما لما كفت كل الكلمات ، وتظل النفس عاجزة عن شكرهما وإيفائهما حقهما . ولا أنسى هنا أستاذي ومعلمي كرسيتان جوليان روبان ، الذي دعمني بالمراجع ، والنصح في إعداد هذه الدراسة بشكل علمي وأكاديمي ، فله مني كل التقدير والامتنان والعرفان بالجميل .

وأشكر جميع الأساتذة والزملاء ، والأصدقاء ، والأهل الذين ولزوني أثناء فترة إعداد هذه الدراسة ، وأخص بالذكر منهم : الأخوة في الهيئة العامة للأثار وفي مقبعتهم أستاذي الأستاذ الدكتور يوسف محمد عبد الله ، الذي شملني برعايته ورعاية صدره طوال سنوات الدراسة . وأستاذي الدكتور علي محمد عبد القوي الصليحي الذي زووني بمعظم المرجع الهامة وبمناقشاته التي أثرت الموضوع . والدكتورة عزة علي عقيل ، التي لم تبخل علي بوقتها في ترجمة الكثير من المقالات عن اللغة الفرنسية . كما أشكر الدكتور أحمد الغماري ، والمرحوم / سمير مقل العريفي ، علي ترجمتي لي بعض المقالات عن اللغة الفرنسية .

كما أشكر كافة الزملاء في الهيئة العامة للأثار وأخص بالذكر منهم : الأخوة : د/ أحمد محمد شجاع الدين ، أحمد محمد شمسان ، عبد الباسط قائد نعمان ، سمير غالب عبد الله القدسي ، العزي محمد مصلح ، صادق سعيد عثمان ، هشام علي النور ، أحمد محمد شجاع الدين ، ميكد السياني ، محمد أمين عبد الجبار ، محمد الحلبي ، خالدة محسن حيدر ، فؤاد عبد الله علي القشم ، عبد الله عبد الحميد إسحاق ، إبراهيم الهادي ، خالد علي محمد ناصر ، رائدة محمد علي ، كاميليا محمد أنعم ، سعاد محمد علي ، عارف عبد العزيز الصليحي .

كما أشكر أساتذتي في قسم الآثار جامعة صنعاء وعلى رأسهم الدكتور محمد سعد القحطاني ، والدكتور عبد الرزاق أحمد راشد ، والدكتور فهمي علي بن علي الأغبري ، والدكتور علي سعيد سيف ، والأستاذ محمد علي السلامي ، والدكتور عبد الغني علي سعيد . كما أشكر الأخوة في جامعة عدن وعلى رأسهم الدكتور نصر رئيس قسم التاريخ والآثار في كلية الآداب ، والأخ محمد ياسين مدير عام الدراسات العليا والبحث العلمي .

كما أعبر عن شكري وامتناني وتقديري لكل من دعمني مادياً وفي مقبعتهم علي عبد الباقي محمد غالب الزبيري وابنه يسري عواين خثلي أحمد محمد شمسان الزبيري ، وأخي الأكبر طاهر علي محمد شاتم الزبيري ، وأخي فؤاد عبده محمد بجيش الزبيري ، وأخي فوزي هلال عبد التواب الزبيري ، وأخي عبد الباسط قائد نعمان ، وأخي سمير غالب عبد الله القدسي ، واللذين لولاهم لما رأيت هذه الدراسة النور .

كما أود أن أعبر عن جزيل امتناني وتقديري لأخي صلاح سلطان الحسيني الذي ساندني في طباعة وإخراج هذه الدراسة بشكلها النهائي ، والذي لولاه لما رأت هذه الدراسة النور وله مني خالص الاحترام .

وفي الأخير لا يسعي إلا أن أتقدم بشكري وتقديري للأخوة : ثابت قائد نعمان ، عبده أحمد مهيوب القنسي ، جمال محمد ناصر الأوي ، عبد الحكيم محمد التصوفي ، شعاع أحمد سعيد ، توفيق محمد أحمد القنسي ، عبد الحكيم سعيد نعمان الزبيري ، عبد الكريم عبد الرب مسعود الزبيري ، خالد عبد الله هزاع الزبيري ، توفيق محمد شمسان الزبيري ، شرف محمد شمسان الزبيري ، صلاح حيدر المنصوري ، علي قائد ناجي الصلوي ، دايانا بيكرت ونج ، مولجر هيتجن ، فرانك ميراميه ، خلدون هزاع ، عذقان أحمد عبد الله صالح العريفي .

## قائمة المختصات :

- A. مجموعة من نقوش Glaser, E.
- ABDY. Archaeologische Berichte aus dem Yemen.
- AQ. مجموعة نقوش شعب العقيل في خولان الطيال ، التي عثرت عليها البعثة الاثرية الإيطالية العاملة في اليمن .
- AM. Aden Museum .
- AV. Avanzini A , Inscriptions
- AION. Annali dell'Istituto Orientale di Napoli
- Al - 'ezy. مجموعة نقوش العزي محمد مصلح .
- Ba. Bauer G.M , Inscriptions.
- Be. Beeston A F L , , Inscriptions
- Bq. نقوش معبد باقفطة في حضرموت .
- BASOR. Bulletin of the American school of oriental Research.
- CIH. Corpus Inscriptionum Semiticarum .
- CIAS. Corpus des Inscriptions et Antiquites Sud-arabes .
- DJE. Deutsche Jemen - Expedition ; inscriptions relevees en 1970 par la DJE et publiees par W.W.Muller dans NESE I et II.
- Doe. Doe Brian , Inscriptions
- Diaz. Hofner, M : Inschriften aus Sirwah Hawlan ( I.Teil ) , Vienna, 1973.
- Fa. مجموعة نقوش أحمد فخري .
- Fresnel. Fresnel F , Inscriptions
- Ga. Garbini G , Inscriptions
- GL. مجموعة نقوش Glaser E
- Gr. مجموعة نقوش المستشرق الروسي Grjaznevic . P
- Hal. Halevy E , Inscriptions
- Haram. مجموعة النقوش التي عثر عليها في مدينة هرم في الجوف .
- Ho. Hofner M , Inscriptions
- Ist. رمز متحف استانبول في تركيا .
- Ir. مجموعة نقوش الكهالي التي نشرها مطهر علي بن علي الأرياني .
- Ja. Jamme A , Inscriptions
- J.F. مجموعة النقوش الزنوبية .
- K. مجموعة نقوش شعب الكعب في جبل اللوذ ، التي عثر عليها بواسطة البعثة الاثرية الفرنسية برئاسة كرمستان رويان .
- Kamna. مجموعة النقوش التي عثر عليها في مدينة كمنا في الجوف .



- Lu. Lundin A G . inscriptions
- MAFRAY Mission archeologique française au Republique arabe du Yemen .
- M.B. نقوش متحف بيجان في محافظة شبوة .
- M. Sigle donne aux inscriptions reprises dans Iscrizioni Sudarabiche ,  
vol .I ; Iscrizioni Minee...
- MoMi. Mordtmann und Eugen Mittwoch , Sabaische Inschriften.
- Moretti Moretti , P : Iscrizioni Sabee a Mariya , AION 31, 1971,P.119-  
122.
- Na. مجموعة نقوش يحي خليل نامي .
- Os. Osiander E , Inscriptions
- PSAS. Proceedings of the Seminar for Arabian Studies.
- Pi. Pirenne J , Inscriptions
- RES. Repertoire d'Epigraphie Semitique .
- Robin. Robin C, Inscriptions
- Ry. Ryckmans G, Inscriptions
- RIE th. مدونة النقوش الأثيوبية .
- Sab Sabaeica ; inscriptions relevees par C.Rathjens et publiees par  
Maria Hofaer .
- SEG. Sammlung Eduard Glaser.
- Schm Schmidt J, Inscriptions.
- Sh. مجموعة نقوش أحمد حسين شرف الدين .
- S.H.A. Studies in the History of Arabia, Sources for the History of Arabia.  
Proceedings of the first International Symposium on Studies in the  
History of Arabia, 23<sup>rd</sup> . -- 28<sup>th</sup>. Of April 1977, University of  
Riyadh, Ed. A. M. Abdalla et alii , Part 1 , Riyadh University  
Press.
- Tc. Studies in the History of Arabia, Vol .II, 1984.
- U.A.M. Jamme A : Notes on the published Inscrided Objects Excavated at  
Heid bin Aqil in 1950-1951 , Washington 1956.
- Y. متحف جامعة عدن .  
مجموعة نقوش وادي بلا في خولان الطيال ، بواسطة البعثة الأثرية الإيطالية العاملة  
في اليمن  
نقابل حرف السين الثالثة ( ) بخط المستند .

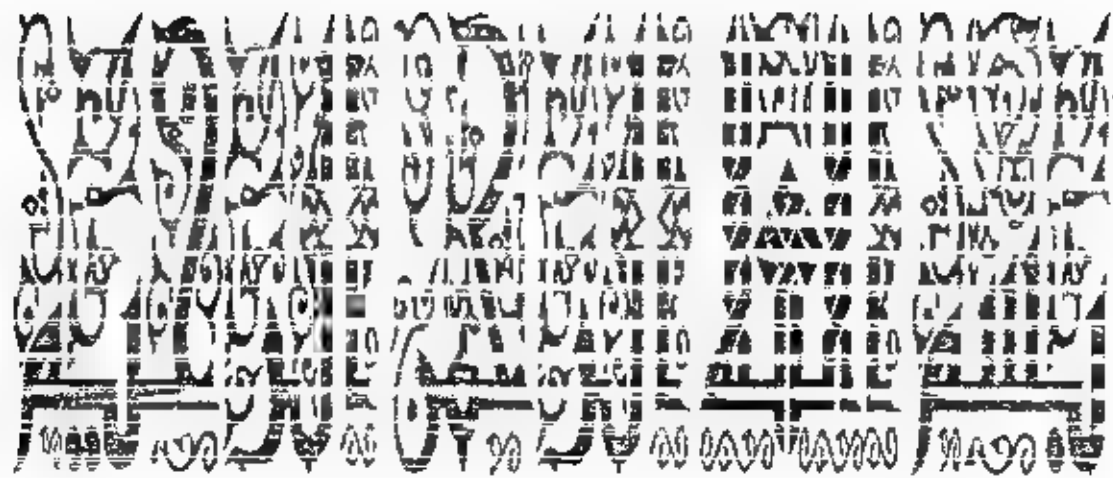
## فهرست المحتويات

الصفحة

ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
ح	قائمة المختصرات
ي	فهرست المحتويات
1	المقدمة
4	الفصل الأول
5	شريعة الألفية العشرية
5	صيف التوسل في النقوش السينية .
11	ظهور الاله سبا .
14	الاله سبا الرئيسية .
16	(1) الاله هوبس .
19	(2) الاله المته .
26	(3) الاله ذات حميم .
31	(4) الاله ذات بعدان .
34	الفصل الثاني
35	تسمية الآلهة هتق :
35	أولاً صيف الاسم .
36	1- ( ع ث ر ) .
39	2- ( ع ث ر ) .
41	3- ( ع ث ر ) .
43	4- ( ع ث ت ) .
44	5- ( ع ث ت ر م ) .
46	6- ( ع ث و ر ) .
46	7- ( و ع ث ر ) .
47	8- ( ع ث ر ) .
47	9- ( ع ث ر م ) .
49	ثانياً معنى الاسم .
53	الفصل الثالث
54	معايير الآلهة هتق :

55	معابد الإله عتتر في سدا .
84	معابد الإله عتتر في وسان .
84	معابد الإله عتتر في قسر .
91	معابد الإله عتتر في معين .
96	<b>الفصل الرابع</b>
97	رموز الألقاب
98	رمز الهلال والقرص .
100	رمز الكب .
101	رمز رأس الحربة .
102	رمز حزمة العرق والقلم المزدوج .
104	الحيوانات الرمزية .
106	<b>الفصل الخامس</b>
107	الأمم والتمثيل الدينية .
109	زيارة جبل اللوذ .
115	الصيد المقدس للإله عتتر .
123	دبح النديج للإله عتتر .
125	<b>الفصل السادس</b>
126	القديمات
126	( 1 ) نوع التقديمات
130	( 2 ) حسب التقديمات
131	( 3 ) تمسية ( العرض ) من تقديم التقديمات
136	<b>الفصل السابع</b>
137	القديمات في الألقاب
138	قائمة سدا كيان الإله عتتر
140	نظام التارحة السنوية .
142	الشروط التي يجب أن تتوفر في الشخص الذي سيتولى مهام الكيانة .
145	المهام التي كان يقوم الكاهن بـادائها أثناء فترة كيانته
151	<b>الفصل الثامن</b>
152	القديمات في الألقاب
152	( 1 ) حمى الإله عتتر لمشت
157	( 2 ) حماية الإله عتتر لسور .

68.	(3) حماية الإله عتتر للتقدمات .
169	الفصل التاسع
170	سيرة الإله عتتر في الأساطير
171	املاك الإله المقة .
172	املاك الإله عتتر .
179	الخاتمة :
187	قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية
188	قائمة المصادر والمراجع العربية.
193	قائمة المصادر والمراجع الأجنبية .
201	الملاحق
	الملخص باللغة الإنجليزية



## المقدمة :

من صخرة وحاجة اجتماعية رافقت البشر منذ أول نشاته . فلهذا تحمم بشرى من سر بلانم طعه ويوفيق سنه . و الديانة اليمينية القديمة نبعت من بيئة وواقع حوب الجزيرة العربية الشيء المنصور فيها هو تعللها - ومند العصور المتقدمة - في حياة اليميين انعماء في فترة ما قبل الاسلام يطير ذلك من خلال تشييد المباني العامة ، والدينية ، ومنشآت الري ، وبناء المدن و تسويرها ، والقبور ، والمبارك باسم الالهة ، وبرعايتها و تبقى تحت حمايتها .

ان معرفنا عن هذه الديانة اعتمدت على المعلومات الشحيحة التي تقدمها لنا النقوش اليمنية القديمة ، وشواهد الآثار ، والإشارات المتناثرة في المصادر العربية القديمة مثل كتاب الأصنام لأبي الكلب ، وكتب الإكليل لليهداني .

النقوش التي اعتمدت عليها هذه الدراسة ، تقتصر على ذكر اسماء الالهة . ولا تعدنا بمعلومات كافية عن التعاليم الدينية التي كان يجب على الافراد معرفتها والعمل بها . ولا عن تصور اليميين القدماء للالهة . والنقوش لم تكون ليكون الغرض منها تعميم الخلف بين الشعب . فثبت لدينا حتى اليوم اذاب دينية - عدا قصيدة ترنيمة الشمس - او ساطير او صلوات ، او اعشي او وصايا كالتي كشفت عنها حفريات يابل واشور ، وغيرها من حضارات الشرق القديم

ومع ذلك والنقوش هي المصادر الوحيدة التي بقيت إلى عصرنا ، ورغم انها كثيرة ومتنوعة الى درجة مرضية ، الا انها تقتصر على مجالات محددة ، كما جاءت بعبارات قصيرة غالباً ، محددة ، صارمة ، ومكررة .

وطبيعتها تلك هي التي حددت اتجاه أو مسيح الأبحاث والدراسات في الحضارة اليمنية القديمة . فهي لا تكاد تقول شيئاً يتعلق بوصف مترابط للأحداث التاريخية . أو التعاليم الدينية في فترة من الفترات . إله تؤرخ لحظة معينة ، وأكثرها تتحدث عن أعمال شخص أو جيل واحد . ومن هنا ينشأ ان نجد في محتوى هذه النقوش معلومات تمكننا من استخلاص معلومات كاملة عن الحياة الدينية ، لأنها تحتوي على أمور شخصية أحياناً ، ومع ذلك فهي ذات أهمية في دراسة الديانة اليمنية القديمة بالدرجة الأولى ، وذلك لكونها وثائق أصلية ، يمكن الوثوق بها تماماً في وصفها للعصر ، وصفاً يدل على معرفة كاتبها الجيدة بها ، وبالتعاليم الدينية . وتجلي ذلك في استخدامه للمصطلحات الدينية المحددة ، لكل طقس ديني . كما أنها تحذرنا من الأخطاء وهذه ميزة من مزاياها . وأنها تصف الحياة الواقعية أو تعكسها . بيد أنه عندما تكون النقوش المصدر الوحيد للباحث ، فإنه المرأيا تغوا مصدراً للصعوبات ، وذلك لأن طبيعة النقوش تجعل من العسير على الباحث أن يقرر ما إذا كانت تصف تقليداً عاماً ، أم حدثاً طارئاً . واطلاع مدونيه الجيد بمجريات الطقوس الدينية ، تحله يوجز في نقشه مما يؤدي إلى غياب الإيضاحات ، وهو الأمر الذي يخلق صعوبات جمة تحول دون فهم النص . فمدون النقر يذكر المؤسسات الدينية ولا يصفها ، ولا يصف مجريات الطقوس التي تقام فيها ، وأين على وجه التحديد يقام هذا الطقس أو ذلك ، وما هو العرض منها ؟

وبسبب طابع النقوش التذكاري ، فقد اتجه الباحث إلى دراسة الحوادث الترتيبية ، والدينية بطريقة إحصائية ، أي بجمع كافة النقوش التي تذكر حدثاً معيناً من أجل فهمها وإدراكها عن كلب ، ومع ذلك لا يمكن أن تكون واقعية من أن النقوش التي سر ايديها كامله ( كلبا ) ، ومن نعوشاً جده قد يعثر عليها مستقبلاً لن تجربنا على تغيير استنتاجاتنا . التي بيت من عشرات النقوش لذلك احبرت طبيعة النقوش الباحث على الاهتمام بالظواهر الاجتماعية ( لطابع انقلي ) . في حياة المجتمع البشري ، وتركيب وهكل مؤسسات الدولة والمجتمع المختلفة ، وبطابع المعتقدات الدينية والعادات ، بما في ذلك الطقوس و أسماء الاعلام . والنقوش تقتصر على ذكر

المؤسسات الدينية القديمة دوراً في تصفها ، أو تفسر دورها لأنه يفترض أن الفأري القديم كان يعرف دورها ووظائفها . ولذا فإن عندما نقرا النقوش فالمفروض أن تكون سب معرفة سبب سببه المصمم السبي ( تسمي على التفسير القلبي ) ، ومؤسساته ، وتركيب الدولة . ولذا سب وعثرات سبب .

إن عدة النقوش التي يسي عليها البحث مسوعة اند انتوع ، ودات صغرت مصتفة ومنازله في الرمال والمكان . وهذه المراتب والصغرت تجعل عرصيا على جانب كبير من الصعوبة

وهذه الدراسة تتناول واحد من آلهة اليمن القديم ، وهو الإله ( عثر ) ، الذي ظل ذكره قديمة أبع وخمس مائة عام في النقوش ، وكان يقف على رأس ( مجمعات الآلهة ) ، والإله الأعلى فيها ، إذ تصدر أسماء كافة أسماء الآلهة في صيغ التوسل .

تهدت هذه الدراسة إلى التعرف على هذا الإله في ديانة دولة سبأ ، منذ ظهوره في النقوش وحتى احتفائه منها ، من حيث مكانته بين الآلهة السبئية ، وصيغ أسمه ، ومعابده ، ورموزه ، والطقوس التي كت تقدم له ، ودور كيانه في حياة الدولة السبئية لأسما في فترة المكربين ، وحمانيته للمعشت والقبور ، وأراضيه .

وسبب اختيار الموضوع ، يعود إلى كونه جديدا لم تسبق دراسته من قبل ، إذ تناولته بعض الدراسات الخاصة بنشر ودراسة النقوش السبئية ، وفقا لما تقتضيه الحاجة ولم تخصص حبرا كافي لمناقشته من كافة الجوانب . كما تناولته الدراسات النسبية القليلة ، مثل :

كتاب A. Grohmann ، عن رموز الآلهة

auf Sudarabischen Denkmälern Göttersymbol Und Symboltiere

، الذي نشره في عام 1914م ، خصص فيه دراسة للرموز الإلهية التي تخص الإله عثر .

وهناك ثلاثة مقالات لـ ( Ryckmans, G. ) ، تناول الأول مجمع الآلهة في العربية الجنوبية Le

Pantheon Sud-Semitique. 1931 ، وفيه رتب أسماء الآلهة اليمنية بشكل ألف باني ، وكان

الإله عثر واحدا بينها . وفي مقاله الثاني تضمن دراسة للديانة اليمنية القديمة .

Les Religions Arabes pre-Islamiques , 1951

ما في مقاله الثالث 1962 'Apar -- Istar Nom sumerien ou Semitique, 1962 ، فكر

مخصصا لدراسة مقارنة لتسمية ( عثر ) في العربية الجنوبية ، والآلهة ( عثر ) التي طُرت في

حصارة بلاد الرافدين ، و( عشتار ، إشتار ) التي طُرت في الكتاب المقدس

و هناك مقالين لـ Jamme A ، تناول المقال الأول دراسة للآلهة اليمنية القديمة Le pantheon

Sud - arabe pre'islamique. 1947 ، وتضمن المقال الثاني دراسة للديانة اليمنية القديمة La

religion Sud-Arabe preislamique. 1956.

وهناك مقال لـ Hofner . M ، بعنوان Die Religionen Altsyriens , Altarabiens Un

der Mandaer . 1970 ، قدمت فيه دراسة هامة للآلهة اليمنية القديمة في مختلف دولها ( سبأ ،

قتبان ، معين ، حضرموت ) .

وكتاب A G Lundin ، المعنون ( Sabejskij Gosudarstvo Mukaribov Saba' ,

Eponimat ) . ( In Russian ) 1971 ، الذي درس فيه بنية وتركيب دولة سبأ في فترة

المكرب

ومقال G . Garbini ، الذي تضمن مناقشة بموضوع ملول تسمية الإله عثر Sul nome

1974. 'ATTaR / 'AshTaR . وغيرها من الدراسات والأبحاث .

لكننا لم نعطه حقه ، باعتبارها دراسات خاصة بكافة الآلهة اليمنية القديمة ، وعلى أساس سب

تشكل ثلاث الهي ممثل بالقمر والشمس وبجم الزهرة . هذا من جانب ، أما من الجانب الآخر ، فقد

كان لهذا الإله أهمية خاصة في مختلف النواحي الدينية والتربوية ، لاسيما و"الحصيرة في ساء" ،  
على مدى ألف وخمسين مائة عام ، وهي الفترة التي ظل ذكره في عروش  
وسنخ في هذه الدراسة المنهج الأسفري والمفرد .

تتوزع هذه الدراسة على فصول سبع ، وحاشية ، هي :  
الفصل الأول تناول دراسة لمجمع الآلهة السيني ، ومكانة الإله عثر بين الآلهة سب ونخصر  
الفصل الثاني مناقشة لمسميات الإله عثر ، ودلالاتها النعوية والسيدية . وتناول الفصل الثالث  
معان الإله عثر ، من حيث اسمائها ومواقعها . وبما أن الفصل الرابع شرمع رموز الإله عثر الكسبه  
والحيوانية ، وآراء العلماء فيها . ويتناول الفصل الخامس الطقوس السينية التي كان يقوم بها  
حكام دولة سب للإله عثر . ويتضمن الفصل السادس دراسة للتقدمات التي قدمت للإله عثر  
ويتناول الفصل السابع نظام التارخة السينية وارتباط كيان عثر بها ، ودور كيانه في حياة  
الدولة السنية . ويخصص الفصل الثامن لدراسة حماية الإله عثر بالنسبة للمبشرين المعاصرين  
والحصيرة ، والقبور . ويتناول الفصل التاسع تحديد أراضي الإله عثر ، وذلك من خلال دراسة  
أحد النقوش التي ذكرتها . وتضمنت الخاتمة أهم النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة



## الفصل الأول

### مجمع الآلهة السبئية

- صيغ التوسل في النقوش السبئية .
- ظهور آلهة سبأ .
- آلهة سبأ الرئيسية .
- (1) الإله هوبس .
- (2) الإله المقه .
- (3) الإلهة ذات حميم .
- (4) الإلهة ذات بعدان .

## مجمع الآلهة السبئية

احتوت النقوش السبئية الفريدة على أسماء عدد كبير من الآلهة ، الذي كويت ما يمكن تسميته اصطلاحاً بمجموعات الآلهة ، في كل من سبا ، واوسان ، وقتان ، وحضرموت ، ومعير . وكان أكثر يقف على رأس كل مجمع من مجموعات الآلهة ، إلى جانب الإله الرسمي ، وآلهة الشعوب ( العيش ) والمناطق المنصوبة في إطار هذه المملكة أو تلك ، وآلهة الحماية الحصاة بالأسر الحاكمة في العترات التاريخية المختلفة ، ويتكون مجمع الآلهة في سبا من : ( عتتر ، هويس ، ألفه ، دت / حميم ، نت / بعدن ) ، وفي قبيلان من : ( عتتر ، عم ، أنسي ، حوكم ، نت / صتم ، دت / طبرز ) . أما في حضرموت فهو مكون من : ( عتتر ، سين ، حول ، نت / حسولم ) . وفي معير : ( عتتر ، ود ، نكرجم ، نت / نشقم ) .

ومن يهتما في هذا الفصل هو مجمع الآلهة السبئية . موضوع الدراسة . لذلك لابد لنا من حصر ودراسة صيغ التوسل التي غالباً ما تحتكم بها النقوش السبئية ، من أقدم فترات سبئي معروفة حتى أواخر الدمار الميلادي ، لأنها تعد أهم مصدر يمكن التعرف من خلاله على آلهة سبا ، وأهميتها ، وترتيبها ، ومكانتها في تلك الصيغة ، وسيرر مكانة عتتر فيها .

### صيغ التوسل في النقوش السبئية :

تبرعت صيغ التوسل في النقوش السبئية من حيث عدد وترتيب الآلهة من فترة لأخرى ، تبعاً لتطورات السياسة للدولة ، ويتضح من تلك النقوش أن أقدم نقش اختتم بصيغة توسل تذكر آلهة سبا يرجع إلى القرن السابع قبل الميلاد تقريباً ، وأحدث نقش يرجع إلى القرن الخامس الميلادي . على أن الصيغة تدرج في ترتيب تلك الصيغ في الفترة المبكرة من تاريخ الدولة ؛ لذلك لجأنا إلى استخدام تاريخ النقوش بنظام ( تطور الحطوط Paleography )<sup>1</sup> ، وذلك لتفادي الوقوع في خطأ في تقديم صيغة على أخرى في الفترة المبكرة ، بينما اعتمدنا على النقوش المؤرخة في الفترة السبئية

وقد تمك من حصر ( 58 ) صيغة توسل ، وعرضها حسب تسلسلها التاريخي ، على النحو التالي

- 1 - ( بدع ث ر / و ب / أ ل م ق ه ) ، ذكرت هذه الصيغة في النقش RES 3949/2-3 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد بدع آل ذريح من سبئية على مكراب سبا ، الذي حكم في الفترة من ( 665 إلى 644 ) قبل الميلاد<sup>2</sup> . ونسب Pirenne J ، يعود تاريخه إلى المرحلة الكتابية (B2) .

<sup>1</sup> - استعمل الصيغة Pirenne J . نظام تاريخ يسمى لتاريخ التصوير ، اعتمدت بداية ظهور الحضارة المادية إلى القرن التاسع قبل الميلاد . ودرست في كتابها الذي حمل العنوان Paleographie des Inscriptions Sud - Arabes ، والذي نشرته في عام 1956م ، في BREUSSEL ، دراسة منه لتطور نظام كتابة حط السبئية ( الحط اليمني القديم ) ، توصفت فيه إلى أن النقوش كتبت في كل فترة رسمية محددة ، بنوع ( نموذج ) خاص من الحصوص ، تختلف الحروف بارتداداتها وتحويلات الألفاء الحطاء الذي وقعت فيه اعتبار بداية الحضارة السبئية في القرن الخامس قبل الميلاد . الأمر الذي يستعده في هذه الدراسة

<sup>2</sup> (راجع قائمة الحكام في الملاحق

- 2 - (ب ع ث ت ر / و ب / أ ل م ق هـ / و ب / ذ ت / ح م ي د) ، ذكرت هذه الصيغة في النقش RES 3950 ، الذي يعود تاريخه إلى فترة حكم المكرب السابق ، وبحسب Ja 551 ، يعود تاريخه إلى المرحلة الكتابية (B3) .
- 3 - (ب ع ث ت ر / و ب / هـ و ب س / و ب / أ ل م ق هـ) ، ذكرت هذه الصيغة في النقش CIH 957 ، الذي يعود تاريخه إلى فترة حكم المكرب السابق .
- 4 - (ب ع ث ت ر / و ب / أ ل م ق هـ / و ب / ذ ت ح م ي م / و ب / ع ث ت ر / ش ي م م) ، ذكرت هذه الصيغة في النقش CIH 366bis ، الذي يعود تاريخه إلى فترة حكم المكرب السابق ، بحسب J. Pirenne ، يعود تاريخه إلى المرحلة الكتابية (B4) .
- 5 - (ب ع ث ت ر / و ب / هـ و ب س / و ب / أ ل م ق هـ / و ب / ذ ت / ح م ي د) ، ذكرت هذه الصيغة في النقش RES.4814 / 2 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد سمه علي بنف س ، يدع آل درج مكرب سبأ ، الذي حكم في الفترة (645-625) ق . م .
- 6 - (ب ع ث ت ر / و ب / أ ل م ق هـ / و ب / ذ ت / ح م ي م) ، ذكرت هذه الصيغة في النقش Ja 2840 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد سمه علي بنف بن ذمار علي مكرب سبأ ، الذي حكم في الفترة (545-525) ق . م .
- 7 - (ب ع ث ت ر / و ب / أ ل م ق هـ / و ب / ذ ت / ح م ي م / و ب / ذ ت / ب ع د ن / و ب / ي د ع أ ل / و ب / م م هـ ع ل ي / و ب / ي ث ع أ م ر) ، ذكرت هذه الصيغة في النقيش RES.3623 . RES.4795 / 1-2 ، اللذين يعود تاريخهما إلى المرحلة الكتابية (C1a) .
- 8 - (ب ع ث ت ر / و ب / هـ و ب س / و ب / أ ل م ق هـ / و ب / ذ ت / ح م ي م / و ب / ذ ت / ب ع د ن م) ، ذكرت هذه الصيغة في النقيش CIH 374 . Ja 551 ، اللذين يعود تاريخهما إلى المرحلة الكتابية (C1) ، على أن النقش CIH.374 ، يذكر آل شرح بن سمه علي درج ملك سبأ . ويحتمل بأنه ابن سمه علي نرج ، الذي حكم في نهاية القرن الثاني قبل الميلاد .
- 9 - (ب ع ث ت ر / و ب / هـ و ب س / و ب / أ ل م ق هـ / و ب / ذ ت / ح م ي م / و ب / ذ ت / ب ع د ن م / و ب / ذ ت / غ ض ر ن) ، ذكرت هذه الصيغة في النقش CIH.375 ، الذي يعود تاريخه إلى المرحلة الكتابية (C2) .
- 10 - (ب ع ث ت ر / و ب / هـ و ب س / و ب / أ ل م ق هـ / و ب / ذ ت / ح م ي م / و ب / ذ ت / ب ع د ن م) ، ذكرت هذه الصيغة في النقش Ja 558/5-6 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد يدع آل بن كرب آل نبي - ملك سبأ - ، الذي حكم في مطلع القرن الأول قبل الميلاد .
- 11 - (ب ع ث ت ر / و ب / هـ و ب س / و ب / أ ل م ق هـ / و ب / ذ ت / ح م ي م / و ب / ذ ت / ب ع د ن م / و ب / ش م م / م ل ك ن / ت ن ف / و ب / ش ي م هـ م و / ح ج ر م / ق ح م م) . ذكرت هذه الصيغة في النقش Ja 644/28-30 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد يقيم بن ذمار علي درج - ملك سبأ - ، الذي حكم في منتصف الثاني من القرن الأول الميلادي وسجل النقش بنو غيمال .

12 - (ب ع ث ت ر / ش ر ق ن / و ع ث ت ر / د د ب ن / و ه و - س / و أ ل م ق هـ / و ذ ت / ح م ي م / و ب ذ ت / ب ع د ن م / و - ش م س / أ ل ك ن / ت ن ف / و ب / أ ل ي هـ م / و / ع ث ت ر / ع ز ز د / و ذ ت / ظ ه ر ن / ب ع ل ي / ع ر ن / ك ن ن ) ، ذكرت هذه الصيغة في النقش CH 1573 ، 259/15-20 ، في عهد ربحه إلى عهد شتا كرب بيهام - ملك سبأ - من عام علي درج ملك سبأ ، الذي حكم في النصف الثاني من القرن الأول الميلادي . وسجل النقش بوحرت اقبال قبيلة ( ذ م ري ) ، وقبيلتهم ( م م ه ر م ) .

13 - (ب ع ث ت ر / و ه ب س / و أ ل م ق هـ / و ب ذ ت / ح م ي م / و ب ذ ت / ب ع د ن م / و ب / ش م س / أ ل ك ن / ت ن ف / و ب / و أ ل م ق هـ / ذ ج ب ل م ) . ذكرت هذه الصيغة في النقش Ja 560/20-21 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد شتا كرب بيهام - ملك سبأ - أيضا . وسجل النقش ( ب ن و / ح م ي ل ر / ع ر ح ر ) أكبر قبيلة ( م ي د ع م / و ع ل ت / أ ذ ن ت ) .

14 - (ب ع ث ت ر / و ب / ش م س هـ م / و ت ن ف ) ، ذكرت هذه الصيغة في النقش A.677 + 678 + 679 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد شتا كرب بيهام - ملك سبأ - . وسجله أحد اقبال الملك .

15 - (ب ع ث ت ر / و أ ل م ق هـ / و ب - ش م س هـ م / و ت ن ف / ب ع ل ت / غ ض ر ن ) ، ذكرت هذه الصيغة في النقش CH 1573 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد الملك شتا كرب بيهام - ملك سبأ - . وسجل النقش للملك نفسه .

16 - (ب ع ث ت ر / و ه و ب س / و أ ل م ق هـ / و ب ذ ت / ح م ي م / و ب ذ ت / ب ع د ن م / و ب - ش م ي م هـ م / و ت أ ل ب / ر ي م م ) ، ذكرت هذه الصيغة في النقشين Ja 601/19-20 ; Ja.602 ، اللذين يعود تاريخهما إلى عهد وترم بيهام - ملك سبأ ودي ريدان - ، الذي حكم في النصف الأول من القرن الثاني الميلادي . وسجل النقش ( ن و / م م خ ي م م / اقبال قبيلة ( س م ع ي ) .

17 - (ب ع ث ت ر / و أ ل م ق هـ ) ذكرت هذه الصيغة في النقش Ja 603 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد وترم بيهام - ملك سبأ ودي ريدان - . وسجل النقش ( س و / د ع ق ب م )

18 - (ب ع ث ت ر / و ه و ب س / و أ ل م ق هـ / و ب ذ ت / ح م ي م / و ب ذ ت / ب ع د ن م / و ب - ش م س / أ ل ك ن / ت ن ف ) ، ذكرت هذه الصيغة في النقش Ja.604/5-6 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد وترم بيهام - ملك سبأ ودي ريدان - . وسجل النقش ( ب ن و / م ي ث ع م ) .

19 - (ب ع ث ت ر / و ه ب س / و أ ل م ق هـ / و ب ذ ت / ح م ي م / و ب ذ ت / ب ع د ن م / و ب - ش م س / أ ل ك ن / ت ن ف / و ب أ ل م ق هـ / و / ب ع ل / ش و ح ط / و ب - ش م س هـ م / و / ب ع ل ت / ق ي ف / ز ش م ) ، ذكرت هذه الصيغة في النقش Ja 627/26-30 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد سعد شمس أسرع وابنه مرشم بيهام - ملكي سبأ ودي ريدان - ، اللذين حكما في منتصف القرن الثاني الميلادي . وسجل النقش ( ب ر و / ك ب س ي م ) اقبال قبيلتي ( ت ن ع م / و ت ن ع م ت ) .

20 - (ب ع ث ت ر / و ه و ب س / و أ ل م ق هـ / و ب ذ ت / ح م ي م / و ب ذ ت / ب ع د ن م / و ب أ ل ي هـ م / و / ع ث ت ر / ع ز ز د / و ذ ت / ظ ه ر ن / ب ع ل ي / ع ر ن / ك ن ن / و ع ث ت ر / ع ز ز د / ذ ج أ ب م / ذ ط ر ر ) . ذكرت هذه الصيغة في النقش Ir.5 / 7 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد سعد شمس أسرع وابنه مرشم بيهام - ملكي سبأ ودي ريدان - . وسجل النقش ( ب ن و / د ر ا ن ح ) اقبال قبيلة ( د م ري ) .

30 - (ب ع ث ت ر / و ه ب م / و آل م ق هـ / و ب ذ ت / ح م ي م / و ب ذ ت /  
ب ع د ن م) . ذكرت هذه الصيغة في النقش Ry.540/2-3 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد كرب  
ال و سريهم - سبأ - . وسجل النقش أشخاص من قبيلتي سبأ و قيسان .

31 - (ب ع ث ت ر ذ ذ ب ن / ب ع ل / ب ح ر / ح ط ب م / و ه ب س / و آل م ق هـ  
ث ه و ن / و ث و ر / ب ع ل م / ب ع ل ي / أ و م / و ح ر و ن م / و آل م ق هـ / ب  
ع ل / م س ك ت / و ي ث و / ب ر أ ن / و ب ذ ت / ح م ي م / و ب ذ ت / ب ع د ن م /  
و ب ش ي م هـ م / و ح ج ر م / ق ح م م / ب ع ل / ع ر ن هـ ن / ت ن ع / و ل م س  
/ و ب ي ت ن / أ ح ر م / و ب ش م س ي هـ م / و ب ع ل ت ي / ن هـ د / ... م) .  
ذكرت هذه الصيغة في النقش Ja.564/27-32 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد كرب ايل وتر بهيم  
- ملك سبأ - .

سجل النقش أشخاص من (ب ن و / غ ي م ن) .

32 - (ب ع ث ت ر / و ه ب س / و آل م ق هـ / و ب ذ ت / ح م ي م / و ب ذ ت /  
ب ع د ن م / و ب ش م س / م ل ك ن / ت ن هـ ) ، ذكرت هذه الصيغة في النقش  
Ja.565/15 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد بربد أيس ، وأخيه كرب ايل وتر - ملكي سبأ - .  
الذين حكم في مطلع القرن الثالث الميلادي . وسجل النقش أشخاص من (ب ر و / ح د ر م) .  
33 - (ب آل م ق هـ / و ب ع ل / أ و م) ، ذكرت هذه الصيغة في النقش Ir.10/2 ، الذي  
يعود تاريخه إلى عهد عظماء يهف و ابنه شعرم أوتر - ملكي سبأ وذوي ريدان - ، الذين حكما  
في بداية القرن الثالث الميلادي .

34 - (ب ع ث ت ر / و ه ب س / و آل م ق هـ / و ب ذ ت / ح م ي م / و ب ذ ت /  
ب ع د ن م / و ب ش م س هـ م / و ت ن هـ ) ، ذكرت هذه الصيغة في النقش Na 12/5 ،  
الذي يعود تاريخه إلى عهد شعرم أوتر - ملك سبأ وذوي ريدان - ، الذي حكم في الربع الأول من  
القرن الثالث الميلادي .

35 - (ب آل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م) ، ذكرت هذه الصيغة في النقش Ja 631 ،  
الذي يعود تاريخه إلى عهد لحي عث برحم - ملك سبأ وذوي ريدان - ، الذي حكم في نهاية الربع  
الأول من القرن الثالث الميلادي . وسجل النقش أشخاصاً من (ب ر و / ج ر ت / و س م هـ ر م)

36 - (ع ث ت ر / ش ر ق ن / و و ج ل / و س م ي د ع / و آل ي هـ م / و ع ث ت ر ع  
ز ر م / ذ ج أ ب م / ب ع ل / م ح ر م ن / ط ر ر / و ذ ت / ب ع د ن م / و ب م ن ض ح  
هـ م و ا ر ي م ن / و ش م س م) ، ذكرت هذه الصيغة في النقش Robin - Bayt  
Dabeau 1 . الذي يعود تاريخه إلى عهد الملك الريداني شمر بيحم - ملك سبأ وذوي ريدان -  
، الذي حكم في ثلث الأول من القرن الثالث الميلادي . وسجل النقش أشخاصاً من (ب ر و / د ر  
ر ج / و د م ر ي / ا ر ب ع / ق ش م م) .

37 - (ب آل م ق هـ / ب ع ل / أ و م) ، ذكرت هذه الصيغة في النقش Ja.566/12-13 ،  
الذي يعود تاريخه إلى عهد فرعم ينيب و أنه الشرح بحصب - ملكي سبأ و ذي ريدان - ، الذين  
حكم في منتصف القرن الثالث الميلادي .

38 - (ب ع ث ت ر / و ه ب س / و آل م ق هـ / و ب ذ ت ر / ب ع ل م / و ب ذ ت  
ح م ي م / و ب ذ ت / ب ع د ن م / و ب ع ث ت ر / ش ي م م / و ر ب ع هـ م / و  
ش م هـ م و) ، ذكرت هذه الصيغة في النقش CIH 398 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد الشرح  
بحصب وأخيه يزل بين - ملكي سبأ وذوي ريدان - ، الذين حكما في منتصف القرن الثالث  
الميلادي . وسجل النقش (ب ر و م ح ب م / و ب ر و / ع ر ن / و ش ع ب ر / ص ر و ح  
.)

- 39 - (بـ ع ث ت ر / و أ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م / و بـ / ش ي م ي هـ م و / ع ث ت ر و أ ل و ز ع ل ن ب ع ل ي ع ر ن ب ي ق ع ) ، نكرت هذه الصيغة في النقش Ja 578 43-44 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد الشرح بحصبه وأخيه يازل بين - ملكي سنا ودي ريدان -  
وسجل النقش ( ب ر و / س ا ر ن / و م ح ل ي م ) ، قبيل قبيلة كليل أربح ريدان - ( بـ لـ سـ مـ رـ / بـ عـ رـ / د ر ي د ت )  
40 - (بـ ع ث ت ر / و هـ بـ سـ / و أ ل م ق هـ / و بـ ذ ت / ح م ي م / و بـ ذ ت / ب ع د ن م / و بـ ش م سـ / م ل ك ن / ت ن فـ / و بـ أ ل ي هـ م و / ع ث ت ر ع ز ز م / و ذ ت / ظ هـ ر ن / ب ع ل ي / ع ر ن / ك ن ن ) ، نكرت هذه الصيغة في النقش Ja.568/22-27 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد آل شرح بحصبه وأخيه يازل بين - ملكي سنا وذي ريدان - . وسجل النقش ( ب ر و / ح ر ت ) قبيلة ( د م ر ي )  
41 - (بـ ع ث ت ر / و هـ بـ سـ / و أ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م / و بـ ذ ت / ح م ي م / و بـ ذ ت / ب ع د ن م ) ، نكرت هذه الصيغة في النقش Ja 577/19 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد أيل شرح بحصبه وأخيه يازل بين - ملكي سنا وذي ريدان - . وسجل النقش أشخاص من همدان و غيمان ، وحاشد ، وقبيلة خولان .  
42 - (بـ ع ث ت ر / و هـ بـ سـ / و أ ل م ق هـ / و ع ل م م / و س م ي د ع / .... / و بـ ذ ت / ح م ي م / و بـ ذ ت / ب ع د ن م / و بـ ش م سـ / م ل ك ن / ت ن فـ / ب ع ل ت / غ ض ر ن / ... ت بـ / ب ع ل ت / ق ر ن / ح ر و ت / بـ أ ل م ق هـ / ب ع ل / أ و م ) . نكرت هذه الصيغة في النقش Ir 14/5 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد ياسر يهنعم وأبيه شمر يهرعش - ملكي سنا وذي ريدان - ، اللذين حكما في أشت الأخير من القرن الثالث الميلادي . وسجل النقش المكان نفسه .  
43 - (بـ ع ث ت ر / و أ ل م ق هـ / و بـ ش م سـ هـ م و / ت ن فـ / ب ع ل ت / غ ض ر ن ) ، نكرت هذه الصيغة في النقش Os.31 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد الملك السابق . وسجله ( ا ب ع ل / ب ي ب ت ن / س ل ح ي ن / و م ل ك هـ م و ) .  
44 - (بـ أ ل م ق هـ / ب ع ل / أ و م ) ، نكرت هذه الصيغة في النقش Ir 20 ، Ir 22 ، Ir 23 ، التي تعود تواريخها إلى عهد الملك السابق .  
45 - (بـ أ ل م ق هـ ) ، نكرت هذه الصيغة في العديد من النقوش من سبيل المثال النقشين Ja.2119 : Ry 115 ، اللذين يعود تاريخهما إلى عهد الملك السابق .  
46 - (بـ أ ل م ق هـ / ث هـ و ن / ب ع ل / أ و م ) ، نكرت هذه الصيغة في النقوش Ry 541 ; Ry 538 ; Ja 2114 ; Ir.27 ; Ir.26 ; Ir.25 . Ir 24 . التي تعود تواريخها إلى عهد نشا كرب يهامن يهرحب - ملك سنا وذي ريدان - ، الذي حكم في الثالث الأخير من القرن الثالث الميلادي .  
47 - (بـ أ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م / و بـ ع ث ت ر / و س ح ر ) ، نكرت هذه الصيغة في النقش Ir 21/3 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد الملك السابق . وسجله ( ب ر و / د س ح ر ) . ( لم يرد فيها أسم الإله عتثر )  
48 - (بـ أ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م و ح ر و ن م ) ، نكرت هذه الصيغة في النقش Ir.30 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد شمر يهرعش - ملك سنا وذي ريدان وحصرموت ويمات - ، الذي حكم في ساية القرن الثالث ومطلع الرابع الميلادي .  
49 - (بـ أ ل م ق هـ ) ، نكرت هذه الصيغة في النقش Ir 28 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد كرب آل وثر يهنعم - ملك سنا وذي ريدان وحصرموت ويمات - ، الذي حكم في الربع الأول من القرن الرابع الميلادي . ( لم يرد فيها أسم الإله عتثر )

- 50 - (ب ا ل م ق ه - ع ل / ا و م) . ذكرت هذه الصيغة في النقش Ir.29/2 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد ياسر وبعد واه - اسر - ملكي - و - ي ريدان وحصرموت ويعنات - ، الذين حكموا في منتصف القرن الرابع قبل الميلاي (تم يرد فيها اسم الاله عشر )  
51 - (ع ث ت ر ا و ا ل م ق ه - و و ج ل / و س د ي د ع ) . ذكرت هذه الصيغة في النقش RES 4775 4 ، - يعود تاريخه إلى عهد عمار غني ييبر من ياسر بيصق - ملك - ودي ريدان وحصرموت ويعنات - ، الذي حكم في نهاية القرن الرابع الميلادي .  
52 - (ب ا ل م ق ه - ) ، ذكرت هذه الصيغة في النقش Ja.669/29 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد ثرون يياعم واه ملك كرب ييبر - ملكي سوا ودي ريدان وحصرموت ويعنات - ، اللذين حكموا في نهاية القرن الرابع الميلادي  
53 - ( يدون صيغة ) . مثلاً في النقشين . Ry 509, Ry 445 ، اللذين يعود تاريخهما إلى عهد اب كرب اسعد ، الذي حكم في النصف الاول من القرن الحامس الميلادي .  
54 - (ل ر ج م ن ن ) ، ذكرت هذه الصيغة في النقش Ry.535/2 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد اب كرب اسعد ، وهو مؤرخ في سنة (428 م) .  
55 - (نون صيغة ) ، النقش CIH 540 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد شرحب ال يعتر ، وهو مؤرخ في سنة (455 م)  
56 - (ل ر ج م ن ن / ب ع ل / س م ي ن ) ، ذكرت هذه الصيغة في النقش Ry 520/6 ، الذي يعود تاريخه إلى سنة (459 م) .  
57 - (ب ر ج م ن ن ) ، ذكرت هذه الصيغة في النقش Ry.515/5 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد الملك يوسف اسار يثار ، الذي حكم في النصف الأول من القرن السادس الميلادي  
58 - (ب خ ي ل / ر ج م ن ن ) ، ذكرت هذه الصيغة في النقش Ry 506/9 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد الملك ابرهة ، الذي حكم في منتصف القرن السادس الميلادي .

**ظهور آلهة ميبا**

**ظهور الإله سيداً**  
ارتبط ظهور الإله سيداً بتداعيات الأولى لإنشاء الدولة النسيبة . في القرنين الثالث والثاني عشر قبل الميلاد . وبطرا لشحة المعلومات عن هذه الفترة الممتدة بين 1200 و 800 قبل الميلاد . وتوفر من غوش لدراسة تلك العدايات من المرحح انه في البدء اندمجت ثلاث عشائر لتكون ما عرف فيما بعد بقبيلة سيد ، وكان ذلك في منتصف الألف الثاني قبل الميلاد ، على ان يكون الإله عشتار الإله الرئيسي لقبيلة سيداً<sup>2</sup> . وتؤكد ذلك نقوش حل الطلق الجنوبي ، او ما تسمى اصطلاحاً بنقوش قنعة اسماء الكيان Eyponems List ، ومنها النقش GL.1762/4 ، والذي يعود الى المرحلة الكينية A ، ذكر الصيغة ( وس ق ي / ع ث ت ر / من ب أ ) - اي عندما سفي الإله عشتار قبيلة سيداً وارضيبدا<sup>3</sup> . وقد كانت قبيلة سيداً تتخذ من مارب وصرواح وارحب مناطق استقرار لها<sup>4</sup> ، وهي الاراضي التي شيدت فيما بعد شاة دولة سيداً .

ومن ثم تكونت قبيلة فيشان ، نتيجة لاندماح عشائر عدة في وقت متأخر سيداً عن فترة تكون قبيلة سيد . وكان الإله أئمه الرئيسي لهذه القبيلة<sup>5</sup> ، التي شريك قبيلة سيداً في اراضيبدا

١- الوصف: ج. تصور عدم الدولة القسرية، [981م، ص 11-12]

(1) al - Sakaf A A La Geographie Tribie Du Yemen Antique , 1985 , pp 115-118 et 207-219

\* (لوندريه ح تطور نظام القولة السنينة ، 1981م ، ص 12

(\*) لوئیس ح. تطور نظام الدولة السننية، 1981م، ص 12

. وفي تلك المرحلة حدث اتحاد بين القشتل الكبيرين سبأ وهشاش ، ففي كتاب واحد هو دولة سبأ ،  
 وذلك في مطلع الألف الأول قبل الميلاد . وأصبح الإله عثر الإله الأساسي لدولة ، وأصبح المعه  
 "لله" "ترسمي لها" ، وذلك لأن هشاش أحت في طر هذا الاسم وصعبا حصصا "ترجة" أن اسم  
 "الدولة" (سبأ) أحد من اسم القبيلة كبره أو "الصيغة" على ذلك الاتحاد . ويؤكد تكون ذلك الاتحاد  
 استمرار عثر قبليتي سبأ وهشاش جنباً إلى جنب في النقوش حتى القرن الثاني الميلادي ، بالإضافة  
 إلى صيغة القوسل [ 1 ] RES.3949 ، التي ذكرت الإلهين عثر والمعه  
 وقد ظهر الإله هوس بعد أن انصمت قبيلة ( ا ر ب ع ن ) إلى اتحاد سبأ ، وكان الإله الرئيسي  
 لهذه القبيلة ، وفقاً لما تشير إليه النقوش : Fa.69,Ja.556, RES 4963, Fresnel XXXL ، وفي  
 فترة لاحقة انضمت إلى اتحاد سبأ قبائل وعشائر أخرى ، فطيرت نتيجة ذلك في نقوش جبل البلق  
 الجنوبي ( Eponyms List ) فقد ذكر النقش GI 1779/3 العنصرة : ( و س ق ي / ع ث ت ر /  
 س ب أ / و ج و م ) ، أي وسقى الإله عثر أراضي قبيلة سبأ والقبائل الأخرى المنصوبة في  
 الاتحاد . كما طيرت صيغة جديدة في النقوش سميت اصطلاحاً "الصيغة الاتحادية" ، وتتمثل في  
 تجديد اتحاد قبائل الدولة ، وتتنص على : ( ي و م / ه و ص ت / ك ل / ج و م / ذ ا ل م / و  
 ش ي م م / و ذ / ح ب ل م / و ح م ر م ) . أي "ولذلك يود أن أحد العهد على السار ليكون لكل  
 قيم منه اله وراع وميثاق والتزام ( أي معبود حاض يد يعوده وراع البى بصيهم وحل  
 يعتصمون به وحق يؤدونه ) " . في النقوش :

RES3949, RES 3948, RES 3946 RES 3945, CIH.366bis, CIH.957, CIH 367+  
 Lu 16.Ry.586.Fa.34, & GI 1646

ونجد في صيغة القوسل [ 2 ] RES.3950 ، ظهور إلهة جديدة مؤنثة تسمى ( د ت / ح د ي م ) ،  
 والتي كانت لها مكانة رفيع في وادي رغوان - شمال غرب مارب - وقد لما ذكرته النقوش  
 CIH.495; CIH 493; CIH 496 ، إضافة إلى وجود معبد لها في خربة سعود ( منبنة لك ت  
 ل م القيمة ) . وفقاً لما جاء في النقش ، CIH 496 ، الذي يعود تاريخه إلى الفترة المبكرة ، مما  
 يجعلنا نرجح نصماء عشائر واحة رغوان إلى الدولة السبئية بطريقة أو بأخرى .  
 ظهرت في الصيغة [ 7 ] RES 3623, RES 4795 ، إلهة مؤنثة حرة لم تطير من قبل هي ( د  
 ت / ب ع د ن ) ، ويرجح أن ظهورها في الصيغة المشار إليها إلى جانب الإله سبأ ، يعود إلى  
 انضمام عددها إلى اتحاد قبائل دولة سبأ ، وهم من منطقة حقة معمار<sup>3</sup> - شمال صنعاء - حيث  
 وجد لها معبد هناك ، وكان ذلك في نهاية القرن السادس قبل الميلاد .  
 ظهرت في الصيغة [ 11 ] Ja 644/28-30 ، إلهة مؤنثة جديدة تسمى ( ش د س / م ل ك ر / ت ر  
 ف ) ، وهي إلهة خاصة بالأسرة التقليدية الحاكمة في مارب وفقاً لما جاء في النقوش التي تعود إلى  
 عهد شاكرب - يباين ملك سبأ الذي حكم خلال النصف الثاني من القرن الأول الميلادي ، ومبيد على  
 سبيل المثال ، النقوش : A.677+678+679, Ja.854, Ja 853; CIH.573. ويعد النقش  
 CIH 573 ، أحد تلك النقوش لأن الملك نفسه هو الذي قام بتدوينه ، إذ ذكر في صيغة القوسل أن  
 ملك الإلهة حاصلة بالأسرة الحاكمة ( ب ع ث ت ر / و أ ل م ق هـ / و ب ش م س هـ م و /  
 ت ر ف - ب ع ل ت / ع ص ر ن ) ، والصمير ( هـ و ) يعود على الأسرة المالكة .

1 ( بوسن ) ح . تصور نظام الدولة السبئية ، 1981م ، ص 12

2 ( بوسن ) ح . تصور نظام الدولة السبئية ، 1981م ، ص 12

3 ( بوسن ) ح . تصور نظام الدولة السبئية ، 1981م ، ص 12

4 ( عبد الله ، يوسف محمد . وقائع المعرك كرب يل وتر ، 1990م ، ص 12

5 ( سيرير ، حنكلير . أثر في منصفة الحرية العربية في فترة ما قبل الإسلام ، 1986م ، ص 28



وخلال القرن الأول الميلادي ظهرت في صيغ عدة آلهة حامية لتقديس ، كـ كرب حصعة [11] Ja 644/28-30 ، إله يسمى ( ح ج ر م / ق ح م م ) ، حاصل بني عيس النسر ثم سقطون في منطقة بني بهال حاليا - جنوب غرب صنعاء - ويعود تاريخ النقش على نصف - في عن انظر الأول الميلادي .

ونصحت الصيغة [12] Ja.559 ، آلهة حديدية تسمى ( د ت / ط ه ر ر ) ، ص في رصي بني جرت - جنوب غرب صنعاء - ويعود تاريخ النقش إلى النصف الثاني من القرن الأول الميلادي . وفي القرن الثاني الميلادي ظهر في الصيغة [16] Ja.602 ، Ja.601 ، الآلهة ( ت أ ل ب / ر ي م م )<sup>1</sup> ، إله قبيلة ( س م ع ي ) ، التي كانت تقع أراضيها في شمال وشمال شرق صنعاء ، ويعود تاريخ النقش إلى عهد وترم يهأمن - ملك سبا وذي ريدان - الذي حكم في النصف الأول من القرن الثاني الميلادي . وبعد أن انتقلت السلطة إلى يد الريدانيين ( الحميريين ) في القرن الثالث الميلادي ، ظهرت آلهة جديدة هي صيغتي التوسل [36] Robin-Bayt Dabcan.1 ، و [42] Ir 14 ، وهي ( وحل / وسيدع ) في الصيغة الأولى التي تعود إلى الثالث الأول من القرن الثالث الميلادي ، وهي الفترة التي لم يكن الريدانيين قد سيطروا سيطرة كاملة على الأراضي نسنة . و) عنم / وسيدع ) في الثانية التي تعود إلى عهد الملكين ياسر يندعم وأنه شمر يبرعرش ملكي سبا وذي ريدان ، اللذين حكما في حلال الثالث الأخير من القرن الثالث الميلادي وهي السرة التي شملت السيطرة الريدانية على أراضي سبا ، وظهور مملكة سبا وذي ريدان ومع ن الصعة [42] Ir 14 . دونت من قبل الملكين ياسر يندعم وأبيه شمر يبرعرش ملكي سبا وذي ريدان عن حمير . لأراضي سبا ، وتوحيدها إلى مذب لأحتلاء العرش هناك ، إلا أنهما ذكرا في منطقة ن الصيغة الآلهة السنية ( عتر ، وهوس ، والمقه ) ، وذكرنا عنها إلهي الريدانيين ( ع ل م م ، و س م م ي د ع ) ، واحتتم الصيغة بالآلهة السنية الأخرى ( ذت / حمير ، وذت / عنن ، وشمر ملك تعف ) . وأنت في ذلك يعود على الأرجح إلى الحنكة السياسية التي استخدمها الملكان المشار إليهما في كتب تأييد القبائل السنية التي تتعد لتلك الآلهة . وتعتبر هذه الحادثة ليست الوحيدة بل هناك حادثة أخرى استخدمها الملك شمر يبرعرش عندما حمل للعب الملكي الطويل - ملك سبا وذي ريدان وحضرموت وبسات - ، فقد قام بإرسال مبعوث من قبله ؛ لحضور الاحتفال الذي تلاه عن في شوة ، ذلك الاحتفال الذي كان يقام سنوياً كتقليد ديني حضرمي قديم وقد أدى ظهور سرقة التناجاة في الفترة ما بين أواخر القرن الرابع والخامس الميلادي . وبوحد كل أراضي اليمن القديم تحت حكم التناجاة إلى تعبير ملحوظ في صيغ التوسل أن حتى كنا ذكر الآلهة القديمة التي عرناها من خلال صيغ التوسل السابقة ، وظهر في النقوش إله واحد عرف باسم ( ر ح م ن )<sup>2</sup> ، أي ارحمن .

ومن تلك النقوش ، في الصيغ [54] Ry.534 ، و [46] Ry 520 ، و [57] Rv 515 . أي الانتقال إلى ديانة التوحيد ، ولم يحدث ذلك فجأة وإنما سبقت ذلك فترة يمكن أن نسميها ( بالفترة الانتقالية ) ، ظهرت خلالها نقوش لم تذكر فيها صيغ توسل ، أو إيا من الآلهة القديمة ، وهي على سبيل المثال : [53] Ry 445 ؛ Ry 509 ، [55] CIH 540 ، وبذلك نرى بوضوح على وجود خلاف بين أولئك الذين ظلوا يحافظون على ديانة الأجداد ، وبين أتباع الديانة الجديدة بتيحة لبعوذهم وهمسند على العرش

<sup>1</sup> يعرف من نقوش أخرى أن الآلهة تلك ربما قد ظهر قبل هذا التاريخ بكثير ، ولكننا نغص به هذا صيغة في صيغ التوسل السنية

<sup>2</sup> Beeston A F L Hmvarite Monotheism . 1984 , P 152

<sup>3</sup> Beeston A F L Hmvarite Monotheism 1984 , P.152

## آلية سبا الرئيسية :

عرفنا من خلال صيغ التوسل أن الآلية السبعة الرئيسة ، هي ( عشر ، هوبس ، المقه ، ذات حميد ، ذات بعدن ) ، والآلية المحلّة وألية القنسل والمطو ، عب ( بنف زيمم ، حجره قحمم ، .. أبح ) وفي النصفحات الآلية سوف نحاول شرح دلائل آلية السبعة الرئيسية كل على حده ، وتحديد مكانة كل آله مفيد في مجمع الآلية ، والتعرف بموقع معدده بما أمكن إلى ذلك سبيلاً وقبل ذلك لابد من التعرّض لموضوع القنل الآلية السبعة التي تعمل أسماء تزد عادة بعد أسماء الآلية ، ونقطة لقب أو صفة ( Epithet ) ، ربما أن ديفل بيلسون Nelson D ، أول من أطلقها على تلك الأسماء ، لدعم نظريته حول المجمع الآلي السبني ( التثوث الكوكبي المعنوي )<sup>1</sup> ، باعتبارها صفات وألقاب للكواكب المقسمة ( الشمس ، والقمر ، والزهرة ) ، وأعيد النظر في ذلك عقب فشل رأيه ، وهو الرأي الذي ارتكز على التشابه القائم بين أسماء الآلية في بلاد الرافدين . وتلك التي عبدها اليمينيون القدماء ، وعلى تفسير مثلثات الأشكال الحيوانية والصور الرمزية الأخرى . فرووس الثيران المنحوتة ، وبشكل محتف ، اقتصرزت لدى أصحاب هذا الرأي السائد فقط في مجال الرمز على القرون ، فقرأ الثور المنكأ نحو الأشي فوق الرأس لطر إليهم كرمز للهِلال الذي تغلوه نجمة رمزا للقمر والكوكب الزهرة . هذه اشتريجات شكلت الأساس للرأي القائل بأن الديانة في اليمس القديم ، هي سبعة فلكية تقوم على عبادات الثلاث : عشر ويميل ( الزهرة ) في اليمس القديم ، و ( المقه ) في سب . و ( عم ) في قنل ، و ( سب ) في حصرموت ، و ( ود ) في معين ، فيمتكون القمر . والآلية ( الشمس ) فتمتت بالآلية عطية ( ذات حميد ) ، و ( ودات بعدن ) و ( ذات ظهران ) ، و ( ذات صنتم ) وغيرها . ولكن بعض الدراسات الأخيرة أثبتت خلاف ذلك ، لأنها لا تعطي لهذه الحيوانات والصور تلك المعاني الرمزية الدالة على الطبيعة الفلكية لديانة اليميين القدماء .

وسار بعد بيلسون العديد من الباحثين والدارسين لتلك الأسماء باعتبارها ألقاباً لأسماء الآلية الكوكبية ( أسماء للكواكب أو صفات من صفاتها ) ، وتعدّدت التفسيرات أكثر في تفسير معانيها . الأمر الذي أدى إلى تعقيد معارفنا عن الديانة اليمية بقيمة ، وأصبح من المعروف موحراً أن تلك الألقاب أو الصفات ، ما هي إلا أسماء لمعابد الآلية . إلا في حالات نادرة جداً<sup>2</sup> انحلت في الآلية نقاً - كما سنرى لاحقاً - .

كرت النقوش لسما معابد الآلية من خلال خمس صيغ ، هي

- 1 - ( اسم الإله / ب ع ن / اسم المعبد ) .
- 2 - ( اسم الإله / ذ - اسم المعبد ) .
- 3 - ( اسم الإله / ب - اسم المعبد ) .
- 4 - ( اسم الإله / ع د ي / اسم المعبد ) .
- 5 - ( اسم الإله / اسم المعبد ) .

<sup>1</sup> ( بيلسون ، ديفل - الديانة العربية القديمة ، 1958م ، ص 172 - 244 )

<sup>2</sup> Beeson A F L Sakhadic Divine Design 1991 P 1-3

1- { اسم / فعل / فعل / اسم المعدل } :

يسمى هذه الصيغة اسم الآلهة ، ثم لفظة بعل ، والتي قد لنا المعجم السبتي عدة معاني لها ( رب ، صاحب ، بنت ، رب / ربه - معبد أو بيت )<sup>1</sup> ثم اسم المعبد . وكذلك لتلك الصيغة ( ع ث ت ر ب ع ل ث ن ي ن ) ، التي وردت في النقش CHI 389/24 . ومعنى الآلهة عثر صاحب المعبد المسمى ' ثين ' ، ويقع ذلك المعبد في جبل ثين في داعط - شمال صنعاء . لهذا الجبل الذي مرآل محتفظ ببعض الاسم إلى الوقت الحاضر . وهناك مثلاً آخر للصيغة ، ( ل م ق هـ / ب ع ل / أ و م ) ، التي ذكرت في النقش Ja 605 مثلاً ، إذ تذكر هذه الصيغة اسم معبد الإله ألمقه المسمى ( أ و م ) ، وهو المعبد المعروف الذي نقت فيه البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان في خريف 51- 1952 م<sup>2</sup> . وطالما أن صيغ النقوش تتصف بالصرامة والدقة فإن الصيغة السابقة ، هي إحدى الصيغ التي تذكر من خلالها أسماء المعابد .

2 - (اسم الطالب / في - اسم المعيد):

تذكر هذه الصيغة اسم الإله ، ثم حرف الإشارة الدال ، الذي يقابل هنا ( الذي أو في ) ، ثم اسم المعبد . وكمثل تلك الصيغة . ( ع ث ت ر / ذ ر ص ف م ) ، التي ذكرت في النقش MAFRAY-as-Sawda-pilier 6/39 ، و( ر ص ف م ) : هو اسم معبد الإله شتر الذي يقع في السودان في الحوف ، والذي نقت فيه لفظة الفرنسية في حريف 88 - 1989م . ويوليو 1990م .<sup>3</sup> . وبك يتضح أن أي اسم يأتي بعد حرف الدال هو اسم معبد .

3 - ( اسم الاله / \_\_\_\_\_ - اسم المعبود ) :

تذكر هذه الصيغة اسم الإله ثم حرف الجر أثناء ، الذي يعني هنا (بـ ، أو في) ، ثم اسم  
المعدن . وكذلك تلك الصيغة (ع ث ر / ع ز ز ن / و د ت / ظ ه ر ن / ب ك ر ن ) ،  
التي ذكرت في النسخ G1193 . ر ك ر هو جبل في جنوب شرق صنعاء ، وكل في معناه للإله  
عثر و . تبة . ت طيراي ( ر ص ف ه ) . وكذلك الصيغة (ع ث ر / ب ث ن ي ن ) .  
التي ذكرت في النسخ CIH 290 . وثين معناه للإله عثر في جبل ثين في عمران شمال صنعاء

4 - (اسم الآله / عدي / اسم الصعد)

تذكر هذه النصيحة اسم الإله ، ثم حرف الحز ( ع د ي ) الذي يعني هنا : ( إلى ، أو فلي )  
 7. ثم اسم المعبد . وكذلك تلك النصيحة : ( ع ث ت و / ع د ي / ع ر ن / ي ث ع ت ) ، التي  
 ذكرت في الفهر 4 - MAFRAY - al - Humayra ، و ( ع ر ن / ي ث ع ت ) . هو جبل  
 بُعثت في الحميرة في موقع المذنبتين - شمال صنعاء - حيث مازال يوجد فيه بقايا ذلك المعبد<sup>8</sup> .

<sup>†</sup> (جستون ف. ب.، وأخرون) المعجم اللغوي، 1982، مادة (ب ع ل)

Albright "The Excavation of the Temple the Moon at Marib (Yemen)" 1932 pp. 30-38

(١) بركات، حد في خبره: تحرير أولي عن معبد شتر بر رصف، مدينة فمودة، ١٩٨٩م، ص ٢١١-٢١٩.

<sup>4</sup> (بنيامين) ابن اليعاقبة القديسة، بحرف وصرغيا، 1985م، ص 88

<sup>5</sup> (راجع الفصل الثالث من هذه الدراسة) (معدن) (كثير)

(٤) راجع الفصل الثالث من هذه الترجمة (محدثان يور)

(7) لبيسور، ص 88. نُعت الخوارج اليمنية بالثبيحة، 1985م، ص 88.

\*) Robin C. Les Hautes - Terres du Nord Yemen - Avant L'islam. Tom 1 1982, p 53.

## 5 - ( اسم الإله / اسم المعبد ) :

تذكر هذه الصيغة اسم الإله ، ثم اسم المعبد ، وكثيراً ما تذكر تلك الصيغة ( ع ث ر / ع ر / ا م ر ) ، التي ذكرت في النقش M B 36 . ونسبة ( ع ث ر / ا م ر ) ، التي ذكرت في النقش RES 2743/15 ، تعني الأولى الإله عثر في حن امر ، أي في معبده الذي يقع في ذلك الجبل الذي يقع شرق تمنع حاضرة القنانيين . أما الثانية فتعني الإله عثر في معبده المسمى ( ا م ر ) . وهو المعبد المركزي للإله عثر في مدينة ( هرم ) في الحوف ، وليس الإله ذو الباس ، لأنه لو كان كذلك لذكرت تلك الصيغة في مختلف المناطق ، ولم تقتصر على مدينة هرم . على أن هناك استثناءات لتلك الصيغة ، فقد ذكرت النقوش صيغاً لا توجد لها تفسيرات مقبولة إلى الآن ، وهي :

( أ ل م ق هـ / ث هـ و ن ) . و ( ت أ ل ب / ي هـ ر خ م ) . و ( ع ث ر / ش ر ق ن ) .

طلت هذه الصيغ تتأرجح في معانيها من باحث إلى آخر ، بدون أن يكون هناك اتفاق بينناي لمعنى معين ، لأن كلا معبد يطر لها من زاوية معينة .

## ( 1 ) الإله هوبس :

ذكرت النقوش صيغتين لاسم هذا الإله ، هي ( هوبس ، و هس ) . وتعتبر الصيغة ( هوبس ) هي الأقدم لأنها ذكرت في النقوش المبكرة مثلاً في النقشين : MAFRAY - G al Balaq al 8 & 9 من نقوش جبل البق الحوي ، والذين يعودان إلى القرون من التاسع إلى السابع قبل الميلاد . وربما أن آخر ذكر لها كان في منتصف القرن الثالث الميلادي بحسب النقش Ir 11/5 . وتتميز هذه الصيغة بإثبات حرف الواو في وسط الاسم . أما صيغة الاسم ( هس ) . فقد ذكرت في فترة متأخرة لا تتجاوز القرن الأول الميلادي ، وذلك بحسب النقوش : Ja 560 / 20 ; Ir.4 / 2 ; Ja.561 / 15 . وكان آخر ذكر لها في النش الأخير من القرن الثالث الميلادي بحسب النقش Ir.14/5 . أي أن صيغة الاسم هوبس ظلت إلى جانب الصيغة ( هس ) تذكر في نقوش الفترة الممتدة من القرن الأول إلى النش الميلادي . وقد تبينت أراء العلماء حول طبيعة هذا الإله . يرى Ryckmans G ، أن هوبس إله قمري ، وهو وجه آخر للإله المقه<sup>1</sup> ، وأن له تشبهاً على عملية المذبح والحرر<sup>2</sup> التي تحدث في البحار . ويرى Beeston, AFL أن ذلك الإله مرتبط بمعنويات الري للاراضي<sup>3</sup> . أما J. Ryckmans ، فيرى أن الإله هوبس ذو جنس أنثوي ، ويعتقد زوجة لده عثر<sup>4</sup> . ويبدو أن G. Ryckmans ، و Beeston, AFL ، اعتماداً على تفسير اشتقاق الاسم ومعانيه ، والتي منها في المعجم السبئي ( اليبس ، اليابس ، وتعني الجفاف ، والأرض الجافة ، ومبدأ البساطة عكس البحر )<sup>5</sup> . أما ما ذهب إليه J. Ryckmans ، فلا ندري على أي أساس اعتمد عليه في هذا التفسير ، لأنه لا يوجد أي نقش يشير إلى أنه ذا طبيعة أنثوية ، وليس أدل على ذلك من النقش Y.87.YR/4-7 ، الذي ذكر الصيغة ( هـ ب س / ب ع ل / ع ذ ت ) ، والذي ورنث فيه اللفظة ( ب ع ل ) التي تشير إلى هـ ب س ذكرى ، لاكتبا : ثبة من قاء التثنت

<sup>1</sup>) Ryckmans G Les Religions Arabes pre-Islamiques , 1951 , P 42

<sup>2</sup>) Ryckmans G Les Religions Arabes pre-Islamiques , 1951 , P 42

<sup>3</sup>) Beeston F A L Notes on old South Arabian Lexicography IX 1975 P 191

<sup>4</sup>) Ryckmans J The old South Arabian Religion , 1988 , P 107

<sup>5</sup>) بيستون ف ل ، و الحرون المعجم السبئي ، 1982 م ، مادة ( ي ب س )



وهناك مشكلة لأحد من أحدهما يعني لا أحد هي الأخرى ، وتتلخص في ظهور الاله ينتسب إلى  
الاله هوبس بالنبوة ( بن / هوبس ) . تلكم حياء كره في النقش MAFRAY - G  
9 & 1 al Balaq al Ganubi . نسب يعود - راجع إلى هرات منكرا عن - ربح النبوة  
النسبة ، عثر عليها في جبل النبق الجنوبي في - راب . وينص على

MAFRAY - G al Balaq al Ganubi 1

1 - م ر ب د م / ب ر / ع م س د ع / ب ر

2 - أ ق ي ن / م ر ي ب / ذ ط س س / ق ي ر

3 - ي د ع أ ل / ي ر ف / ه ق ن ي / ب ن / ه

4 - و ب س / أ ل ن / م ق ل د ت ن / ث ه ر أ ل

5 - و ي ث ع ع ل ي / و ر ث أ ر م / — ع ث ت ر .

MAFRAY - G al Balaq al Ganubi 9

1 - ب ح ي / و خ ر ه م و / ب ن / م ر

2 - ف د م / ر ث د / ع ث ت ر / و ه و ب س / و

3 - أ ل م ق ه / و ب ن / ه و ب س / ن ف س ه م ي / و

4 - ن ف س / و ل د ه م ي / و ذ ب ت ه م ي

ذكر النقش الأول تقديم تقديم للإله بن هوبس ، من قبل قبيل عرب ، تمثلت في ثلاث برك صغيرة  
( مقلدة ) حفرت في صحر جبل النبق الجنوبي ، ربما لاستخدامها لأغراض طقوسية ( النوحة 1 )  
، على أن الذي يهمنا في هذا النقش انه ذكر الاله ينتسب إلى هوبس بالنبوة بكل صراحة ، إضافة  
إلى أنه يشير إلى وجود طقوس دينية خاصة كانت تقام له . أما النقش الثاني ، فقد ذكر الإله بن  
هوبس إلى جنب الإله الرئيسية ( عثر ، هوبس ، المقه ) ، وفي المرتبة الأخيرة أما لا يستطيع  
أن يحدد بالفعل فيما إذا كان الإله بن هوبس على علاقة بالإله هوبس أم لا ؟ لأن طبيعة النقش لا  
تمكنا من معرفة ذلك بالسط ، وإن كانت اللفظة ( بن ) تشير إلى وجود علاقة سرية ، فتتمثل في  
علاقة أب وابن . وإن صح ذلك قبل كان لاله هوبس شأنه نبوة ؟ ونصا تميز عن بقية آلهة سب  
بتلك الحاصية ؟ .

#### ملاحظات :

من الملفت للانتباه أن النقوش لم تذكر أسماء معابد لهذا الإله ، وذلك ليس لعدم وجود معابد له ،  
ولكن لقلة النقوش الخاصة به . كان له تواجد في منطقة صونة - جنوب مارب - بحسب النقش  
: RES 4510 ، ja 2841 ، اللذين يذكران تقديم قرابين له هناك . كما قدمت له القرابين في  
الأساحل ( مدينة عررتم القديمة ) في وادي رخوان - شمال غرب مارب - بحسب ما ذكره  
النقش : RES 4963 . وعلى العموم فقد ذكر هذا الإله في النقوش في مارب ، وصروح  
حولان ، والحواف ، بينما أعفنت ذكره النقوش التي حوت في عطق ريدة ، وحار ، وشبام  
العراس

<sup>1</sup>) Robin C. et Ryckmans J. Dedicace de Bassins Rupestres Antiques a Proximité de Bab al-Falag 1982  
pp 108-111

<sup>2</sup>) Robin C. Les Hautes Terres des Nord - Yemen Avant L'islam Tom I 1982 . P 6.

## (2) الإله المقه :

ذكرت نقوش ست صيغ لاسم الإله المقه ، هي

1 - ( أ ل م ق هـ ) .

2 - ( أ ل م ق هـ و ) .

3 - ( أ ل م ق ) .

4 - ( ل م ق هـ )

5 - ( أ ل م و ) .

6 - ( أ ل م ق هـ ي ) .

1 - المقه : تعتبر هذه الصيغة هي الأكثر وروداً في النقوش السنية وغيرها ، إضافة إلى كونها الأقدم بين الصيغ الأخرى ، ذكرت على سبيل المثال في النقوش : CIH 383 , CIH 545 , RES 4226 , CIH 549 ، التي تعود إلى المرحلة الكتابية ( A )<sup>1</sup> والنقوش .

CIH 366 a-b , CIH 378 , CIH 379 ; CIH 387 ; CIH 412 . CIH 423 . CIH 439 .

CIH 487 . CIH 491 . CIH 493 , CIH 494 . CIH 496 . CIH 516 . RES 3946 .

RES 3949 , RES 3950 , RES 4227 ; RES 4845 ; RES 4921 , RES 4967

Ja.532 ; Ja.533 ; Gl 1131 + 1132 + 1133 ; Gl.1157 + 1130 + 1134 , MAFRAY

، - Musgic no 3

التي تعود إلى المرحلة الكتابية ( B )<sup>2</sup> .

وقد ظلت هذه الصيغة ، هي الوحيدة التي ذكرتها النقوش على مدى فترة مكربي سبأ<sup>3</sup> .

2 - المقهسو : ظهرت هذه الصيغة في أول الأمر في فترة ملوك سبأ وذئب ريدان ، وقد جاء

ذكرها في النقش Ja. 558 / 4 ، وهو من عهد كرب ال بدير بن دمار علي درج - ملك سبأ - .

الذي حكم في مصع القرن الثاني الميلادي ، وعلى الرغم من أن النقش ذكر ( أ ل م ق هـ و ) في سطره الرابع إلا أنه ذكر الصيغة الأولى ( المقه ) أربع مرات Ja. 558 / 2,5,6,7 .

وهي النقش Ja. 628 / 3 4 7 16.28 ، Ja. 627 / 3,12.28 ، اللذين سجلهما أشخاص

ينتمون إلى ( ب ر و / ك ب س ي م ) ، اللذين كانوا في ذلك الوقت أقبالا لقبيلتي ( ت ن ع م / و ت ن ع م ) .

وهي النقش Ja. 631 / 2,36 ، الذي سجله ( ب ر و / ح ز ت ) ، اللذين كانوا في ذلك الوقت

أقبالا لقبيلتهم ( ب ر م هـ ر م ) .

وهي النقش Ja. 562 / 3,9,15 20 ، الذي سجله ( ب ر و / ب ت ع / ا ب ع ل / ب ي ت

ن / و ك ل ر ) ، أقبالا قبيلة ( م ن م ع ي / ث ل ث ن / ذ ح م ل ن ) .

وفي النقش : Ja. 607 / 5,13,19.24 ; Ja. 606 / 5,14,20.24 ، اللذين سجلهما ( ب ر و / ح

ر ت ) ، اللذين كانوا في ذلك الوقت أقبالا لقبيلة ( ذ م ر ي ) . ويعود تاريخهما إلى عهد سعد شمس

السريع وهو مرشد بجمند - ملكي سبأ وذئب ريدان - ، اللذين حكما في منتصف القرن الثاني الميلادي

<sup>1</sup>) al - Soleh , A.M 'LMQH , 1989 , P 248

<sup>2</sup>) al - Soleh , A.M 'LMQH , 1989 , P 248

<sup>3</sup>) al - Soleh , A.M 'LMQH , 1989 , PP 248-249

ويستدل مما سبق أن معظم النسخ استخدموا الصيغة (المقيو) ، كتوا من مطقة الهضبة في جنوب شرق ، وشرق ، وشمالي صعدة ، التي كانت تمثل مستويات تلك القلائل .

3 - المسق : ذكرت هذه الصيغة في نقش واحد من نقوش محرم بلعس هو Ja 713 / 8

4 - المسقية : ذكرت أيضا هذه الصيغة في نقش واحد من نقوش محرم بلعس هو Ja 579/13

5 - الممو : ذكرت هذه الصيغة في نقش واحد من نقوش محرم بلعس أيضا هو Ja.699/1

6 - ألمقيسي : افرجت النقوش الآثوية وحدها باستخدام هذه الصيغة ، منها على سبيل المثال النقوش : 56 & 37 , 39 , 31 , 30 , 29 , 28 , 27 , 26 , 22 , 20 , 3-2 / 8 th RIE . ويعود أقدمها وهو نقش RIE th 8 / 2-3 ، إلى فترة مكربي سبا ، إذ ذكر العبارة ( أ ل م ق هـ ي / ب ع ل / ق ذ ر )<sup>1</sup> .

أما بالنسبة لاشتقاق معنى الاسم فقد ظهرت هناك الكثير من الآراء والمقترحات بلغت على قدر تقدير سبعة عشر مقترحا ، ذكرها كل من al - Solehi A M<sup>2</sup> ، والقحطاني<sup>3</sup> . وسكتني بالاقتراح الأخير الذي قدمه الدكتور ابراهيم الصلوي ، لأنه يتفق وفق في ارتباط ما بين المعنى اللغوي للاسم ، وبين شخصية الإله المقه الفعلية . ويتلخص مقترحه في أن اسم المقه بذلك من ثلاثة اجزاء هي : ( إ ل - م ق - هـ و ) ، فجزء الأول يشير إلى الإله السامي ( إيل ) ، أما الجزء الثاني ( مسق ) فهو يقرا ( مقي ) ، ونيس ( مسق ) ، باعتبار أن الألف في وسط اللفظ والياء في آخره هما حرفي مد .

وفي هذه الحالة بطرحنا كتابة ويثنا قراءة ، استنادا إلى قواعد كتابة وقراءة لغة النقوش البيمية القديمة . أما بالعودة للجزء الأخير ( هـ و ) ، فهو صميم المفرد الغائب للمذكر ، و ( مسقي ) اسم فاعل ، و ( عاتر ، حافط ، حمام ) ، مشتق من الجذر ( مسقا ) . بمعنى ( صيان ، حفظ ، حمى ) ، وعليه فإن الاسم ( ألمقيو ) يعني " الإله الحامي / الحافظ هو " .<sup>4</sup>

ونك ما يمكن ملاحظته من خلال نقوش محرم بلعس التي ذكر فيها مسطوحا من القادة العسكريين وغيرهم ، شكرهم ، ومشيهم للإله ألمقه لأنه حفظهم وحماهم وصانهم ، واعتادهم سالمين منتصرين من حروبهم التي كانت بخصوصيتهم ، ومن تلك النقوش على سبيل المثال Ja 644 ، Ja 629 ، Ja 577 ، Ja 564 .

### مكانة الإله ألمقه في مجمع الألبية السبئي :

الإله ألمقه - كما ذكرنا من قبل - كان يتخذ وصفا ومرتبة رفيعة عند قبيلة سبئ ، وهي القبيلة التي كانت تتكون من عشائر واسر عدة ، عرف منها :

- 1 - ( ب ن و / ع ب ل م ) : الذين ذكروا مثلا في النقش Ja 558 .
- 2 - عشيرة ( ي هـ ب ل ج ) : التي ذكرت مثلا في النقش CIH 601 .
- 3 - عشيرة ( ن ز ح ت ) : التي ذكرت مثلا في النقشين RES.3946 : RES.3951 .

<sup>1</sup> ) Robin , C SHEBA , dans les inscriptions d'arabie du Sud . , 1996 P 1159

<sup>2</sup> ) al - Solehi , A M LMQH , 1989 , PP 239-247

<sup>3</sup> ) القحطاني ، محمد سعيد ، عدة حصص - ثمة شمس القيم ترمسية ورمورها حتى القرن الرابع الميلادي ( دراسة أثرية - تاريخية ) ، 1997 ، ص 27-29

<sup>4</sup> ) الصلوي ، إبراهيم محمد - نقش جنيد من وادي وروز ، 1996 ، ص 29-30



- 4 عشيرة ( ا ي ف ع ) ، واقبالها ( ب ن و / ح ف ن م ) : الذين نكروا مثلاً في النقش الأول RES 3959 ، والثاني نشره الأرياني بدون رقم<sup>1</sup>
- 5 عشيرة ( ي ه ب ع ل ) : التي ذكرت في النقش Ja 629

وفي الصفحات الآتية سوف نحاول معرفة مدى ارتباط الإله ألمقه بقبيلة هيشان .

انتقلت عشيرة ( ي ه ب ل ح ) ، في بادئ الأمر من أراضيها الأصلية حول مارب ، وصرواح حولان - مع الملك يكر ب ملك وتر بن بدع آل - ملك عبأ - ، واشراقه ، إلى الإسكيطان في صرواح حولان - بحسب ما جاء في النقش CIH 601 - ونتيجة لاندماج المستوطنين الجدد مع المستوطنين الأصليين ، أطلقت عليهم النقوش اسم ( ش ع ب ن / ص ر و ح )<sup>2</sup> ، أي قبيلة صرواح نسبة إلى اسم المدينة وليس إلى اسم قبيلة

ثم تحرك تلك الشعب ومقاتلوهم في فترة لاحقة بحسب ما جاء في النقش RES.3951 ، من صرواح إلى البيصبة ( نجد اليمن ) ، لغرض فرض الهيمنة السنية على مباطقها ، وهي في النقش ( الرحبة ، وكبتن ، ومطلن ، واسمدن ) ، ويهمننا من تلك المناطق الرحبة التي يقتضي أن تكون رحبة صنعاء وصواحبها .

وبذلك عرفنا انه وصلت عائلات هيشانية من عشيرة يهليلج لتستوطن الرحبة ، وصنعاء وصواحبها ، ومن تلك العائلات ( بنو عيلم )<sup>3</sup> ، وعائلات أخرى استوطنت في شبام كوكبان ( في جبل اللو ) ، وفي مناطق خمر ، وريدة ، وشمال صنعاء وبثقتين في أنحزاف بحسب ما جاء في النقش Hamir 1 - Robin - Ja 629 . وقد أدى ذلك الانتشار لتلك العائلات والعشائر إلى انتشار عبادة ألمقه في البيصبة ، وإقامة معابد له في تلك المناطق منها على سبيل المثال :

- معبد ( م ت ب ع م ) : ويقع في ارحب ، حيث كان يتعد فيه ( ب ن و / ح ر ف م ) ، و ( ب ن و / ع ب ل م ) العيشانيون بحسب ما جاء في النقش Ja.629 .
- معبد ( ر و ظ ن ) : ويقع في شمال صنعاء ، ويحصر ( ب ن و / ح ر ف م ) ، و ( ب ن و / ع ب ل م ) أيضاً ، ذلك بحسب النقش Ja 629
- معبد ( ر ي م ن ) : ويقع في خمر - شمال صنعاء - ، بحسب ما جاء في النقش Robin Hamir 1 -
- معبد ( أ و م / ذ ع ر ن / أ ل و ) : ويقع في حل سو في شبام كوكبان - ضمن عرب صنعاء - ويخص ذلك المعبد ( ب ن و / ح ر ف م ) وعشيرة ( ا ي ف ع ) الفشانيين . ذلك بحسب ما ذكرته مجموعة من النقوش منها على سبيل المثال CIH 80 ، CIH 99 ، CIH.126 .

- معبد ( ض ف ر ن ) : ويقع في شبام كوكبان بحسب ما جاء في النقش Sab Minora 1 & 2 . على سبيل المثال لا الحصر ، لأن منطقة صنعاء وإلى الشمال والشرق منها وجدت كثير من معابد الإله ألمقه كما سنرى لاحقاً ، يعكس المناطق التي تقع إلى الجنوب والجنوب الشرقي من صنعاء ، والتي لم تذكر النقوش استيطان عشائر أوعائلات هيشانية فيها

وهذا ما يؤكد مدى ارتباط الإله ألمقه بقبيلة هيشان ، أما بالنسبة لعلاقته بقبيلة سنا .

<sup>1</sup> ( الأرياني ، مضير علي نقوش مستنة ، 1990م ، ص 23 )

<sup>2</sup> ( الشيبه ، عبدالله حسن طبيعة الإسكيطان في اليمن القديم ، 1992م ، ص 36 )

<sup>3</sup> al - SAKAF A A La géographie tribale du Yemen antique 1985 , P 116 .

هكذا ملاحظة تلك العلاقة ، من خلال النقش Ja 735 . Ir 31 ، فقد ذكر مسحوق النقش لزور Ja 735 . ومع ( سيبأ كيهلان ) ، اسم تقدموا للإله ألمقه بقدمة ، من أجل أن يبرل لم الأمطار العريضة . وأن منحهم معه توفيرة ، أو بمعنى آخر استسقوا الإله ألمقه ، ولكنهم عدم نسقوا له سبعة ، استحبوا تعبيراً خاصاً بعد طبيعة أروا طهم به . إذ ذكر ذلك النقش العارة ( هـ ق ن ي و / م ر أ هـ م و / أ ل م ق هـ / ب ع ل / أ و م ) ، فقد سبق اسم الإله ألمقه ( سمرائيسو ) التي دائماً ما تطلقها النفوش على الملوك ، وتعني سيدهم ، وبذلك فقد اقتضت علاقتهم به على اعتباره سيدهم مثله مثل الملك ليس إلا .

وحدث الشيء نفسه في النقش الثاني Ir.31 ، الذي سجله وقرع شعبن سبأ ، إذ ذكر العبارة ( هـ ق ن ي و / م ر أ هـ م و / أ ل م ق هـ / ث هـ و ن / ب ع ل / أ و م ) ، ويظهر ذلك في نقش يؤكد أن علاقة قبيلة سبأ بالإله ألمقه تشابه أو تتساوى مع علاقتهم بالملك أو حاكم الدولة

### مكانة الإله ألمقه في مجمع الأنبة السبني :

احتل هذا الإله المرتبة الثانية في المجمع ، قبل ظهور الإله هويس في صيغتي التوسل [1] RES 3950 ، و [2] RES 3949 ، ولكن بظهور الإله هويس فقد انتقل إلى المرتبة الثالثة في صيغة التوسل [3] CIH 957 ، وهكذا فإنه في حالة وجود الإله هويس في صيغة التوسل فإنه يحتل المرتبة الثانية ، ليحتل بعد ذلك الإله ألمقه المرتبة الثالثة ، والعكس . ففي حالة غياب الإله هويس فإن الإله ألمقه يحتل المرتبة الثانية بعد الإله شتر ، وهكذا .

### علاقة الإله ألمقه بالدولة السبني

بعد الإله ألمقه واحداً من أركان الدولة الثلاثة ، والمكونة من الإله ألمقه ( الإله الرسمي للدولة ) ، والمكرب أو الملك ، والشمس التي تكون سبأ الدولة<sup>1</sup> .

وبحسب ما جاء في النقش الموسوم بـ RES 3945 ، الذي ذكر للعبارة ( ب ذ ث / أ غ و ث / ح ض ر م ت / و ق ت ب ن / أ ل م ق هـ / و ك ر ب أ ل / و م ب أ ) ، التي تشير إلى أن علاقة المؤاخاة بين حصرموت وقتل ، من جانب ، مع أركان الدولة السبني المكونة هنا من : ( ألمقه الإله الرسمي للدولة ، ومكرب آل وتر حاكم الدولة ، وشعب سبأ المكون من قبائل الدولة ) ، من الجانب الآخر . وبذلك فإن أي تمرد ضد الدولة السبني ، يمثل تمرداً وعصياناً ضد سلطان الإله ألمقه .

فقد تحدث النقش Ja.577 ، عن قصة تمرد إحدى الشخصيات الكبيرة من قبيلة خولان جندن ، وهي تلك القبيلة التي كانت تتخذ من منطقة صعدة وضواحيها مناطق استقرار لها ؛ كما جاء في نقش Robin - Umm Layla I ، الذي اعتبر تمرداً ضد سلطان الإله ألمقه الإله الرسمي للدولة كما تحدث عن قصة الحملة العسكرية التي أرسلت من قبل الدولة لإحصائه ، وتمكنت من هزيمته . بعون وقوة الإله ألمقه<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> ( الصليحي ، علي محمد عبد القوي الكحل السبني وشمس في اليمن القديم ، 1989 ص 220-222

<sup>2</sup> ( الصليحي ، علي محمد عبد القوي الكحل السبني واليمني ، 1989م ، ص 221

## معاينة:

تشرت معابد إله المعه في أراضي مارب ، والجوف ، وفي صعاء ، وفي عمران وصواحيبه . وهي .

1- معبد ( أوعل / ص ر و ح ) : ذكر هذا المعبد في العديد من النقوش التي عثر عليها في صرواح حولان . منها على سبيل المثال : Fa 9 , CIH 397 , CIH 398 , RES 3649 , RES 4191 , Robin - Sirwah 7 . وقد ذكر في الصيغة : ( أ ل م ق هـ / ب ع ل / أوعل / ص ر و ح ) . ويقع بالفعل ذلك المعبد في صرواح حولان ، وبقياء مزارات شاحصة إلى وقتنا الحاضر . وكان على الأرجح حصاناً للعشائر العيسانية التي استوطنت منبة صرواح .

2- معبد ( أوم ) : ذكر هذا المعبد في كثير من النقوش التي عثرت عليها البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان ، التي نقت فيه ' ، ويقع في مارب ويطلق عليه الأهلالي حالياً اسم ( محرم بلقيس ) . ومن تلك النقوش مثلاً : Ja 565 : Ja 735 : Ja 560 ، فقد ورد ذكره فيها ، في الصيغة : ( أ ل م ق هـ / ب ع ل / أوم ) .

3- معبد ( ب ر أن ) : ذكر هذا المعبد في العديد من النقوش . التي عثر عليها في مارب ، في الصيغة . ( أ ل م ق هـ / ب ع ل / ب ر أن ) حيث يقع هذا المعبد في مارب على بعد كيلومتر تقريباً من معبد وام السابق ، ويطلق عليه الأهلالي حالياً اسم ( عرش بلقيس ) ، وقد نقت فيه البعثة الألمانية للأثار العاملة في اليمن منذ نهاية الثمانينات من هذا القرن ، وما زالت تعمل فيه إلى وقتنا الحاضر <sup>2</sup> . ومن النقوش التي ذكرته على سبيل المثال : CIH 400 , Ja 534 .

4- معبد ( ي ث / و م س ك ت ) : ويقعان في مارب بالقرب من معبد بران ، وذلك لأنهما يقترنان بالذكر إلى جانبه ، إذ ذكر في النقش CIH 954 , CIH 314 ، في الصيغة : ( أ ل م ق هـ / ب ع ل / م س ك ت / و ي ث / ب ر أن ) .

5- معبد ( ج ب ل م ) : يقع هذا المعبد في وادي أدسة <sup>3</sup> ، وبحص ( ب ر و / ح م ي ل ن / ع ر ج ن ) ، أكبر قبيلة ( م ي د ع م / و ع ل ت / أ ذ ر ت ) ، بحسب ما جاء في النقش Ja 560 ; GI 1732 ، وقد ورد ذكره في الصيغة : ( أ ل م ق هـ / ذ ج ب ل م ) .

6- معبد ( س ب ع م ) : يقع هذا المعبد في صرواح حولان ، وقد ذكر في النقش CIH 405 / 456 ، في الصيغة : ( أ ل م ق هـ / ب ع ل / س ب ع م ) ، وذكرت إلى جانبه العبارة ( ح و ر / هـ ج ر ن / ص ر و ح ) ، التي تشير إلى أن ذلك المعبد يقع في صواحي صرواح .

7- معبد ( ح ر و ن م ) : يقع هذا المعبد في أغلب الظن في صرواح حولان ، أو في الأراضي الواقعة ما بين وبين مدينة مارب القديمة . وقد ذكر هذا المعبد في النقش Ir 31 ، في الصيغة ( أ ل م ق هـ / ث هـ و ن / ب ع ل / ح ر و ن م ) ، كما ذكر إلى جانب الإله المعه إله آخر شاركه في ذلك المعبد ، بحسب ما جاء في النقش Ir 9 , Ja 563 ، في الصيغة : ( أ ل م ق هـ / و ث و ر / ب ع ل م / ب ع ل ي / أوم / و ح ر و ن م ) ، لكن الذي يهمنا هنا هو موقع المعبد الذي يقع على أغلب الظن في الأراضي الواقعة ما بين مارب ، وبين صرواح حولان .

8- معبد ( م ع ر ب م ) : يقع هذا المعبد في المسجد على بعد 27 كيلو متراً إلى الجنوب من مارب <sup>4</sup> ، الذي ذكر في العديد من النقوش من تلك المنطقة . منها على سبيل المثال : النقش RES 3949 RES 3950 . ويكر في الصيغة : ( أ ل م ق هـ / ب ع ل / م ع ر ب م ) .

<sup>1</sup> Jamme A. Sabaeen inscription from Manram Bajis ( Marib ) 1962

<sup>2</sup> Vogt, B. Les temples de Ma'rib - PARIS, 1997, PP 140 - 141

<sup>3</sup> al - Solehi, A.M 'LMQH, 1989 P.221

<sup>4</sup> al - Solehi, A.M 'LMQH, 1989, P.232

- 9- معبد ( ن ب س م ) : يقع هذا المعبد في الاراضي الواقعة ما بين مدينة مارب ، وس صرواح حوتل<sup>1</sup> وقد ورد ذكره في النقش 1. Schm / Samsara ، في الصيغة ( ا ل م ق هـ / ذ ر ب س م )
- 10- معبد ( م ش ر ع م ) : يقع هذا المعبد على الاطلال في اراضي مارب - س صرواح حوتل قبيبة تحمل الاسم نفسه ( م ش ر ع م )<sup>2</sup> ، وقد ورد ذكره في نقش محفوظ في متحف مارب - صرواح حوتل صناعاء - ، تحت رقم A.20625 ، في الصيغة: ( ا ل م ق هـ / ب ع ل / م ش ر ع م )
- 11- معبد ( ب ك ل ن ن ) : يقع هذا المعبد في نشق ، في حزم الجوف<sup>3</sup> وقد ورد ذكره في النقش 399 CIH ، في الصيغة ( ا ل م ق هـ / ب ع ل / ب ك ل ن ن ) .
- 12- معبد ( ش ب ع ن ) : يقع هذا المعبد أيضا في نشق في الجوف . فقد ذكر في النقوش 588 Ry ; 4188 RES ; 124 Fa ; 3959 RES ، خاصة النقش 3959 RES ، الذي اشار إلى أن ذلك المعبد يخص بني مرفهم وشعب نشق ، ( ب ن و / ح ف ن م / و ش ع ب ن / ن ش ق م ) . وعليه فإن ذلك المعبد يقع في نشق ، وقد ذكرته النقوش السابقة في الصيغة<sup>4</sup> ( ا ل م ق هـ / ب ع ل / ش ب ع ن ) .
- 13- معبد ( م د ر ) : يقع هذا المعبد في حزم الجوف<sup>5</sup> . وجاء ذكره في النقش 403 CIH ، في الصيغة: ( ا ل م ق هـ / ب ع ل / م د ر ) .
- 14- معبد ( ر ث و ي ن ) : يقع هذا المعبد في اعقاب الفلج بالقرب من اراضي موم الذي ذكر في النقش 408 CIH ، في الصيغة. ( ا ل م ق هـ / ث ه و ن / ب ع ل / ر ث و ي ن ) . ويخص بني تراء الذين ذكروا أيضا في النقش 1 / 24 Ir ، وقد اقترن ذكرهم بقبيبة نيم ، التي كانت تقع اراضيها في شمال شرق صنعاء . وعليه فأنا ترجح أن يكون ذلك المعبد في حدود اراضي تلك القبيبة .
- 15- معبد ( ر و ي ن ) : يقع هذا المعبد على الأرجح في جبل اللود في الجوف . - ورد ذكره في النقش 589 Ry ، الذي عثر عليه هناك ، وقد ذكر ذلك المعبد في الصيغة : ( ا ل م ق هـ / ب ع ل / ر و ي ن ) .
- 16- معبد ( ي ف ع ن ) : يقع هذا المعبد في جبل اللود في الجوف<sup>6</sup> ايضا . فف ورد ذكره في النقش ( kxa ) - al Kacab - MAFRAY ، الذي عثر عليه هناك ، ذكر في الصيغة ( ا ل م ق هـ / ب ع ل / ي ف ع ن ) .
- 17- معبد ( أ و م / ذ ع ر ن / أ ل و ) : يقع هذا المعبد في شمام كوكبا - شمال غرب صنعاء - . فقد ورد ذكره في نقشين من هناك 147 CIH ، 126 CIH ، ونقش من عمران 80 CIH 99 ، في الصيغة : ( ا ل م ق هـ / ب ع ل / أ و م / ذ ع ر ن / أ ل و ) ، ويقع بالتحديد في جبل اللو في شمام كوكبا ، ويقع اليوم في عزلة الشهدية<sup>7</sup> ، وكان يخص ( ب ث ل ر / ر ب ع ر / ش ب م م ) ، ويقصد بها تلك العشائر التي تربعت في مدينة شمام كوكبا ، والتي اشرت سابقا إلى انها تصمم عشائر فيسانية .

1) a. - Solen. , A M 'LMQH, 1989, P 232

2) القحطاني ، محمد سعد آتية اليوم القديمة الرئيسية ، 1997م ، ص 47

3) a. - Solen. A M 'LMQH 1989, P 220

4) a. - Solen. A M 'LMQH, 1989, P 229

5) al - Solen. , A M 'LMQH, 1989, P 234

6) al - Solen. A M 'LMQH, 1989, P 219

- 18- معبد ( ب ر ق ) : يقع هذا المعبد في شرق ريدة ، في منطقة حميد<sup>1</sup> . اد ورد ذكره في نقشين من هناك هما 2 3 & 4 ، MAFRAY - Hamid . في الصيغة : ( أ ل م ق هـ / ب ع ل / ب ر ق ) ، ويحصل ( ب ر و / ع ت م / و ح ر ا ر ن ) .
- 19- معبد ( ح ر و ت ) : يقع هذا المعبد في جبل الطير في عمران . فقد ورد ذكره في النقش 15-16 / CIH 74 ، الذي سجله ( ب ر و / م ر ث د م ) ، الذين كانوا يقطعون أراضي عمران ورد ذكره في الصيغة : ( أ ل م ق هـ / ذ ح ر و ت ) .
- 20- معبد ( ر ي م ن ) : يقع هذا المعبد في حمر<sup>2</sup> شمال صنعاء - . فقد ورد ذكره في النقشين 1 Gr , Robin - Hamir . في الصيغة : ( أ ل م ق هـ / ب ع ل / ر ي م ن ) . يحصل ذلك المعبد ( ب ر و / ع ب ل م ) القيشانيون ، بحسب ما جاء في النقش 1 Gr . وقد تعدد فيه إلى جانبهم ( ش ع ب ن / د ح م ر ) ، بحسب ما جاء في النقش الآخر .
- 21- معبد ( م ت ب ع م / و ر و ظ ن ) : يقع المعبد الأول في حربة معيز في ارحب ، ويحصل عشيرة ( ذ ن خ ر ن ) . ويقع الثاني في مكان ما بالقرب من المعبد الأول ، وذلك لأقترابهما في صيغة واحدة ، ويحصل المعبد الثاني ( ب ر و / ج ر ف م ) أقيال عشيرة ( ي هـ ب ع ل ) القيشانية ، وقد ورد ذكر المعبدتين في النقش Ja.629 ، في الصيغة : ( أ ل م ق هـ / ب ع ل / م ت ب ع م / و ر و ظ ن ) .
- 22- معبد ( ر ي م م ) : يقع هذا المعبد في الغالب في جبل ريام<sup>3</sup> - شمال صنعاء - . فقد ورد ذكره في نقش برولري محفوظ في متحف استبول تحت رقم NO 7687 ، في الصيغة : ( أ ل م ق هـ / ب ع ل / ر ي م م ) . ويحصل هذا المعبد عشيرة ( ا س و ل ن )
- 23- معبد ( ش و ح ط ) : يقع هذا المعبد في الغالب في أراضي قبيلتي ( ت ن ع م / و ت ر ع م ت ) ، والتي كانت تقع في شرق ، وجنوب شرق صنعاء<sup>4</sup> . وقد ورد ذكره في النقشين Ja.618 ، Ja.627 ، في الصيغة : ( أ ل م ق هـ / ب ع ل / ش و ح ط ) ، ويحصل هذا المعبد ( ب ر و / ك ب س ي م ) ، الذين كانوا في ذلك الوقت أقيالا لقبيلتي تنعم وتنعمة .
- 24- معبد ( ع ر ن ) : يقع هذا المعبد في بيت جفير في الموضع الذي يطلق عليه الأهالي حالياً ( حريار )<sup>5</sup> - شمال صنعاء - . فقد ورد ذكره في النقش 5 240 CIH ، في الصيغة : ( أ ل م ق هـ / ب ع ل / ع ر ن ) ويحصل هذا المعبد قبيلة ( ح ث ر د م ) ، و ( ب ن و / ب ت ع ) .
- 25- معبد ( م ح ف د م ) : يقع هذا المعبد في قرية ( شيع ) ، التي تقع فيما بين عمران ، و حمر التي تقع إلى الشمال منها<sup>6</sup> . فقد ورد ذكره في النقش 8 / 12 MAFRAY - Yasic ، في الصيغة : ( أ ل م ق هـ / ب ع ل / م ح ف د م ) .
- 26- معبد ( م ي ف ع م ) : يقع هذا المعبد في بيت كلاب بالقرب من حمر<sup>7</sup> . فقد ورد ذكره في النقشين 1/3-4 & 2/3 MAFRAY - bayt Kulab . في الصيغة : ( أ ل م ق هـ / ب ع ل / م ي ف ع م ) .

<sup>1</sup>) al - Solehi , A M 'LMQH, 1989 P 220

<sup>2</sup>) al - Solehi , A M 'LMQH, 1989 P 226-227

<sup>3</sup>) al - Solehi , A M 'LMQH, 1989, P 231

<sup>4</sup>) al - Solehi , A M 'LMQH, 1989 P 226

<sup>5</sup>) al - Sakaf A A 'La Geographie Tribale Du Yemen Antique , 1985 , pp 247 - 248

<sup>6</sup>) al - Sakaf A A 'La Geographie Tribale Du Yemen Antique , 1985 , pp 247 - 248

<sup>7</sup>) al - Solehi , A M 'LMQH, 1989 P 230

<sup>8</sup>) al - Solehi , A M 'LMQH, 1989 P 232

27- معبد ( ر ع د ن ) : تقع هذا المعبد في الاراضي الواقعة فيما بين عمران وبين شمام كوكبان . فقد ذكره على سبيل المثال النقش CIH 74 / 18 ، في الصيغة : ( أ ل م ق هـ / ذ ن ع د ن ) . وكان يصور تلك الشمس ( ب ر و ، د ر ث د ) ، الذين كانوا يتحنون من منطقة عمران حصرة ليم ، ره . كرس إلى جانب معبد معبد حريين يقع الأول في شمام كوكبان ، هو ( أ و م / ذ ع ر ر / ر و ) . وسني في عمران وهو ( ه ر ن ) ، و يحتل أو يكون معبد ( ر ع د ن ) في مكان ما في وادي ورور بالقرب من طعار ديبين شمال عمران ، بناء على النقش الذي نشره مؤخر الدكتور ابراهيم الصلوي من تلك المنطقة .

28- معبد ( ه ر ن ) : يقع هذا المعبد في عمران . فقد ورد ذكره في نقوش عدة عثر عليها هناك ، منها على سبيل المثال : CIH.76/2, CIH.70/1; CIH.73/1; CIH.74/1, CIH 75/3, CIH.79, CIH.80 . في الصيغة : ( أ ل م ق هـ / ذ ه ر ن ) . ويحصر المعبد بني مرتكهم الذين كانوا يتحنون من منطقة عمران حاضرة نيم .

29- معبد ( و ث ن ن ) : يقع هذا المعبد في الحجرة<sup>1</sup> - شمال صنعاء - . فقد ورد ذكره في النقش Robin - Hadara 2/3-4 ، في الصيغة : ( أ ل م ق هـ / ب ع ل / و ث ن ن ) . ويحصر هذا المعبد ( ب ر و / ه م د ي ن ) .

30- معبد ( ض ف ر ن ) : يقع هذا المعبد في اغلب الطن في مكان ما بالقرب من شمام كوكبان . فقد ورد ذكره في النقشين Sab - Minora.1 & 2 ، في الصيغة : ( أ ل م ق هـ / ب ع ل / ض ف ر ن ) . وقد عثر على النقشين السابقين في شمام كوكبان .

31- معبد ( ق ب ل م ) : لا يعرف بالضبط أين يقع هذا المعبد ، فقد ورد ذكره في النقش RES.4921/2 ، في الصيغة : ( أ ل م ق هـ / ذ ق ب ل م ) .

32- معبد ( غ م م ) : لا يعرف بالضبط أين يقع هذا المعبد ، والذي جاء ذكره في نقش محفوظ في متحف استنبول في تركيا تحت رقم Ist 7630 ، في الصيغة : ( أ ل م ق هـ / ذ غ م م ) .

33- معبد ( ن ي س ن ) : لا يعرف بالضبط أين يقع هذا المعبد أيضا ، والذي ورد ذكره في النقش Na 68 ، في الصيغة : ( أ ل م ق هـ / ب ع ل / ن ي س ن ) .

34- معبد ( ق د ر ) : يقع هذا المعبد في منطقة ( تجزي ) في أثيوبيا بحسب موقع العثور على النقش . فقد ورد ذكره في النقش E.4/2 ، في الصيغة : ( أ ل م ق هـ / ذ ق د ر ) .

تلك هي اهم المعابد المعروفة لاله المقه ، والتي ورد ذكره في النقوش ، ويمكن من خلالها ملاحظة انه لا توجد معابد لذلك الإله في جنوب صنعاء حصرة في قاع جهران ، ويعود ذلك في رأينا إلى عدم انتشار عوائل فيشانية هناك .

### (3) الإلهة ذات حميم :

ذكرت النقوش صيغة واحدة لأسم هذه الإلهة سواء في النقوش السبئية، أو القنانية، أو الحصرمية . وكمثال لذلك من النقوش القنانية النقش Ja 122 = CIAS 47 11/01/F 72 ، ومن النقوش الحصرمية Ba - Raybun 633/2, (4-5) Ba - Raybun 645/2 Ba - Raybun 646/3 . على ان هناك آلهة اثيوبية ذكرت في النقوش الأثيوبية -الصيغة ( ذ ت / ح د ن ) ، ولا يعرف فيما إذا كانت هذه التسمية تخص الإلهة ذات حميم أم لا ؟ ومن النقوش الأثيوبية التي وردت فيها تلك الصيغة RIE th 1/16. 53, 71, 72. 73 75 .

<sup>1</sup> al - Soleht, A M 'LMQH, 1989 P 233

أما بالنسبة لمعنى الاسم فقد وجدنا أن أغلب الباحثين الذين تعرضوا لدراسة أسم هذه الإلهة ، وصنعوا ، في اعتبارهم بأنه اسم لكوكب الشمس ، لذلك اعتدوا ، في تفسيراتهم لمعنى الاسم على ذلك الأساس . معتبرون أن جنس الاسم جاء في اللغة العربية تحت الجذر ( حمم ) ، و ( حمو ) . وعنه من معنى الاسم تحت الجذر لاوئ هو نحمم ، وهو الماء الحار ، والقيط<sup>6</sup> ومعناه تحت الجذر الثاني هو حمو . ويشير إلى الحرارة ، وحمو الشمس حرها . ويمكن أن نتلخص من خلال دراسات الباحثين الذين احدثوا بذلك وميم Jamme. A ، الذي يرى أن الإلهة ذات حميم هي الإلهة الشمس في الصيف<sup>3</sup> ، وهو نفس الرأي الذي راد أيضا Ryckmans G<sup>4</sup> ، وغيرهم من الباحثين . وعارض ذلك al - Solehi . A.M ، وأعتبر أن جنس الاسم هو ( حمى ) ، وبالتالي فإن معنى الاسم هو ( الحماية ، والحامية )<sup>5</sup> ، أي الإلهة الحامية لعبادها .

- هناك رأي آخر ظهر مؤخراً ، قدمه أحد الباحثين ، ويتلخص في أن أصل الاسم لتلك الإلهة . مأخوذ من اسم المنطقة التي تحمل اسم ( حميم ) ، والتي تقع في ( بعدن ) هي محافظة أب<sup>6</sup> معتمداً في ذلك على التشابه اللغوي بين أسم الإلهة ، واسم المنطقة . ولتكيد ذلك أشار إلى وجود معد لتلك الإلهة في تلك المنطقة . ولكننا نعرض ما ذهب إليه ذلك الباحث ، وذلك لأسباب عدة ، أهمها .

1 - يوجد بالفعل في منطقة بعدن في محافظة أب ، موضع يسمى الآن ( حميم ) ، ولكن لا يوجد أي قنر من تلك المنطقة بكامل رقعتها ذكر الإلهة ذات حميم ، لا من قريب ولا من بعيد . كما لا يوجد هناك أي معابد معروفة للإلهة قديمة .

2 - لم يحاول ذلك الباحث من ربط الجوانب الدينية ، والقارحية ، والسياسية لتلك المنطقة برأيه . تلك المنطقة كانت بكامل أراضيها تابعة سياسياً لدولة قنبان ، ولم تذكر لنا أي نقوش بأنها كانت في يوم من الأيام تابعة سياسياً لدولة سبا ، وللتأكد من ذلك يمكن العودة إلى النقيش RES 3945 ، RES 3858 ، الدين يوضحا الحالة السياسية للمنطقة منذ فترات مبكرة وحتى القرون الميلادية الأولى.

3 - بشاة الدولة السبئية كان نتيجة لاتحادات قبلية ، وهو الأمر الذي تشكل على أساسه مجمع الآلهة السبئية ، وتلك القبائل كانت تستوطن أراضي مارب ، والأراضي المحاذرة لها ، وعليه فإن منطقة بعدن تعتبر بعيدة جداً عن مارب . وإن القبائل التي كانت تستقر في تلك المنطقة ، هي قبائل يمكن من يطلق عليها قبائل قننابية

4- لا نستطيع تحديد أي من تسميتي الإلهة ، أو المنطقة أقدم من الأخرى ، وإن كنا نرجح أن اسم الإلهة أقدم .

#### مكانة الإلهة ذات حميم في مجمع الآلهة السبئية :

طيرت تلك الإلهة في مجمع الآلهة السبئية منذ فترة مبكرة من تاريخ الدولة ، إذ ذكرت في صيغة التوسل [4] CIH 366 bis ، التي تعود إلى منتصف القرن السابع قبل الميلاد ، والمرحلة الكتابية B4 ، محلة المرتبة الثالثة بعد الإلهين : ( عثر ، وأمقه ) . ولكن بظهور الإله هويس في الصيغة [5] RES 4814 ، انتقلت إلى المرتبة الرابعة ، وهكذا ظلت تنتقل ما بين المرتبتين الثالثة والرابعة بحسب ظهور الإله هويس أو احتفائه . وقد ظلت كذلك حتى القرن الثالث الميلادي .

( ابن مسعود ، 630 - 711 هـ ) لسان العرب ، 1988 م ، مادة ( حمم )

- ابن مسعود لسان العرب ، 1988 م ، مادة ( حمو )

1 Jamme A Sabaen inscriptions from mahram Bi qis ( Marib ) 1962 , P 14

2 Ryckmans , G Les re. gions Arabes pre - islamiques 1951 , P 44

3 al - Solehi A M LMQH , 1989, PP 182-189

6 القحطاني ، محمد سعد آلهة اليمن القديم الرئيسية ، 1997 م ، ص 132-133

وجدنا عند دراستنا للنقوش تلك الإلهة في الفترة المبكرة من تاريخ الدولة السبئية ، من كثير من التقدّمات التي قدمت إليها كانت في نطاق أراضي وادي رغوان شمال غرب مارب - ، ومن تلك النقوش على سبيل المثال. CIH.493, CIH.495; CIH 496 ، وهي من موقع جربة سعود . ( ك ت ل م قبيما ) ، ونعوض نوارحيا إلى المرحلة الثالثة B1 . وهناك النقوش - MAFRAY - ad RES 4846 Durayb 5 & 6 ، من الدريب بالقرب من حربة سعود . على أن أهم تلك النقوش النقش CIH 496 ، الذي ذكر فيه إقامة معبد لتلك الإلهة في حربة سعود ( ك ت ل م قبيما ) ، أما بقية النقوش فتذكر تقديم تقدمات للإلهة ذات حميم ، وعلى الأرجح بأنها كانت تقدم إلى معسك هناك . وعليه فإنه من المحتمل أن سبب تحول تلك الإلهة إلى مجمع الإلهة السبئية ، كل نتيجة لانضمام القبائل التي كانت تستوطن وادي رغوان ، إلى اتحاد قبائل الدولة السبئية ، وهو الأمر الذي أدى بالتالي إلى اهتمام عسكري سبأ بمنز وادي رغوان ( خربة سعود ، الدريب ، الأساحل ) ، وتمثل ذلك الاهتمام بقيامهم بتسوير ، وتحصين تلك المدن باعتبارها عدبا سبئية ، بحسب ما جاء في النقوش :

MAFRAY - Harbat Sacud 1 = RES 4844. MAFRAY - Harbat Sacud 2, 4, 6, 8, 0. MAFRAY - ad Durayb.3, 4. MAFRAY - al Asahil 1, 2, 3, 4, 6 & 7 .

ربّما نمت تلك المدن في بداية فترة المكربيين ، أنه كان لها حكامها المحليين ، وإن كان حكم مدينته ( كتند ) ، أو ما يطلق عليها حاليا خربة سعود ، معروفين أكثر من غيرهم ، وتوضح نقوش التي قاموا بتدوينها أنه ربما بلغت أملاكهم مساحة كبيرة ، وأنه كانوا عائلة مالكة مستقرة . ومن الوظائف المعروفة للحكام المحليين وطبقة واحدة فقط هي الوظيفة شيعمارية ، بناء المعابد بالذات وخاصة للإلهة ذات حميم التي كانوا يتعدون لها<sup>1</sup> .

وعليه فإن احتلال الإلهة ذات حميم للمرتبة الثالثة في مجمع الآلهة السبئية ، هي الفترة المبكرة ثم المرتبة الرابعة فيما بعد ، إلا انعكاسا للدور الذي كانت تلعبه قبائل ومدن وادي رغوان في منظومة الدولة السبئية .

ثم ظهرت تلك الإلهة في فترات لاحقة في مناطق عدة أخرى ، وهي :

1 - مدينة هرم التي كانت تقع في نطاق أراضي مملكة معين ، إذ ذكرت تلك الإلهة في نقوش عدة من تلك المدينة .

مينا على سبيل المثال : : CIH 508 = Haram 23/1-2 CIH 510 = Haram 16/5-6 CIH 511 = Haram.17/4-5 ، وقد احتلت فيها المرتبة الأولى في صيغ التوسل التي تكررت في النقش CIH 511 = Haram 17/4-5 مثلا ، والتي تنص على ( بذت / ح م ي م و بـ / ع ث ر / بـ أ س ن / و بـ / أ ل أ ل ت / ه ر م م ) ، وسبب احتلالها لتلك المرتبة ، وعلوهرها في مدينة هرم يعتبر أمرا صعب التفسير ، لعدم وجود مصادر يمكن الاستناد عليها في تفسير ذلك

<sup>1</sup> ( لوندس ، أ ح المدينة والدولة في اليمن في الألف الأول قبل الميلاد ، 1990م ، ص 15



2- منطقة ضفاف - شمال قاع حيران - ، ذكرت في سجل CH 41/2-3 ، الذي عثر عليه هناك ، إلى جانب الإله عتتر ، في الصيغة { ب ر د ا / ع ث ت ر / ش ر ق ن / و أ ل ه م / و / ع ث ت ر / ذ ج ه ت م / ب ع ل / ع ل م / و ش ر ق ن / و ذ ت / ح م ي م / ب ع ل ي / م ح ر م ن / ر ي د ن } ويعود ربح هذا عثر إلى ساحة الرياني - مر يصدف - من سبأ وادي ريدان - ، الذي حكمه في عصر عمر الثاني الميلادي ، ولكن فيه مسجود يستقيم لبنت خاصة بقبيلة ( م ه ا ر ف م ) ، على أن الذي يرمز في تلك النقش هو ذكر معبد للإلهة ذات حميم ، عثت فيه إلى جانب الإله عتتر شرقاً ، ويحتمل أن سب وجودها في تلك المنطقة . يعود إلى انتقال عشائره من وادي رعتوان إليها ، واستقرزهم فيها لبنت عتتوها في معبد ريدان إلى جانب الإله عتتر شرقاً .

3 - مدينة تمع حاضرة قتار ، إذ ذكرت في النقش القاني CIAS.47.11/01/F.22 = Ja 122 ، وإلى جانبها الإله عتتر ، بالعبارة ( ب ر ا ت / ذ ت / ب ي ت / ر ث د أ ل / ب ن / ش ح ز / س ق ن ي ت / ذ ت / ح م ي م / ع ث ت ر / ي غ ل / ص ل م ت / ذ ه ب ن ) ، بمعنى ' أن المدعوة برات من بيت رث آل بر شحر ، قد تقدمت لنا - ( ذ ت / ح م ي م / ع ث ت ر / ي غ ل ) ، بتقديم هي عبارة عن تمثال من البرونز . وفرت ل Pirenne معنى تلك العبارة بأن الصفة ذات حميم إلى عتتر إنما هي إشارة إلى أن تلك الإلهة هي حلة عتتر . وهو التفسير الذي ذهبت إليه من قبل Hofner M ، فقد رأيت أن تلك الصيغة التي تكرر في النقوش القانية ، شريفة وتدل على علاقة خاصة بين ذات حميم ، وعتتر<sup>2</sup>

دائم تذكر تلك الصيغة شريفة بعض الشيء من أول وهلة ، ولكن إذا تعمقنا فيها ، فلنا سنجدها طبيعية ولا غرابة فيها ، ويحتمل أنها لا تشير إلى وجود علاقة بين الإلهة ذات حميم ، والإله عتتر على ذلك النحو ، ولكن لا تعدوا تلك العلاقة عن كون تلك الإلهة قد عثت في معبد ( ي غ ل ) . وهو في الأصل معبداً خاصاً بالإله عتتر ، وسب أحداً تلك يعود إلى عدة أسباب أهمها ، أن ذلك المعبد لو كان خاصاً بالإلهة ذات حميم لذكر النقش الصيغة - ( س ق ن ي ت / ذ ت / ح م ي م / ي غ ل ) ، وبذلك لا داعي لذكر الإله عتتر ، ولكن مسألة وجوده تؤكد أن المعبد ( ي غ ل ) ، هو معبداً خاصاً به ، ولا سيما وأن الاسم ( ي غ ل ) ، ذا طبيعة تكورية ، وبذلك فأن نفس تلك الصيغة أو التقديم قدمت لتلك الإلهة في معبد الإله عتتر . وسب فيه يمكن القول بـ صيرة من معبرات النقوش القانية القديمة لم تكن معروفة من قبل

أما مسألة وجود الإلهة ذات حميم في حاضرة القانيي تمع ، غير مر صعب التفسير فحة لعدم وجود مصادر نقشية تفسر ذلك

<sup>1</sup> (بافقيه ، محمد عبد القادر ، وآخرون - مختبرات من النقوش القديمة ، 1985م ، ص 314

<sup>2</sup> Hofner M Die religionen 1970 , P 284

3 - معبد الهامد في داخل م / الحديثة وهو اندي كشفت عنه التقيبات الاثرية التي قامت بها البعثة الاثرية البريطانية برئاسة Philips C في الايام 94 - 1996م . وهو عبارة عن معبد مستطيل الشكل <sup>1</sup> (اللوحة 2) ، وقد قدمت فيه التقدمة لتلك الجهة ، كما جاء في النقش Ja 2896 ، الذي ذكر فيه مسجود ( ب ر و / ح - د م ) ، تقدم طي ( ظ ب ي م ) لتلك الالهة . ومسألة وجود معبدا في هذه المنطقة ستظل في حاجة الى تفسير ، نتيجة لتأنيها بعدة شذ' ما عن العمران . وعن المراكز الحصارية للدولة السبئية . اضافة الى ان مقدموا التقدمة ينتمون الى ( ب ر و / ح د م ) . ويشير الدكتور محمد عبد القادر دافقيه ، الى انهم كانوا يقطعون مارب ، ولهم بها او بالقرب منها اراض زراعية ، وقد تركوا الكثير من النقوش ، وهي تمتد عبر فترة طويلة العهد منذ فترة المكربين ، الى عهد أبرهة ، إذ ذكروا في نقشه الكبير الذي تركه عند السد والموسوم بـ CIH 541 ، مروراً بكل العيود التي تخلت ذلك . وقد تولى أحدهم للحميريين قيادة جيش الأعراب اندي كان مركزه في شق بالحوف ، وارتبطوا باليربيين في اواخر عهد التبابعة <sup>2</sup> . والمشكلة التي تبرز هنا هي مسألة تواجد الجنديون في منطقة مثل الهامد ، ومنذ متى تواجدوا هناك ، وما هي نوعي ذلك .

4 - معبد ( ك ف س ) ، و ( ح ض ر ن ) : في مدينة ريبون في وادي حضرموت ، حيث كشفت التقيبات التي قامت بها البعثة اليمنية السوفيتية ، عن معبدتين لتلك الالهة في ريبون أثناء تقيبتها هناك .

5 - معبد يغزل ، المذكور في النقش القتباني Ja 122 = CIAS 46.11/01/F 72 ، الذي عثرت فيه الى جانب الاله عثر .

#### (4) الالهة ذات بعدان :

ذكرت النقوش السبئية صيغتين لأسم تلك الالهة هم ( د ت / ب ع د ر ) ، و ( ذ ت / ب ع د ر م ) . تعتبر الصيغة ( ذ ت / ب ع د ن ) ، هي الصيغة الأولى والاقدم ، لأنها ذكرت في أقدم النقوش ( CIH.549 ) ، ومنها على سبيل المثال :

Ja 2850 & RES 4226 ، GI 1175 + 1130 + 1134 ، التي تعود بتواريخها الى المراحل الكتابية ( A1 A2 A3 ) ، واستمر ذكرها في النقوش الى القرن الثاني قبل الميلاد ، كما جاء في صيغة التوسل [7] RES 4795 ، التي يعود تاريخها الى المرحلة الكتابية ( C1a ) .

اما الصيغة الثانية ( ذ ت / ب ع د ن م ) ، فقد ذكرت في فترة لاحقة او بمعنى اخر متأخرة عن الصيغة الأولى ، إذ ذكرت في صيغة التوسل [8] CIH.374 ، التي يعود تاريخها الى نهاية القرن الثاني قبل الميلاد تقريبا ، وتميزت عن سابقتها بزيادة حرف ( الميم ) في آخرها . واستمر ذكرها في النقوش الى القرن الثالث الميلادي ، كما جاء في صيغة التوسل [42] Ir.14 ، التي تعود الى الثلث الاخير من ذلك القرن .

م بالنسبة لمعنى الاسم ، فقد اعتمد معظم الباحثين الذين فسروا معنى اسم الالهة ذات بعدان ، على اعتبار أنه صيغة من صفات الشمس ، وأن جذر الاسم هو ( بعد ) على ذلك الأساس . فيرى Jamme. A ، ان معنى أسم تلك الالهة يشير إلى الشمس البعيدة في فصل الشتاء <sup>3</sup> .

<sup>1</sup> ) Phillips, C Al - Hamid A route to the Red Sea ? , 1996 PP 287 - 290, and Fig 2

<sup>2</sup> ) انظره ، محمد عبد القادر الهمداني والمثمنة ، 1989م ، ص 101

<sup>3</sup> ) Jamme A Sabaen Inscriptions from mahram Bilqies , 1962 , P 14

وبسجة لظهور نقوش جديدة خلال الفترة من الستة - فترة ظهور سد سري - سي ، قد انحصرت ، ويعتبر نظرية بيلسون حول طبيعة مجمع الآلهة السبئي ، فقد ترجع معظم أحداث من تلك المعنى الذي قدم لاسم تلك الآلهة وعلى رأسه Beeston A F L ، الذي لا يفسر - سي ان سمياً لا يدل على عدداً كحقيقة فكله ولكن على سموها وشو عكسها<sup>1</sup> كما ظهر هناك موحراً رأي لأحد الباحثين عن معنى ، وذلك لأن اسم ، حول فيه ربما من حد الآلهة ومنطقة بعدان التي تقع في محافظة / اب . اد قل - محي ، الاسم الموصوف ( - ) بالمعردة المؤنثة قبل الاسم (بعن) ، هو للدلالة على النسبة إلى المنطقة المذكورة مع يدل على نسب الشمس إليها أي أنها كانت تعد في منطقة بعدان في بادئ الأمر فعرفت بهذه النسبة في المنطقة نفسها وفي مناطق أخرى . واستلذاً إلى قواعد لغة النقوش السبئية القديمة يكون الالف والسين من اصل الكلمة والميم في آخر الاسم ( بعنم ) للدلالة على التثنية ، وبالتالي يكون معنى (ت/ بعن) ( المتنسبة إلى منطقة بعدان ، البعدانية ) أو سيدة المعبد المقام لعناتيا في المنطقة المذكورة<sup>2</sup> .

بد ترفض تلك الرأي ، وذلك لعدة اسباب ، هي :

- 1 - بالفعل توجد في محافظة اب منطقة يطلق عليها حالياً اسم بعدان ، ولكن لم يعثر فيه على أي نقوش تذكرت في بصرها الآلهة ذات بعدان ، لا من قريب ولا من بعيد ، كما أنه لا يوجد فيها أي معبد معروفة للآلهة سواء المعروفة من خلال النقوش ، أو عن طريق الاحتمال الأثرية
- 2 - لم يحاول ذلك الباحث من ربط الجوانب الدينية ، والتاريخية والسياسية لتلك المنطقة بمره فتلك المنطقة كانت بكامل رقعتها ( أراضيها ) تابعة سياسياً لقولة قتبان ، ولم تذكر له أي نقوش بأبها كانت في يوم من الأيام سبئية ، وفي مقدمتها نقش النصر RES 3945 .

3 - سبق ان ذكرنا أن بشاة الدولة السبئية ، كان نتيجة لاتحادات قبلية ، وهو الأمر الذي تشكلت على أساسه مجمع الآلهة السبئي ، وتلك القبائل كانت تستقر في أراضي مارب والأراضي المجاورة لها أو بمعنى آخر الغربية منها ، وعليه فإن منطقة بعدان تعتبر بعيدة جداً عن أراضي مارب . تلك من جانب من الجانب الآخر فإن القبائل التي كانت تستقر في بعدان هي قبائل شعبة لقولة قتبان . وتسطوي حصر قبائل ( ع و د م ) ، كما يمكن معرفته من خلال النقش : RES 3858 ، الذي عثر عليه في جبل العود إلى الشمال من بعدان .

4 - احصرا كيف لنا ان نقرر أن الآلهة أحدث اسمياً من اسم المنطقة ؛ في الوقت الذي لا يعرف فيه على وجه الدقة متى أطلق على تلك المنطقة اسمياً ؟ حيث اننا اذا عدنا إلى نقش النصر RES 3945 ، وأنه لم يذكر ذلك الاسم لأن تلك المنطقة كانت تقع ضمن أراضي عود . كما أنه لا توجد أي نقوش أطلقت ذلك الاسم على تلك المنطقة .

### مكانة الآلهة ذات بعدان في مجمع الآلهة السبئي :

ظهرت هذه الآلهة في فترة متأخرة شيئاً ما ص بفية الآلهة السبئية التي سبق دراستها ، إذ ظهرت في فترة ملوك سبأ ، في صيغتي التوسل [7] RES 4795 ، [8] CHH 374 ، التي تعود تاريخها إلى القرن الثاني قبل الميلاد . أحدثت هذه الآلهة ثمرتها الرابعة في صيغة توسل مؤنثة سبئية لوجود لآله هوس ، واحتلت ثمرتها الخامسة في صيغة التوسل الثمانية سبئية لظهور لآله هوس فب ، وحث على اثره ظهور حرف (ميم) في آخر اسم الآلهة ليصبح ( د ت / ب ع - م )

<sup>1</sup> Beeston A F L Savhadic Divin Designe , 1991 P 4

<sup>2</sup> المحصني ، محمد سعد : آلهة اليمن القديم الرئيسية ، 1997م ، ص 134

وقد صلت محتفظة بهذه المرونة لم منتصف القرن الثالث الميلادي ، حسب صناعة النوسل [41] Ja 577 ، التي تعود إلى تلك الفترة ، من المتميز بأن طيور السحر في مجمع الآلهة السبئي يعود إلى تأخر جدول التال والعشر في ٩ - ٨ بعد ليا . التي اتحاد دولة سبا .  
 الرصط هذه الآلهة بمدينة ريدة كما دعى نفس CIH 281 CIH 506/4 . فقد ذكر  
 النقر الأول للبارد ( ب ر د ا / ش ي م ه م و / ا ت ا ل ب / ر ي م م / ب ع ل / ش ص ر  
 م / و ب ع ث ت ر / و ه ب س / و ب ذ ت / ح م ي م / و ذ ت ب ع د ن م / ر ي د ت )  
 ، وذكر النقر الثاني العبارة : ( ب ذ ت / ب ع د ن م / و ا ل أ ل ت ه م و / و م ن ص ح ت  
 ه م و / و ب ش ع ب ه م و / ب ك ل م ر ب ع ن / ذ ر ي د ت ) ، ومن تلك العبارتان  
 يتأكد أن الآلهة ذات بعدان كانت ترتبط بمدينة ريدة ، وبالتالي تستطيع القول أن مركز عبادتها كان  
 في ريدة ، وأن القبائل والعشائر التي تعبد ليا ، كانت تقطن في ريدة وضواحيها .

### علاقة الآلهة ذات بعدان بالدولة السبئية :

وحيثما عند دراستنا للنقوش الخاصة بتلك الآلهة ، أن الحكام السبئيين لم يقوموا بإدعاء أي  
 طقوس دينية ليا ، وذلك لا يعني أنهم لم يقوموا بتلك ، ولكن من المحتمل أن تلك يعود إلى قلة  
 النقوش الخاصة بتلك الآلهة

### معابد الآلهة ذات بعدان :

- عرفت من خلال النقوش ، والأعمال الأثرية ، أن هناك عدة معابد لتلك الآلهة ، هي :
- 1 - معبد حقة هسان : المذكور في النقر CIH 549 ، والذي عثر عليه في حقة همدان ، الذي  
 ذكر معبد لتلك الآلهة أطلق عليه اسم ( ب ر ر ر ) ، وتأكد ذلك حسب الحفريات الأثرية التي قام  
 بها كلا من Rathjens, C ، و Wissmann H V في 1928م<sup>1</sup> ، والتي كشفت عن مبنى كبير  
 مستطيل الشكل ومكون من أربعة أروقة وصحر في الوسط ( التوحة 3 الشكل أ ، ب ) .
  - 2 - معبد مدينة حان : المذكور في النقر RES 3943/4 ، الذي جاء فيه أن هناك معبدا للآلهة  
 ذات بعدان في مدينة حان ، وقال الدكتور ديفيد عن ذلك النقر والمدينة : " كل ما يستنبه من  
 النقر RES 3943 ، بخصوص حان هو أن بها معبدا لذات بعدان ، وهي حقيقة باعثة على  
 التساؤل فيما يتعلق بتاريخ هذه المدينة المعبودة والتقنية<sup>2</sup> ، والنقوش التي ذكرت تلك المدينة ومب  
 النقر السابق تشير إلى أنها كانت تقع في الجوف ، ولكن مكانها غير معروف على وجه الدقة ،  
 وهو الأمر الذي يلقي المرید من العمود على نور الآلهة ذات بعدان في تلك المدينة
  - 3 - معبد ( ذ ه ب م ) : المذكور في النقر RES 4039 ، الذي عثر عليه في شمال صنعاء ،  
 ولكن موقع المعبد غير معروف .
  - 4 - معبد ( م ع د ي م ) : المذكور في النقر Na.74 ، الذي ذكر اسم معبدا لتلك الآلهة هو ( م  
 ع د ي م ) ، ولكنه لم يحدد أين كان موقعه . وبالرغم من ذلك فقد قدم لنا معلومات هامة عن  
 طقوس من طقوس تلك الآلهة . حرمت فيه الآلهة على عبادتها تقديم التقدمة والقرابين في حالة  
 غياب الكيان عن المعبد ( في حالة عدم وجود كيان في المعبد ) ، بمعنى أن عبادتها لا يستطيعون  
 التواصل معها مباشرة ولكن عن طريق الكيان

<sup>1</sup>) Rathjens C, Wissmann H V. Vorläufige Altertümer Hamburg 1932

<sup>2</sup>) Bafaqih, M.A. Du Yaguw wa-Amur wa-Hanan fi daw' an-nuqus , 1994, S.27

<sup>3</sup>) Müller, W.W. Zwei Sabäische Votivinschriften an die Sonnengöttin Namu 74 und 1 Yemen Museum  
 1965, 1987, S.57-72 Und S16, Abb1

## الخط الثاني

### تسمية الإله مختار

أولاً صيغ الاسم .

- 1- ( ع ث ر ) .
- 2- ( ع ث ر ) .
- 3- ( ع ث ر ) .
- 4- ( ع ث ت ) .
- 5- ( ع ث ت ر م ) .
- 6- ( ع ث و ر ) .
- 7- ( ع س ث ر ) .
- 8- ( ع س ث ر ) .
- 9- ( ع س ث ر م ) .

ثانياً معنى الاسم .

## تسمية الإله عثر

بعد تفسير معنى اسم اله من الية اليمن القديم في كثير من الأحيان من الأمور الصعبة ، لأسأ عرفها من خلال النقوش ، التي تسم "بمواضيع مخدة ، وصيغ قصيرة صارمة " .

ومعرفة معنى اسم اله يعتبر مصدراً هاماً لفهم هينته ، وطبيعة شخصيته . والجعل بمعرفة معنى الاسم يؤدي لحيانا إلى تطوير اعتراضات حول معناه ( معراه ) ، لا تتركز على حجج مثبتة ، بل على قرائن قد تكون بعيدة عن المنطق . نستطيع منطوقه أكثر غموضاً وتعقيداً . لأن إطلاق هذه التسمية أو تلك على هذا الإله ، أو تلك الآلية ، لابد من أن تعكس فكرة الإنسان عن هذا الإله ، وعن الصورة التي يتصورها عنه .

فالاسم وصف للمسمى ، وعليه فإنه يجب التروي عند تفسير معنى أو منطوق أو مغزى ، أي اسم يطلق على الآلية ، وإن نأخذ بعين الاعتبار الشخصية الآلية للآلية ، ونقصد بها تصور الناس لذلك الإله أو تلك الآلية . وسكر هذا منوعة شيرة لـ ( تيرير - ان دور ) جاء فيها " يؤمن المسلمون والمسيحيون في العمق بأنه واحد يقسمون له أنفسهم . ويحاولون التعرف اليه بالروح وبالحقيقة . غير أن فهم لهذا الإله يختلف كثيراً إلى حد يصعب معه القول بأنهم يتكلمون عن الإله نفسه " . بمعنى أن أسماء الآلية قد تكون متشابهة ( ويمكن أن تصرب مثلاً بسيطاً لذلك بشخصين يحملان نفس الاسم ، لكن قطعاً لا يمكن أن يمثل شخصية واحدة بكل أبعادها ، حتى وإن كنا نؤمنهم ) . ولكن الأهم من معرفة معنى الاسم ، هو معرفة هيئة الإله وإدراك شخصيته من خلال سلوكيات عباده . وفي هذا الفصل سنحاول استعراض صيغ الاسم " عثر " كما جاء في النقوش ، ومسر ثم الآراء التي حاولت أن تقدم تفسيراً لمعنى اسمه ، والتعرف على شخصيته ، وعلى تصورات عباده عنه ، وذلك على النحو التالي

صيغ الاسم ، ومعنى الاسم

### أولاً صيغ الاسم :-

ذكرت النقوش اليمنية القديمة العديد من صيغ الاسم ( عثر ) ، بلغت تسع صيغ ، هي :

1- ( ع ث ر ) .

2- ( ع ث ر ) .

3- ( ع ث ر ) .

4- ( ع ث ت ) .

5- ( ع ث ر م ) .

6- ( ع ث و ر ) .

1 ( محمود ، إبراهيم المسيحية والإسلام ، تصورات متحولة وروايات ميثاقية ، 1996م ، ص 165

7 - ( ع س ت ر ) .

8 - ( ع س ت ر ) .

9 - ( ع س ت ر م ) .

وتعد استعرا صفا لتلك الصيغة منحاول معرفة تاريخ ظهورها ، وامكن انتشارها . وتحديد أماكن انتشار كل صيغة على حدة على الخارطة الجغرافية لليمن القديم .

### 1- الصيغة ( ع ث ت ر ) :

وردت هذه الصيغة في منات النقوش ، وهي أكثر الصيغ انتشارا في مختلف الأراضي اليمنية القديمة ، باختلاف كل الممالك التي ظهرت على تلك الأراضي ( سبا ، أوس ، حضرموت ، قتبان ، معين ) - فقط من الجانب اللغوي<sup>1</sup> - وعلى هذا الأساس وباعتبار هذه الصيغة ، هي الصيغة الأكثر انتشارا ، والاقدم ذكرا في النقوش .

كما من حيث ظهورها فقد ظهرت في أقدم النقوش المعروفة في الأراضي اليمنية ، وهي نقوش التي أطلق على تسميتها بـ ( نقوش قائمة أسماء الكيان Eponyms List ) ، التي نشر طيب مؤخرًا Robin C ، في حل البثق الجنوبي في مارب .

وكبار أول من نشرها هو Lundin. A G عن استمناح جاء به Glaser E ، ومحمود حاليًا في المحضر العلمي في ( حيا ) ، وبعد دراسته لهذه النقوش خرج تصور نظام كنية يورثوس مصطب الكهانة لبله عشر . واستطاع بعد ذلك تأريخ أقدم النقوش في هذه المجموعة إلى نهاية الألف الثاني ، ومطلع الألف الأول قبل الميلاد .

وبنسك نستطيع القول أن أول ظهور لهذه الصيغة كان في نهاية الألف الثاني ، وبداية الألف الأول قبل الميلاد ، ومن النقوش التي ظهرت فيها هذه الصيغة من نقوش الـ ( Eponyms List ) .  
GL.1762/2 , GL.1780/2 , GL.1774,B/3 ، والتي تعود تاريخها إلى المرحلة الثانية (A) ، وبحسب تاريخ Lundin A G ، فإنها تعود إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد تقريبًا<sup>2</sup> .

وهكذا طالت هذه الصيغة تطير في النقوش حتى النصف الثاني من القرن الخامس الميلادي . سواء في نقوش النقدمات أو النقوش المعمارية ، أو الحربية .. الخ . وبالرغم من حداثة الألفية الوثنية في منتصف القرن الرابع الميلادي ، وظهور التوحيد كما سبق ذكره في الفصل السابق ، إلا أن الإله عثر هو الإله التوحيد الذي طير في ظل التوحيد .

فقد طير في نقش يورح إلى النصف الثاني من القرن الخامس الميلادي<sup>3</sup> ، وهو نقش الموسود بـ ( Gr . 27 ) ، وهذا نقش ، هو النقش المشهور الذي عثر عليه المستشرق السويدي جر-ريجنر Grjaznevic . P في ظفار حضرة الحميريين

<sup>1</sup> ( يصد بها صيغ صيغة الاسم في لهجات تلك الدول ، بعصر النظر عن شخصية ، وحيث ، وإله في كل دولة على حدة )

<sup>2</sup> ( لوسينج ) تطور نظام التولية السنية ، 1981م ، ص 11 - 12 .

<sup>3</sup> ( Beeston A F L . Hmvarite Monotheism , 1984 , P 152 )

يذكر هذا النقش حدثه احراق الاحباش لتعاصمة طغافر ، اثناء الحروب التي كانت دائمة بينهم وبين الحميريين في ذلك الحين<sup>1</sup> . وفيه سجل اصحاب هذا النقش اعتادة بناء بيوتهم المسمى ( ر م ر ) ، بعد ان احرقه الاحباش ، بعد ان اتوا بسنة وصعود في حملة الاله عتتر شرق ( ب ر ر ١ / ع ت ر ر ر ر ر / و ر ر ١ / ر م م م م / و ) . ولا غرابة في ذلك ، فبالله عتتر هو الاله الحامي بسبب كبره في العصر الثامن من هذه الدراسة ، وقد ظل كذلك حتى في فترة التوحيد .

وبذلك نحصل الى ان اخر نقش ذكر صيغة عتتر كان في منتصف القرن الخامس الميلادي ، وعليه فقد ظلت هذه الصيغة متداولة في النقوش لفترة لا تقل عن ألف وخمسمائة سنة .

وقدما باختيار مجموعات من النقوش ، بعناية خاصة لكي تعطى معظم الأراضي اليمينية القديمة بالإضافة الى تعطيتها لفترات تاريخية مختلفة . وسيتم على اساسها عمل خارطة توضح مناطق انتشار هذه الصيغة ، ومن هذه النقوش على سبيل المثال لا الحصر :-

#### النقوش السنية :

وردت صيغة الاسد ( عتتر ) ، في مئات النقوش السنية ، حيث انتشرت في اغلب الاراضي السنية ، ومبتوتنيا . وهذا سيعرض رموز النقوش فقط ، أما مواقع العثور عليه ، فستتم تحديدها على خريطة خاصة بذلك ( خارطة ١ ) ، وهذه النقوش هي :

A 677+678+679 , A 710 , Av Aqmar 1 . CIH 213, CIH 229 : CIH 461 , CIH 465 , Fa 12/3 , Fa 18 , Fa 20 ; Fa . 41 , Fa 55 , Fa 61 , Fa . 64/5 , Fa . 68 , Fa 69 , Fa 71. Fa 126, Fa . 127, Ga 8, Ga 10, Ga 45, Ir-Ga 13, GL 799 ; GL .934+933/2; GL . 1100

.GL 799 , GL 934+933/2 GL 1100. GL . 1106. GL 1110/2. GL 1126, GL 1128+1129/7. GL 1175 1130+1134, GL 1177. GL 1190/1. GL 1192 GL 1197 GL 1210 GL 1228/3 . GL 1229 GL 1388. GL 1519/13. GL 1522/4; GL . 1523/8 GL . 1524/7. GL 1533/3-4 GL 1594. , Gr 13.5 Gr 26.2, Gr . 27/4. Gr . 33 /4; Gr 37 /2; Ir 2 Ir 4/2 . Ir 5/7. Ir 6/2. Ja 401. Ja 510/1. Ja 521 2 Ja 533 c . Ja 538/23. Ja .550/2; Ja 551, Ja 552/3 Ja 555/4 . Ja 2121 Ja 2147. Ja 2223/5 . Lu 16/2. MAFY-Sirwah 2/1. MAFY-ad -Durayb 7/1 , MAFY- G al - Balaq al Ganubi 1 . MAFY- G al - Balaq al Ganubi 8; MAFY - G al - Balaq al Ganubi 9, MAFY- Bayt Kulab . 1, MAFY- Bayt Kulab 2. Na 16/5, Na 17/5. Na 20/4. Na . 26; RES 4177. RES 4536/2 , RES4635/2-3 , Robin , 4/4, Robin - al Gulat ' Agib 1; Robin - al - Madina 1/1; Robin Hiyat Kibs 1, Ry 585 Ry.586, Ry 591, Sab 40. Sab 41.

١٥٠

<sup>1</sup> ) Beeston. A F L . Privante Monothelism 1984 , P 152



النقوش الأوسابية :

وردت صيغة الاسم ( عثر ) ، في عدد قليل من النقوش الأوسابية ، وذلك بسبب قلة ، ومن المعروفة منها :

1 - السقف .

2 - باطايح 1 ، وهو الآن محفوظ في متحف الآثار بكلية الآداب جامعة عدن تحت رقم . U A M 266

النقوش الحضرية :

وردت صيغة الاسم ( عثر ) ، في عدد قليل من النقوش الحضرية<sup>1</sup> . عرفها منها القثر - Ja 2456/4 فقط .

النقوش القنابية :

وردت صيغة الاسم ( عثر ) ، في العديد من النقوش القنابية ، منها على سبيل المثال :  
دقيقه / باطايح (8) . باقيقه / باطايح (7) .

Doe Am Adiya 1/2 . Ja 118/4, Ja 119/4; Ja.121/3, Ja 405/3, Ja852/10;  
Ja2366.6, Ja2473/4. Ja2436/2. Ja2457 Ic 931/1-2 Tc682 Tc 1335/6.

M B.587/3. MAFY-ad-Dimn 1/5, P1 2/1,2, Ry 461/2

النقوش المعينية :

وردت صيغة الاسم ( عثر ) ، في أغلب نقوش المدن المعينية ، ومن هذه النقوش على سبيل المثال لا الحصر ، هي :

- M 27/2,3 4, M 29/1,2, M 30/1,2, M 33/4, M 38/1 M 39 2 M 43/4.  
M 50/2, M 54 2 M 59/2 M 64/1 2, M . 71/9, M 73/13, M 83/1, M  
85 /1,2, M 89 2 M 102/2,7; M . 124; M . 128/1; M 130 /2, M . 142/2.  
M 143/1, M 151+163/1 M 153/1,2, M 165/3, M 173/1,3, M 177/1 2.  
M . 178, M . 182/2, M 185/2, M 194+190+91+93+92, M 199/2 M 201/1,  
M 209/2, M 220 1, M 224/2, M 236/6, M 239/3, M 242/1 M 245/3.  
M 247/1, M 254 3, M 266+265+274/1, M 268/2, M 276 M 283/3, M  
293 A/4, M 306/5, M 336/2, M 347/1, M 375/1,5 M 401/1, M  
405/1,2, M 414/1, M . 428/2; M 437/1, M 450/2; M . 459/2 M 462/2

النقوش الآثيوبية :

وردت صيغة الاسم ( عثر ) ، في عدد من النقوش الآثيوبية ، وأشار الدكتور / عبد الله الشببة ، إلى أن ، لأنه عثر قد ظهر في النقوش الآثيوبية إلى جانب العديد من الألفية السنية مثل . ( المعه ، هس . ذات حميد )<sup>2</sup> . ومن تلك النقوش على سبيل المثال ، كالآتي

<sup>1</sup> ( تنشر النقوش الحضرية عن غيرها من النقوش اليمنية القديمة ، في كويتها قليلة جدا ، وعلما أنها موزعة

<sup>2</sup> ( الشببة . عبد الله حسن اسهام عرب الجنوب في قيام وتطور الحوتم ، 1989م ، ص 10 - 11

Drewes - Schneider . 29/4 : J. E . 2864 : J. E . 2771 .

وقد جاءت صيغة عثر ، التنئية ، اذ جاءت بالصيغتين ( ع ث ر ي ) - و ( ع ث ر ي ) .  
( جاءت لصيغة ( ع ث ر ي ) في نقش قناني وحيد ، عثر على الدكتور / احمد بن حمد  
باطابع ، في قرية صاع آل زين بالحد / يافع ، وهو الموسوم بـ : دفعه - بطابع . 8 / 4  
جاءت فيه الصيغة في السياق :

( ب ع ث ر / ش ر ق ن / و ب ع م / ذ م ب ر ق م / و أن ب ي / و ب / ع ث ر ي /  
ب س ر م / و أ د ه ن م / و ب / ش م س ه م و / و ب / م ر ا ه م و / ع م د ن / ب  
ي ن / ي ه ق ب ض / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ا ن / و ب ر د ا / و أ خ ي ل / م أ  
د ب ت ه م و / و ش ع ب ه م و / س ف ا ر م ) .

جاءت هذه الصيغة كتنية لصيغة الاسم عثر ، حيث ذكر هذا النقش معنيين من معابد الإله عثر  
في أراضي عشيرة ( سهرم ) التي كانت تمتد على منطقة مركز الحد في يافع اليوم<sup>1</sup> ( سهرم -  
جسوب مدينة البيضاء - . ويؤكد تنئية الصيغة ( عثري ) ، التي كانت من المفترض أن تكتب  
بالسياق : ( ع ث ر / ب ع م ر م / و ع ث ر / أ د ه ن م ) ، ورد اسم المعبد الأول ( ب  
س ر م ) ، في العثر 1 / 2 JR-W-Brashear ، الذي جاء ذكره في السياق . ( ع ث ر /  
ب س ر م ) . أما بالنسبة للمعبد الثاني ( أ د ه ر م ) ، فلم يرد في نقش آخر من النقوش  
المعروفة<sup>2</sup>.

وجاءت الصيغة ( ع ث ر ي ) في النقش القناني : AM . 202 b/3 ، الذي عثر عليه في  
المنقب ببشار . وتري Avanzini , A ، أنها صيغة تنئية لاسم الإله عثر<sup>3</sup> . بالرغم من أن  
النقش أصيب بثلث كبير .

٥٥٩٥٦٤

## 2 - الصيغة ( ع ث ر ) :

ظهرت هذه الصيغة في عدد قليل من النقوش اليمانية القديمة ، هي .

CIH 398 /20 M 197/3. M 245/3, M 254/3. M 283/3.4. M 293 A.4 M 437/2.  
MAFRAY-as- Saqb . 4/2 الانصاري - الفاو 1 .

وسوف نحاول من خلال النقوش المشار إليها ، التأكد فيما اذا كان الاسم ( ع ث ر ) يدل على  
الإله نفسه أم لا .

فالنقش ( M 197/3 ) : وهو من براقش ، ذكر الصيغة في السياق :

( س ر ل أ / ع ث ر / د ق ب ض م / و و د م / و ن ك ر ح / و ع ث ر / د ي ه ر  
ق / و ع ث ر / ي ه ر ق / ك ل / م ب ن ي / ر ب ق ن ) .

<sup>1</sup> باقيقه ، محمد عبد القادر ، بطابع ، احمد بن احمد - نقشان جديدي من الحد ، 1996م ، ص 96-99

<sup>2</sup> ( راجع الفصل الثالث من هذه الدراسة

<sup>3</sup> Avanzini A . Glossaire des Inscription de l'arabe du - Sud II , 1980 , P 115

هنا تظهر صيغة الاسم (عثر) المعيبة . بصيغة (ع<sup>1</sup>) . وقد اعتدنا على اسم المعد (ي هـ ر ق ) ، الذي ورد بعد الصغتين . ادورث في هـ النقش الحرة (ع ث ر / ي هـ ر ق ) ، وهي تعادل العشرة . (ع ث ر / ي هـ ر ق ) . التي وردت في النقش المعيب M 305 . M 253 3 ، وبذلك نصل إلى أن المعد (ع ث ر / ي هـ ر ق ) . هـ اسم للصيغة البنية واحدة ، في تصور المعين له . ويعود تاريخ هـ النقش إلى عهد : (ال ي هـ ر ق / ي هـ ر ق / و ا ب ن هـ و / ح ف ر م / ر ي م / م ث ك ي / م غ ن ) ، كما جاء في النقش .

والنقش M 245/3 : ذكر الصيغة (عثر) ، كما جاء في النقش السابق ، إلا أن الفارق بينهما اسم المعد ، إذ يذكر هنا معبين هما : (ق ب ض م ) ، و (ي هـ ر ق ) ، لئلا عثر ، في السياق : (و ي م ن ت ر ض / ذ ق ب [ض .....] ع و د / ع ث ر / د ق ب ض / و و د / و ن ك ر ح / و ع ث ر / ذ ي هـ ر ق ) ، فجاء اسم المعد الأول مع الصيغة (عثر) ، والثاني مع الصيغة (عثر) .

والنقش M . 254 وهو معبى أيضا ، ذكر اسم معد (ق ب ص ) ، بعد الصيغة (عثر) ، في السياق : (ه ت ن / ع ث ر / ث ر ر ق ر / و ع ث ر / ذ ق ب ص / و و د / و ن ك ر ح / و ع ث ر / ذ ي هـ ر ق ) .

وبذلك نصل إلى أن الصيغتين (عثر ، وعثر) ، هما اسم معد واحد . في تصور المعين

ولم تظهر في مناطق أخرى غير الأراضي المعيبة (الحرطة 1)

أما بالنسبة للنقش CIH.398/19-20 : فيو يتحدث عن تقديم تلمعة لئلا ألمقه ، في معبده أو عل صرواح ، ومقدموها هم اتباع الملك . وقد وردت للصيغة (عثر) في صيغة القول التي اختتم بها النقش : (ب ع ث ر / و هـ ب س / و أ ل م ق هـ و / و ب ث ر / ب ع ل م و ب د ت / ح م ي م / و ب د ت / ب ع د ن م / و ب ع ث ر / ث ي م م / و ر ب ع هـ م و و ش م م هـ م و ) .

نستطيع القول أن الصيغة (عثر) ، في هذا النقش ، تقلد الصيغة (عثر) ، وذلك من حيث ظهور اللفظة (ث ي م م)<sup>1</sup> بعدها . إذ ترد هذه اللفظة عادة بعد صيغة الاسم (عثر) ، وكذلك ذلك ما جاء في النقش Ja.2851/6-9 ، في السياق . (و ر ث د و / هـ ق ر ي هـ م و و ع ث ر / ث ر ر ق ن / و أ ل م ق هـ و / و ب / ث / ح د ي م / و ب / ع ث ر / ث ي م م و ب / ش م م هـ م و / د ت / ح ط ب م / و ب / ر ب ع هـ م و / ي هـ م ع د / و ب / أ م ر ا هـ م و / أ د ل ك ر ) . لكن ذلك لا يعني أن الصيغتين هما اسم لالة واحد في تصور السنين ، كما هو الحال في معين ، ذلك لأن هذا النقش هو النقش الوحيد الذي ذكر الصيغة (عثر) . وعنه يحتل أن يكون ذلك ببسبب في كتابة الحرف الثالث (تاء) ، من الصيغة الأصلية . ويعود تاريخ هذا النقش إلى عهد الترح بحصب ، وأحبه برل بين - ملكي سبا وذي ريدان - .

ونذكر النقش<sup>2</sup> الأنصاري - الفاو 1/4-5 . الذي عثر عليه في قرية الفاو ، الصيغة (عثر) . في السياق : (م ع د هـ / ب ث هـ ل / و ل هـ / و ع ث ر / أ ي هـ ر ق ) . والتي تعني برأي نيسنوت<sup>3</sup> . فأصده (أي القر) دالية كاهل وانه وعثر شرق<sup>4</sup> .

<sup>1</sup> (ث ي م م) ، تعني الالة المدعي ، كما جاء في المعجم النسي

<sup>2</sup> بألفه ، محمد عبد القادر ، وأحرون . مخترات من النقوش البنية القديمة ، 985 م ، ص 343

من الوجه من الصيغة (عثر) ، في هذا النقش ، تعادل الصيغة (عثر) ، وذلك لوزود العظة (شرق) ، أي تقدر (سرفس) ، في النقوش المعينية والسنتية . وظهرت هذه الصيغة في قرية القلوة بعد عودتي من زيارتي معينية . إذ لاحظنا كما سبق أن هذه الصيغة هي الأكثر انتشارا في النقوش معينية .

### 3 - الصيغة (عثر) :

ظهرت هذا الصيغة في عدد قليل من النقوش المعروفة هي :

Capuzzi 3 ; Ga.17 = Gr 40/3 ; RES 3958/7 , RES 4194/5 . MAFRAY - Sari' 7/4-5 .

كما ظهرت في مجموعة من النقوش الغير منشورة إلى يومنا ، عثرت عليها البعثة الأثرية الأمريكية العاملة في محافظة نمار ، وقد عثرت عليها في سيار - شرق مدينة نمر - (الخارطة 2) . وهي تقدر هنا بإذن من البعثة .

وسوف نحاول من خلال النقوش المشار إليها التأكيد فيما إذا كان الاسم عثر يدل على الإله نفسه د لا .

والنقش Ga. 17=Gr 40/3 الذي عثر عليه في مكر ، وقد وردت فيه الصيغة في السياق : (باردا / آل هـ م / عثر / ذ من ن ح / وذ من م ع م) . ويتحدث فيه أصحابه (بار / فارم) ، عن بناء كريف للماء .

وهذا النقش مؤرخ إلى منتصف القرن الأول الميلادي بالتاريخ ، وبالحميري (ب و ر ح ر / د ل م ب ع ت / و س ت ي / و م ا ت) .

والنقش RES 3958/7 ، الذي عثر عليه في جبل قرنين 2 كم شمال بيحان القصاب ، والذي يخص بني معاهر وقبلي حولان ، وريمان ، التي كانت تقع في نطاق محافظة البيضاء اليوم ، ومديرية يافع<sup>1</sup> . ووردت فيه الصيغة في السياق : (باردا / و م ق د / ع ث ر / شرق / و س ي ر / د ا ل د / و ع م / د د و ر م / ب ع ل / ع ق ب ت / و ع ل ر / و ع د م - م ب ر ق د / ب ع ل / س ل ي م / و ل م د د / و ب ر د ا / ع ث ر / ب ع ل / ص ر ع ت م / و ب ر د ا / و د م / ب ع ل / د ث و ل د / و ب ر د ا / د ر ا هـ م و / و ل ع ر / ي ل ط / د ل ك / ح ص ر م و ت / ب ر / ع م / ذ ح ر) . ويعود تاريخ هذا النقش إلى القرن الثالث الميلادي ، أي في الفترة التي كانت فيها ريمان تابعة لحصر موت على أيام ملكها العز يلط بن عم دحر .

والنقش الثاني RES 4194/5 الذي يتحدث عن إقامة بعض المنشآت المعمارية وبعض الأعمال الزراعية ، وقد وردت فيه الصيغة في السياق : (باردا / ع م / و م ن ض ح هـ م و / ع ث ر / و ب ر / و ر ب ع ر / و ح م ي م / و ا ح ي هـ م و / و م ا د ب ت هـ م و) .

والنقش MAFRAY-Sari' 7/4-5 الذي عثر عليه في أراضي ريمان وحولان ، وقد وردت فيه الصيغة في العبارة : (ب ع ت ر / - ا د م م / و ع م / د م ب ر ق م / ب ع ل / س ل ي م / و ل م د د) . أما بالنسبة لتاريخ هذا النقش ، فغير معروف على وجه الدقة .

<sup>1</sup> al - Sakaf, A.A. La Géographie Tribale Du Yémen Antique , 1985 . Carte no 3 & 7

<sup>2</sup> بانقيه ، محمد عبد القادر ، وآخرون . مستحركات من النقوش اليمنية القديمة ، 1985 م ، ص 171

بقوشر السعنة الاثرية الامر بكمة .

عُثِرَت هذه السعنة على مجموعة من القوشر في منطقة سسل . التي تقع الى الشرق من مدينة سسل . على الطريق الاسفلتي المؤدي ميا الى منبجة رداغ . وقد كالى الباحث عثوا في هذه السعنة . كما فام باستساج القوشر :ك ، وهي

نقش سد العجمة 2 ( اللوحة 4 الشكل أ ) :

- 1- ..... /أل . . . . .
- 2- ..... ي ب / ب ن / ش ن ي ف م / ي ..... .
- 3- ... م ادب / ع تر / ث ر ق ن / و م ادب .. .
- 4- ع تر / ذ م ن ح / و ع تر / دب [ . ] ات ع .
- 5- .. م ع / م ادب / ع تر / ذ ع دن م / ح
- 6- م ر ه م و / و ث ر ح / ل ر ب ه م و / و ن ف م ه و /
- 7- و ع ب د ه و / و ك ل / ق ر ي ه و / و س ر د
- 8- و ك ل / ب ض ع م / و م ه و د ر م / و ب ج ع م
- 9- و ذ ي [ . ] ا ق / ب ر / و ح ف ر / س ط ر ن / ف ل / ي ع ت ب ر ر /
- 10- ه و ت ر / [ . ] ا ر / م ل ص ر ق / و ص ت ب ر / ك ل / آل
- 11- [ . ] ا ر / ش ع ب ن / م ي ت م د / ل و ص م ت / ر ف م ه و / و
- 12- ر ف م / د ع م / ب د ر / س ب [ . ] ا ر ر / [ . ] و [ . ] ا ر د [ . ] م / ذ
- 13- ر ر / و ع تر / د ف [ . ] ات [ . ] ا م و / - ص [ . ] ا ر ر / و ا [ . ] ا ر /
- 14- ر ف م / و ر د / ب ن / ر ف ا [ . ] ا و س ب ا ن ن / و ص ع ن ر
- 15- ش ر / و م ات م / [ . ] ا م ل ا ح و

نقش سد العجمة 3 ( اللوحة 4 الشكل ب ) :

- 1- ف ت ح ن / ب ن / ي ر ث ن .. .
- 2- ي [ . ] ا ر ح ن ه و / ع تر ..... .
- 3- ح / ب ر / ث ر ا ه و .. .
- 4- ك ل د و / - ص ل ك / ذ .. .

نقش سد العجمة 5 ( اللوحة 4 الشكل ج ) :

- 1- ... و م / [ . ] ا س
- 2- .. ذ ح و [ . ] ا ب ح ر .. .

- 3- دوسر [ ا ب ]  
 4- شر د / د ع ه [ ] شر د س د / و  
 5- ع ث ر / ث ر ق ر / ح ظ ر [ ] ك

ومما سبق ، نصل إلى أن الصيغة ( ع ث ر ) ، هي صيغة من صيغ اسم الإله عثر ، كانت من الواضح دليلاً مبرهناً لغوية ، للعشائر التي كانت تسوطن المبطعة الواقعة بين سر - و - ع والى الشرق أيضاً من ردادع اليوم ( الحارطة 1 ) .

#### 4- الصيغة ( ع ث ت ) :

ظهرت هذه الصيغة بحسب ما ذكره Garbini , G ، في النقش : RES.4223 , RES.4151 ، النقش الأول : ( RES 4151/3 ) ، سبئي ، وهو تألف في نصفه الأول ، ولا يظهر من اسم الإله عثر سوى الحرفين الأول والثاني ( ع ث ) ، وقد اعتقد Garbini , G أن اسم كتب بثلاثة أحرف فقط ( عثت )<sup>1</sup> . أما النقش الثاني حصري ، فلا يظهر عليه سوى حرف العين ، وستكملة ليصبح ( عثت ) ، كما فعل في النقش الأول .

إنه بخلاف ما ذهب إليه Garbini , G ، في اعتبار الصيغة ( عثت ) ، صيغة من صيغ الاسم ( عثر ) ، ذلك بناءً على الآتي :

أ- النقش اسلندس اعتمد عليهما كدليل على ورود الصيغة ( عثت ) ، في النقوش اليمنية ، هما نقشان بالغان ، ولا يمكن الاعتماد عليهما .

ب- حرف آراء حرف مثبت ، ولا يمكن حذفه من صيغة الاسم ( عثر ) .

ج- نرى هذه الصيغة غالباً في أسماء الأعلام المركبة مع اسم الإله عثر ، وقد درست الكثير من أسماء الأعلام المركبة مع اسم الإله ، وهي كالآتي :

( أ - ع ث ت ر ) : ورد في النقش : CIH 492/1 ; CIH 422/1 .

( ح د ع ث ت ) . ورد في النقش : CIH. 376.2 ; RES.3022.1 ; RES.2816/1 .

( ح م و ع ث ت ر ) : ورد في النقش : CIH 105 ; Ja 2112/4-5 ; Ja.654 .

( ه ح ي ع ث ت ) : ورد في النقش : Ir.34 .

( ع ب د ع ث ت ر ) : ورد في النقش : Ja654/2 , Ja 2119/1,8,11 .

( ح ل ع ث ت ) : ورد في النقش : CIH 548/16 - RES 2810 .

( ر ب ع ت ) : ورد في النقش : RES 4090 1 .

( ث ر ح ث ت ) : ورد في النقش : Ja 629/40 .

<sup>1</sup> Garbini G. Sul nome 'ATTaR / 'AshTaR, 1974, PP 409-410

- (شرح عثت) : ورد في النقوش : RES.3552/1 . RES 3888 Ja 2862/1 .  
 (شرح حب) : ورد في النقوش : RES 3902/2-3 .  
 (شرف عثت) : ورد في النقوش : Ja 708/2 .  
 (كرب عثت) : ورد في النقوش : CIH 2/1 .  
 (لحي عثت) : ورد في النقوش : CIH 621/1 , Ja.2861/2 , Ja.2862/3 .  
 (لحي عثت) : ورد في النقوش : Ja 2855/16 . Ja 2860/1 , Ja 2864/1 .  
 (هـم عثت) : ورد في النقوش : CIH 37/4 , RES.2743/2-3 .  
 (وتر عثت) : ورد في النقوش : CIH 37/4 . RES 2846/A .  
 (لف عثت) : ورد في النقوش : Ir.31/1 .  
 (سعد عثت) : ورد في النقوش : Ir 18/1,3,4 , CIH 343/13 .  
 (خوف عثت) : ورد في النقوش : CIH.343/13 ; CIH.37/4 ; RES.2771/2 .  
 (وهاب عثت) : ورد في النقوش : CIH 1/1 . Ir 2/1 .  
 (حنن عثت) : ورد في النقوش : Ja.2850 .  
 (لحي وعثت) : ورد في النقوش : CIH..105/3-4 .  
 (دهلن عثت) : ورد في النقوش : Ir.34 .  
 (اوس عثت) : ورد في النقوش : RES.2771/1 .  
 (مثعي عثت) : ورد في النقوش : RES 2846/A .  
 (بغ عثت) : ورد في النقوش : RES.3902 bis .  
 (نزش عثت) : ورد في النقوش : Sab.14 .  
 (جرم عثت) : ورد في النقوش : GI 1219/3 .  
 (هـب عثت) : ورد في النقوش : Na. 1/2 .  
 (حمد عثت) : ورد في النقوش : GI.1521 B/1 .  
 (ربب عثت) : ورد في النقوش : Robin-Sirwah .7/4 .

##### 5- الصيغة (عثت ر م) :

طهرت هذه الصيغة في عدد قليل من النقوش ، منها ثلاثة نقوش حصرمة ، ونقش سبئي واحد  
 والنقوش الحصرمة هي : Gr Wadi Daw'an I. Ba- Raybun 17 ; Ba- Raybun 15 .  
 والنقش السبئي هو : Ja 2860 d .

- وسنستعرض النقوش التي جاءت فيها هذه الصيغة ، من أجل معرفة العلاقة بين صيغة الاسم ( عثت ر م ) ، وصيغة الاسم ( عثت ) ، وهما إذا كانت هناك علاقة بينهما ، من كل صيغة تتميز إلى  
 له آخر ؟ وتبقى العلاقة في التناهي اللغوي ؟ .

## ١ - النقص الحصرمية

نقش Gr. wadi - Daw 'an I : الذي عثر عليه حريز نقش P Grijaznevic في وادي دوعس في حضرموت. وهو نقش تلفظ ، لا يقرى منه سوى السطر الثالث . ( ع ث ر / ي هـ . ع ث ج . و ع ث ث ر / ي د د / ب ع ل / م هـ ز / ع ث ر د ) . وسجدة النقش أصاب عفن ، وبما لا نستطيع أن نسي أي اختراصات حول هذه الصيغة ، ، حتى أن إشارة ( ب ع ل / ث هـ ر / ع ث ر م ) ، تبدو غير مقبولة .

والنقش 15 Ba-Raybun الذي استخرج من حفريات ريبون التي قامت بها المعثة الأثرية اليمنية الموقفية ، خلال عقد الثمانينات من القرن السابق .

ويتحدث عن تقديم تقنعة . وينص على :

1- س ق ر ي ت / ع ث ث ر

2- د / ر ف س ث / و ا د ن

3- ث / و و ر د ث .

من المؤكد بأن مقنعة التقنعة امرأة ، حيث تطير ثاء التأنيث في بحر الفعل ( س ق ر ي ) ولصمير العات عليها في الحصرمية ( الثاء ) ، وهي تقدم نفسها وانميا ( سمعيا ) وولادها ، لـ ( عثرم ) .

والنقش 17 Ba-Raybun الذي لم يثنق منه سوى سطر واحد ينص على الآتي .

( .... ق ن ا ي / ع ث ث ر م / أ ر ب ع / و ت س ع ي / ب ح ه ت ي ) . ويتحدث أيضا عن تقديم تقنعة لـ ( عثرم ) ، هي عبارة عن أربعة وتسعين تمثالا للعضو الذكري ( ب ح ت )

ب - نقش السبني .

النقش Ja 2860 d الذي عثر عليه Jamme , A ، في الرحة - شمال صنعاء - ، وهو مكيور إلى عدة أجزاء . وهو يتحدث عن شخص وضع نفسه في حماية عثرم ، وينص على :

( ن م ر / م ر ث د / ع ث ث ر م ) .

وهذاك جزء آخر من النقر السابق هو ، Ja 2860 (S) و يتحدث أيضا عن نفس الموضوع السابق ، حيث وضع شخصا آخر نفسه في حماية الله المعروف و د د ( ر ي ع ن / م ر ث د / و د م ) .

ومن الشواهد القسبة السابقة يصل إلى أن الصيغة ( ع ث ث ر م ) ، هي صيغة اسم لالية مؤنثة في حضرموت ، وهي مرادفة للصيغة ( ع س ث ر م ) اعتمادا على .

١- وردت الصيغة ( ع ث ث ر د ) ، بزيده حرف أميم في آخرها ، وبها يشابه صيور حرف لميم في صيغة ( ع س ث ر د )



ب - شنت الإلهة عثرم . في معبد حصرن . الذي شنت فيه الإلهة ( ع س ت ر م ) ، يقع هذا المعبد في زبيون في حصرموت<sup>1</sup>

ج - ذكر النقش Ba Rybun 15 ، تقديم تقديمة للإلهة عثرم ، وكانت مقدمة التقديمة امرأة . وبذلك فهي تشابه عثرم ، في كون معظم عدها من نساء . أما النقش Ba- Raybun 17 فقد ذكر أن إحدى النسوة قدمت تقديمة هي عبارة عن أربعة وسبعين نمطاً للعصو الذكري وهذا النوع من التقديمات يقدم عادة لإلهة مؤنثة ، لأنه من غير المعقول تقديم هذا النوع من التقديمات لإلهة منكر .

قدمت التقديمات للإلهة عثرم في معبد حصرن الحاص بعثرم ، وكانت بعض النقوش التي ذكرت ذلك مكتوبة باللهجة السبئية وبعضها بالحصرمية ، وبهذا يفرح بتصور أن الذين قدموا التقديمات والذين كانوا يتحدثون باللهجة السبئية فقد كتبوها بعثرم ، لأن اللهجة السبئية حافظت على حرف الثاء ، بعكس اللهجة الحصرمية التي تحولت فيها الثاء إلى السين الثالثة

أما بالنسبة لطبورها في النقش السني Ja 2860 d ، فيبدو غريباً بعض الشيء ، إضافة إلى كونه النقش الوحيد . ويقول مثلاً Von . Wissman ، عن الاسم ( ع س ت ر م ) أنه طير في النقش 461.6 CHH . كاسد لشير من شيور السنة السبئية . كما طير في النقش القنسي RES 3566/26 ، كاسد لعشيرة<sup>2</sup> . بالنسبة لموقع انتشار هذه الصيغة في حصرموت انظر ...

## 6 - الصيغة ( ع ث و ر ) :

ظهرت هذه الصيغة في النقش 3-1/ GL 934+933 = A 785 a + b = c + d ، وهذا النقش سنني ، عثر عليه في حجر الشراة ، بالقرب من صرواح خولان . جاءت فيه الصيغة في السياق

( ب ع ث ت ر / و ب ن ه و / ب ن و / ع ن ن ن / ذ ذ ر ا ن / ق ف و / ق ي ف / ش م س ه د و / ب م ل أ / و د ع د / ع ث و ر / ش ر ق ن / و أ ل م ق ه / ب غ ل / ا و ع ل ن / و ش م س م / ل و ف ي ه م و / و و ف ي / ا و ل د ه م و / و ق ن ي ه م و ) .

وهذه الصيغة من المؤكد بأنها تحصى الإله عثر وذلك لورود اللفظة ( عثرن ) ، بعدها . ويحتمل على الأرجح أن هناك خطأ من قبل الكاتب الذي سطر النقش . لاسا يعرف أن بنوا حار ، كانوا يتعبدون للإله عثر ، كما جاء في النقش . CIH.398 مثلاً .

## 7 - الصيغة ( ع س ت ر ) :

ضرب - د ، لصيغة في النقوش الأثيوبية . ومياً على سبيل المثال

Drewes 68 , Drewes 69 . Drewes 70 . J. E 671, J. E. 1370

<sup>1</sup> ) Sedov A Batay A Temples of the ancient Hadramawt , 1994, PP 183-196

<sup>2</sup> ) Jamme A Carnegie Museum , Yemen Expedition 1974 75 , Pittsburgh , 1976 , P 262

وسبب ابدال حرف الناء الى حرف السين في النقوش الآشورية ، يعود الى ان الآشورية تستخدم السين مقابل الناء<sup>1</sup> . وقد وردت لمرة واحدة في نقوش سبئية . في نقش : CIH. 469 . ويحتمل Jamme , A ان ذلك يعود الى تفليرات اندونيسية<sup>2</sup>

#### 8 - الصيغة ( ع س ت ر ) :

ظهرت هذه الصيغة في نقش مبني بكاد يكون الوحيد ، وهذا نقش هو CIH 316 يصر على : ( ع م ت ر / د س د ر / ت ا ل ب ) ، ويحتمل حدوث خطأ في نسخ هذا النص ، لان صيغة ( ع م ت ر ) لم يسبق لها ان ظهرت في نقش سبئي آخر كاسم لاله . كما وردت في نقش السبئي Ja 902-a/4 كاسم علم . وهذا يزيد الامور تعقيدا ، فلا يمكن تحصيل ان حمل اسم اله

#### 9 - الصيغة ( ع م ت ر م ) :

ظهرت هذه الصيغة في عدد من النقوش الحضرمية ، وهي :

\* Ry. 660/2 = RES. 4065 : عثر عليه في المعبد ريبون

\* Ry. 660/2 = R y. 622 : عثر عليه في حصن العز .

\* Ba - Raybun . 200 : معثر عليه حفريات ريبون .

\* Bq 76 : عثر عليه في معبد سين نو حاسم في باقطيه

تقول Avanzini, A : عن الصيغة ( ع س ت ر م ) ، بأنها الاسم الذي يطلق على الإله عثر في اللهجة الحضرمية<sup>3</sup> . ولكن الحفريات الأثرية التي تمت في ريبون ، أثبتت ان الهة موثقة وبين انه ذكرى كما توهمت Avanzini , A ، فعلى سبيل المثال اذا احب انش Ba-Raybun 200 ، فهو يؤكد ذلك ، إلى جانب اللقي والنتائج الأثرية الأخرى لا يصر على

1- ا ب ر ش د / ب ن ت / ش ع ر و د / س ق

2- ن ي ت / ع م ت ر م / ذ ت / ح ض ر ن

3- م س ن د ه ن / ذ ر ض و ت / ع س ت ر م

4- ع ل ه ن / ا ب ر ش د / ع ل ه ي / م ر

5- ض / ع ي ن م ن ي و / و ت ن و ع م / ع م ن

6- ت ر م / ب ذ ت / ن ص ف ت / ع ذ ...

ومعده . -

<sup>1</sup> Ruckmans , G : Attar - Istak - Nom Sumerien ou Sémitique , 1962 , P 186

<sup>2</sup> Jamme , A : La Pantheon Sud - Arabe Préislamique , 1947 , P 86

<sup>3</sup> Avanzini , A : Glossaire , 1980 , P 111

( المدعوة ) ارثت ست شعرو . قدمت تسمية لعشترم صاحبة ( مبددة ) معند حصرن ، وذلك لشدة ارثت من مرمص في شعبا . وقد لب ( ارثت ) الطوبوس كما طلب منها صبعة عشرد مد صبعة مؤنثة ، وذلك لظهور ذاء اسبت في نهاية اسم الاشارة ( ذات ) الذي ارثت في معند حصرن هذا من الحب العوي . اما من الناحية الدينية فخذ ان . اعطى المتعبدين لهذه الالهة من البناء . كما جاء في النقوش .

ب كسانت معظم التسميات لهذه الالهة ، تماثيل للعصو الذكري الذي وجدت منها أعداد كبيرة . والذي تطلق عليه النقوش اسم ( ب ح ت ) .

ح- كان يطلب منها في النقوش ، ان تيب ( تمنح ) عبادها الأبناء الذكور ، وان تزيد الحصوبة وتحمي الذرية<sup>1</sup>

ويقول Bauer عن هذه الصيغة اسم هذه الالهة ، والذي يتهي بحرف ( الميم ) ، كان معروف من قبل اجراء التوقيات الاثرية في ريبون من المحتمل بانها عثرت في اماكن اخرى في حصرموت ، منها على سبيل المثال في حصر العربحت Rv 686 ، وفي معند باقطة Bq 78 ، ومن غير المستبعد انها كانت معروفة في الاراضي القنانية<sup>2</sup> ، وبكر موطنيا ، اصلي ، وموقع عذنب الرئيسي هو في ريبون . ومما سبق فخذ ان صيغة الاسم ( عشرد ) . تختلف عن الصيغة عشرد وشخصية الإله عشرد في سنا ، لان عشرد هنا صيغة اسم لالهة مؤنثة .

ومما سبق نصل إلى النتائج الآتية :

- 1 - صيرت الصيغة الاولى ( عشرد ) ، في معظم الاراضي البوذية القديمة ، وهي الصيغة الأصلية والأقدم للاسم في سنا .
- 2 - الصيغة الثانية للاسم ( عثر ) ، هي الصيغة التي ظهرت للاسم في المدن المعبدة ، وفي قرية العاو ، هذا من الجانب العوي ، اما بالنسبة لشخصية الإله في سنا ، وفي معين ، فهي مختلفة
- 3 - الصيغة الثالثة ( عشرد ) ، هي صيغة للاسم عثر ، وحذف الحرف الثاني ( ذاء ) . هي طاهرة لعبودية خاصة بالعشائر التي كانت تستوطن المنطقة الممتدة ما بين مدينة لمار ورداع ، خاصة في منطقة سببان .
- 4 - الصيغة عشرد ، هي اسم لالهة مؤنثة ظهرت في حصرموت ، وهي تترادف للصيغة ( عشرد ) .
- 5 - الصيغة عشرد ، هي صيغة للاسم ظهرت بصيغة خاصة في النقوش الاثيوبية ، لكنها لا نستطيع معرفة فيما اذا كانت هناك علاقة بين شخصية الإله عثر السني ، وشخصية الإله عثر الاثيوبي .

<sup>1</sup>) Bauer G M Raybun Epigraphy , 1995 , PP 114 - 115

<sup>2</sup>) Bauer G M Raybun Epigraphy , 1995 , PP 114 - 115

ظهِرت في بلاد الرافدين ، الهة تدعى ( عشتار - اشتار ، إشتار ) ، وكانت تسمى بشومرية ( إشا ) ، وهي من امرر شخصيات الآلية في مجمع الآلية السومري والاكدي ، حيث تأخذ أشكالاً وصفت كثيرة ومتباينة . واسمها الاكدي ( عشتار ) مأخوذ من اسم الآلية السورية ( عطار ، وعشتارت ، واستارت ) . وأول ذكر لاسمها ، والذي يك بصفة حقة نص ، في اوروك في الألف الثالث قبل الميلاد . ومن أهم صفاتها انها الآلية التي تعبدها في مجمع الآلية الاكدي ، فهي الهة الحب والجنس ، والهة الحرب والفرقة للتمردة ، والهة نجم الزهرة ( فيوس ) السماوي<sup>1</sup>

اما في سوريا فقد ظهر في النصوص الاوحياريتية إله مذكر يدعى ( عشتار ) ، وهو لا يلعب دوراً بارزاً على مسرح الاحداث الأسطورية في اوحياريت . فهو لا يظهر في قوائم الاضاحي مما يشير الى ضعف مركزه في الطقوس الكنيوتية . كما ظهرت أيضاً في سوريا الهة مؤنثة تدعى ( عشتارة ، عشتارة ، عشتارته ) ، وهي الهة لاتلعب دوراً مهماً في الأساطير الاوحياريتية المعروفة . فهي الهة الحيز والخصب والبركة ، والهة التتميز في المعارك<sup>2</sup>

### ثانياً معنى الاسم :

ظهرت ابحاث ، ودراسات عدة حول أصحاحاً تقدم مقترحات لتفسير الاسم ، توافقت بعضها ، وتبست الأخرى ، وبمجمعها اعتمدت على مقاربات لغوية

وأول من حاول الخوض في معرفة معنى الاسم عتتر ، هو الفرنسي : Fresnel F ، الذي أشار الى ان صيغة اسم عتتر لا تتفق مع أي جذر من الجذور في اللغتين العربية والعبرية ، وذلك بسبب وجود الحرف الثاني في الاسم ولذا صعب معرفة معناه . ويؤكد ان الصيغة قد احتقت من اللغتين<sup>3</sup> ، ويقول Fresnel F : انه فيما اذا بحثنا عن هذه الصيغة في اللغتين العربية والعبرية ، فإننا سنقتصر الى الآتي :

ففي اللغة العربية : لا يوجد في هذه اللغة اقتران بين الحرفين الراء والراء في جذر واحد ، خاصة اذا كان الأول ساكن ، ففي هذه الحالة يحدث ادغام متقاربين ، لا الراء والراء متقاربين في محرجيما ، ويمكن العودة الى معجم العربية

وففي اللغة العبرية : في هذا اللغة لا يوجد الحرف الصوتي " الراء " ، حيث من الممكن قوله بأن حرف ( الراء ) ، تحول في هذه اللغة الى حرف الشين ، وهناك امثلة كثيرة لهذا التحول . ونتيجة لعدم وجود هذه الصيغة في اللغتين العربية والعبرية ، فربما انها موجودة في اللغة الميريية ، التي مازالت تحتفظ ببعض الصيغ النحوية القديمة<sup>4</sup>

ثم ظهرت عدة دراسات عن صيغة اسم عتتر من حيث اشتقاقها ومعناها ، فظهرت ثلاث فرصيات عن ذلك هي :

<sup>1</sup> (المرار - 2) مويوب (م هـ) ، ورونيغ (هـ) فيموس الآلية والاسمير ، 1987م ، ص 53 - 61

<sup>2</sup> (المرار - 2) مويوب (م هـ) ، ورونيغ (هـ) فيموس الآلية والاسمير ، 1987م ، ص 222 - 224

<sup>3</sup> Fresnel F Relat ves aux inscription Hittites decouvertes , A Sanaa , khariba mareo eis 1845 . pp 199 201

<sup>4</sup> Fresnel F Relat ves 1845 P 201

الفرصة الاولى يرى اصحاب هذه الفرصة ، أن جذر تصيغة عثر ، هو (عثر) ، ويرى اصحاب الفرصة الثانية أن جذر عثر ، هو (عثر) . اما الفرصة الثالثة يرى اصحابها أن جذر عثر ، هو (عثت)

### (1) الفرصة الاولى:

يتزعم هذه الفرصة G. Ryckmans . وذلك بقاءا على اقتراح السيد Barton . M ، وتفيد السيد L. Plassis<sup>1</sup> . وقد دعم G. Ryckmans ، هذه الفرصة بعدة معطيات هي :

- يرى بان الحرف الصوتي الثالث (تاء) ، في صيغة عثر ، هو من الحروف الرائدة ، وبالتالي عند حذفه يظهر جذر الصيغة الأصلي (عثر) . وهذا امر مؤكد نظرا لظهور (عثر) ، في النقوش اليمنية القديمة .
- بما أن الاله عثر يرتبط بالمطر ، وهذا امر مؤكد من خلال النقش 71 Fa ، والذي طُلب فيه ملك سبئي من عثر حماية مدينة مارب ، وسور معدد المفقده من امطار الحريف . هذا بالاصفة الى نقوش الـ Eponyms ، التي تذكر عبارة : ( و س ق ي / ع ث ت ر / ب / خ ر ف / و د ث )<sup>2</sup> . وبناءا على ذلك سميت الاراضي التي سُقِر بالاسطرار ارض عثر<sup>3</sup> ، والاراضي التي سُقِر عن طريق الري عن انخير وغيره تسمى " ارض بعلية " ، وعثره فان عثر أو عثرية ماحودة من الجذر (عثر)<sup>4</sup> .
- نجد في اللغة العربية أن عثر تعني " اغشى ، ارتوى " ، وهذا يعبر ايض عن ارتص الإله عثر برى الاراضي وسقايها .

وتعبر هذا الجذر يقول T. fahd<sup>5</sup> " أن عثر هو إله سبي بكر عند الكبي ، وله شعائره ، وطقوسه الخاصة ، وهو شكل من أشكال عثر " .

### (2) الفرصة الثانية :

يتزعم هذه الفرصة Jamme A ، وقد دعم فرضيته هذه بعدة معطيات هي :

- من المؤكد أن جذر الاسم عثر هو (عثر) . وذلك لأن حرف التاء قد اشتق الجذور الأكادية ، والآرامية ، والكنعانية : ( Istar - 'Astoreth ) ، وبالتالي فإن ارجاع اشتقاقه اليهم (عثر) ، يعتبر تفسيراً خاطئاً ، لأن اعتبار حرف التاء من الحروف الرائدة ، يعتبر خاطئاً ، وذلك لأن الجذور الأكادية والآرامية ، والكنعانية ، قد اثبتته ويكاد أن يكون الجذر عثر باندر الوجود .

<sup>1</sup> Jamme , A Le pantheon , 1947 , P 86

<sup>2</sup> Jamme , A Le pantheon , 1947 , P 86

<sup>3</sup> Ryckmans G 'Ajar - Istar , 1962 , P 191

<sup>4</sup> Ryckmans G 'Ajar - Istar , 1962 , P 191

<sup>5</sup> Fahd , T Le pantheon de L arabe central a la veille de l'heire , 1968 , P 47

<sup>3</sup> راجع الفصل السابع من هذه الدراسة

• من حيث النطق فإن مصق (ستر) ، يعبر صمغ<sup>1</sup> وذلك من حيث نطق الحرف الشدقي العين ، والحرفين السينيين الشاء ، والشاء ، وبالتالي معشر نطق عثر مثير ، وهو يعني بالعربية " القوة ، والشدة " ، وهي من الصفات الإلهية

• أثبت الشاء في بعض المؤلفات التي خاضت في النقوش ، مثل ( ' ع ث ل د / ع ث ر ) .  
• ففي النسخ 2 522 Ry ، نجد الشدح ( ع ث ر ) ، والتي ظهرت بالشكل : ( ع ث ك ر ر )<sup>2</sup>

أما الدكتور / عبد الوهّاب راوح ، فقد نشر دراسة ( فيولوجية ) عن اسم الإله عثر<sup>3</sup> ، إيدع عليها الدكتور إبراهيم الصلوي<sup>4</sup> ، اعتبر ( عثر ) ، هو جذر الاسم ( عثتر ) ، وبالتالي فهو يذهب إلى ما ذهب إليه Jamme A ، من قبل ، على أنه أصناف إلى سابقه ، معاني هذا الجذر في اللغات السريانية ، والعبرية ، والعربية الشمالية ، وذلك على النحو الآتي :

في اللغة السريانية وردت مادة : ( عثتر ) ، في هذه اللغة وتعني : ( كريم ، غني ) . وعثر نفسه ، تعني أشبع نفسه ، مما يعني أن معاني : الكرم والغنى والشبع ، هي العنلولات الواردة في هذه اللغة . وفي اللغة العبرية وردت تحت مادة عثبروت ، والتي تعني ثروة ، غنى ، ملك . وهي بالطبع العنلولات نفسها في اللغة السريانية . وفي اللغة العربية الشمالية وردت في هذه اللغة ، تحت معنيين ديني ، ولعوي .

المعنى الديني : جاءت من معانيها : ' العثر ' هي شاة كانوا يدسحوسيا في رجب لإلهتهم مش ، ديج وذيحة ، وعثر الشاة والطيبة ، ونحوهما يعثرها عثرا ، وهي عثيرة : نسجها ، والعثيرة . أول ما يستح كانوا يدسحوسيا لإلهتهم . والعثر : الصمم يعثر له ، والعثر بالكسر : الأصل ، وفي المثال<sup>5</sup> عادت إلى عثرها لميس " ، أي رجعت إلى أصلها .

المعنى اللعوي : من معاني عثر الشدة ، القوة ، وعثار شجاع<sup>6</sup> .

وعن هذا الجذر يقول T. Fahd : يعرف الإله عثتر في وسط الجزيرة - سم ( ستر ) ، و ( عثر ) يمكن أن يكون الأقدم ، لأنه كان موجودا كاسم لإلهة حزبية عند الأكاديين ، وكان يكتب عادة بالشكل ( A-Tar [sa-ma-a-in] ) ، وهو اندماج عثر ، و Sa-ma-a-in

### (3) الفرضية الثالثة :

يسر عد هذه الفرضية الإيطالية Garbini G<sup>6</sup> ، ويقول في البداية إلى أنه قد ظهرت عدة تفسيرات لأسم ' عثر ' ، منها فرضيتي Jamme A; Ryckmans G ، اللتين اعتمدا على علم اللغة المقارن ، ولكن في فرضيته اعتمد على معطيات جديدة ، ظهرت مؤجرا ، وبطريقة وروية مختلفة ، وهي تحليل بناء الاسم ذاته ، وفرضية أن الصيغة : ( عثت ) ، هي جذر الاسم عثتر ، جديدة ولم تكن قد ظهرت من قبل .

<sup>1</sup> Jamme A. La religion Sud-Arabe pré islamique, 1956 P 255

<sup>2</sup> ( راوح عبد الوهّاب - نشر المصنوع في الدائرة القديمة ، " دراسة فيولوجية " ، 1986 ، ص 108 - 119 .

<sup>3</sup> ( الصلوي ، إبراهيم محمد - اعلام يمنية قديمة مركبة ، 1989 م ، ص 132 - 133

<sup>4</sup> ( راوح - عبد الوهّاب - تأثير اليميين في الديانة السماوية ، " دراسة فيولوجية " ، 1986 م ، ص 108 - 115

<sup>5</sup> Fahd T. Le pantheon de L'arabe central a la veille de l'Heure , Paris , 1968 , P 47

<sup>6</sup> Garbini G. Sul nome 'Aṭṭar / 'Ashṭar, 1974, PP 409-410

واقعه المركبات التي اعتمد عليها G. Garbini ، في دعم هذه الفرضية، هي :

- يظهر اسم الله عتثر في نفوس العربية الجنوبية ، دون الحرف الصوتي الأخير ( الراء ) ، مراد بصير بالصيغة ( عتث ) ، ودائما عندما يكون جزءا من أسماء الاعلام المركبة .  
و قد ظهرت في الصيغة متردة في النقش 4151 , RFS 16 , CIH

- وقد اعتمد G. Garbini ، على ظاهرة لغوية هي الترحيم في أسماء الاعلام المركبة . تتمثل في حذف الحرف الأخير من بعض الألفاظ ، ويورد راى A.F L Beeston ، عن هذه الظاهرة إذ يقول . انها ظاهرة موروثه من السامية المبكرة ، وهي موجودة في اللغتين الآرامية ، والعبرية ، بالرغم من ظهورها بصورة قليلة .

- وفي الأوجاريتية st ، تدل على الإله المذكور Ashtar ، وكمثال لذلك فقد نشر Avigad N في عام 1966م ، ختما هينقيا ، نص على : ( BSDN / L'ST / TBRK ) ، والتي تعني ' ( استرت سيدون ) ، وبحسب الفعل Tbrk ، فهو يعطي إشارة الى أن st هذا تدل على الإله المذكور Ashtar ، حيث أراد الكاتب هنا ، أن يثبت أن صيغة 'ST في الأوجاريتية تدل على ASHTaR وبذلك فإن ظاهرة حذف الحرف الأخير موجودة في الأوجاريتية خاصة في اسم الإله عتثر .

من وظهر الصيغة ( 'AST ) وانتشارها الواسع إلى جانب ( [T] ASTAR ) ، في نفس الفترة الزمنية ، وفي الأراضي السامية يعطي نتيجة واحدة ، هي ظاهرة حذف الحرف الأخير من الاسم . وبالتالي فإنه لا يفقد شكلها بعد الحذف من تركيبها وتثبت عند السطق .

وبذلك فإن افتراض النقط ( عتث ) هو جذر " عتثر " يصبح معقولا ومقبولا اعتمادا على ما ورد أما معانيها فهذا الجذر ليس له معنى لأنه لا توجد مادة في المعاجم العربية تحت هذا الجذر<sup>1</sup> ومن آراء العلماء المتباينة فإنه من الصعب الوصول إلى جذر اسم الإله عتثر ومعناه بدقة .

<sup>1</sup>) Garbini G. Sul nome 'ATTaR / 'AshTaR, 1974, PP 409-410

## المصادر

### معابد الإله عشتار

- معابد الإله عشتار في سبأ .
- معابد الإله عشتار في أوسان .
- معابد الإله عشتار في قتبان .
- معابد الإله عشتار في معين .



## معابد الآلهة عتتر

كان العمود المعنوي يتوحد معبوداً تيم ، بصفة أو بأخرى في المعابد التي كرس لها . لذلك كانوا يستوحون إليها بطقوس دينية مختلفة ، مثل تقديم القرابين والنذور ، أو بالابتهالات والصلوات ، وكانت تقام الطقوس للآلهة في معابدها بمعنى أنها تقام في معبد ما ، فهي تقام فقط لإله ذلك المعبد .

وتعتبر معابد الآلهة الرئيسية سبلي عامة تشارك الدولة في بنائها والحفاظ عليها ، وبعضها كانت تبني من قبل حكام الممالك العظيمة مثلًا القصر 496 CH ، ذكر أن حاكم مدينة (ك ت ل م) - حربية مسعود التي تقع في وادي رغوان إلى الشمال الغربي من مارب - ، قد قام ببناء معبد للآلهة السينية (دات حميم) ، يوم عثر حاكمها للمدينة (ي و م / ث ي م هـ و / ي د ع ا ب / ع ل ي / ك ت ل م / و ب ع ل ي / ب ر ي / ب ي ت / ذ ت / ح م ي م) ، أي "يوم ثبت يدع ب حاكمًا لكل ، وبأنها معبد ذات حميم"

وقد مثل المعبد المكان المقدس الخاص بالآله ، لذلك كانت تقدم فيه القرابين والنذور للآلهة ؛ وكان لكل معبد احتفالاته ومناسباته الخاصة ، بالإضافة إلى كونه مكانًا تعارض فيه الطقوس والشعائر الدينية المختلفة ، ومن تلك الاحتفالات والطقوس (الحج) ، فالحج كان مطهرًا دينيًا هامًا ، وكمثل له ذلك الحج الذي كان يقام للآلهة أمقه في معبده نوام ، جاء ذكره مثلًا في النقوش Ja 561 RES 4176 ، وبالرغم من ظهور هذا الطقوس في النياحة السينية ، إلا أنه لم يجد أنه أقدم للآله عتتر ، فقد أعطت كل النقوش المعروفة عن ذكر تلك ، وهذا لا يعني أن تلك الطقوس لم يقام لتلك الآلهة نهائيًا ، ولكن ربما أن هذه النقوش لم تعرف إلى وقتنا الحاضر ، وعارلت منقوشة إلى الآن

وكان للمعبد بالإضافة إلى دوره الديني ، دورًا اقتصاديًا ، فقد كانت له أراضي الخاصة والتي كان يتم استثمارها لصالحه ، بالإضافة إلى عتور الأراضي ، والتي كانت تجلب من العدة ، وغيره .

ولعب كيان (أرثو) الآلهة عتتر ، التي كانوا يؤمنون بميام الكهنة في معبده (د ب ن) ، دورًا هامًا في الحياة الاقتصادية للدولة السينية ، إذ كانوا يشرعون على سقابة الأراضي ، وتقسيمها ، بالإضافة إلى تمثيل بعض أجهزة الدولة الإدارية<sup>1</sup> .

وانتشرت معابد الآلهة عتتر في مختلف الأراضي السينية ، كما أن هناك معابد قد ظهرت في أراضي الدول الأخرى المعاصرة ، والمجاورة لتلك الدولة (أوسان ، قنار ، معين ، حصرموت) ، ومتركز هنا على معابد تلك الآلهة في سنا .

على أن دراستنا للمعابد التي كانت تخص الآلهة عتتر في أراضي الدول الأخرى ، لا يقصد بها أن تُحصى تلك الآلهة واحدة في كل الدول اليمنية القديمة ، ولكن دراستنا لها تعود إلى محاولة التعريف بأسماء ، ومواقع المعابد عبر شمسية لتحدد التواجد في كونها سينية أو غير سينية

<sup>1</sup> (الصليحي ، علي محمد عبد القوي النياحة اليمنية القديمة ، 1990م ، ص 461)

<sup>2</sup> (لوشين ، أ. ح. المدينة والنقوش في الألف الأول قبل الميلاد ، 1990م ص 73)

<sup>3</sup> (راجع الفصل السابع من هذه الدراسة)

وفي دراسة لمعابد ذلك الإله سفتحت دراسة المثلول اللعوي لأسباب ، لأن بعض تلك الأسماء قد انحلت قبل أن يبنى عليها المعبد ، ومعصيا الآخر يشير إلى أسماء جغرافية للمواقع التي سبقت على تلك المعبد ، ودراسة تلك الأسماء من الجانب اللعوي لا يفيد من الناحية السببية

وما تشتهر للموقع أو للمناطق التي أقيمت عليها تلك المعبد ، فإليها عناء ما كتبته من قبل الحكماء ولاشريعة ، وحكام الإقليم فقد أصبحت أشبه بمؤسسات مستقلة ، لذلك فإنه ليس من الضروري أن تكون تلك المنشآت قريبة من أماكن تجمع السكان لأنهم أسست لتقام فيها الطقوس ، بخلاف الخدمات الاقتصادية الأخرى . وهكذا أصبح اختيار موقع المعبد قبلاً للتعديل والتحويل ، فهذا مثلاً معبد في داخل المدن ، أو خارجها ، فمن المحتمل بأن بعضاً من تلك المعابد كانت تقسم أكثر من وطبعة ، فمعبد القبيلة هو المكان المخصص لاجتماعات ممثلي القبيلة أو العشيرة ، وأحياناً كانت تظهر المعابد وكأنها مقراً للدولة وكمثال لبلد معبد ( أ ر م ) الحاصل بإلله الموه ومبني تدار شؤونها ، وكانت أحجام تلك المعابد تتناسب مع المدينة أو المكان الذي يبيت فيه ، ويعتبر حجم الشعب وأهميته على المكان الذي وجد فيه ، فمثلاً كل يوجد هو ، رب أكثر من ثلاثة معابد للإله المقه ولكن لم تكن تؤدي جميعها نفس الدور الذي تميز به معبد أوام بكونه المعبد المركزي للدولة ، فقد حفظت فيه معظم النقوش السببية الخاصة بتاريخ الدولة . يعكس معبد بران الذي كان محصناً للعبدة ، لأنه لم يحتو على تلك الأنواع من النقوش كما هو الحال في معبد أوام .

ونفذ جمعياً مجموعة كبيرة من أسماء المعابد ، والتي نسبتيه ، عشرون الإله عشر ، وستعصر دراستنا عن تلك المعابد على ( موقعها ، والقبائل التي كانت تقعد فيها ، وثقافتها أو العشائر التي كانت تقوم بعيام الكيان ( الرشاة ) في تلك المعابد ) ، مستندين على أحد الأبحاث الأثرية ما استطعنا إلى ذلك سبباً .

### أولاً : معابد الإله عشر في سبأ :

انتشرت معابد ذلك الإله في مختلف الأراضي السببية ، إن لم نقل كلها ، تبعاً لانتشار القبائل والعشائر التي كانت تتعبد له . ومعبد في الأراضي السببية هي :

- (1) معبد ( أ ب ب م ) .
- (2) معبد ( أ ج م ) ، أو ( أ ل م ) .
- (3) معبد ( ب ح ر / ح ط ب م )
- (4) معبد ( ب ر [ أ ] ) .
- (5) معبد ( ب ن أ ) .
- (6) معبد بنو مص .
- (7) معبد ( ب ي ح ن ) .
- (8) معبد ( ب ي ف ع )
- (9) معبد ( ت ل ف م ) .

وهي دراستنا لمعد ذلك الإله ستجيب دراسة الملوك النعوي لاسمائها ، لأن بعض تلك الاسماء قد انحلت قبل أن يبنى عليها المعد ، وبعضها الآخر يشير إلى أسماء جغرافية تلمواقع التي بسبب طيب تلك المعابد ، ودراسة تلك الأسماء عن الجانب النعوي لا يفيد من الناحية الدينية .

أما دراسة للمواقع أو للمناطق التي انصب عليها تلك المعابد ، فلعلها سائلاً ما كانت تنبئ عن قدر الحكام والآثرياء ، وحكماء القدماء فقد أصبحت أشبه بمؤسسات مستقلة ، لذلك منه ليس من الضروري أن تكون تلك المنشآت قريبة من أماكن تجمع السكان لأنها أنشئت لتقام فيها "الحفوس" ، بخلاف الخدمات الاقتصادية الأخرى . وهكذا أصبح اختيار موقع المعد قابلاً للتعديل والتحويل ، وهناك مثلاً معابد في داخل العن ، أو خارجها ، فمن المحتمل بأن بعضاً من تلك المعابد كانت تقدم أكثر من وظيفة ، فالمعد القليلة هو المكان المخصص لاجتماعات ممثلي القبيلة أو العشيرة ، وأحياناً كانت تظهر المعابد وكنياً مقراً للنولة وكمثال ليل معد ( أ و م ) الحاص بالإله المقه ، ومبها تدار شؤونها . وكانت أحجام تلك المعابد تتناسب مع المدينة أو المكان الذي يبيت فيه ، ويعتمد حجم الشعب وأهميته على المكان الذي وجد فيه ؛ فمثلاً كان يوجد في مارب أكثر من ثلاثة معبد للإله المقه ولكن لم تكن تؤدي جميعاً نفس الدور الذي تميز به معد أوم بكونه المعد المركزي للنولة ، فقد حفظت فيه معظم النقوش السبائية الخاصة بتاريخ النولة ، بعكس معد برأس الذي كان مخصصاً للعبادة ، لأنه لم يحتو على تلك الأنواع من النقوش كما هو الحال في معد أوم .

ولقد جمعنا مجموعة كبيرة من أسماء المعابد ، والتي سببها النقوش لثلاثة عشر ، وستقتصر دراستنا عن تلك المعابد على ( موقعها ، والقبائل التي كانت تقيم فيها ، والقبائل أو العشائر التي كانت تقوم بمهام الكهانة ( الزشوة ) في تلك المعابد ) ، مستعدين على أهم الأبحاث الأثرية ما استطعنا إلى ذلك سيلاً .

### أولاً : معابد الإله عتثر في ميبأ :

استشرت معابد ذلك الإله في مختلف الأراضي السبئية ، إن لم نقل كلها ، تبعاً لانتشار القبائل والعشائر التي كانت تتعدده . ومعابده في الأراضي السبئية هي

- (1) معد ( أ ب ب م ) .
- (2) معد ( أ ج م ) ، لو ( أ ل م ) .
- (3) معد ( ب ح ر / ح ط ب م )
- (4) معد ( ب ر [ أ ] ) .
- (5) معد ( ب ن أ ) .
- (6) معد بنو مضم .
- (7) معد ( ب ي ح ن ) .
- (8) معد ( ب ي ف ع )
- (9) معد ( ت ل ف م ) .

- (10) معبد ( ث ن ي ن ) .
- (11) معبد ( ح ا ب م ) .
- (12) معبد ( ج د ن ) .
- (13) معبد ( ج و ف ت م )
- (14) معبد ( ح ض ر ن ) .
- (15) معبد ( ذ ب ن ) .
- (16) معبد ( ر ح ب م )
- (17) معبد ( ر ف ا ن )
- (18) معبد ( ر ي د ن )
- (19) معبد ( ز ح ت / ع و ن / ث م ن )
- (20) معبد ( س ل م )
- (21) معبد ( س م ع )
- (22) معبد ( س م ع ن ) .
- (23) معبد ( س د ر )
- (24) معبد ( س ن ح )
- (25) معبد ( ط ر ر )
- (26) معبد ( ط م م ) .
- (27) معبد ( ظ ه ر ي س ر ) .
- (28) معبد ( ع ر ن / ض ن ا ن ) .
- (29) معبد ( ع ر ن / م د ر م )
- (30) معبد ( ع ر ن / ي ث ع ت ) .
- (31) معبد ( ع ل م ) .
- (32) معبد ( ك ب د ن ) .
- (33) معبد ( ك د ت ) .
- (34) معبد ( ك ن ن ) .
- (35) معبد ( ك و ر ن ) .
- (36) معبد ( ف ر ع ت م ) .
- (37) معبد ( ف ص د ) .
- (38) معبد ( م ذ ب ا ) .

(39) معبد ( م ق و ل م ) .

(40) معبد ( ن ش ق ) .

(41) معبد ( ن ط ع ت ن ) .

(42) معبد ( ن ف ق ن ) .

(43) معبد ( ي ج ر ) .

(44) معبد ( ي ف ع م ) .

## (1) معبد ( أ ب ب م ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ذ أ ب ب م ) التي وردت في النقش Ir 78/2-3 . وهذا النقش سجله : ( ب ا ر س / و ب ر ه و / و ا ب ش م ر / و ش م ر / و ا ب ك ر ب / و و ) ، ويذكرون فيه بناء بيت لهم اسمه يفع . وذلك يعون ومساعدة إليهم عتتر ( ذ ط ه ر ي س ر ) ، و ( د ن ح ر ج ه د و / ع ث ت ر / ذ أ ب ب م ) . وذلك بردا شعبهم ( قبايلهم ) ثر د د م ، وأخوته ( بني سمة سمع ، وحكرشم و ... ) .

عُثر على هذا النقش في الأقمر ( الخارطة 3 ) - شرق مدينة دمار - ، وبالتالي يحتمل أن معبد ( أ ب ب م ) ، يقع في الأقمر أو في ضواحيها ، فموقعها المعروف اليوم يتسم بمساحته الكبيرة ، وتنتشر على سطحه بقايا متينة مترامية الأطراف ، وهو حاصر بشعين شديم ، وعشيرتي سمة سمع وحكرشم .

أما بالأسيرة لتاريخ هذه نقش فيعتقد من خلال علم الحطوط ، أنه يعود إلى القرن الأول لميلادي .

## (2) معبد ( أ ج م ) ، أو ( أ ل م ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ذ أ ج م - ( ذ أ ل م ) ، التي وردت في النقش Ir 77/3-4 . وهو نقش عُثر عليه في الأقمر أيضا ، وقد سجله ( ش ع ز / ي ... ط / ق ي ل / ... ثر د د م / ... و ا ب ر ت ع / ي ه ح د د / و د أ ب م / ب ر / ت ا ر / د س ل ي ت / و س م ه س د ع ) ، وفيه يذكرون بناء معبد هم المسمى ( ر د ع م ) ، وذلك في مدينة يتر ( ه ج ر ن / ي ت ر ب ) . وذلك من أسفل حتى أعلاه . بمقام عتتر شرقا ، وإليهم ( ع ث ت ر / ذ ط ه ر ي س ر ) ، ومنصحيهم عتتر داحم ( ذالهم ) وبمقام ورداء سينهم يسرد ينصديق ملك سبا وريدان وبيهر شمر ولعزم ، وبمقام شعبهم شديم ييقصر ثم يذكرون أن ملكية هذا المعبد أصبح لأب رتغ بن ثارن دسلت وسمة سمع بعد أن أكمل دفع قبضته ( ترح ) وهذا المعبد تقع في هجرن بتر ( د )

هنا نجد أنهم يذكرون أن إليهم هو ( عتتر / نظير يسر )<sup>1</sup> ، ومنصحيهم ( عتتر / داحم ) ، أو يمكن كذلك ( ذ ا ر م ) لتبينه بين حرفي الجيم واللام في خط المسند ، خاصة في النقوش المتأخرة ، في المرحلة الكتابية التي ظهرت فيها الحروف المارة .

<sup>1</sup> ( بالأسيرة لمعبد نظير يسر ، أراجع لهذا الفصل

ومن هذا النقش عرفت ان معبد احم ( الم ) يقع بالقرب من حجر يرب ( د ) . ثم ان في المنية نفسها ، وأن المتعدين فيه هم شعب شندم ، وخشرتي سلبت ، وسمه مع ، شي ٢ في سكي حجر يرب ( م ) ، وهو الاسم القديم للقرى التي عثر على النقش فيها . هذا الحبر هو الذي جاء به السيد Robin C.<sup>2</sup>

### (3) معبد ( ب ح ر / ح ط ب م ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ذ ذ ب ن / ب ع ل / ب ح ر / ح ط ب م ) . التي وردت في العديد من النقوش هي :

CIH 436 . CIH 431 + CIH 438 , CIH . 429 , CIH 430 , RES 3435 . RES 4150 ; RES . 4151 ; RES . 4152 .

لاحظنا سابقا ظهور اسم معبد لعثر باسم : ( ذ ب ن ) ، ولكننا نجد النقوش حد أصاف إليه اسم معبد آخر هو : ( ب ح ر / ح ط ب م ) ، وهو اسم معبد ظهر على الأغلب في القرن الأول الميلادي ، إذ نجد أن أقدم نقش مؤرخ من النقوش السابقة التي ورد فيها اسم هذا المعبد ، يعود إلى عهد شرح يحصب - ملك سبأ ودي ريدان - ، الذي حكم في مطلع القرن الثاني الميلادي . ثم النقش RES 4150 ، والذي يعود تاريخه إلى عهد الشرح يحصب وابنه وتره ، أما النقش RES 4152 فيعود إلى عهد شعرم اوثر - ملك سبأ ودي ريدان - ، والذي حكم في نهاية الربع الأول من القرن الثالث الميلادي . وأخيرا هناك النقش : CIH . 430 , CIH 431 + CIH 438 ، والذي يعود إلى عهد شمر يهرش - ملك سبأ ودي ريدان - ، الذي حكم في الربع الأخير من القرن الثالث الميلادي .

إن موقع هذا المعبد غير معروف بالضبط ولكنه يقع على الأغلب إلى الجنوب الغربي من مارب ( في مديرية الرحبة اليوم ) ، حيث توجد هناك قرية يطلق عليها حاليا اسم ( معبد ) وإلى جانبها يوجد موضع اسمه الخطيب<sup>1</sup> ، وعليه فإنه من المحتمل أن يكون اسم هذا الموضع هو الاسم المتوارث لاسم معبد ( ب ح ر / ح ط ب م ) . وهو اسم موقع يمكن أن يكون فيه المعبد ، ثم بدايت بالفعل أن معبد ( ذ ب ن ) في جبل اللق الجنوبي .

وقد كانت مياه الكبة في هذا المعبد متقدة على عشرة<sup>٢</sup> ( ب ر و / ث و ر ) ، كما جاء في النقش : CIH 436 ، والذي ذكر أن المدعو : ( ح ح ي ع ث ت / ب ن / م ع د ك ر ب / ه ع ر / د ر ب / ب ر و / ث و ر ) ، قدم تمثالا مذهبا للإله ( ع ث ت ر / ذ ذ ب ن / ب ع ل / ب ح ر / ح ط ب م ) ، بمناسبة انتهاء فترة رشاوته .

إن أهم نقش يمكن أن يصنف معلومات هامة عن معبد بحر حطيم هو النقش CIH 429 ، إلا أن سطره الأولى تالفة ، هذا إلى جانب أن كثيرا من ألفاظه ، لم يقدم لها المعجم السنني أي معنى . ومن تلك الألفاظ مثلا :

- ( ح و د ن ) والتي وردت أيضا في النقش RES . 4151/5 ، الذي قدم لنفس المعبد أيضا ، والتي ربما قد تشير إلى طعن ديني أو شعتر دينية ، كانت تقام في هذا المعبد ، والتي بُعث النظر لها هنا .

<sup>2</sup> ) Robin C. L. description Ir 40 de Bavi Dab'an et la Tribu DMRY, 1987 p 146

<sup>1</sup> ) الجبل المركزي لتحصن - التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ديسمبر 1994 م ، التدرج إلى جهة لمحافظة مارب - تقرير الأول ص 95

— ( ح و ت ) .

— ( ص ل ي ) : واتى ضم لهما المعجم السنني معنى ميممه ، فريد .

وسك فان معناه الحقيتي بفتح حاء .

#### (4) معبد ( ب ر [ أ ] ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ذ ب ر [ أ ] ) ، التي وردت في النقش : al - 'zy - Mazr'at 'awad . I ( اللوحة 5 ) ، وهو نقش غير منشور من قبل ، وينشر هنا لأول مرة . عثر عليه أثناء التنقيبات في الموقع التسمي ( مزرعة عوض ) في مارب ، ويقع على وجه التحديد ، إلى الجنوب من الطريق المؤدي إلى سد مارب غرب مدينة مارب القديمة ، ويبعد عنها حوالي كيلومتر ونصف تقريبا ، كما يبعد عن معبرق طريق صافر - السد ، بحوالي 250 مترا ، ويمتد عمقه في المزرعة حوالي ستة أمتار عن الطريق الاسفلتي . وقد أطلق على هذا الموقع اسم مزرعة عوض ، نسبة إلى أسم صاحب المزرعة التي تقع فيها .<sup>1</sup>

كان من المتعارف عليه في السابق انه وبرغم مكانة الإله عثر في ميا ، إلا انه لا يوجد له معبد فسي حاضرتها مارب ، ولكن أثناء تنقيبات الفريق التسمي في مزرعة عوض برئاسة الأستاذ / الحري محمد مصلح ، تم العثور على مبنى كبير مكون من عدة غرف وساحات ، ولكن للأسف لم يسبق من المبنى سوى الجزء السفلي منه ( اللوحة 6 ) ، وقد عثر أثناء الحفريات على مجموعة كسيرة من كسر الفخار ، وغيرها من أثلاث الأثرية . على أن ما يهمنا ههنا بصفة خاصة كسرة الحجر المتني كتب عليها النقتل الذي ذكر هوية المبنى ، وأصبح متعارف عليه بأنه معبد لعثر ، وقد أطلق عليه النقتل أسم ( ب ر [ أ ] ) . ومن المحتمل أن اسمه كاملا ( ب ر ا ن ) ، بالمقارنة مع معبد ألمقه ( ب ر ا ن ) ، وذلك لأن هذا المعبد قد بني على أرض بران .

أما أهم اللقي التي عثر عليها في هذا المعبد فهي :

— راس ثور ( اللوحة 7 الشكل أ ) .

— مبحرة صغيرة ( اللوحة 7 الشكل ب ) .

— على أن أهم ما يريد أن يذكره عن هذا المعبد ، هو ظهور كتابات على أحجار الجدران ، ولكن من الجهة الخلفية - جهة العدماء - ، أي أن الزائر للمعبد لا يمكن أن يراها ، إذ ظهرت الكتابة على بعض الأحجار ، وثلاثة حروف شاذة وهي :

( هـ ش خ ) : ( اللوحة 8 الشكل أ ) .

( ت ث خ ) : ( اللوحة 8 الشكل ب ) .

( ش ث - خ ) : ( اللوحة 8 الشكل ج ) .

( ل ث خ ) : ( اللوحة 8 الشكل د ) .

( م ش خ ) : ( اللوحة 9 الشكل أ ) .

( هـ خ ) : ( اللوحة 9 الشكل ب ) .

<sup>1</sup> ( بيستون امل ، وآخرون . المعجم السنني 1982م ، مادة ضي )  
<sup>2</sup> ( مصلح . الحري محمد . تقرير أولي عن حفريات مزرعة عوض مارب ، 1987م )

## (ت ح د) : (اللوحة 9 للشكل ج) .

إن هذه الألفاظ ذات دلالات غير معروفة وتركيب حروف كلماتها متشعبة . وهناك رأي قديم  
الاستاذ / العربي محمد مصلح . رئيس فريق التتقيب في المعهد ، ويخلص في أن طابع هذه الألفاظ  
مصري ( معصري ) . أي أنه يمثل مكان وضع تلك الأحجار في الجدران<sup>1</sup>

إذا برى أن أحجار المعبد كانت تُعد في المحجر ، ثم يتم نقلها إلى موقع البناء وهي حاضرة ، لذلك  
اصطغر المعماري إلى ترقيم تلك الأحجار بحروف المعبد ، وكل رقم يشير إلى موقع الحرف في  
الجدران . ويؤكد رايه ذلك بتساوي الحرفين الأخيرين من الألفاظ ( هـ ش ح - و ش ح - و ش  
ش ح - و ش ح - و م ش ح ) . إضافة إلى ظهور نقش في إحدى الأحجار ، وفي الجبهة  
الجانبية منها ، وبصه : ( ب ت ف ق ح / ص ل ت ي / ق . هـ . د ) (اللوحة 9 الشكل د) ،  
وتعني : " بتليط أو تطيب العشر الثاني من الجدران ..."<sup>2</sup>

## (5) معبد (ب ن أ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ب ع ل / ب ن أ ) ، التي وردت في  
النقوش . Na 14,16,31 . و ( ب ن أ ) هو معبد لعنتر يقع في ناعط<sup>3</sup> . على أنه ذكر اسم  
مقابل ليد المعبد ، إن لم يكن هو في النقش RES 4725 = Ry 196 = Ja.419 = Pi 2 ،  
وهذا نقش من سداس العراس ومحفوظ حالياً في المتحف الوطني بروما . ذكر هذا نقش الإله ( ن  
س ر م ) ، إلى جانب الإله عنتر بالعبارة : ( ب ع ث ت ر / و ن س ر م / ب ع ل ي / ب ن أ )  
( ، وهناك نقشا آخر عثر عليه Robin C 2/3 Bayt al-Galid ، في بيت الخالد - جنوب شرق ناعط -  
( ب ن أ ) . وعليه يحتمل أن يكون معبد ( ب ن أ ) ، هو معبد مشتركاً للآلهين عنتر ، وسرد  
ولكن لا نستطيع أن نقرر فيما إذا كان هذا المعبد حاصلاً بالآله عنتر في الذبة ؟ أم أنه كان حاصلاً  
بالآلهين منذ بذاته ثم تحول للآله عنتر ؟ أم أن عتيد نسرد فقط هم الذين يسمون الصيغة المشتركة  
( ع ث ت ر / و ن س ر م / ب ع ل ي / ب ن أ ) ؟

## (6) معبد (بني مضم) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ث ر ق ر / ع - ي / ب ي ت هـ م  
( ، التي وردت في النقش : CIH 102/5-6 . وهذا نقش عثر عليه في شعرا ، ومسجلوه هم  
( أ ل س ع د / و ا ح ي هـ و / م ع د ا ل / و ر ث د / ر ي م ن / و س ع د ش م س م /  
و ل ح ي ع ث ت / و ب ن ي هـ م و / و هـ ب ث و ن / ب ن و / و ا د ص ن / ا ب ل د ل ن  
/ ح و ر و / هـ ح ر ن / ع م ر ن ) ، أي اسم من تشبيرة ( مصر ) البكيلية ، التي كانت  
تقطن في مدينة شعرا .

(<sup>1</sup>) مصلح ، العربي محمد . تقرير أولي عن حجرية مزرعة عوص منرب . 1987م

(<sup>2</sup>) مصلح ، العربي محمد . تقرير أولي عن حجرية مزرعة عوص منرب . 1987م  
Robin C Les Hautes Terres du nord - Yemen avant l'Islam , Tom I, 1982, PP 60-61



والسقدمة التي قدموها ، هي عبارة عن تمثّل ( ص ل م ) ، وذلك إلى ( ل ع ث ت ر / ع د ي ، ب ي ت ه د و ) . وهذا يعطينا احتمال وجود معدّد صغير في داخل منبئة عمران ، وهو معدّد خاصاً بعشيرة ( مصر ) الكلبة ، التي كانت تقطن في منبئة عمران . ويذكر في نهاية هذا النقش صيغة التوسل ( ب ع ث ت ر ) فقط . وفيه طلب من مصر من الإله عثر أن يمنحهم الحصوة والمكايبة الربعية من أسبائدهم ( سو مزشم وشعبيم نكيث ) . ولكي يمنح عثر لـ ( ل ح ي ع ث ب ) النعمة والحماية ويوفيه أولاداً وأنثراً ومهيرة .

### (7) معبد ( ب ي ح ن ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ذ ب ي ح ن / و ذ ط م م ) . التي وردت في النقش Ry.591 = MAFRAY- al -k 'ab VIII d ، الذي عثر عليه في جبل اللوذ - في الجوف - وبصه :

1 - ا ق ي ف / ع ث ت ر / ذ ب

2 - ي [ ح ن / و ذ ط م م / ذ ق ف ه م ي / ع

3 - ل ه ن / ب ن / ي ه م ر ع / ل ي / ش ع ب ن / م ه ق ر ا م

4 - ... و ر و / م ر ا ه م و / د م ر ع ل ي / و ت ر / ي

5 - [ ه ن ع م ] / م ل ك / س ب ا / و د ر ي د ا ن / ب ي و م / [ ش

6 - ... ..

ومعناه :

هذه أقيف ( وهي نصب تقام للآلية ولها أنواع يتم إيقافها ، وأنواع أخرى يتم بنائها بنا )<sup>1</sup> ، وهذه لأقيف نصبت لعنتر ( ب ي ح ن ) ، وعنتر ( ذ ط م م ) ، ويذكر أن الذي نصبيهما ( ذ ق ف ه م ي ) ، هو ( علي بن يفرع ) وهو من شعبين مهقرام ، ثم يذكر سيدهم وهو دمار علي وتر [ينعم] - ملك سبأ ودي ريدان - . وثبت في بود أو في حين - ثم نجد بقية النقش تالفاً .

نقف هنا أمام اسمين لمعبدني هما ( ب ي ح ن / و ط م م ) ، وهذين المعبدتين يعودن لقبيلة ( مقرا ) . ولمعرفة موقعيهما لابد من معرفة أراضي قبيلة مقرا ( مهقرام )<sup>2</sup> .

كان أول ذكر لقبيلة مقرا في النقش Ry 591 = MAFRAY- al -k 'ab VIII d ويعود هذا النقش إلى عهد دمار علي وتر ينعم - ملك سبأ ودي ريدان - . وهو الذي قام برحلة إلى جبل اللوذ ، وكان يرافقه في تلك الزيارة بعض أتباعه الذين تحصن منهم علي بن يفرع قبل مقرا .

<sup>1</sup> Pirenne J. Sud - Arabie QYF - QF // MQF , de la lexicographie a la spiritualité des idolâtres, 1980, pp 94-124

<sup>2</sup> ( تكتب ( م ق ر ا م ) ، أو ( م ه ق ر ا م ) ، وهي كلمة مأخوذة من النقوش بالصلة للتمنية بحرف الهاء في أسماء بعض القبائل أو العشائر ، ومن أمثلتها ( م ا ن ه م - م ا ن ه م ) ، و ( ي م ل ح - ي ه ب ل ح ) ، وغيرها - al - Sakaf A A La géographie tribale du Yémen antique , 1985 , P 298 et 407

الذي ترك نقشا خاصا به في نفس المكان الذي كتف فيه النقش R١ ٥91 ، ويعود عند هذا المكان إلى مطلع القرن الأول الميلادي ، وهو الذي كانت قبيلة مفرأ ، ودمار ، تحت « ٤٧٨ » وابست تحت سيطرة بني زيدان ( الحميريين )<sup>١</sup> . ثم ذكرت قبيلة ميفرم في نقش I Moretti الذي عُثر عليه في جبل المصبة ( مصبة ماريا ) ، الواقع إلى الغرب من منية عمار اليوم . ويعود إلى عصر الملك الحميري شمر يحمث ، في النصف الأول من القرن الثالث الميلادي .

وبحص هذا النقش بنو يهفرع ( ب ن و / ا ل ي ي ه ف ر ع ) ، ثم نجد ذكر لهذه القبيلة في النقش السبئي : Ja . 576/13 ، وهي تذكر ثلاثة لقائل كانت تستوطن قع جبران الواسع ، وهي ( ي ه ب ش ر ، وم ق ر ا م ، و ش د د م ) ، ثم نجد ذكر لهذه القبيلة في النقش CIAS 42 CH 569 = 11/b4 ، الذي يذكر بنو يهفرع ، وقد عُثر عليه في جامع ذمار . ثم نجد ذكر لهذه القبيلة في النقش Ga 50 = DJE. 25 ، الذي عُثر عليه في مصبة ماريا ويعود تاريخه إلى السنة 319 ميلادية ، وهو نقش كبير يذكر عدة مناطق منها ( ع ر ر / و ت ي ح م ) ، أي جبل وتيج ، ( وع ق ر م ن ) ، أي العقارم ، ( ع ه ر م ) ، أي عاهر ، و ( س ر م ع ر ) أي المسينة سمعان حاضرة قبيلة ميفرم ، وسمعان هو الجبل الذي أقيمت عليه المدينة ، والذي يقول عنه البهاسي : بأنه يقع إلى الغرب من ذمار في مغرب عسر . ويذكر البهاسي بأن محلاف مقرى : يقع إلى جانب محلاف الهار<sup>٢</sup> ، وقد تم تحديد أراضي مقرأ على الخارطة (الخارطة 4) ، ورسم إلى المعبد ( ب ي ح ن ) ، يقع في نطاق هذه الأراضي .

### (8) معبد ( ب ي ف ع ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / و ا ر و / ر ع ل ر / ب ع ل ي / ب ي ف ع ) ، التي وردت في عدد من النقوش هي :

CIH 143 = Sab.49 , RES 4986 , RES 4988 ; Sab 40 , Ja.578.

وهذه النقوش عثر عليها في منطقة شام كوكبان - إلى الشمال الغربي من صنعاء - مع هذا النقش Ja 578 ، الذي عُثر عليه في محرم بليقيس في مارب .

دون هذه النقوش ( ش ع ب ن / ب ل م / ر ب ع ن / د ث ب م ) ، وبذلك فقد احتُمل أن يكون موقع معبد ( ب ي ف ع ) ، في شام كوكبان ، وهو ما أكدته من قبل السيد Robin C الذي يرى أن موقع هذا المعبد ، في جبل ( اللو ) المذكور بشام كوكبان<sup>٣</sup> . ولكن السيد Robin C ، جانب الصواب في تحديد تسمية المعبد ، فقد رأى أن اسمه ( ب ي ف ع )<sup>٤</sup> ، على اعتبار أن حرف الباء في بداية الاسم هو حرف جر ، ولكن الواقع أنه ليس حرف جر فهو من أصل الاسم ، وذلك لظهور اللفظ ( ب ع ل ) قبله .

أما بالنسبة للإله الآخر والذي عبد إلى جانب الإله عتتر في هذا المعبد ، والذي أطلقت عليه النقوش اسم ( ا ل و / ر ع ل ر ) ، فمن المرجح أنه الإله المحلي الحاضر بالعشائر الأصلية التي كانت تستقر في المنطقة ، وقد أطلق اسمه على الجبل المعروف إلى يومنا هذا بلو (الخارطة 3) .

<sup>١</sup> بهيه محمد عب العائز كرب آل وتر يبيعهم الاول والدولة الأولى في بلاد العرب ، 1994م، ص 37-38 ، وص 48

<sup>٢</sup> al - Sakaf A A La geographie tribale du Yemen antique , 198٤ , PP 175-177 Et Carte 3

<sup>٣</sup> Robin C Les montagnes dans la région Sudarabique , 1981 , P 265

<sup>٤</sup> Robin C Les montagnes dans la région Sudarabique , 1981 , P 269

## (9) معبد ( ت ل ق م ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ب ع ل / ت [ ل ق م ] ) التي وردت في النقش - CIH 293/23 - الذي تم العثور على السطور الأولى منه أثناء أبحاثه. ويظهر في هذا الحرم المشور مع عدد من أسماء الآلهة ، الأمر الذي جعلنا نجعل أصحاب النقش وتاريخه .

ويحتمل أن تكمل الصيغة السابقة التي ورد ذكر اسم المعبد فيها ، بالشكل : ( ع ث ت ر / ب ع ل / ت [ ل ق م ] ) ، نسبة إلى ( ت ل ق م ) القديمة ، والتي جاء ذكرها في النقش : RES 4193/16 . باعتبارها مدينة ( ه ج ر ر / ت أ ل ق م ) ، وكذلك في النقش Ry.533/15-16 . وحسب مكانها H-Von Wissman ، مشيراً إلى أنها تقابل مدينة ريدة - شمال صبعاء - ، و الآن نستطيع أن نقول أن مدينة ( ت أ ل ق م ) ، قد أصبحت ضمن مدينة ريدة ، ومهما يكن فإنها لا تبع عن ريدة<sup>1</sup> . وبذلك يرجح أن يكون موقع هذا المعبد في الموضع المحدث .

## (10) معبد ( ث ن ي ن ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ب ع ل / ث ن ي ن ) . التي وردت في النقش CIH 289/24 ، وجاءت في النقش : CIH.293/1 ، ولكن بسياق : ( ع ث ت ر / ب ع ل / ث ن ي ن ) ، فالنقش الأول الذي عثر عليه Glaser E في جبل ثنين الواقع في ناعط ، تألف في أجزاء كثيرة منه . و حاص شعيب همدان ، أو على الأحص شعيب ( ح ش د م ) ، وهو موجه بصيغة حاص إلى ( ع ث ت ر / ب ع ل / ث ن ي ن ) ، أما النقش الآخر فإننا لا نستشف منه شيء ، لأنه ذكر أسماء عدد من الآلهة همدان وسمعي . ومن خلال النقش الأول CIH 289 ، عرفنا بأن هناك معبداً لعنتر في جبل ثنين في ناعط<sup>2</sup> ( الخارطة 3 ) . ويقول الهمداني عن ناعط : 'هي مصنعة بصماء مدورة مقطعة في رأس جبل ثنين ، وهو أحد جبال البور وهو جبل مرتفع مقابل لقصر تلعة<sup>3</sup> ' . ويذكر عدد من قصور ناعط هي :

- قصر المملكة الكبير الذي يسمى يعرق

- قصر ذي لعوة المكعب .

- عشرون قصر ، لم يذكر أسماءها

ويقول الهمداني عن جبال ناعط بأن ثنين ، واسيل ، وعز القيل . وثنين احمر ، واسيل والعز اسودان<sup>4</sup> . فمن حديث الهمداني عن ناعط وجبلها ثنين ، وبأنها تحتوي على قصرين كبيرين ، فيؤكد بأن أحدهما كان يمثل معبد ثنين الحاص بالآله عنتر . أما الذين كانوا يتعبدون في هذا المعبد ، فهم قبيلة حاشد بحسب النقش CIH 289 ، وغيرهم من العشائر الأخرى ، والتي لا نعرفها بالتحديد لعدم وجود نقوش أخرى تذكر اسم هذا المعبد .

## (11) معبد ( ج أ ب م ) :

<sup>1</sup> Murer w w , ancient Castles mentioned in the e. h. h. Volume of al Hamadani s IKILIL and evidence of them in pre-islamic inscription, 1986 , PP 139-157 dan P 152

<sup>2</sup> ) Robin C . Les montagnes dans la religion Sudarabique . 1981, P 242

<sup>3</sup> ( الهمداني الاكثيل ، الجزء الثامن ، 1979م ، ص 28-84

<sup>4</sup> ( الهمداني الاكثيل ، الجزء الثامن ، 1979 ، ص 84

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة: (ع ث ت ر / د ج أ ب م) ، أو (ع ث ت ر / د ح أ ب م) . اللسان وردت في النقش : Ir 40/7 . Ir 5/7 ، الذين يحصلون من ذرائع . حيث سجل النقش Ir 5 ، المدعو (ش ر ح آل / اس ر / ب ن / د ر / ا ح / ا ق و ل / ش ع ب ن / د م ر ي) ويعود تاريخه إلى عهد سدد شمس اسرع واسه مرنم بهمد - ملكي سارودي ريدن - . الذين حكموا في منتصف القرن الثاني الميلادي .

أما النقش الثاني ، فقد سجله المدعو . (ش ر ح ع ث ت / ي ه أ م ن / ب ن / ذ ر ر ح / أ ب ع ل / ب ي ت ر / أ ح ز م / أ ق و ل / ش ع ب ن / د م ر ي / ا ر ب ع و / ق ش م م) . ويعود تاريخ هذا النقش إلى مطلع القرن الثالث الميلادي<sup>1</sup> . ومما سبق يصل إلى أن موقع هذا المعبد ، في أراضي بني ذرائع (الخارطتين 3 ، 4) .

### (12) معبد (ج م د ن) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة: (ع ث ت ر / ب ع ل / ج م د ن) .

نسبي وردت في النقش : CIH 293/3 ، الذي ربما عثر عليه في باعط ، أو بالقرب منها . إذ ذكر عندنا من الألفية ومعابدها ، من بينها (ع ث ت ر / ب ع ل / ت ل ق م) ، الذي ذكر أنه يقع في ريدة ، أو بالقرب منها ، أما الاسم (جمنن) اليوم فهو اسم لقربة تقع في أرض بني صريم في حاشد شمال صنعاء . بالقرب من ريدة (الخارطة 3) ، وربما هو الاسم الذي ورد في النقش : Ja 574/7 ، والذي أشار إليه Jamme . A ، بأنه سم لمكان<sup>2</sup> . وعليه فإنه يحتمل أن موقع هذا المعبد في أراضي بني صريم . أما العشائر التي كانت تتعبد فيه ، فهذا غير معروف ، وذلك لأن بداية النقش تالفة .

### (13) معبد (ج و ف ت م) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة: (ع ث ت ر / د ج و ف ت م) ، التي وردت في عدد من النقوش هي

، CIH 41 ، بينما ذكر في النقش CIH 40/4 ؛ CIH 46/5 ؛ RES 4371/2 ؛ GI 1593/1-2 بالصيغة: (ع ث ت ر / د ج و ف ت م) ، بفارق اختفاء الحرف الثاني (الو) ، من الاسم المعروف للمعبد . وهذا المعبد كما هو واضح في النقوش السابقة خاصة : CIH 40 ؛ CIH 41 ؛ CIH 46 ، هو معبد حصص بالعشائر (ي ه ت ب ن ، و ث ع ن ، و م ل ي ك م ، و آل ه ن / م ر ع ي) .

وهي عشائر تنتمي قديماً إلى قبيلة مهاعم ، التي كانت تقع أراضيها في المنطقة الممتدة من ضاف - جوب - قبيل يسح - إلى بوسان في الجنوب الشرقي ، وإلى مذاب في الغرب<sup>3</sup> (الخارطتين 3 ، 4)

<sup>1</sup> ) بافقيه ، محمد عبد المادر كرت آل وتر الأول والدولة الأولى في بلاد العرب ، 1994م ، ص 48

<sup>2</sup> ) Jamme , A , Sabaeen inscriptions from mahram Bilqis , 1962 , P.62

<sup>3</sup> ) Robin , C L'inscription Ir 40 de Bayt Dab'an et la Tribu DMRY 1987 fig 2

، ومن المرجح أن يكون موقع هذا المعبد في نطاق تلك الأراضي ، وإذا قرأنا اسم هذا المعبد مع أسماء القرى الحديثة اليوم في نطاق الأراضي القديمة لقبية لمهاجع ، نجد أن هناك قرية في ناحية عتمة يطلق عليها ( جوفه )<sup>1</sup> ، أخذت اسمها من الاسم لقبية المعبد

#### (14) معبد ( ح ضر ر ن ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ذ ح ص ر ر ن ) .

التي وردت في النقش : 1. Robin - Umm Layla ، الذي يذكر أن قبيلة ( ح و ل ر / ح د د ر ن ) ، بعثانها الثلاث ( ا ح ن ب ن ، و ا ع ب م ن ، و ي ش ب م ت ن ) ، قد تحصنوا مع كل من والاهم في جبل ام ليلى - أو كما يطلق عليه الأهالي ( حصون ام ليلى ) - . وذلك خوفاً من الأحباش الذين قدموا إلى أراضيهم ، بمقام الهمو ( ع ث ت ر / ذ ح ب م ) ، و ( ع ث ت ر / ذ ح ص ر ر ن ) ، و ( ع ث ت ر / ذ ك ب د ن ) ، ثم يذكرون ( الحى عثت إله حصن ) . وهو ربما اسم إله ولكنه لعبير ( شعب حول جند ) ، ثم يذكرون سادتهم ام لك سا وبني سحيمة . وتبذلهم كرفيق للماء سموهما ( بل ، وهرن ) . يعود تاريخ هذا النقش إلى فترة تجعل الأحباش في تبعة ، وبداية خطرهم فيها حتى ساء في فترة أمك شعرة نوثر - ملك سدا وبوريين - .  
أنتهي حكم في أربع الثلث من القرن الثاني الميلادي<sup>2</sup> . ونسخت هذا في تفصيل الأحداث التاريخية لقبيلة حول جند ونمردها ضد سدا ، ووقوفها مرة إلى جانب الأحباش ومرة إلى جانب الحميريين ضد سدا . وكل ما يبين هذا أن قبيلة حول جند تتكون من ثلاث عشائر . هي ( ا ح ر ب ن ، و ا ع ب م ن ، و ي ش ب م ت ن ) ، وإذا تأملنا جيداً في النقش نجد أنه ذكر العبارة : ( أ ل ه م و / ع ث ت ر / ذ ح ب م / و ع ث ت ر / ذ ح ص ر ر ن / و ع ث ت ر / ذ ك ب د ن ) ، وعليه نفترض هنا أن تقالي ترتيب ذكر أسماء عشائر حول جند الثلاث ، وذكر ثلاثة معابد لعبير أنه يدل على أن كل معبد من تلك المعابد ، خاصاً بكل عشيرة على حدة ، وعلى التوالي . ومن هذا المنطلق فإن معبد ( ح ضر ر ن ) هو معبد خاصاً بعشيرة ( ا ع ب م ن ) أما بالنسبة لأراضي حول جند ، فهي الأراضي التي تقع في المنطقة الممتدة من جبل د لى شمالاً ، وحتى الحبوب العربي لحق صعدة ، وتعرف حالياً بأراضي حول الجند ، أو حول بن عمرو ، أو حول فصاعة . ومساكنها تشمل منطقة واسعة من محافظة صعدة

وسو عبس كما جاء ذكرهم عند الهمداني :<sup>3</sup> للني عبس والني من حكم<sup>4</sup> . وهي الآن قرية أشبه بالمدينة ، وباحية تقع في حزار جال حور كاسلم واطح معروفة بالحصن والريف ، ويقال لني عبس بن ثواب . ومن أودية عبس هؤلاء الحيد ، ومقبضة جنوب حيران . وحيران اليوم ودي يقع إلى الجنوب من حرص . ( الخريطة 5 ) ويعتقد أن عبس هذه التي ذكرها الهمداني غير عبس السني ذكرها النقش ، أو بمعنى آخر أن الأراضي القديمة التي كانت تسكنها عبس ، هي ليست الأراضي التي تسكنها اليوم عبس .

ونقول ذلك من منطلق أن النقش ، قد ذكر تجمع أو اتحاد للتحصن من الأحباش ، وهذا الاتحاد كان لعشائر ( ح و ل ر / ح د د ر ن ) ، وهي ( ا ح ن ب ن / و ا ع ب م ن / و ي ش ب م ت ن ) ، صاعدة إلى من والهم من قبيلة القرن وشيرقتن .

<sup>1</sup> المحقق ، إبراهيم أحمد . معجم الأماكن والقبائل اليمنية ، 1985م ، ص 150

<sup>2</sup> بافقيه ، محمد عبد الشار وأخرون . مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، 1986م ص 47-48

<sup>3</sup> بافقيه ، محمد عبد القادر . كرب آل وثر الأول والثول في بلاد العرب ، 1994 ص 48

<sup>4</sup> الهمداني . صفة جزيرة العرب ، 1990م ، ص 135

والو نظرا إلى مدى بعد المسافة من جوب وادي حيران ، ومن جبل أم ليلي في شمال صعدة ، نجد أن انتقال (اعيس) من وادي حيران إلى حن أم ليلي شيء غير محتمل ؛ بطرا لصعوبة الانتقال ، وذلك كون المنطقة شديدة الوعورة وصعبة الانتقال ، ولن يفر تلك المسافة إلا لمن قام بالريادة المدابية لتلك المناطق . وقد قام الباحث بدراسة متأنة لتلك المسطق ورأى أنه بالفعل يسبب انتقال هو عيس من جوب وادي حيران إلى حن أم ليلي في السهل الشرقي من حيران

ونقترح أن الأراضي القيمة لعشيرة اعيس لم تكن بعيدة عن أراضي عشيرة احنين في وادي حيران ، وربما انهم كانوا يسكنون وادي حوب القنيع ، والذي يسمى الآن وادي حوبة<sup>1</sup> ، إضافة إلى وادي بدر ، والذي يقع أيضا إلى جانب وادي حوبة ، والثنتين يصبان في حقل صعدة ( قاع صعدة ) ، وهذا الاحتمال معني على قرب أراضي عشيرة احنين من هذه الأراضي ولسهولة الانتقال إلى جبل أم ليلي عن طريق حقل صعدة ، إضافة إلى وجود منطقة في حنون تسمى الحظيرة ، وربما أن هذا الاسم مأخوذ من الاسم القديم لمعد ( ح ص ر ر ) ، المذكور في النقش . وبذلك يحتل وجود معبد حصر في وادي حوب في منطقة الحظيرة . ويمكن أن يصف لذلك أن الديس والوقيلة حول حنون ، في تحصينهم في جبل أم ليلي ، من الاحاش وهم ( ش ب ر ق ت ر ، و ا ب ق ر ر ) بالتسارقة يستوطنون بحسب الهمداني في الجوف ، إلى الجنوب الشرقي من صعدة ، أما الانقور (ابقرن) فهم الذين يستوطنون شمال شرق صعدة بحسب الهمداني وهم قريبون من الأزدة<sup>2</sup> .

وبذلك فإننا نستبعد أن تكون مستوطنات عشيرة اعيس تبعد عن مدينة صعدة ، وحقل صعدة وهو ما جعلنا نرجح بأنهم كانوا يستوطنون في وادي حنون (حوبة) ، ووادي بدر إضافة إلى أن الأراضي التي تستوطنها الآن بني عيس كانت في السابق أراضي خاصة بقبيلة كندة<sup>3</sup> ، ولم تكن خاصة بقبيلة خولان الأجدود

### (15) معبد ( ذ ب ن ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ذ - ب ر ) ، التي ورنيت في الكثير من النقوش السبئية ، وأقم النقوش التي جاءت فيها ، نقوش جبل الطبق الحوي التي يطلق عليها اصطلاحاً : ( Eponyms List ) ، ومنها على سبيل المثال : GL 1736.3 ، GL 1687/2.3 ، GL 1752/3 ، GL 1743/2 ، GL 1766/3 ، GL 1773 A/2 . ثم ظهر بعد ذلك في نقوش أحدث مثلا في النقش : A.710 ، من التريب في وادي رخوار ، والنقش : Ry. 586 ، Ry 585 ، من جبل اللوذ . والنقش : CIH 434 ، من مدينة هرم ( كمنه ) في الحوف والنقوش : Ja 561/15-16 ، Ja 564/27 ، Ja 559/15-16 ، من محرم بلقيس . ومعروف موقع هذا المعبد يعتبر موضوع له أهميته ، ولكنه من الصعوبة بمكان التحقق من ذلك . ويمكننا من خلال معطيات النقوش السابقة القول أن هناك ثلاثة معابد لعشير بهذا الاسم الأول في جبل الطبق الجنوبي ، والثاني في جبل اللوذ ، والثالث في كمنه ( مدينة هرم )

كان قبل اكتشاف موقع نقوش جبل الطبق الحوي ، يُضرب بأن موقع معبد عشر ديس في صرواح رحب<sup>4</sup> ، ولكن بعد اكتشاف تلك النقوش أصبح معرفة موقع معبد ديس غير معروف

<sup>1</sup> ( الهمداني . صفة جزيرة العرب ، 1990م ص 135 قحشه 1، 2، 6

<sup>2</sup> ( الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، 1990م ص 225

<sup>3</sup> Al Sakaf A A , L'ageographie tribale du Yemen antique 1983, Carte no 9

<sup>4</sup> al - Saleh A M ' I MOJE 1989 P 14

ومن المرحح انه من خلال معطيات النقوش ان يكون موقع هذا المعبد في جبل الطبق الحبوب ،  
 كما ان هذا كرايه في نقوش جبل الطبق والتي تعود اقدمها الى مطلع الألف الاول قبل الميلاد ،  
 وقد احل هذا المعبد أهمية خاصة في الفترة المعككة من تاريخ الدولة السبئية ، وكل يروح الحكم  
 وبقية الناس باسماء كينة ( ر ش ، ) ها المعبد ، وكل كاهن كل يروح اسمه لمدة سبع سنوات ،  
 واحل ذلك كاهن أهمية خاصة في إدارة شؤون الدولة السبئية .

اتخذ معبد ( د ب ر ) في فترة المكريين أهمية خاصة في الطقوس الدينية التي يقوم بها المكريين .  
 فقد كان الحاكم ملزماً بان يصعد الى جبل اللوذ لأقامة الشعائر للإله عثر ديس ، ولكن ليس في  
 معبد ( ذ ب ن ) ، بل في موقع ترح<sup>1</sup> .

### (16) معبد ( ر ح ب م ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ر ح ب م ) ، التي وردت في النقش :  
 Robin - Umm Layla 1/6-8 ، ومعبد رحيم هو المعبد الحاص بعشرة احسن<sup>2</sup> . ويستف  
 من حديث البغدادي عن صعدة : " اودية صعدة سماح وعليه أعصاب ، والحق ، ورخص ،  
 والحويت ، وقصا والعبيل . ويسلك في المطا في اسفل القنه ، وبقاه من اوديتيد ، وادي  
 عكران . ويمدها من العرب وادي ربيع ونسرين ويتصل بها سيل الصحن ووادي غلاف<sup>3</sup> .

ان هناك وادي في صعدة اسمه ( رحيان ) يأتي بعد سماح والخابق يتشابه اسمه مع اسم المعبد  
 ( رحيم ) ( الخارطة 5 ) . وبذلك ربما ان هذا المعبد يقع في هذا الوادي ، أو في أحد جباله ، أو تلاله .  
 وإذا صحح هذا الافتراض فإن عشرة احسن كانت تعيش في هذا الوادي . ويقول أنحزي عن  
 رحيان : انه من بلاد سحار حنوبي مدينة صعدة بعد عنها بنحو ميل ، وهي رحيان قرى ومرار<sup>4</sup>  
 كما ان هناك وادي اسمه رحوب ، وهو من اودية شاكر شرقي بلاد صعدة<sup>5</sup> ، ويرط . ولكن يعتقد  
 ان معبد رحيم ، يقع في وادي رحيان ، وليس في وادي رحوب للاختلاف اللغوي في اللفظ .  
 اضافته الى بعده عن صعدة في اتجاه الشرق .

### (17) معبد ( ر ف أ ن ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ر ف أ ن ) ، التي وردت في النقش :  
 McM: 12/1 ( "نوشة 10 شكل أ ) ، الذي عثر عليه في شام العراس ، ولكن ثفا قد أصابه  
 في جميع أحرانه ، ولم يعرف لأي قبيلة كان يعود هذا المعبد ، الذي كان على الاشع يقع في شام  
 العراس ، أو في صواحبها

( راجع الفصل الخامس من هذه الدراسة

( راجع معبد ( حصر )

( البغدادي ، الحسن بن أحمد بن عوف - صفة جزيرة العرب ، 1940م ص 224

( أنحزي ، محمد بن أحمد - مجموع غسان ثيمس وقتلها ، 1984م ص 359

( أنحزي ، محمد بن أحمد - مجموع غسان ثيمس وقتلها ، 1984م ص 359

## (18) معبد (ري دن) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة (ش ر ق ر / و د ت / ح د ي م / ب ع ل ي / م ح ر م ر / ر ي د ن ) ، التي وردت في النقش CIH 41/3 ، الذي عثر عليه في صاف التي تقع إلى الجنوب من صعاء ، وجوب بقل بسلح ، واستخدم مسجلوا النقش لصيغة : (ش ر ق ر ) ، بدلاً من اسم الإله عثر ، ذكر النقش لصيغة (ب ر د أ / ع ث ت ر / ش ر ق ر / و أ ل م م و / ع ث ت ر / د ج م ت م / ب ع ل / ع ل م / و ش ر ق ر / و د ت / ح د ي م / ب ع ل ي / م ح ر م ر / ر ي د ن / و أ ل م م و / ب ش ر / و م ر ص ح م م و / ب ع ل / ش ب ع ن / و ش م س م م و ) .

وهذا ربما قد حدث لمرة واحدة في هذا النقش والذي ذكر الصيغة : (ش ر ق ر ) ، بدلاً عن اسم الإله في صيغة ذكر اسم معبد . ومقدمو هذا النقش هم : (اب ك ر ب / ي ه ث ب ر / ب ر / م در ه م / و ث ب ر / و م ل ي ك م / ا ر ش و / ع ل م / ا ق و ل / ش ر ع ب ر / م ه أ ر ف م ) . فيذكر هذا النقش ثلاث عشائر هي : عشيرة مذر ، وعشيرة ثر ، وعشيرة مليكم . وقد جاء ذكر العشيرتين الأخيرتين أيضاً في النقش : CIH.41 . وأن تلك العشائر هي التي كانت تمارس مهام الكهانة لعثر في معبد (ع ل م ) ، وإضافة إلى مهام الرشادة ، فقد كانوا أيضاً أقبالا لقبيلة مهلم ، التي كانت أراضيها تقع في المنطقة الممتدة من صاف إلى مذب جنوباً ، ومنها إلى الشرق حتى بوسل (الخارطة 4) ، وبذلك نصل إلى أن محرمن ريدان كان يخص الإله عثر والإله ذات حميم ، وموقعه ربما أنه في صاف ، أو في ضواحيها على بعد تقدير . وكان يحضر قبيلة مهلم . ويعود تاريخ هذا النقش إلى عهد الملك الريداني بسر يهصدق - ملك سبأ وذو ريدان - ، الذي يعود عهده إلى النصف الأول من القرن الثاني الميلادي .

وورد ذكر لمعبد (ري دن) في النقش : Ho - Minora . 3/2-3 ، بالعبارة : (ع ث ت ر / ذ ر ي د ن ) ، وهذا شيء ملفت للنظر ، فلماذا ذكر في النقش : CIH.41/3 ، إلى جانب الإلهة ذات حميم ، وهذا ذكر لوحده ؟ أنا لا نستطيع في الوقت الحاضر الإجابة على هذا التساؤل بسبب شحة النقوش .

## (19) معبد (ز ح ت / ع ر ن / ث م ن) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : (ع ث ت ر / ذ س ن ح / و ع ث ت ر / ذ ر ي د ن / ب ع ل ي / ز ح ت / ع ر ن / ث م ن ) ، التي وردت في النقش : Ho - Minora . 3/2-3 ، الذي سجله شخص من بني (وقيد) ، ولكننا لا نعرف بالضبط مسكنهم لعدم ذكرهم في نقوش أخرى ، ومع ذلك نستطيع القول بأنهم كانوا يعطون في مكان ما في الأراضي الممتدة من جبل كن إلى منطقة هكر ، وذلك بسبب ذكرهم لمعبد من معابد الإله عثر هما (س ن ح) ، و (ري دن) . فقد توصلنا إلى أن معبد (س ن ح) يقع في منطقة سبان ، وأن معبد (ري دن) يقع في جبل كن . ومما سبق نصل إلى موقع معبد (ز ح ت / ع ر ن / ث م ن) ، يحتمل أن يكون في مكان ما في المنطقة الممتدة من جبل كن في الشمال ، إلى هكر في الجنوب .

## (20) معبد (س ل م) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : (ع ث ت ر / ذ س ل م) ، التي وردت في نقش من بيبون . khalil - Baynun ، وهو على جزء من مذبح حجري (اللوحة 10 للشكل ب) ، ويص على :



( ... ر ي / هـ ق ر [ ي ] / ع ث ت ر / ذ س ل م ) . وربما ان الشغمة التي كثر النقش  
تقريبها<sup>1</sup> ، هي تلك المدح الذي تبقى منه هذا الجزء . ان المعتدين في هذا المعبد ( سي - ) .  
شيس كانوا يتحدون من بيوت حاصرة ليد ، كما هو واضح في شغوش سي نعو . إلى القرون  
العيلانية الأولى . وبحتم ان يكون هذا المعبد في بيوت او في صواحيب ( حرطة 3 )

## (21) معبد ( س م ع ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / س م ع ) ، التي وردت في نقشين  
متشابهين في البصر ، من جعفر بن منبجر<sup>1</sup> ، هما GL 1524, GL 1523 ، «د ينص النقش ،  
GL 1523 . على :

- 1- ل ح ي ع ث ت / و ه ل ك ا م
- 2- ر / ب ر / ع م ع ه ر / ب ر / ح ت و
- 3- م / ر ث و / أ ل م ق هـ / و ذ ت ح م
- 4- ي م / و س م ع / ذ ط ب ي ت / و ع
- 5- ث ت ر س م ع / هـ ق ن ي / س م ع
- 6- د ط ب ي ت / ع م ذ ر أ / و و ل
- 7- د ه م ي / و ق ن ي هـ م ي / و ح
- 8- و ر و ر / و ه ل ل أ ت م / ب ع
- 9- ث ت ر / و ب / أ ل م ق هـ / و ب
- 10- د ت / ح د ي م / و ب / س م ع
- 11- د ط ب ي ت / و ب / ي د ع أ ل ..

هذا يذكر النقش ان المدعوين ( ل ح ي ع ث ت ، و ه ل ك ا م ر ) . نش ك ب بمرس منهم  
الكنيسة ( الرشاوة ) للآلهة : ( أ ل م ق هـ ، و ذ ا ت / ح د ي م . و س م ع / د ط ب ي ت ،  
و ع ث ت ر / س م ع ) ، تقدمال ( س م ع / د ط ب ي ت ) بقدمة ، تمثلت بشخص وولده  
وتقدمتهما . الخ .

ويعتقد ان المقصود من الصيغة ( ع ث ت ر س م ع ) ، هو ان الإله عثتر كان يُعبد مع الإله  
سمع ، في معبده ( ط ب ي ت ) ، لذلك تحاشي كاتب النقش ان يذكر مثلاً ( ع ث ت ر / د ط ب  
ي ت ) ، لانه في هذه الحالة سيتحول ملك المعبد إلى الإله عثتر .

ولم يذكر أيضاً : ( ع ث ت ر / و س م ع / ب ع ل ي / ط ب ي ت ) ، لانه في هذه الحالة  
يصبح المعبد ملكاً مشتركاً للآلهتين . كما أنه تحاشي ان يذكر مثلاً : ( ع ث ت ر / س م ع / ذ  
ط ب ي ت ) . لأنه قد ذكر ( س م ع / د ط ب ي ت ) ، قبل الصيغة : ( ع ث ت ر / س م ع )  
هذا في حالة انه لا يوجد معبد للإله عثتر في وادي رغول في هذا الاسد .

## (22) معبد (س م ع ن) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة (ع ث ر / ١٠ م ع ن) ، التي وردت في النقش Pirenne - Baynun 1/2 ، الذي كتب على منحل وفق

بيون في الحدا ، إلى الشمال الشرقي من مدينة نعلر . ولا نستطيع ان نستخلص منه أي شيء ، غير الصيغة السابقة ، لأنه مطموس (تلف) (اللوحة 11 الشكل أ) ويعتقد ان معبد (سمع) يقع في بيون . يقول الهمداني في كتبه الصفة : " وسمع به بيون " . أي ان الحبل الذي سبب عليه بيون اسمه سمع ، وربما أن الحبل الذي سبب عليه فكر يحمل نفس الاسم أيضا ، أو انه اسم قناع ، ومهما يكن فاما نعتقد أن معبد سمعن الذي ذكره النقش يقع في بيون . ولقد قمنا بزيارة ميدانية لموقع هذا المعبد ، والقطع التي استخرجت منه ، والموجودة حاليا في متحف بيون ، تؤكد بأن المعنى الذي كان على أنه بيون عبارة عن معنى معبد من خلال قطع ديكور المعابد ، والاشكال المنقوشة ، مثل الدايح والمباخر . أما الذين كانوا يعتقدون في هذا المعبد فهم بالتأكيد ضاير من قبيلة شندم ، والتي كتبت مسعر في بيون .

## (23) معبد (س ن د ر / ت أ ل ب) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : (ع ث ر / ذ ر د ر / ت أ ل ب) ، التي وردت في النقش : CIH.316 ، الذي عثر عليه Halevy ، في شرعة ، وهي قرية تقع إلى الشرق من ريدة ، وعندها من ارحب . وتسير شرعة بقصرها ، الذي ذكره المقطعي : " وقصر شرعه كان قائما في ظاهر الصيد في همدان " . ومن هذا النقش لا نستطيع أن نعرف من هم عباد عستر نذكر ثالب ، وفيما إذا كان هذا النقش صحيحا أم أن التباسا حدث أثناء نسخه ، وذلك لظهور صيغة عستر باستبدال الحرف الثاني (أثناء) ، بحرف السين الثالثة .

## (24) معبد (م ن ح) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغتين : (ع ث ر / ذ ر ن ح) ، و (ع ث ر / ذ ر ن ح) ، وردت الأولى في النقش : Ho Minora 3/2-3 . بينما الثانية في النقش : RES 4673/3 ؛ Ga 17/1 ، وجاء أيضا في مجموعة نقوش أخرى غير مشورة عثر عليها في منطقة سنبان - شرق نعلر - (الخريطة 2) .

## نقش سد العجمة 2 (اللوحة 4 شكل أ) :

- 1- ..... / أ ل ..... ..
- 2- ..... ي ب / ب ن / ث ر ن ي ف م / ي ..
- 3- ..... م ا د ب / ع ث ر / ث ر ق ن / و م ا د ب .....

<sup>1</sup>) Pirenne J. Documents medas de Baynun, 1987, P. 101-102

<sup>2</sup>) الهمداني صفة جزيرة العرب ، 1990م ص 135 .

<sup>3</sup>) Robin C. L'inscription Ir 40 de Bawt dab an et La tribu DMRY , 1987 fig 2

<sup>4</sup>) المقطعي ، إبراهيم أحمد - معجم البلدان والقنات اليمنية 1985م ص 360

- 4 - عت ر / د س ز ج / و ع ت ر / ذ ب [ ا ت ع
- 5 - ... ع / د ا ذ ب / ع ت ر / د ع د ن م / ح
- 6 - د ر ه م و / و ش ر ج / ل ر ب ه م و / و ن ف س ه و /
- 7 - و ع ب د ه و / و ك ل / ق ن ي ه و / و س ر م
- 8 - و ك ل / ب ض ع م / و م ه و د ر م / و ب ج ع م
- 9 - و ذ ي [ ا ق / ب ن / و ح ف ر / س ط ر ن / ف ل / ي ع ت ب ر ن /
- 10 - ه و ت ر / [ ... ا ن / م ل ص ق / و ص ت ب ر / ك ل / ا ل
- 11 - [ ... ا ن / ش ع ب ن / م ي ت م م / ل و ض س ت / ن ف س ه و / و
- 12 - ن ف س / م ع م / ب ذ ن / س ب [ ا ر ن / [ ... و / ا ر د [ ا م / د
- 13 - ل ل / و ع ت ر / ذ ب [ ا ت [ ا م و / ب ض [ ا ن ر / و [ ا ر /
- 14 - ن ف س / و ر د / ب ن / ر ف [ ا و س ب ا ن ن / و ص ع ن
- 15 - ش ر / و د ا ت م / [ ا م ل / ح و

### نقش سد العجمة 3 ( اللوحة 4 الشكل ب ):

- 1 - ف ث ح ن / ب ن / ي ر ش ن ..... ..
- 2 - ي [ ا ر ح ن ه و / ع ت ر / [ ذ س ن [
- 3 - ح / ب ر / ش ر ه و . . . . .
- 4 - ك ل م و / د ص ل ك / د .

ومن النقوش السابقة عرفنا من هذا المعبد ذكر في هكر بحسب النقش Ga.17 ..

ودكر في النقش : RES 4673/3 ; 3/2-3 . Ho . Minora ، وأماكن العثور عليهما غير معروفة بالصبط ، كما ذكر بكثرة في منطقة سيار في مجموعة من النقوش غير المنشورة والتي نشرها هذا لأول مرة ، بعد أن استأنسا البعثة الاثرية الأمريكية التابعة لجامعة شيكاغو ( والتي عمل فيها الباحث كعضو ) في فريق مسح النقوش في محافظة دمار ) ، وهي نقوش تؤكد ان المعبد يقع في منطقة سيار أو في صواحيها .

### (25) معبد ( ط ر ر ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / د ح أ و ب م / ب ع ل / م ح ر م ن / ط ر ) ، التي وردت في النقش : Ir 40/7 ، كما ورد في النقش Ir.5/7 ، هي الصيغة : ( ع ث ت ر / د ح ا ب م / - ط ر ر ) . وهذا المعبد هو المعبد الثاني الحاص بسو دراج وسق أن عرفنا ان معبد ( ح - ا م ) ، هو المعبد الحاص ببني دراج ، كما عرفنا من النقش السابقين . وبالتالي فموقع هذا المعبد بالتأكيد لا يحرّج عن نطاق أراضي بنو دراج . ( الحارطة 4 ) .

## (26) معبد ( ط م م ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغتين : ( ع ث ت ر / د ص م ) ، و ( ع ث ت ر / ب ي ح ن / و ذ ط م م ) . وردت الأولى في النقش Ga 50 ، والثانية في النقش Ry 591 . عثر على النقش الأول في مصنعة ماريا - غرب مدينة دمار اليوم - . أما النقش الثاني فقد عثر عليه في جبل اللود - في الجوف - ، وهذا المعبد كما هو واضح في النقش ، حصاً ببي مفرام ، اللذين كانوا يتحذرون من مذبة مصنعة ماريا ( س م ع ر ) ، حاصرة لهم . ويحتل أن يقع هذا المعبد بالقرب من مصنعة ماريا ( الخارطة 3 ) .

## (27) معبد ( ظ ه ر ي س ر ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ذ ط ه ر ي س ر ) ، التي وردت في نقشين معروفين هما : Ir . 78/2 ، Ir . 77/3-4 ، اللذين عثر عليهما في الأقمر التي تقع إلى الشرق من مدينة دمار . وهناك إلى جانبهما نقش ذكر هذه العبارة أيضاً ولكنه من منطقة البرك ( جنوب العربية السعودية ) ، وهو المرسوم بـ ( السعيد - البرك ، 12 )<sup>1</sup> .

ولمعرفة موقع هذا المعبد والمتبعدين فيه ، سنستعرض النقوش التي ورد ذكره فيها : في النقش Ir 77 ، نجد أن اللذين سطوهم : ( ... ش ع ر / ب س . ط / ق ي ل / ش ع ب ن / ش د د م / . . . و ا ب ر ت ع / ي ه ح م د / و د ا ب م / ب ر ي / ث أ ر ن / ذ س ل ي ت / و س م ه س م ع ) ، ذكروا فيه بناء محفداً لهم ، وتحذيداً لآلهم ، وتحتيداً لآلهم ، وتحتيداً لآلهم ، وفي نهاية النقش نجدهم يذكرون في صيغة التوسل بالصيغة : ( ب م ق م / ع ث ت ر / ش ر ق ن / و آل ه م و / ع ث ت ر / ذ ط ه ر ي س ر ) .

يعود تاريخ هذا النقش إلى عهد ياسر يصدق - ملك سبا ودي ريدس - وسببهو شمر ولعزم ، إلى النصف الأول من القرن الثاني الميلادي . وهذا الملك هو من الملوك الحميريين ( الريديين ) وهـ - عسي - قبيلة ( ش د د م ) وعشائرها ، كانت في هذه الفترة بطوون تحت لواء الدولة الحميرية ( الريدية ) ، وليس تحت قيادة الدولة السبئية كما كانوا في السابق قبل برور الريديين . أما النقش الثاني : Ir . 78 ، فقد سجله : ( ا ب ا ن س / و ب ن ي ه و / ا ب ش م ر / و ش م ر / و ا ب ك ر ب / و . . . ) ، وهم من شعبين ( قبيلة ) شندم و ( اخ و ت ه و / ب ن ي / س م ه س م ع / و ح ك ر ش م / و . . . ) ، أي أنهم ينتمون نفس القبيلة التي ذكرت في النقش السابق . ويذكرون فيه بأنهم بنو بيت لهم سموه ( ي ف ع ر ) ، وهذا النقش غير مؤرخ ، ولا ينكر أي ملك من الملوك ، سواء من الجانب الريدي ، أو السبئي ولكن من خلال طريقة الكتابة يبدو أنه أقدم من النقش السابق ، ولا يستبعد أن يعود تاريخه إلى النصف الثاني من القرن الأول الميلادي .

ومن خلال ما سبق ، عرفنا أن معبد ( ط ه ر ي س ر ) ، هو المعبد الحاصل بعشائر قبيلة شندم ، ومبا ( بي ثارر تسلط ، وسمه سمع ، وحكرشم ) ، التي كانت تستوطن مذبة ( ي ت ر ب م ) القديمة . والتي يطلق عليها قرية الأقمر اليوم .

<sup>1</sup> السعيد ، سجد بر فبر ابراهيم ، نقوش عربية جنوبية قديمة من البرك ، 1997م ، ص 121 - 161 .  
<sup>2</sup> بالنسبة لأسم المدينة ( هجرى ، يترى ) يذكر الأرياني بأن الحرف الأخير من أسم المدينة هو ( ب ) وذلك في مقالة نقباء جديس من الأقمر ، دراسات بمدينة العدد 47 ، 1992م ، ص 58 ، بينما يورد Robin C في مقالة L'inscriptum Ir 40 de Bayt Dab'an et la Tribu DMRY ، dans Sauidica 1987 P 145 ( ي ت ر ب م )

أما النقش الموسوم بـ ( السعيد - البرك 12 ) ، لاي عثر عليه في ترك ، وهي منطقة تعد عسر مكة المكرمة إلى الجنوب بحوالي 600 كلم متر ، في جبل من جبال البرك ، يسمى جبل العشر ، الذي يطلق عليه الأهالي بللمجة المحببة ( جبل ام عثر ) ، ويقع مباشرة على ساحل البحر الأحمر عد الضفة الجنوبية لمصب وادي الداهر<sup>1</sup>

ويشير السعيد النقش ( 12 ) ، ضمن مجموعة من النقوش الأخرى التي توثق على صخور الجبل . ويعلمنا منها أيضا النقش : ( السعيد - البرك 3 ) ، الذي ذكر أن ( شعس شندم ) الذي أقام محببا في هذا المكان ربما لفترة مؤقتة . اد ينص على :

1- ح ر ت / ش ع ب ن / ش

2- د د م / و ق د م

3- م / و ح ف ن / ب ن

4- س م ي ع م .

أي محبة قبيلة شداد ، وقدم ، وحفن بن سميع .

أما النقش ( السعيد - البرك 12 ) ، فقد نقله السعيد بالصيغة :

1- ا غ م / ر

2- ش و / ع ث

3- ت ر / ذ ي > ظ <

4- ه ر ي س ر .

يلاحظ أن السعيد أخطأ في قراءة النقش - واعتاب النص أنه خطأ غير مقصود وربما أن هناك خطأ في الحروف الأخير من السطر الثالث ، فقرأ ( ياء ) ، بدلا من ( طاء ) . ولو لاحظنا الفرق بين الياء ، والطاء في حروف المسند لوجدنا أنه بطير في النصف الأسفل من الحرفين . وما يؤكد اشتغادي بالقراءة هو ورود اسم ( د ط ه ر ي س ر ) ، في النقيش Ir 77 . Ir 78

والسؤال الذي يطرح نفسه ما هو سبب تواجد لاس من قبيلة شندم في هذا المكان كما جاء في النقش ( السعيد 3 ) ؟ ولماذا يتواجد معهم كاهنهم ( رشو ) معندهم ( ط ه ر ي س ر ) كما جاء في النقش ( السعيد 12 ) ، في الوقت الذي من المفروض فيه أن يكون في المعبد لاداء مهام الكهاسة<sup>2</sup> ؟ . وما يزيد التعقيد لهذه المسألة أن هذه النقوش لا يمكن تاريخها لعدم ذكرها اسم أي ملك ، أو حتى حادثة يمكن التاريخ بها .

أما معتقد أن تواجدهم هنا يعود لأحد أمرين : أما أن يكونوا ممن يمارسون مهنة التجارة ، وهي تجارة اشترك فيها معند ( ط ه ر ي س ر ) ، وذلك لوجود كاهنة ضمن الركب . وهذا موضوع يبدو غريبا لعدم طيبوره في النقوش ، وأما الثاني أن يكونوا فاضلين من أراضيم ، ساحة لاس م

<sup>1</sup> ( السعيد ، سعيد بن شائر نقوش عربية جنوبية من ترك 1997م ، ص 121-124

<sup>2</sup> ( انظر مهام الرشوة في الفصل السابع

النقش CIH 104 سجله (رب شمس / اطل م / و ب ر ي / ه و / ع ف ر م) ، وفيه قدموا مقدمة لـ (ع ث ت ر / ب ع ل / م ذ ب ح / ص ر ن) ، هي عبارة عن صلح (تمثال) ، لأنه منحهم ما طلبوه منه ، ويطلبون منه النعمة ، والأولاد الذكور ، والنمار الجيدة والوفرة من ارضهم ثم يذكرون في نهاية النقش صيغة التوسل ، التي اقتصررت هنا على عثر شرق (ب ع ث ر شرق) . أما النقش CIH 105 فقد سجله ( ... م / ا ح د د / ب ر / م ح ت ع م ) وفيه قلم تقديم لعنتر ، وتختلف هنا صيغة ذكر معبد عثر في جبل صن حيث ينكر الحبل معلقة (ع ر ن) في الصيغة : (ه ق ر ي / ع ث ت ر / ب ع ل / م ذ ب ح / ع ر ن / ص ر ن) ، وهو الأمر الذي أغفله النقش السابق ، ويذكر هذا النقش أيضا تقديم مقدمة مشابهة لتقديم النقش السابق (ص ل م ن) تمثال ، وذلك لأن عثر منحهم ما طلبوه منه ، ويطلبون فيه من الإله عثر أن يمنحهم النعمة ، والنمار الجيدة والوفرة ، والأولاد الذكور ، ثم صيغة التوسل (ب ع ث ت ر / شرق ن) . أما بالسبب للمتعبدين في هذا المعبد فلم نستطيع ان نحصل من النقش على أسماء القبائل ، أو العشائر التي كانت تتعبد لعنتر في معبد في جبل صن (الخارطة 3) .

### (29) معبد (ع ر ن / م د ر م) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : (ع ث ت ر / ذ ر اس / ع ر ن / م د ر م) . جاءت هذه الصيغة في ثلاثة نقوش وبثلاث عبارات مختلفة ، هي :

- (ع ث ت ر / ذ ر اس / ع ر ن / م د ر م) - CIH . 5/2 .
- (ع ث ت ر / ذ ر اس / م د ر م) - CIH . 339/3 .
- (ع ث ت ر / ذ ر ع ر / م د ر م) - CIH . 339 bis/3 .

وتشير العبارات الثلاث ، إلى اسم معبد لعنتر في رأس جبل مدر ، فالأولى تذكر أن المعبد في رأس جبل مدر ، وتشير الثانية إلى أن المعبد في مدر ، نور أن تذكر أنه يقع في رأس الجبل ، أما الثالثة فتذكر أن المعبد في جبل مدر .

ومر هو اسم لمسية كما جاء في النقش CIH 340/4 بالصيغة : (ه ح ر ن / م د ر م) . وهو أيضا اسم لقبيلة كما جاء في النقش : CIH 339/4 بالصيغة : (ش ع ب ن / م د ر م) وتقع مدر اليوم إلى الشمال من صنعاء (الخارطة 3) . ولمعرفة موقع هذا معبد والمتعبدين فيه . سنتعرض للنقوش التي ورد ذكره فيها ، على النحو الآتي : في النقش 3 CIH ، نتيجة لأنه غير مكتمل ، فلم نستطيع تحديد هوية مقمبه ، الذين ذكروا فيه تقديم مقدمة لعنتر دراس عرن نمزم . وقد عثر على هذا النقش في مسجد طلحة في صنعاء ، ويرجح بأنه نقل من جبل مدر . أما النقتين CIH . 339 bis ، CIH . 339 فقد موهما بشي (د ر م ت) ، والذين يعتبرون أنفسهم بأنهم (د م / ب ر ي / ه م د ن) ، ذكروا في النقش بناء بيت لهم أسموه بعض

ومدر موقع معروف ذكره لنا الهمداني في كتابه الإكليل الجزء الثامن ، بقوله . بأنها أكبر بلد همدان بعد ناصح بما فيها من مدر ومحدث ويذكر بأنها تحوي على أربعة عشر قصرا ، وروثة سائيا . ثم يذكر بأنه قبالة قصر الملك بلانطه فيها مستقبلة للمشرق ، وصورة الشمس والقمر بقبالته اذ حرح الملك<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> (الهمداني ، الحسن بن احمد - الإكليل ، الجزء الثامن ، ط 1979م ، ص 164-165)

وهذا الحديث إنما يؤكد بأنه يتحدث عن هذا معبد ، وهو الذي يقع في قمة جبل منير و بحسب النقوش فهو معبداً معتبر ، وأيسر معبداً للمقه كما جاء عند أحد الباحثين ، الذي ربما أنه وقع في التباس نتيجة لأن النقوش تكررت أنه يوجد في مدر ثلاثة معابد هي : معبد صقر هـ ، ومعبد لآل ربام اسمه ( در ب ص ر ) ، كما جاء في النقوش CIH 389/2 . CIH 340/4 . bis/3. 339 ، التي ذكرته بالصيغة ( ت ا ل ب / ر ي م م / ب ع ل / م ر ب ص ر / د م ر م ) ، أما المعبد الثالث فهو لآله المقه كما جاء في النقشين : CIH 403/2 ; CIH 31/3 ، اللذين ذكراه في الصيغة : ( أ ل م ق هـ / ب ع ل / م در ) . -

كان يظن ولفترة طويلة أن معبد ( راس عرر ثمذرم ) ، هو معبد ( ذ ب ن ) الخاص بعتر ، وذلك نتيجة لأرجاع النقوش التي حملها Glaser.E ، إلى قيبا في عام 1884م ، على أنه من صرواح ارحب ، تلك النقوش التي ذكرت الصيغة : ( ع ث ت ر / ر اس / ع ر ر / م در ) ، فعرف بذلك أنه معبد ( ذ ب ن ) .

وبعد العثور على تلك النقوش في جبل البلق الجنوبي في مارب<sup>2</sup> ، أصبح يعرف هذا المعبد بمعبد منير اعتماداً على النقوش التي ذكرته بالصيغة : ( ع ث ت ر / ر اس / ع ر ر / م در ) ، وقد نقل Glaser.E مسقطه ( النوحة 11 الشكل ب ) .

وقد أشار إلى هذا المعبد أيضاً كل من : جروهمان<sup>3</sup> ، و Schmidt.J<sup>4</sup> ، و Doc B<sup>5</sup> ، وهو عبارة عن مبنى مستطيل يحتوي في داخله على منطقة قدس الأقداس التي تتكون من صفيين من الأعمدة . ويتكون كل صف من أربعة أعمدة ، ورواقين على الجانب ، ورواق في آخره ، ونتيجة لاستعداده في الفترة الإسلامية كمسجد ، استحدثت فيه بعض الأجزاء ، فبني عند منطقة قدس الأقداس مسجد ، وفي الفناء المفتوح حفرت بركة للماء لتستخدم للوضوء .

وقد أشار أحد الباحثين بأنه مسجد بني على أنقاض مبنى قديم<sup>6</sup> . ولكن المعبد يبدو واضحاً بشكته المستطيل يتجه بهيكله من الجهة الجنوبية الشرقية ، إلى الجهة الشمالية الغربية ، ووجود الكوات على الجدار الداخلي للبناء الذي استحدثت في قدس الأقداس ، يقال بأنها تمثل محراب<sup>7</sup> ، ولكنها بالتأكيد لا تمثل محراب ، لأنها ببساطة لا تتجه إلى القبلة في الشمال .

أما الدائنين الذين برأهما على الجدران الشرقي والغربي ، فهم مستحدثان فيما إذاً قارباً مسقط هذا المعبد بمسقط معبد ( ر ص ب د )<sup>8</sup> ، وإن الكوة على الجدار الجنوبي الشرقي ، هي المدخل الرئيسي للمعبد .

### (30) معبد ( ع ر ن / ي ث ع ت ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ع د ي / ع ر ر / ي ث ع ت ) ، التي وردت في النقش : 4 MAFRAY-al-Humayra ، وهذا يعني أن لآله تتكرر معبد في جبل بثعث ، الذي يقع في الحميرة وبالتحديد في المنطقة المسماة المدينتين في همدان شمال صنعاء .

<sup>1</sup> العربي ، مير ب الجليل بيوت المعابدات في مملكة سبأ ، اشكلها وتحصيلها ، 1995م ، ص 141  
<sup>2</sup> (راجع لفصل السابع من هذه الدراسة)

<sup>3</sup> (جروهمان ، انظر السحب الأثرية بلاد العرب الجنوبية ، 1958م ، ص 158-159)

<sup>4</sup> Schmidt.J , Zur altsudarabischen Tempelarchitektur, 1982, P 163-164

<sup>5</sup> Doc , B, Monuments of south arabia , 1983, P 166

<sup>6</sup> (العربي ، مير ب الجليل بيوت المعابدات ، 1995م ص 141)

<sup>7</sup> Schmidt.J , Zur altsudarabischen Tempelarchitektur , 1982, P 163-164

<sup>8</sup> (راجع معبد رصم في هذا الفصل)

## (31) معبد ( ع ل م ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ب ت ر / د ح و ع ت م / - ع ل / ع ل - ) ، التي وردت في عدد من النقوش ، هي :

CIH 40/4 ; CIH.46/5 ; GI 1593/1-2 ; GI 1594/2-3.

وهذا المعبد هو الثاني الذي يحصن قبيلة مهانم ، إلى جانب معبد ( ح و ف ت م ) ، كما هو واضح في النقوش السابقة . ارتبطت تلك القبيلة بمهام الكهنة في هذا المعبد ، كما جاء في النقش CIH.41 ، فصي الصيغة : ( ا ب ك ر ب / ي ه ث ب ن / و ث ف ن / و م ل ي ك م / ا ر ش و / ع ل م / ا ق و ل / ش ع ب ن / م ه - ا ر ف م ) ، وهذا يطهر الكهان من عثيرتين هما ( ث ف ن / و م ل ي ك م ) ، كان يقوم تلك الكهان إلى جانب مهامهم الدينية ، بنولي مهام القبالة ، وهو نظام إداري يمثل فيه القيل ، دور الحاكم للقبيلة<sup>2</sup> . ولكننا نجد في النقش CIH 40 ، محتفظين بمهام القبالة ولا وجود لأي إشارة لارتباطهم بمهام الكهنة ، كما جاء في سياق النقش في الصيغة : ( أ ل ر ف ا / ا ح ص ر / و ب ن ه و / و ه ب ش م س م / ب ر و / م ذ ر ح م / و م ث ب / و ث ف ن / و م ل ي ك م / و د م ر س / و ع د - / ا ق و ل / ش ع ب ي ه ن / د ه ا ن ف م / و ب ك ي ل م / د ر م س / أ ل ه ن / م ر ع ي ) ، وربما أن ذلك يعود إلى ظهور كثير من العثائر في هذا النقش مما جعلهم يعتقدون ذكر كونهم كهن ، أو بسبب الفارق الزمني الكبير بين النقيشين والذي يصل إلى قرابة قرن من الزمن ، يعود النقش الأول CIH 41 إلى عهد ياسر ييصدق - ملك سبا ودي ريدان - والذي حكم في نهاية القرن الأول الميلادي ، بينما يعود النقش الثاني إلى عهد لعزم بوش - ملك سبا ودي ريدان - والذي حكم في مطلع القرن الثالث الميلادي .

أما إذا جئنا إلى تحديد موقع هذا المعبد ، فهو لا يخرج عن نطاق أراضي قبيلة مهانم القيمة ، و أشار Robin C . في محادثة خاصة مع الباحث بأن موقع هذا المعبد في ضفاف جنوب نقيب يسلمح . بينما كان من المتعارف عليه بأنه يقع في هضبة علم التي تبعد قرابة 70 كيلو متر إلى الشمال من منية مارب القديمة ، كما رأى كل من Wissman V.W ، و Grohmann A . اللذين حدداه في الموضع الذي عثر فيه فيلبي على أثر ومافن واسعة<sup>3</sup> .

## (32) معبد ( ك ب د ن ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ذ ك ب د ن ) ، التي وردت في النقش : Robin-Umm Layla 1/6-8 ، الذي عثر عليه Robin C ، في جبل م ليلي شمال صعدة ، ومعبد كبنن هو المعبد الخاص بعشيرة ( ي ش ب م ت ر )<sup>4</sup> . أما بالنسبة لمستوطنت ، أو أراضي هذه العشيرة فهي غير معروفة بالضبط ، ولكن يبدو أنها لا تبعد كثيراً عن أراضي عثيرتي ( ابن واحسن ) في حقل صعدة ، وإلى الشمال من مدينة صعدة اليوم ( الحارطة 5 ) وعليه يرجح أن يكون معبد كبنن في هذه الأراضي في الموقع الحالي لمدينة صعدة . و إلى الشمال منها

<sup>1</sup> Robin C Les Hautes-Terres du nord-Yemen avant L'islam Tom 1, 1982, P 43

<sup>2</sup> باقتيه . محمد عبد القادر الأقبالي والاندواء ونظام الحكم في اليمن القديم ، 1993 ، ص 76 - 78

<sup>3</sup> Hofner M Die Religionen A tsynens , 1970 , S 269-270

<sup>4</sup> ( راجع معبد ( ح ضر ر ) )



وستتبع ان يكون معبد كسر في شام العراس ، هو المقصود في هذا النقش كما ذكر أحد الباحثين<sup>1</sup> ، وذلك لأن معبد كسر الذي يقع شام العراس شمال شرق صنعاء ، هو معبدًا خاصًا بالاله تالب ريم ، كما جاء مثلاً في نقش CIH 20/4 ، والذي ذكر في الصيغة : ( ب م ق م / ت ا ل ب / ب ع ل / ك ب - ر ) . لا ذكر هنا لاسم ( ك ب - م ) ، وليس بالاسم ( ك ب - ر ) ليعرف انتهاء اسم معبد تالب بحرف الميم ، وصيغة اسم معبد عثر بحرف النون .

### (33) معبد ( ك د ت ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / و ش م س م / ب ع ل ي / ك د ت ) ، التي وردت في النقش . AV Na'd 9/5 ، الذي عثر عليه في بعض التي تقع على سفح جبل كس ، و أورد Robin.C ، أحراء من هذا النقش في مقالة عن ( دمار )<sup>2</sup> ، وينكر بي فراح ، وقبيلة دمار ( ذ م ر ي ) ، ويقول Robin.C ان معبد ( ك د ت ) ، هو المعبد الخاص بني جرت ، وهو معبدهم المحلي<sup>3</sup> اعتماداً على ما جاء في النقش ، الذي ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / و ش م س م / ب ع ل ي / ك د ت / ر ب ع ي / ا د ر ا ه م و / ب ر ي / ج ر ت ) ، ويأثر من كل المعاني التي قطعها المعجم السبئي ، ومعجم بيلا لمعنى ( ر ب ع )<sup>4</sup> ، والتي وردت في الصيغة السابقة ، إلا أنها غير مقبولة . ونكتفي أن نأخذ معناها الذي يشير إلى أنها تعني معبود ، راع لجماعة<sup>5</sup> . وبذلك فإن عثر في معبد كنت كان يمثل بهيئة ( ر ب ع ) ليس جرت ، وليس بهيئة ( أ ل ه م و ) ، أو ( ش ر ي م ه م و ) ، أو ( ع ر ض ح ه م و ) . بالنسبة لموقع هذا المعبد فربما انه يقع في حاضرة بنو جرت ( بعض ) ر و في ضواحيها .

### (34) معبد ( ك ن ن ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ع ر ر م / و ذ ت / ط ه ر ن / ب ع ل ي / ع ر ن / ك ن ن ) ، التي وردت في عدد من النقوش ، يمكن تقسيمها إلى مجموعتين . المجموعة الأولى ، وهي من نقوش محرم بلقيس :

Ja 606/21-23 . Ja 568/24-26 . Ja 561/18-19 . Ja 559/18-19 . Ja 753 II / 16-18 , Ja 753 I / 8-9 g . Ja 607 21-22 . Ja 643 bis , Ir.5 . Ja 753 III/ 16-18

المجموعة الثانية : وهما النقشان اللذان عثر عليهما Glaser . E في بعض : Gl 1193/3 . Gl 1192/1

.. :

<sup>1</sup> ( القحطاني ، محمد عبد الهبة البص القديم الرئيسية ورمورها حتى القرن الرابع الميلادي ، 1970م ، ص 170 )

<sup>2</sup> Robin-C , l'inscription Ir 40 de Bavi Dab'an et la Tribu DAIRY 1987 PP 113-154

<sup>3</sup> Robin-C , l'inscription Ir 40 de Bavi Dab'an , 1987, P 138

<sup>4</sup> Biela , J C , Dictionary of old South Arabic , Sabaean Dialect 1982

<sup>5</sup> ( ييمتور ابل ، وخرون المعجم السبئي ، 1982م ، مادة راع )

تعود تلك النقوش جميعها لنبي جرت ، وقبيلتهم سميرم . واقتدم نقش من هاتين المجموعتين هو : Ja 643 bis ، ويعود الى عهد كرب آل بين - ملك سنا وذري ريدان - ، الذي حكم في اواخر القرن الاول الميلادي ، والتي سجلوه هم ( شاكرب ، وثوب ، وبي جرت ، وشعبيهم سميرم ) ، وفيه يذكر مشاركتهم للملك في معارك حربه ضد حصرمو - ، ويذكرون في نهاية النقش صيغة التوسل . ( ب ع ث ت ر / و ه و ب س / و آل م ق ه و / و آل ت / هـ ج ر ن / م ر ي ب / و ب / آل ي هـ م و / ع ث ت ر / ع ز ز ن / و ذ ت / ظ هـ ر ن / ب ع ل ي / ع ر ن / ك ن ن ) .

هنا عرفنا من الصيغة السابقة أن بني جرت يعتبرون الإله عشر والإلهة ذات طهرن ، بأنهما الإلهين الخاصين بهم ، وبأنهم يؤدون لهما الطقوس الدينية في معبدتهما المشترك في جبل كن .

ثم تتوالى النقوش بعد ذلك فبعد أن بني جرت قد أصبحوا أقبالا لشعبين نمرى ، وشعبيهم سميرم ، فقد دونوا نقشين في محرم بلقيس هما : Ja 559 Ja 561 ؛ ، وهما من عهد نشا كرب يهامن - ملك سبا - بن دمار علي نرح ، والذي حكم في مطلع القرن الثاني الميلادي ، ويحتوي النقشين على نفس صيغة التوسل :

( ب ع ث ت ر / ش ر ق ن / و ع ث ت ر / ذ ذ ب ن / و ه و ب س / و آل م ق هـ / و ذ ت / ح م ي م / و ذ ت / ب ع د ن م / و ب ش م س / م ل ك ن / ت ن ف / و ب / و آل ي هـ م و / ع ث ت ر / ع ز ز م / و ذ ت / ظ هـ ر ن / ب ع ل ي / ع ر ن / ك ن ن ) ، كما جاء في النقش : Ja 559/15-19 ، ويلاحظ من هذين النقشين تعبير صيغة (عرن) وفي النقش Ja 643 bis ألحقت الصيغة بحرف الون ، بينما ألحقت فيما بعد تاريخ ذلك الفن بحرف الميم .

ثم دون بعد ذلك سعد شمس اسرع وابنه مرثم ، العديد من النقوش في الوقت الذي كانا يمثلان بني جرت ، وأقبالا لشعب نمرى . ومن تلك النقوش : ( Ja 753 I ) ، ( Ja 607 ) = Ja 606 (Ja 568) ، وجميعها تعود الى عهد الشرح يحضب - ملك سبا ذي ريدان - ، والذي حكم في الربع الأول من القرن الثاني الميلادي . وتذكر كافة تلك النقوش نفس صيغة التوسل السابقة ، بالعبارة :

( و ب / آل ي هـ م و / ع ث ت ر / ع ز ز م / و ذ ت / ظ هـ ر ن / ب ع ل ي / ع ر ن / ك ن ن ) .

وبعد ذلك نجد النقش : Gl 1193/3 ، والذي عثر عليه في نعض ، وبالرغم من أن مدونه غير معروف ، بسبب تلف أصاب سطوره الأولى . ولكنه يذكر اسم المعبد بالصيغة : ( ع ث ت ر / ع ز ز ر ر / و ذ ت / ظ هـ ر ر / ب ع ل ي / ع ر ر / ك ر ر ) . ويعود تاريخ هذا النقش الى عهد ريشمير نمرن - ملك سنا وذري ريدان ، الذي حكم في منتصف القرن الثاني الميلادي . وربما أن آخر نقش هو الذي ظهر في عهد سعد شمس اسرع وابنه مرثم - ملكي سنا وذري ريدان ، والذي حكم في منتصف القرن الثاني الميلادي ، وهو النقش الموسوم Ir 5 ، إذ دون هذا النقش المدعو ( شرح آل اسار بن دراج أقول شعب نمرى ) ، ويتحدث فيه عن مشاركته في حروب مع سبته سعد شمس اسرع وابنه مرثم ييحمند - ملكي سنا وذري ريدان - في المشرق ، ومن ثم مرابطته في صنعاء ، ويكرر هذا النقش الصيغة ( و ب / آل ي هـ م و / ع ث ت ر / ع ز ز ر ر / و ذ ت / ظ هـ ر ر / ب ع ل ي / ع ر ن / ك ن ن ) .

وبذلك يصل الى أن معبد عشر الذي يقع في جبل كنن ، كانت تشاركه فيه الإلهة ذات طهرن ، هنا إذاً أحدًا من الصيغة تقصد معبداً واحداً ، أما إذا كان هناك في جبل كنن أكثر من معبد فمعنى ذلك أن كل من عشر وذات طهرن تشد كل على حده في معبده . أما عن عباد عشر في هذا المعبد فهم بنو جرت . وقبيلتهم سميرم .

## (35) معبد ( ك و ر ن ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / و م ع / ي ن ي / ث و ر ) ،  
التي وردت في النقشين K 2 ، K 5 ، ومن خلال النقشين وموقع العثور عليهما ، وبما يحتمل  
أن يكون معبداً مشتركاً للإلهين عثر وسمع ، في جبل اللوذ .

## (36) معبد ( ف ر ع ت م ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ذ ف ر ع ت م ) ، التي وردت في  
النقشين :

GL 1131+1132+1132/1,2 , GL 1175+1130+1134/1

وهذا المعبد معروف منذ فترات مكررة من تاريخ الدولة السبئية ، يحصل شيرة ( ف ض ح د ) ،  
وهي شيرة اشتهرت بتقديم الكبار لهذا المعبد<sup>1</sup> ، من ثم نزل أسماء كهانه في التقويم السبئي في  
فترة ملوك سبأ وذي ريدان<sup>2</sup> . ويقع هذا المعبد في نطاق مستوطنات هذه العشيرة ، وقد عثر على  
النقشين السابقين بالقرب من مارب ، في جثوة آل جردان ، بينما وجد نقش آخر في صرواح  
حولان GL 915 ينكر فقط اسم المعبد ( ف ر ع ت م ) . وعليه يحتمل أن يكون موقع المعبد  
بالقرب من جثوة آل جردان ، أو بالقرب من صرواح حولان .

## (37) معبد ( ف ص د ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ذ ف ص د ) ، التي وردت في النقش  
RES 3946/7 ، الذي ينكر الأعمال الانشائية التي قام بها المكرب كرب آل وتر بن دمر علي  
مكرب سبأ<sup>3</sup> ، وفيه ذكر بأنه قام بأداء طقوس ديني لإله عثر في هذا المعبد . وهو ما ورد  
ذكره في الصيغة : ( ي و م / ه ع / م ه ي ع / ل ق ظ / ع ث ت ر / ذ ف ص د )  
ظهرت عدة تفسيرات لمعنى هذه العبارة : فيحسب رأي M al-Ghul ، فإنها تعني ' المكرب  
قد سعى سعي لفظ في معبد عثر المسمى (فصد)' ، ويقارن هذا السعي بما يجري من شعائر الحج  
في الإسلام ، وهو السعي بين الصفا والمروة<sup>4</sup> .

وهناك من يرى بأن الصيغة تعني ' عندما قام بإقامة (إسالة) شيء خطري سبأ في بقعة كتقدمة  
للإله عثر في معبده فصد'<sup>5</sup> . وهذا العمل الطقسي لم يبق به غيره من مكربي أو ملوك سبأ لاحقاً  
، أو بمعنى آخر لم يجد نقش آخر ينكر أن أحد المكربين قام بأداء هذا الطقوس ، وهناك طقوس  
مشابه ينكر بالصيغة : ( ي و م / ه ي ع / ح ر م ت م / ث ل ت ) ، كما جاء في النقوش  
، ومنها على سبيل المثال : CIH 869 ; 34 fa 935+GL 936 ; 1646, GL 366, CIH .

<sup>1</sup> ( راجع الفصل السابع من هذه الدراسة )

<sup>2</sup> ) Lundin A G. Gosudarstvo mukarnbuw Saba' ( Sabeykij eponimat ) , 1971, P 230

<sup>3</sup> ) Beeston AFL two epigraphic South Arabian Roots , ILY and KRB , 1981 PP 23-24

<sup>4</sup> ) Beeston AFL two epigraphic 1981 P 31

وتعني، أن المكرب قام بإسالة حزمته ثلاث مرات وبيع هي إسالة أو إراقة أو سكب قربانا مائلا (قربان حمز، أو قربان ماء)<sup>1</sup>، أما حزمته فهي موقع جنوب مارب

وبذلك فإن المكرب كرمب آل وتر قد قام بسكب أو إراقة مائثر عطري، أو قربان من الحمر في موضع نقت في معبد نشر النسي (ع ص د)، ولكن إذا تمكنا أن يقع هذا المعبد<sup>2</sup> أنه ليس للصعوبة يمكن تحديد مكانه بتصط. وث لا أنه لم يذكر في نقش آخر غير النقش السابق، ويذكر النقش قبل هذه الصيغة قيام المكرب بالصيد المقدس لآله كروم (ي و م / ص د / ص ي د / ك ر و م)، وكما هو معروف بأن طقوس الصيد كانت تقام في وادي يلا<sup>3</sup>، فاحتمال أن يكون المعبد في المنطقة المعتمدة من مارب إلى وادي يلا، أو أنه يقع إلى الجنوب من مارب على الأرجح.

### (38) معبد (م ذ ب أ) :

- وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : (ع ث ت ر / ب ع ل / م ذ ب أ)، التي وردت في النقش : CIH 276/4، الذي عثر عليه في منطقة عيال سريح - شمال صنعاء -، في القصر - عريم العاجل - . سجله : (ت ب ع ك ر ب / ي ر ا ن / و ر ب ش ر م / ا ط ل م / و ي ح م د / ب ر و / ه م د ر)، وفيه يذكرون بناء ينشمو. ثم يذكرون صيغة التوسل في نهاية النقش : (ب خ ي ل / و م ق م / ع ث ت ر / ب ع ل / د ن ب أ / و ه ب س / و ت أ ل ب / ر ي م م / ب ع ل / ش ص ر م / و م ن ص ر ح ي ه م و / و ا ش م س ه م و)

واحتمال أن يكون موقع معبد (م ذ ب أ) الخاص بعثر في منطقة شيل سريح، والتي تقع مساكينا بالشمال من صنعاء بمسافة 28 كم<sup>4</sup>، وذلك بالقرب من معبد شصره الحاصل بتألب ريمم الذي ذكر إلى جانبه، والذي يقع في حار<sup>5</sup> - إلى الشمال الغربي من صنعاء - . والمتعبدان فيه هم بلو همدان .

### (39) معبد (م ق و ل م) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : (ع ث ت ر / د م ق و ل د)، التي وردت في النقش : Av Tah . 1/3، الذي عثر عليه في منطقة ثاء - إلى الجنوب الشرقي من منطقة سبيل - . (الخريطة). وبتحدث عن تقسيم وتحديد مزارع بحيل، ويذكر من الآلية الإلهية ذات طيرال، التي عيبت أيضا في جبل كنن كما عرفنا من قبل. وبحسب موقع العثور على النقش يحتمل أن يكون موقعه في ثاء

### (40) معبد (ن ش ق) :

<sup>1</sup> (بيستون أفال، وآخرون : المعجم العربي، 1982م، مادة جمع .

<sup>2</sup> راجع الفصل الخامس من هذه الدراسة .

<sup>3</sup> المقدمي، إبراهيم أحمد : معجم البلدان والقبائل اليمنية 1985م ص 480

<sup>4</sup> Robin-C Les Hautes - Terres du nord Yemen Avant L'Islam 1982 P 51

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ر ث ر ) ، التي وردت في النقيض :  
CIH.428/3 : CIH.455/1 - as - Sawda .1,2 ، لأ جاء في الأول :

( ب ر ع ظ / ع ث ت ر / ث ر ق ن / و و د / و أ ر ن ي د ع / و ذ ج ر ب م / و ع ث ت ر / ر ث ر ) ، وشق كسب هو معزوف أيضا اسم لـ مدينة قديمة في الجوف . ويستخرج من هذه العشرة أنه كل يوجد معبد لعنتر في تلك المدينة ، واحتتمل أن يكون معبدا صغيرا ، وسعتر هذا المعبد سبئيا باعتباره شق مدينة سبئية كما جاء في النقيض : CIH.138 : CIH.637 ، بالصيغة : ( ي د ع أ ل / ب ي ر / ب ر / ي ث ع أ م ر / و ت ر / د ك ر ب / س ب أ / ح ن أ / ه ج ر ه و / ن ش ق م ) .

#### (41) معبد ( ن ط ع ت ن ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ع د ي / ن ط ع ت ن ) ، التي وردت في النثر : Fa. 71/3 . الذي يعود تاريخه إلى عهد الملك طهان بهادر بن يزيد أمين - ملك سبأ ودي ريدان - ، والذي حكم في الربع الثاني من القرن الثاني الميلادي .

وفيه يذكر ذلك الملك أنه قدم لعنتر شرق ( ع د ي / ن ط ع ت ن ) ، تمثالا مذهبيا ، وذلك شكرا وممتنانا للاله عثر لأنه أنزل الأمطار العزيرة وأسقى مارب وواديها ، وكل الأراضي أملاكهم<sup>1</sup> ، وكل ما يستطيع أن يعرفه عن هذا المعبد بأنه يقع في نطاق أراضي مارب . أما بالنسبة للمتعبدين فيه فلا يعرف بالصنط لأي عشيرة كان هذا المعبد .

#### (42) معبد ( ن ف ق ن ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / و س ح ر / ب ع ل ي / ن ف ق ن ) ، التي وردت في النثر : CIH.457/3 الذي ينسب فيه إلى معبد ( ن ف ق ن ) . كان معبدا مشتركا لثلاثين عثر وسحر - سحر ذلك النثر شخصا ينتمي إلى بنو ( د س ح ر ) ، وفيه قدموا تقديما لثلاثين عثر وسحر في معبد ( ن ف ق ن ) هي عبارة عن تمثيلات - لكي يعبد الإلهين - سيدكما الملكين نمار شي بيسر ، واسه تازن - منكي سبأ ودي ريدان - . ولعين أسيدهم . ولهمسدهم السعنة والعلة الوهيرة . وبذلك فإن معبد ( ن ف ق ن ) ، يقع في نطاق أراضي بنو دسحر القديمة ، في المنطقة الواقعة بين مارب وشق<sup>2</sup>

#### (43) معبد ( ي ج ر ) :

<sup>(1)</sup> راجع الفصل التاسع من هذه الدراسة .

<sup>(2)</sup> Al - SAKAF , A A . La géographie tribale du Yemen ant que 1985 , PP 215-216

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر ي ح ر ) ، التي وردت في نقش من نقوش محرم بلقيس : Ja . 618/36 ، ومسلوود . ( ر ث د آل و / ا ز ك ن / و ب ن ي هـ و / ح ي و م / ب ر ي / ك ب س ي د / ا ق و ل / ش ع ب ر / ت ن ع د م / و ت ن ع م ت ر ) ، وفيه قدموا تقديماً للاله الملقب . هي عثره عن بعد من مذهب ، شكراً وحماً للاله الملقب لأنه مدد - بينهم أراضيهم التي سموها ( د ي ف د ) ، وذلك من الأمطار في موسمين متتاليين . أي أن مجمل موضوع النقش يتحدث عن سفائهم لأراضيهم وحصولهم على ثمار ومحاصيل وافرة . ثم يحتفم النقش بصيغة التوسل : ( ب ع ث ت ر / و آل م ق هـ / ب ع ل أ و م / و ب ش ي م هـ م و / آل م ق هـ / ب ع ل / ش و ح ط / و ب ذ ت / ح م ي م / و ب ذ ت / ب ع د ن م / و ب ش م س ي هـ م و / ب ع ل ت ي / ق ي ف / ر ش م / و ب ر ب ع هـ م و / ذ ت / ح م ي م / ع ث ت ر ي ح ر ) . ويعود تاريخ هذا النقش إلى عهد شاكر ب يامس يبرحب - ملك سبأ وذي ريدان - بن الشرح يحضب ويازل بين - ملكي سبأ وذي ريدان - . وصيغة : ( ع ث ت ر ي ح ر ) تدل هنا على أن هناك معبداً للاله عثر عثر ضمن نطاق أراضي قبيلة تميم وتقعها ، والتي تقع في جنوب شرق صنعاء .

ولكن ظهور الصيغة : ( و ب ر ب ع هـ م و / ذ ت / ح م ي م / ع ث ت ر ي ح ر ) . يدل أن الإلهة ذات حميم كانت تعبد إلى جانب الإله عثر في معبده ( ي ج ر ) ، وهذه الظاهرة ليست الأولى من نوعها فقد عثرت تلك الإلهة إلى جانب الإله عثر في قنار أيضاً ، كما جاء في النقش : JR-w-Brashear . في الصيغة : ( ذ ت / ح م ي م / ع ث ت ر / ب س ر م ) ، وقد رجحنا أن ذلك يعني أن الإلهة ذات حميم عثرت إلى جانب الإله عثر في معبد بسرم<sup>1</sup> . وهنا في هذا النقش نرجح أيضاً أن ربيعهم هي ذات حميم ولكن في معبد عثر التسمى بجز .

#### ( 44 ) معبد ( ي ف ع م ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في نقش من خربة أفيق في نمار ، وهو غير مشهور ، عثرت عليه البعثة الأثرية الأمريكية التابعة لجامعة شكجو ، وكان الباحث عصوا هيب ، ويشير هنا بموافقة البعثة . جاء ذكره بالصيغة ( ع ث ت ر / - ي ف ع م ) ويصنف النقش على ( اللوحة 12 الشكل 1 ) :

( 1 ) و ه ب م / ب ن / ع ز ز 1 ...

( 2 ) ن / ب ك ن / ق د م / ب ي ف 1 ....

( 3 ) ت ع ن ن / و م ي ف ع م / ب آل م ق هـ 1 ...

( 4 ) ع { ث ت ر / ذ ي ف ع م / و ب / م ر 1 } أ 1 ....

( 5 ) ب م ل ك / م ل ك / س ب أ 1 .....

( 6 ) ن و ل / هـ .....

ومن المرجح أن معبد ( ي ف ع م ) يقع في خربة أفيق شرق عسة نمار ( الخريطة 3 ) . ولكن البعث لم يمكننا من معرفة العثيرة التي كانت تتعبد فيه .

<sup>1</sup> ( راجع معبد ( ب س ر م ) في هذا الفصل )

### ثانيا معابد الآله عتتر في أوسان :

دشرع من الانتشار الواسع لهذه الدولة كما هو واضح من غثر الصر . لا في معبواتنا عبا  
ممرات قليلة . خاصة في الجانب الديني ، وعن الآلية الأسمانية لا تتحدث معرفة ، الإله الوطني  
وآتي أطلق عليه نقوش اسم ( ب ن و )

أما بالنسبة لمعابد عتتر في نطاق الراضي الأوسابية القديمة ، فمن هناك من بين النقوش المعروفة  
أي غثر يذكر اسم معبدا لعتتر في نطاق تلك الاراضي .

إلا أننا استطعنا التعرف على واحد من معابد ذلك الإله في واحد من النقوش العبر منشورة ، وهو  
نقش جديد دلنا عليه الدكتور / أحمد بن أحمد باطايح ، وهو محفوظ في متحف جامعة عدن ، تحت  
رقم : A U M 266 ، وسيشر هذا برمز ( باطايح 1 ) . ويشير الدكتور باطايح بأنه تم اقتنائه من  
مرحة ، وقد جاء من حفريات ( عشوائية ) ، يقول صاحبه بأن مصدره خورة في وادي مرحة .

النقش منحوت على واجهة مذبح كبير الحجم من الحجر ، مكور من الخلف ، ارتفاعه 13 سم ،  
وعرضه 89 سم ، وعمقه 35 سم ، ويبلغ ارتفاع الحرف 4.5 سم ( النوحة 11 الشكل ب ) .  
وصه .

( 1 ) م ع د آل / م ل ي ن / م ل ك / ا و س ن / و ا و س ن / م ح د ث / ل ع ث ر  
/ ذ آل م

( 2 ) ر ب ن / ع د / م ح ر م س /

والنقش مصاب بتلف في نهاية سطره الأول ومطلع الثاني مما صعب معه فهم معناه ، وكل ما  
يريد أن يشير إليه أنه كان يوجد معبدا لعتتر في وادي مرحة لئلا عتتر أطلق عليه النقش أسم ( 1  
ل م م ) ، بناء ملوك أوسان ، ربما في فترة ما قبل القرن السابع قبل الميلاد ، أي ما قبل أن يدمر  
هذه المملكة السبئيون في القرن السابع قبل الميلاد كما جاء في نقش النصر الموسوم بـ  
RES.3945 .

### ثالثا معابد الآله عتتر في قتبان :

( 1 ) معبد ( أ د م م )

( 2 ) معبد ( أ د ه ن م )

( 3 ) معبد ( ب م ن م )

( 4 ) معبد ( د و ن م )

( 5 ) معبد ( ر ض ح م )

( 6 ) معبد ( [ . ] ز ب ي / م م ي ن )

( 7 ) معبد ( ص ن ع ت م )

( 8 ) معبد ( ع ر أ م ر )

( 9 ) معبد ( ك و ر / ك م م م )

(10) معبد (ن و ب ن )

(11) معبد (و ت ر )

### (1) معبد (أ د م م) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ت ر / ذ أ د م م ) ، التي وردت في النقش MAFRAY - Sar 7/4-5 ، الذي سجله المدعو : ( ل ح ي ع ت ب ا ر ي ن / ب ن / م ع ه ر / و ذ خ و ل ن / ق ي ل / ر د م ن / و ح و ل ن ) . ويذكر فيه حتر بنر له اسمها ( ر ظ ل ل ) ، يسقى ميا نجله ( د ب ر ر ت ر ) ، التي تقع بوادي الر ( ب ن ر ن / ا ل ن ) . ويختتم النقش بصيغة التوسل : ( ب ع ت ر / د أ د م م / و ع م / ذ م ب ر ق م / ب ع ل / م ن ي م / و ل م م ) ، ويلاحظ ورود اسم عتتر بصيغة عتتر .

أما بالنسبة لموقع المعبد ، يحتفل أن يكون في موقع فنقش ، الذي عثر عليه بالقرب من المعسال في رداغ ( الحارطة 3 ) وبالقرب من رداغ في السوادية ، مازالت هناك بلدة عامرة تحمل اسم أجمة<sup>2</sup> ، وربما هذا الاسم أحد من اسم معبد عتتر ( أ د م م ) ، وذلك للتشابه اللغوي بين الاسمين ، بالإضافة إلى قرب موقع العثور على النقش من هذه البلدة .

### (2) معبد (أ د ه ن م) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ت ر ي / ب ن ر م / و ا د ه ن م ) ، التي وردت في النقش بأفقيه - باطابع 8 ، ويبدو أن هذه الصيغة تشير إلى معبدتين لعتتر . الذي ذكر اسمه بصيغة تشبيه<sup>3</sup> .

يقع معبد ( أ د ه ن م ) في أراضي قبيلة ( س ف ر م ) ، وذلك لاقتراحه بمعبد ( ب ن ر م )<sup>4</sup> ، الذي يقع أيضاً في أراضي تلك القبيلة ، كما جاء في النقش ، ولم نجد ذكر لمعبد ( أ د ه ن م ) ، في نقوش أخرى من نفوش المنطقة . واحد المعطيات التي ستخلصنا من النقش أن هذا المعبد خاص بقبيلة سفره ، وبالتالي فإنه يقع في أراضيها . يعود تاريخ هذا النقش إلى عمار بين يقيص - ملك سد ودي ريدار - الذي حكم في النصف الثاني من القرن الأول الميلادي .

### (3) معبد (ب ا م ر م) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ت ر ي / ب ن ر م / و ا د ه ن م ) ، التي وردت في النقش بأفقيه - باطابع 8 . كما ورد في النقش الموسوم بـ : JR - W-Brashear 1 ، في الصيغة : ( ع ت ر / ب ن ر م ) .

<sup>1</sup>) Robm C Les Langues de la peninsule arabique - 1991 - P 109

<sup>2</sup>) المقحفى ، إبراهيم أحمد - معجم البداه والقبائل السنية - 1985 م ، ص 22

<sup>3</sup>) راجع الفصل الثاني صيغة ( عتري )

<sup>4</sup>) راجع معبد ( بنرم )



ففي النقش الأول بإفقيه - باطاييم 8 ، الذي سحبه - ( د ع د آل / و د ر ح ن / و ع م ا ر س / ب ن و / د س ف ر م / ا ق و ل / ش ع ب ر / ع ف ر د ) ، والنسر على الاعلى كانوا يستون عقولة سفرم ، التي كانت حاصرتها ( ه ح ر ر / ح ر ع ) التي ذكرها النقش ، والتي منطبق عليها الاهالي حثيا ( صناع الرين - صناع الغيا ) وتقع في مدينة الحد / يافع ، ويحتمل ان يكون موقع المعبد فيها او شعرب منها في نطاق اراضي قبيلة سفرم . ويعود تاريخ هذا النقش الى عهد عمالي بين يهقبصر - ملك سبا وذو ريدان - .

اما النقش الثاني JR W-Brashear 1 ، فيص على :

- 1- ع ق ر ب م / ذ ذ ر ح ن / و ... / ع ب د ا م
- 2- ل ل ك ن / س ق ن ي / ذ ت / ح م ي م / ع ث ت ر / ب ع ر د
- 3- ب ح ت / ب ل ق ن / و ك ل / ش ر ع م / ب ذ ت م / ت ك ر ب ر / ر
- 4- ث د / ذ ت / ح م ي م / ا ا د ن س / ب م ر ا م / ه و ب ع د ا ي
- 5- ه ر ح ب / م ل ك / ق ت ب ر .

تبدو الصيغة : ( ذ ت / ح م ي م / ع ث ت ر / ب م ر د ) ، غريبة بعض الشيء خاصة في موضوع علاقة الالهة ذات حميم بالاله عثر ، إذ ظهرت تساؤلات عن تلك العلاقة ، التي ظهرت أيضا في النقش القناني CIAS 47 11/01/F72 ، الذي عثر عليه في هجر كحلان ( نمع ) ، في الصيغة : ( ذ ت / ح م ي م / ع ث ت ر / ي غ ل ) .

ويشير الدكتور بإفقيه إلى رأي لـ Pirenne ، بقوله : " يعرف في غير هذا المكان ( ي غ ل ) وهو لقب من ألقاب عثر ، ولكن تراكب الاسمين ذ ت / حميد / عثر ، غريب ، وهما لا يردان في غير هذا النقش الا متردين واقتربت للدكتورة بيزن ان ذ ت / حميد قد تصادف إلى عثر وان الإشارة إلى الالهة توصف بأنها ذات حنة عثر <sup>1</sup> .

وعن علاقة ذات حميم بعثر ، تقول Hofner.M ان النقوش القنانية تذكر لقبا غريبا ذات حميد ، ولعثر ، وهي صيغة " ذات حميد عثر يغل " ولعلنا نستطيع ان نرى من ذلك أن صلة علاقة خاصة بينهما <sup>2</sup> . وما سبق عرفنا أن الآراء تشير إلى وجود علاقة اسرية بين الالهة .

وان كما أيضا يتوقع وجود علاقة بين الإله عثر والإلهة ذات حميد ، ولكن من جانب آخر ، وبمستطور آخر - ولذا نطلعنا إلى النقش القناني JR-W-Brashear 1 CIAS.47.11/01/F72 ، سنجد معنى آخر لتلك العلاقة ، يبدو أكثر مطابقة ، والنقش الأول يذكر أن ( ع ق ر ب م / ذ ذ ر ح ن / و ... / ع ب د ا م ل ك ن ) ، فتم ( س ق ن ي ) لـ ( د ت / ح م ي م / ع ث ت ر / ب م ر م ) تقمص ، هي عبارة عن ( ب ح ت ) ، أي تعال للعضو الذكري ، تعبيراً عن طلب الخصوبة .

اما النقش الثاني فإن مقدمته امرأة تدعى : ( ب ر ا ت / ذ ت / ب ي ت / ر ث د آل / ب ر / ش ح ر ) وفن قنمت ( س ق ن ي ت ) لـ ( ذ ت / ح م ي م / ع ث ت ر / ي غ ل ) ، تقمص هي عبارة عن ( ص ل م ت / ذ ه ب ن ) ، أي تعال مؤنث مذهب .

<sup>1</sup> بإفقيه ، محمد عبد الغفار ، ولحرون - محترفات من النقوش البسيطة القديمة 1985م ، ص 314 .  
<sup>2</sup> Hofner M Die Religionen, 1970.P 284

وساك والبقمتين هما تقدمات تقدم عادة لإلية مؤنثه ، فالبحت قدم أيضاً لذات حميم في معبد حصر في ريبون<sup>1</sup> و بذلك يرجح أن تقدمه العصور الذكري (ب ح ت) ، قدم لذات حميم ، في معبد عثر تسمى (ب س ر م) ، ولتأكيد أن هذا المعبد نعثر وليس لذات حميم ، فقد استخرج الكاتب الصيغة : (س ق ر ي / د ت / ح م ي د / ع ث ت ر / ب س ر م) ، بدلاً من الصيغة : (س ق ر ي / د ت / ح م ي د / ب س ر م) ، لأنه في هذه الحالة سيصبح المعبد خاص بالإلية ذات حميم .

ويحتفل أن مقدم التقدمة لم يجد معبداً لذات حميم في أراضى (سفرم) ، فقدم لها التقدمة في معبد سفرم الخاص بعثر ، وهذا يطبق نفس الشيء على النقش الثاني . CIAS.47.11/01/F72 وبالنسبة لموقع هذا المعبد تحديداً ، فهناك النقش AM.60 I477/2 ، وهو من النقوش المحفوظة في متحف عدن ، وموقع العثور عليه غير معروف ، فقد ذكر المعبد في الصيغة : (س ق ر ي / م ر أ س / ب ع ل / ب س ر م / ع د / ع ت م) ، أي قدم تقدمة لسيده صاحب (ب س ر م) في المكسار المسمى (عتم) . وهذا المكان تحديداً غير معروف ، ولكنه على الأرجح يقع في أراضى قبيلة (سفرم) في نطاق منطقة الحد بافع .

#### (4) معبد (دون م) :

وهو المعبد الذي في الصيغة : (ع ث ت ر / د د و ر م) ، التي وردت في النقش Be - Hagar bin Humeid 1/3-4 ، الذي عثر عليه في حجر بن حميد في ببحار ، وينص على :

1- ... / ي هر عم / ب ر / ش هر / هل ل / و ب ن م / م ر ئ د م / م ل ك و / ق

2- ت ب ر / ب ا ر ا و / و م و ث ر / و س ش ق ر / م و ر ت ن / ي ف ع ن / م و ر ت / ب

3- ي ت س م ي / ا ح ر ب / و ب ا ر س / ب ح ر م / ب و ش ع ن / ع ث ت ر / ش ر ق ن / و ع

4- ث ت ر / د د و ا ن م / و ا ن ب ي / ش ي م ر / و و ر ف و / أ م ر / ع م

5- م ، و ذ ت / ض ا ت م / و ت / ظ ه ر ر / و ر ش ب ت / و ع ر ي ر /

6- .... / و ش م ا س س م ي / ب ع ل ت / ... / و و ش [ع ن] ..

إذا رجعنا للنص الذي أكمله البروفيسور A.F.L. Beeston<sup>2</sup> ، في السطر الرابع ، سنلاحظ أن صيغة التوسل ناقصة ، لأنه من المفترض أن يأتي بعد اسم عثر شرقن ، اسم الإله عم ، وذلك بالمقارنة بما جاء في النقوش : RES.3881/2 , Ry.216/5-6 , RES.3880/7-8 . وعليه نقترح أن يكون كمال السطر الرابع :

4- م / د د و ا ن م / و ا ن ب ي ..

<sup>1</sup>) Bauer G.M. Raybun Epigraphy , 1995 PP , 12 -15.

<sup>2</sup>) Beeston A.F.L. Epigraphic and archaeological g earnings from South Arabia , 1962 PP 47-49

لأن المعبد قديم ، هو معبد ثلاثة ( ع د ) . كما جاء في الكثير من النقوش العنابية ، منها  
RES 3566 : RES 3688 . RES 3691 . RLS 3880 . قنصل RES 3856 4 ، ذكر صيغة  
التوسل

( و د ق د / ع ث ت ر / ث د ق ر / و ع د / د - و د / و ا ل / ا ب ح ر / و د ر د ا /  
ث م م م ) . وذلك لأن معبد ( د و ر م ) هو معبد ثلاثة ، وليس معبد ثلاثة عشر ، فقد نجا  
ذلك الخطأ من قبل الناصح للنقش ، وهو ربما خطأ غير مقصود من قبل عالم كبير في النقوش  
الهنيئة القديمة .

### (5) معبد ( ر ض ح م ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ر ض ح م ) ، التي وردت في النقيش  
Pirenne - wadi - Huwaydar A/9-10 , Pirenne - wadi Dura - Huwaydar B/7 .

، السدين عثرت عليهما لـ Pirenne ، في حويزر في علو وادي صرا ، في محافظة شوة (   
الحارطة 3 ) . سجل النقش الأول ( ي د ع ا ب / ذ ب ي ر / ي ه ر ع د / ا ب ن / ث ه ر  
/ م ك ر ب / ق ت ب ن / و و ل د ع م / و ا و م ر ن / و ك ح د / و - ه - م م / و ت ب  
ن و ) ، وذكر فيه بناء سور ومحفذ في ( هجرن عثر ) ، واحتتمه بصيغة التوسل الطويلة .

( ب ع ث ت ر / و ب / ع م / و ب / ا ر ب ي / و ب / ذ ت / ا ب ر ت د / و ب / ذ ت /  
ظ ه - ر ن / و ب / ذ ت / ا ر ح ب ن / و ب / ا ل ه و ا ر ص ح م / و ب / ا ب ل و / د  
ر ي م ن / و ب / ا د ر ص ح م / و ب / ذ ت / ا ح م ي م / ا ع ث ت ر / ا ر ص ح م ) .

هنا قد يلحظ المرء من البطرة الأولى الصيغة : ( ذ ت / ا ح م ي م / ا ع ث ت ر / ا ر ص ح م ) ،  
أيضا شربة بعض الشيء . ولكننا ليست غريبة ، نظهور الإلهة ذت حميد التي جانب الإله عثر  
فسي نقوش سابقة وبصبع مشابة ، وقد وصفت حسب في تلك . وعليه نستطيع نقول أنه كان  
يوجد للإله عثر معبدا في حويزر في علو وادي صرا وعادة من قبيلة ( ص ر ا ) ، و ع ر  
س م ) كما جاء في النقش ، وهي القبيلة التي كانت تستقر في هجرن عثر . ويعود تاريخ النقش  
إلى عهد يدع اب بين بينهم من شهر مكرب قنابل ، بينما يعود تاريخ النقش الآخر يعود إلى فترة  
عهد يدع اب ذبير بينهم ملك قنابل

### (6) معبد ( . ] ز ب ي / س م ي ن ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ا ب ع ل / ا ر ] ز ب ي / س م ي ر  
( ، التي وردت في النقش : al - Mi' Sal.6/16 ، الذي سجله : ( ح ط ي ر / ا و ك ر / ا ب ن  
/ ا م ع ه ر / و ذ خ و ل ن / ا ب ع ل / ب ي ت ه ي ن / ه ر ن / و ه ر ن / ا ق و  
ل / ش ع ب ي ه ن / ا ر د م ن / و ح و ل ن ) ، وبمحتث فيه عن حروب خاضها مع  
الأحباش ، وذلك في عهد ياسر بينهم - ملك سنا ودي رنابل - . وذكر في نهاية النقش الإلهة ،  
والملوك في ذلك العهد ، في الأسطر .

- 16- ( ر / و ) و هـ و / ب ح ي ل . . ث ع ز / و خ م و و . . . ك / .  
ع / م ر ا هـ و / ع ث ت ر / ث ز ق ن / ب ع ل / [ . ] ز ب ي / م ي ر / م ر ا  
هـ و / ي م ز د / م ر ك / م ر ب ا  
17- و د ر ي د ن / ا ر - ي / ا و ح د د م / و هـ و ب ل ت د /  
ق ي ل ن / ا د ث ع - هـ و / ا ر د م ن / ا و خ و ل ن / ح م ن / م ا ت م / و ا ل ف م /  
م هـ ر ح ت م / ا س د م / . . ت .  
18- . . . . د / ل م / . . . . ر م و . . . . ت ل / و ش م س هـ و / ب ع  
ل ت / ع ر / ش ح ر د م / . . . .

وهذه الاسطر فيها ثمرات كثيرة<sup>1</sup> نتيجة لتلف أصاب النقش . وتدل العبارات والألفاظ الباقية من هذه السطور على الحد ثلاثة حتى العودة بسلامة والمعادن والعناتم ، وتعداذا لما جلبه معه الثقل وشعبة ردمان وحول . ويخصور هنا بالحمد في البداية مراحمو ( ع ث ت ر / ث ز ق ن / ب ع ل / [ . ] ا ر ب ي / م ي ر ) ، وسيدهم يسم ملك عبأ ودي ريدان ، وأخيرا شمسهم بعثت عر شحرم

يسكن من النقش أن معبد ( [ . ] ا ر ب ي / م ي ر ) ، يقع في أراضي قبلي ردمان وحولان . ومن المؤكد بأنه ذو أهمية خاصة لدى الشعبين ( ر د م ن ، و خ و ل ن ) ولكل لنكره دون غيره من معابد الآلية .

### (7) معبد ( ص ن ع ت ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في النصبة : ( ع ث ت ر / ب ع ل / ص ن ع ت م ) ، التي وردت في النقش : RES . 3958/7-8 ، الذي يحل ( ر ص ز م / ي هـ ح م د / س ر ا د ع هـ ر / ا و د ح و ل ن / ق ي ل / ر د م ن / و خ و ل ن ) ، ويتحدث فيه عن إصلاح قوات الري في أراضي واديهم ( د ل ت ر ت م ) ، بعون وقوة :

( ب ر ن ا / و د ق م / ع ث ت ر / ث ز ق ن / و م ي ن / ذ ا ل م / و ع م / ذ د و ن م /  
ب ع ل / ع ق ب ت / و ع ل ن / و ع م / د د ب ر ق د / ب ع ل / س ل ي د / و ل م م /  
و ب ر د ا / ع ت ر / ب ع ل / ص ن ع ت م / و ب ر د ا / و د م / ب ع ل / م ث و ل م /  
ا و ب ر د ا / م ر ض ح ي هـ و / د ت / ب ع د ن / و ط هـ ر ر / و ب ر د ا / ش م  
س هـ م و / ع ل ي ت / ب ع ل ت / ع ز / ش ح ر ز م / و ش م س م / ب ع ل ت / ق  
ي ف / و ي ن ن / و ع ل ف ق ن ) .

وكبار صصاحب النقش ، قيل ردمان وحولان في الوقت الذي كانت فيه ردمان تابعة لحضرموت على إيسام ملكها العربيلط بن عم دحر ، الذي ظهر في القرن الثالث الميلادي<sup>2</sup> ، لذلك يلاحظ في صيغة التوسل السابقة وجود اسم أنه حضرموت الوطني ( م ي ر ) ، الذي يقع معبده ( ا ل م ) في شعبة القديمة<sup>3</sup> ، ثم إنّه شبه طبي القنتني عم في معبده في عقبة وطن ، و معابده لمبرقم ، وسليم ، ولمعبد . ومن المرحح أن معبد ( ص ن ع ت م ) يقع في أراضي ردمان وحولان .

<sup>1</sup> (بافيه ، محمد عبد القادر المصنر 6 ، 1994م ص 78 - 88

<sup>2</sup> (بافيه ، محمد عبد القادر وأخرون / مستندات من القوش اليمنية القديمة 1985م ، ص (171)

<sup>3</sup> (راجع القوش RES 3512 ، RES 3663 ، RES 3952 ، Ja 892

## (8) معبد (ع ر ا د ر) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة ( ع ر ا د ر ) ، التي وردت في النقش MB 36 ، السدي عُثِرَ عليه في حجر كدرا<sup>1</sup> (تمنع) خاصمة قتار . وهو مكون من أربعة أجزاء ومكتوب بطريقة سير المحراث .

وينص على : ( ه ي ث ع ه - ب ر - و ك ل / ا ح ر / و ر و آل / س ر ق ر ي / ع ث ت ر ع ر ا م ر / ه ي ث ع ه ) ، ويذكر فيه المدعو هينع . - الذي لا يعرف من أي عشيرة لتلف أصاب النقش - ، وإلى جانبه : ( ا ح ر / و ر و آل ) ، ويذكر أن هينع قدّم لعشتر في معبد جبل أمر ( ع ر / ا د ر ) ، نفسه قريباً لـ الله . وبحسب موقع العثور على النقش ، فيحتمل أن يكون هذا المعبد في الحقل الذي لازال يحمل نفس الاسم غرب مدينة تمنع .

## (9) معبد (ك و ر / ك س د م) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ب ع ل / ك و ر / ك س د م ) ، التي وردت في النقش : MAFRAY - ad -Dimn 1 17 ، السدي عُثِرَ عليه بمنطقة المن<sup>2</sup> أو بالهجة المحلية ام دمر - جنوب غرب البصاء ، وشمال شرق جبل كساد - الواقعة في مديرية الحد / يافع .

ويتحدث هذا النقش عن بناء بيت ، واستصلاح أراضي ، وحرير للماء في منبتهم ( ه ح ر ه م و / م ر ب م ) . أنجرت كل تلك الأعمال ( ب ر د أ / ع ث ت ر / ش ر ر ق ن / و ع م / د ر ي م ت م / ب ع ل / ط ر / ن و ع ن / و ع ث ت ر / ب ع ل / ك و ر / ك س د م / و ب ر د أ / أ ش م م ه م و ) . إن مدونو هذا النقش غير معروفون ، وذلك لتلف أصاب السطرين الأول والثاني منه ، ويظهر فقط في السطر الأول أسم ( ع ب د ع م / و ه ب ) . ويعود تاريخ هذا النقش إلى عهد وهب آل يحز بن معاهر ودحولان ، الذي ظُهر كقَبْر نرمنان ودحولان ، في عهد الملكين السنيين سعد ثمين أسرع ، وابنه مرثد - ملكي سبا وذوي ريدان - كما جاء في النقش : Ja . 629 ، الذي يعود عيدهما إلى منتصف القرن الثاني الميلادي . وموقع هذا المعبد كما هو واضح من اسمه في كور كسند . وكسند الآن هو الاسم الذي يطلق اليوم على الجبل الذي يقع إلى الجنوب الغربي من الدمر . وكور تعني جبلاً وفي اللهجة الحصرمية تطلق الكور على رؤوس النبال ، وبذلك فإن المعبد يقع في رأس جبَل كساد في يافع ( الحارطة 3 )

## (10) معبد (ن و ب ن) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ن و ب ن ) ، التي وردت في النقش : RES -4194/5 ، الذي بالرغم من أنه مكتوب باللهجة السنية ، إلا أن أصحابه من عباد الإله الوطني القتباني (ع م) ، إذ ذكر الصيغة : ( ب ر د أ / ع م / و م ن ض ح م ه و / ع ث ت ر / ن و ب ن / و ر ب ع ن / و ح م ي م / و ا ح ي ه م و / و م ا د ب ت ه م و ) . . . . .  
نور هذا النقش : ( ل ح ي ع ث / و م ع د آل / ب ن و / ك ب ر ن / ا ب ا ن / و د ح ر ع م م / و ذ ج ن أ م / و ذ ج م ل ن ) .

<sup>1</sup>) Avanzin A, Bafaqih M, Batayn A, Robin C. Materiali per il corpus qatabanico 1994 P 21-22

<sup>2</sup>) Robin C - Bafaqih M. Deux nouvelles inscriptions de Radman du II<sup>e</sup> Siècle de L'ère Chrétienne . 1981 PP 67-73

ولا يعرف من كانت تسوطن تلك العنابر ، لعدم معرفتنا لمصدر النقش

ويذكر مثلاً في السطر الثالث ( بسرن / ظلمند ) ، أي في وادي طمند ، ولكنه غير معروف لأنه لم يذكر في نقش آخر<sup>1</sup> . ولكن على الاغلب بأنه في أراضي حويل ورسمان التي ظهرت في نقوشهم اسم الإله عتتر بالصيغة عتر<sup>2</sup> .

وترائف الألفاظ ( ن و ب ر / و ر ب ع ن / و ح م ي م ) بعد اسم ( عتر ) ، تبدو غير معبومة ، ويحتمل أن تقتصر فقط على ( عتر / نوب ) ، أما بقية الألفاظ ( بسرن / وحميم ) ، فهي أسماء اعلام ، على العكس مما أشار إليه Jamme A ، الذي أكد أن اللغتين ( بسرن / وحميم ) صفات للإله عتتر إله العقابة السبئي<sup>3</sup> .

### (11) معبد ( و ت ر ) :

وهو المعبد الذي ورد في الصيغة : ( ع ث ت ر / د و ت ر ) ، التي وردت في النقش : Ry 461 ، الذي عُثر عليه في وادي حريب في درب آل علي - غرب موقع حجر حو الرزير - ، سطحه . ( ر ت ع / ت ر / آل ش ر ح / و ه و ف آل ) ، ويذكران بديم يستبان إلى نوب ( [ . ] ش ش ) وبانيهما بني ( د ا م ن ت / ع ث ت ر / ذ و ت ر ) ، أي أن المنكوريين يعتبرون أنفسهم أمانة أو أنهم في حفظ وحماية ( ع ث ت ر / د و ت ر ) ، وقد قُسموا لعتر بقمة هي عبارة عن مسند ( نقش ) ، مصص ماثلته متيها . ورث عتتر سمعه ( الس ) ، وولاده . وهم الشرح . وهوف آل ، وعم آل ، وهوف آل ، وراب عم ، وكل أولاده .

وبحسب موقع العثور على النقش في وادي حريب في درب آل علي فاحتمال أن يكون موقع معبد ( وتر ) هناك

أما بالنسبة لموضوع وضع عشيرة ( [ . ] ش ش ) ، هي أمانة عتتر ذوتر ( د ا م ن ت / ع ث ت ر / د و ت ر ) ، فهذا ليست المرة الأولى التي يجد فيها عشيرة تضع نفسها في أمانة إله ، بل نجد مثلاً أن النقش الفينقي RES 3689 الصيغة : ( آل ع م ع / ب ر / ه د ي ب ر / د ا م ن ت / ع م ) ، أي أن المدعو السمع بن هباز في أمانة عم ، وتعني كُتبت النقش : ( د ا م ن ت / ع ث ت ر ) ، و ( د ا م ن ت / ع م ) ، أن العشيرة أو العائلة أو حتى الشخص الذي يصنع نفسه في أمانة الإله ، أنه محروس ومحمي من الإله ، وهو الذي يوفر له الأمان والحماية .

### رابعاً معابد الإله عتتر في معبد :

(1) معبد ( ب أ س ن )

(2) معبد ( ج ر ب م )

(3) معبد ( ح ج ر )

(4) معبد ( ح د ث )

<sup>1</sup> Al - Scheiba A H Die Ortsnamen in den aftsudarabischen in schnitten , 1982 , p 106

<sup>2</sup> انظر الفصل الثاني - فصل التسمية

<sup>3</sup> Jamme Le pantheon Sud - arabe pre'islamique , 1947 , p 89

- (5) معبد ( ر ح ب ت )  
 (6) معبد ( ر ص ف م )  
 (7) معبد ( ق ب ض م )  
 (8) معبد ( م ت ب / غ م ر )  
 (9) معبد ( ي ه ر ق )

### (1) معبد ( ب أ س ن ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ب أ س ن ) ، التي وردت في العديد من النقوش التي مصدرها مدينة هرم في الجوف ، منها على سبيل المثال

CIH 511 : CIH 515 . RES 2742/4-5 . RES 2743/15 . CIH 510 ، وعشر  
 في معبده ( ب أ م ر ) ، هو الإله الذي يحتل المرتبة الثانية في مجمع الآلهة في مدينة هرم  
 القديمة إذ تذكر النقوش CIH 515/7 ، CIH 510/7 ، CIH 511/7-8 ، صيغة التوسل  
 بالصيغة : ( ب ذ ت / ح م ي م / و ب ع ث ت ر / ب أ س ن / و ب / أ ل آل ت / ه ر م  
 م ) ، بمعنى أنه يحتل المرتبة الثانية بعد الإلهة ذات حميم . ومن المرجح أن ( ب أ س ن ) ، هو  
 اسم معبد عثر في مدينة هرم في الجوف ( الخارطة 3 ) ، أو في صواحيا

### (2) معبد ( ج ر ب م ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ج ر ب م ) ، التي وردت في العديد  
 من النقوش المعينية ، منها على سبيل المثال : CIH . 440/4 : RES . 4731/3-4  
 CIH 455/2 = MAFRAY as - Sawda' 12 . 428/13 ، ويظهر من النقوش أن ( ج  
 ر ب م ) ، هو معبد عثر ، ويقع على الأرجح في السودا في الجوف ، وذلك لأنه يقترن بمعبد  
 رصم المعروف ، والذي يقع في السودا . إذ يظهر مثلاً في النقش RES 4731=RS 2020 أن  
 المدعو ( أ و س آل / د ح ه ف م ) ، كان يعمل حارساً بمعبد ( ج ر ب م ) ( و ر ص ف  
 م ) . أما بالنسبة لبناء المعبد ، فقد جاء في النقش : 428/1,3 CIH في الصيغة : ( . . . ي ر  
 / ب ن / ي ق ه م ل ك / . . . / م ح د ث / ب ي ت / ع ث ت ر / د ج ر ب م / . . . /  
 ب ر ع ط / ع ث ت ر / ش ر ق ر / و و د م / و أ ر ن ي د ع / و د ج ر ب م / و ع ث ت  
 ر / ر ش ق / ب أ ح و ت / أ ل م ق ه م / و ي د ع آل / و س ب أ ) . ويرجح أن بيانه  
 كان من قبل أحد حكام سبأ ، أنكره الصيغة ( ب أ خ و ت / أ ل م ق ه م / و ي د ع آل / و س  
 ب أ ) ، وهي صيغة توضح علاقة المؤاخاة بين أركان الدولة النسبية ( الإله الرسمي المفه ،  
 والحاكم ، وشعب سبأ )<sup>1</sup> . مما يعني أن الدولة النسبية شرت عادةً أنه عثر في مختلف أراضي  
 اليمن القديم .

(<sup>1</sup>) الصلحي ، علي محمد عبد النوي . الكيل السبئي والسبي في اليمن القديم ، 1989م ، ص 220 - 222

## (3) معبد ( ح ج ر ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ح ج ر ) ، التي وردت في سند من النقوش التي مصدرها ( كمنه ) في الحوف ، ومنها على سبيل المثال النقوش :

MAFRAY Kamna 9/3 . RES 2924 Kamna 20/10 . Kamna 19 4 . RES  
2846 A = Kamna 14/4 , RES 4639 = Kamna 22/39

ويقع في كمنه ، أو في ضواحيها ( الحارطة 3 ) .

## (4) معبد ( ح د ث ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ب ع ل / ح د ث ) ، التي وردت في النقش : RES . 2977/2 ، الذي عثر عليه في مدينة براقش في الحوف ، ويحتل Robin C. ( ح د ث ) هو معبد صغير لعنتر في براقش

## (5) معبد ( ر ح ب ت ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / د ر ح ب ت ) ، التي وردت في النقوش : MAERAY - KAMNA . 12 . RES . 2743/13 . RES 2924 = Kamna .  
20/6 . RES 2846 = Kamna 14/2 . يقع هذا المعبد من حلال معضبت هذه النقوش ، في مدينة كمنه في الحوف .

## (6) معبد ( ر ص ف م ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ذ ر ص ف م ) ، التي وردت في السند من النقوش المعينة ، منها :

M AFRAY - as - Sawda PILIER 6/3 . M 85/1,2 . M . 71/9 . M 50/2  
. M 33/4 M AFRAY - as - Sawda BA 14/1 . CIH 455/ = M AFRAY - as  
- Sawda . 12/1

يسمى هذا المعبد لاله عنتر ( د ق ب ض م ) ، في السوداء ، كما جاء في النقش : M . 85 في الصيغة : ( ح ل ك ر ب / ص د ق / ب ن / ا ب ي د ع / م ل ك / م ع ن / ب ن ي / و س ح د ث / ر ص ف م / ب ي ت / ع ث ت ر / د ق ب ض م / و ر ث د / ب ي ت / ر ص ف م / ع ث ت ر / ش ر ق ر / و ك ل / ا ل ا ل ت / ا ش ع ب ن / د ا ل م / و ش ي م م / و ح ب ل م / و ح م ر د ) . وقد أحريت تنقيبات أثرية في هذا المعبد من قبل اللجنة الأثرية الفرنسية في الثمانينات . ويذكر مؤلفه أن المعماري المخطط ، لا يعتبر تحفة فنية رائعة والمعد مربع الشكل تقريباً ، ومحاط بسور . تقع بوائقه في الحية الغربية ، ومحاطة بأربعة أعمدة حجرية ، عمودان في كل جانب .

( ١ ) محادثة شخصية مع السيد Robin C.



يتكون المعبد من فناء مكشوف محاط بأربعة أعمدة حجرية تحمل السقف المكون من دلاطات حجرية كبيرة. وفي الطرف الآخر الفناء المقابل للواجهة يوجد ( المحراب ) ، وهو قائم على مصطبة مرتفعة. أرضية مقاربة أرضية الفناء ، وهو محاط بعمودين حجريين من الحيتس الشمالية والجنوبية. وعلى أرضية الفناء وسط المصطبة أقيم مدبح قرانين حجري دائري شكل ( النوحة 13 الشكل أ ) ، وقد ربيت عمدة الفناء ، وأعمدة الترابية برحارف وصور محدودة رائعة لم يعرف سابق لها في معبد آخر ( النوحة 13 الشكل ب ).

### (7) معبد ( ق ب ض م ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / ذ ق ب ض م ) ، التي وردت في الكثير من الفوارق المعينية التي عثر عليها في قرناو ، ومنها على سبيل المثال :  
M 85/1.2.3; M 59/2, M. 27/2.3, M 462/2, M 400/1.2; M. 336/2.5; M 247/1.2; M. 197/2; M. 158/2.

ويقع معبد ( ق ب ض م ) ، في قرناو ، كما جاء في النقش : M. 253/1 ، بالصيغة : ( ب ن / ذ ن ج و / ب ص ل و ت هـ / ب ي ت هـ / ع ث ت ر / ذ ق ب ض م / ب ق ر ن و / و هـ ج ي ر ت هـ ) .

احتل هذا المعبد أهمية خاصة في مجمع الإلهة المعيني ، لأنه يذكر دائماً في صدارة صيغ التوسل المعينية . ومنها على سبيل المثال الصيغة التي جاءت في النقش : M 253/2 : ( ب ع ث ت ر / شر ر ق ب / و ب / ع ث ت ر / ذ ق ب ص م / و ب / و د م / و ب / ن ك ر ج م / و ب / ع ث ت ر / ذي هـ ر ق / و ب د ت / ن ش ق م / و ب ك ل / أ ل أ ل ت / م ع ن / و ي ث ل ) .

### (8) معبد ( م ت ب / خ م ر ) :

وهو المعبد الذي ورد ذكره في الصيغة : ( ع ث ت ر / م ت ب / خ م ر ) ، التي وردت في نفس المعيني : 12 = MAFRAY as Sawda 455 = CIH ، الذي يذكر بناء هذا المعبد ، - بصح على :

- 1- ل ب أ ن ي د ع / ب ن / ي د ع ا ب / م ح د ث / م ي و ص / ب ي ت / ع ث ت ر / م ت ب / خ م ر .
- 2- ب ر ع ط / ع ث ت ر / شر ر ق ن / و و د / و أ ر ن ي د ع / و ع ث ت ر / د ح ر ب / و ع ث ت ر / ن ش ق .

ويعود تاريخ هذا النقص إلى المرحلة الكتابية B 1 ، بمعنى أن هذا المعبد بني في فترة تاريخية مبكرة. يقع هذا المعبد في السودا بحانب الباب الشرقي للمدينة<sup>2</sup> ( الحارطة 3 ) .

<sup>1</sup> ( الصلحي علي محمد عبد القوي السبابة اليمانية القديمة ، 1990م ص 461

<sup>2</sup> (محنة شخصية مع الدكتور Robin C في مارس 1996م

## الفصل الرابع

### رموز الآلهة مختصر

- رمز الهلال والعرص .
- رمز الكعب .
- رمز رأس الحربة .
- رمز حزمة البرق والقلع المزدوج .
- الحيوانات الرمزية .

## رموز الآلهة مختصر

تعد دراسة الرموز من الدراسات التي يكتنفها الكثير من الغموض ، والصعوبة ، خاصة تلك التي يطلق الرموز الإلهية ، كما في كتاب A. Grohmann ، الذي نشره بالألمانية في عام 1914م ، بعنوان :

### Gottersymbole Und Symblotiers auf Sudarabischen Denkmalem

ففي ذلك الكتاب قام A. Grohmann ، بدراسة الاشارات الرمزية والحيوانات ، التي كثيرا ما تظهر على النقوش ، والآثار اليمنية القديمة. وكانت تأتي في مقدمة النقوش ، أو في احد جوانبها ، ولا تسبّل صمم سياق القش بين الأحرف ، وتكون عادة مفردة . وهي بالفعل ذات دلالات — كما اشار A. Grohmann — وهي ليست مجرد رسوم عادية ، بليل انها ظهّرت بسط واحد معبر لا يتبدل. وحاول ربط تلك الرموز بالآلهة .

ويلاحظ من عنوان كتابه أنه أطلق لفظة رمز (Symbol) ، على الرسوم التي ظهرت على النقوش ، وهي اللفظة التي استخدمها من بعده معظم الباحثين ، في النقوش والآثار اليمنية القديمة ، مكتفين بوصف العلاقة بين الرموز ، والآلهة التي يرمز إليها ، ولكنهم لم يعنوا بتعريف معنى اللفظة ، والتفريق بينها وبين الفاظ أخرى مثل علامة أو إشارة ، وعدم تعريفهم لمعنى اللفظة يعود إلى مدى صعوبة الوصول إلى تعريف دقيق لها ، بحيث يكون مقبولا من معظم الباحثين . لذلك فأنهم يستعملون اللفظ على علاقته .

— فالرمز يوحي بشيء غامض ، أو غير معروف ، أو مستتر بالنسبة لنا والكلمة والصورة تكون رمزا حين توحي بشيء أكثر من معناها الواضح المباشر ، وبذلك كون لها مطهر يصعب تحديده أو تفسيره بدقة وحلاء<sup>1</sup> فمهمة الرمزية تتلخص في أدراك أن شئ ما يقف نبلا عن شئ آخر ، أو يحمل معناه ، أو يمسه ، بحيث تكون العلاقة بين الاشياء هي علاقة الملموس أو الملموس العياني بتمجده . وبذلك على اعتبار أن الرمز هو شئ له وجود حقيقي ملموس ولكنه يرمز إلى فكرة أو معنى مجردة<sup>2</sup>.

لذلك نرى أن A. Grohmann أطلق لفظة رمز Symbol على الرسوم التي ظهرت على النقوش والآثار. ولقد يطلق عليها لفظة علامة Sign ، لأن غالبية العلماء يرون أن الرمز يشير إلى العلامة بأسه يشير إلى مفهومات ، وتصورات ، وأفكار مجردة. بينما تشير العلامة Sign ، إلى موضوعات وأشياء ملموسة ، أو على الأقل إلى أمور انفي في درجة التجريد ، على اعتبار أنها لا تفعل أكثر من مجرد الإشارة إلى تلك الاشياء التي ترتبط بها فحسب . فالعلامة يمكن فهمها بحلاء ؛ إذا هي افلحت في أن تجعل المرء يستوعب عن طريق الحواس الشئ ، أو الموقف الذي تشير إليه ، بعكس الرمز الذي يتم فهمه حين ندرك الفكرة التي يرمز إليها فالشئ المشار إليه بعلامة أبسط بكثير من الفكرة ، أو المعنى ، أو التصور المشار إليه برمز

<sup>1</sup> (أ. بوري ، احب الرمز والاسطورة والبناء الاجتماعي ، 1985م ، ص 4

<sup>2</sup> (أ. بوري ، احب الرمز والاسطورة والبناء الاجتماعي ، 1985م ، ص 4 .

<sup>3</sup> (أ. بوري ، احب الرمز والاسطورة والبناء الاجتماعي ، 1985م ، ص 4

أن معرفة معنى الرمز يعتمد على ثقافة الناس الذين يستخدمونه ، أي أن المجتمع هو الذي يصفي على الرمز معناه ، ولذلك فمعرفة معناه لا يتم إلا عن طريق معرفتنا للمجتمع الذي يستعمله .  
وبذلك ندرسة مقومات البناء الاجتماعي ، والديني ، وعناصر الثقافة ، ومدى غايتها مع سبق الرموز المستخدمة

وعملية تكوين رموز الآلهة من ناحية ، وتصورها ، وإدراكها من الناحية الأخرى ، تتطلب معرفة وافية ومبسقة للآله الذي يراد الرمز إليه ، حتى يأتي الرمز دقيقاً ومطابقاً لشخصية الإله .  
كما يجب أن يكون هذا الرمز مفهوماً للعمامة من العبادة لهذا الإله أو ذلك .

وإذا قمنا بطرة على الديانة السبئية ، سنجد أنها لم تصور الآلهة السبئية هي هيئة سبئية ( شخص ) ، وهذا لا يعود على الأغلب إلى عدم معرفتهم للتصوير ، أو صداقة التماثيل . فبدلاً من مجموعة ضخمة من التماثيل السبئية المعروفة التي تحتل لتكون تماثيل لأشخاص ونسب ذرية ... نحسب لتقديمها إلى المعبد ، ليبقي أصحابها في حماية الآلهة على الأرجح ، لذلك نجد أن ملامح التماثيل المقدمة لإله واحد ، وفي معبد واحد ، تختلف فيما بينها ، فهذه تماثيل لدكور وحرى لإناث وعلى البعض منها كتب اسم مقدماً أو الشخص الذي تحمل ملامحه . لهذا نستبعد أن تكون الآلهة السبئية قد صورت في هيئة شخص . ولكن بماذا نفسر ذلك ؟ فعلى سبيل المقارنة مع بلاد الرافدين هأنذا نجد أن الآلهة قد صورت في هيئة أشخاص . وعلى سبيل المثال قد صورت إله البابلي مردوخ ، الذي يمثل إله السماء لدى البابليين والسود الفعلي لمجمع الآلهة البابلي ، والاعلى بينهم جميعاً ، في هيئة شخص واقف<sup>1</sup> ( اللوحة 14 ) . فهل كان السبئيون يعتقدون أن شخصاً من الآلهة الألوهية تمثل جميع الصفات البشرية على الآلهة . لأنه من الصعوبة بمكان أن نسب إلى الآلهة بعض صفات الجنس البشري . فالآلهة عادة ما تكون منزهة عن ذلك ، أو أن هناك أسباب أخرى نجعلها هي التي جعلت السبئيون يمتنعون عن تصوير آلهتهم .

وسستخدم هنا لفظة رمز لدراسة رموز الإله عثر ، وذلك لكون لفظة رمز هي الأنسب ، لأنها كما سبق تشير إلى تصورات ، وأفكار ، ومفاهيم ، وهي ما يمكن أن تنطبق على الآلهة

توصلنا إلى أن هناك رموز يخص عثر ، وهو الذي يطلق عليه اصطلاحاً : ( رمز الهلال والقرص ) . وأن الرموز الأخرى التي ربطها الباحثين بالإله عثر ، لا تخصه ولا ترتبط به ، كما سترى لاحقاً .

### رمز الهلال والقرص :

كان من المتعارف عليه أن هذا الرمز يشير إلى الشمس والقمر ، بحيث يمثل القرص الشمس بينما يمثل الهلال القمر . وجاء ذكره عند الهمداني في الجزء الثامن من الإكليل ، في وصفه لربذة ، وهو بيت كان يحج الناس إليه قبل الإسلام ، ويقع في رأس جبل أنوة - شمال صنعاء ... ، وقد قال الهمداني : " وقصر مملكته وقدام باب القصر حائط فيه بلاطة فيها صورة الشمس والهلال فإذا خرج الملك لم يقع بصره إلا على أول منها فإذا رآها كفر لها بأن يصنع راحته تحت ذقنه عن وجه بصره ثم يحرق بقلبه عليها<sup>2</sup> " . وعن الهمداني أحد هذا التفسير ، وأول من أخذ بهذا التفسير Grohmann A . يوسر على هذا النسخ من جاء بعده من الباحثين وبالنسبة إلى رمز الهلال والقرص ، هو رمز خاص بالإله عثر ، وذلك لأسباب عدة ، هي

<sup>1</sup> السواح . هراي . معصرة العرش الأولى . دراسة في الأسطورة السورية وبلاد الرافدين ، 1980م ، ص 106 .

<sup>2</sup> الهمداني ، في محند الحسن بن أحمد كتاب الإكليل ج 8 ، 1979م ص 129 .

<sup>3</sup> Grohmann A . Göttersymbol Und Symboltiere auf Sudarabischen Denkmälern ، 1914 ، 943 .

• يمثل رموز الهلال والقرص . رسم الحرفين الهنديين : ( العين والراء ) بحط المسد ، وهما الحرف الأول ( ) . الأخير ( ) من اسم الإله عثر ، ولا عرامة أن تطير صيغة من صيغ اسمه بحرفين . فقد ظهر اسمه بصيغ تنبئة - ارجع الفصل الثاني - وذلك فإن هذا الرمز يمثل رمز كتابي للإله عثر واستخدام الرموز الكتابية لا يعتبر مصادفة ، إذ أن الكتابة مثل كل الانحازات الحصارية ، تصرب بجنورها العميقة في الطفوس الدينية ، وعندما ظهرت فإن ابتدائها كان من هذا المجال أصلاً ، والرموز إنما هي حروف احتفظت في المحال الديني بدلالاتها الأصلية ، وتطورت تلك الدلالة بمرور الزمن ، ويحصب فهم العامة لها ، إلى رسوم ذات دلالة رمزية كما طرأت عليها دلالات أخرى وهذا أمر وارد طبعاً ، حتى اصبحنا اليوم لا نستطيع فهمها ، أو تفسير دلالتها. لذا لا نعرف أيًا من الأساطير اليمينية القديمة <sup>1</sup> .

أن أقدم مثال معروف ظهر عليه هذا الرمز كان على حجر ( ق ي ف ) ، سجل عليه النثر RES.4635 الذي يعود إلى القرن السابع قبل الميلاد<sup>2</sup> ، وقد ظل استخدامه حتى فترات متأخرة من تاريخ الدولة السبئية.

• يتشابه رمز العين والراء ، مع الرمز الذي طير لعثر في معبر . فق طير في معبر رمز لعثر ، هو عبارة عن حط في شكل زخرفي ( حط طعاء ) ، على ثلاثة نقوش من براقش هي . GL 1302, Hal. 480 و GL 1158 . ( اللوحة 15 الأشكال أب، ج ) ، بحيث جاء حرف العين أسفل حرف الراء ، ومثل في نفس الوقت الدائرة العليا من حرف الثاء . وهناك على بوابة معبد رصم رسم حرف الراء بشكل يشبه الهلال الذي يظهر في هذا الرمز ( اللوحة 15 الشكل د ) ، ومثال ثالث طير على حتم سبئي راء . Rathjens C في صنعاء<sup>3</sup> (اللوحة 15 الشكل هـ) ، حيث كتب عليه بحط زخرفي اسم الإلهين عثر وسحر . وظهر حرفي العين والراء ببيئة الهلال والقرص . وهذا يدل على استخدام الحروف الكتابية كرموز للآلهة ، إلى جانب أنه يمكن أن يمثل حرفي العين والراء من المناحية النفسية الهلال والقرص ، أي أن يمثل حرف الراء هيئة الهلال ، وكذلك يمكن أن يمثل حرف العين هيئة القرص .

• أما من حيث التصورات والافكار لهذا الرمز فإن ظهوره على الآثار والنقوش إنما يمثل حماية لها من قبل الإله عثر<sup>4</sup> ، فقد ظهر هذا الرمز على :

أ - جدران المعبدين : ومثالاً لذلك ظهوره على ملاطة في حدار قصر الملك الذي يقع في رأس جبل اتسوة على حد زعم الهمداني<sup>5</sup> ، وعلى يمين البوابة الجنوبية لمدينة تمع حصرة الغناتيين وغيرها من المباني وأسوار المدن اليمينية القديمة . إنما يمثل حماية الإله عثر للمباني المعمارية وهذا ما سنراه لاحقاً في الفصل الثامن من هذه الدراسة ، حيث وصفت بعض المباني المعمارية في حماية الإله عثر ، وربما أن وضع رمز العين والراء ، كان كافياً لأن تكون المباني المعمارية في حماية الإله عثر .

<sup>1</sup> Hofner M Die Religionen Altsyriens , 1970 , S 279

<sup>2</sup> Hofner M Die Religionen Altsyriens , 1970 , S.303

<sup>3</sup> Rathjens C Sabaeica II , 1955 , P 166.

<sup>4</sup> راجع الفصل الثامن من هذه الدراسة

<sup>5</sup> ( الهمداني ، أبي الحسن بن أحمد - كتاب التكميل ، ج 8 ، 1979م ، ص 306

ب - القيف : ظهر رمز العين والراء على بعض النصب الحجرية ، التي تنطق عليها النقوش اسم ( د ر ف ) . وجاء هذا الرمز في أعلى النصب (اللوحة 16 الشكل أ) ، وهذا يمثل حماية الإله عثر حيث حاصه ومنه كان ينصب غاليا بعيدا عن المدن ، والعشرات السكانية . وحمايه الإله عثر للقيف ، ربما يمثل أيضا حمايته للطقوس الدينية التي اقيم لاحياء هذا القيف<sup>1</sup>

ج - النقوش : ظهر هذا الرمز على العديد من النقوش ، وهذا يعبر على الأغلب على وضع تلك النقوش وأصحابها (مدونوها) في حماية الإله عثر. ففي النقش (اللوحة 16 الشكل ب) جاء هذا الرمز في أعلى النقش ، واسم صاحب النقش أسفل منه. كما ظهر على أحد النقوش العبر مكتمة (اللوحة 16 الشكل ج) ، ظهر حرف العين أسفل حرف الراء ، مع كفي أسفلهما وكأنيما يتطلان للرمز. وظهر أيضا هذا الرمز في نقش توسط فيه اسم صاحب النقش المدعو ( ع ي ل ر ) (اللوحة 16 الشكل د) .

د - المعاصر : ظهر هذا الرمز على الكثير من المعاصر<sup>2</sup> ، وهي تلك التي كانت تقدم للمعابد لإحراق البخور عليها ، ويأتي عادة على أحد أوجه المحرة (اللوحة 17 الشكل أ) ، ويمثل ظهوره على المباحر الحماية ليا. فقد وجدنا أن الإله عثر يقوم بحماية التقدّمت ، حتى ولو كانت تلك التقدّمت مقدّمة لإله آخر. وعرفنا من نقوش محرم بلفيس بأن بعض التقدّمت وصعت في حماية الإله عثر وألمقه<sup>3</sup>.

هـ - الاختتام : نجد هذا الرمز أيضا قد ظهر على الأختام ، وهي تلك التي كانت تعلق بعضيا على العنق كتسمية ، ومن تلك الأختام ختم رُسم عليه في الوسط شخص ينطلي جوادا ، وجاء رسم الرمز في الأعلى (اللوحة 17 الشكل ب) ، وهذا أيضا يمثل حماية الإله عثر للأشخاص . وبذلك نصل إلى أن رمز البيلال والقرص (العين والراء) . هو رمز خاص بالإله عثر . وليس رمزا شمس والقمر في التقوية السبئية .

أما بالنسبة للرموز التي ربطها بعض الباحثين بالإله عثر ، فهي :

### (1) رمز الكف :

أشارت Hofner, M ، إلى أن رمز الكف رمزا للإله عثر في معين ، ورجحت أن يكون كذلك فهي مبتل . وقد تميز الكف في معين بكون أصابعه متحية إلى الأعلى ، ويست على عارضة تقوم على قاعدة مربعة<sup>4</sup> (اللوحة 17 شكل هـ)

<sup>1</sup> (راجع الفصل الخامس من هذه الدراسة والذي يتحدث فيه عن نمط إقامة القيف)

<sup>2</sup> ) Datava A Les autels à encens au Yémen antique , Ecole des Hautes Etudes en Sciences Sociales , 1983

<sup>3</sup> (راجع الفصل الثامن من هذه الدراسة والذي نتخصص منه جزءا أيضا الموضوع)

<sup>4</sup> ) Hofner M Die Religiosen Altsyriens , 1970 , S 303

قفس، سا ظهر رمز الكف على النقش 1724 . GL ، مع رمز الهلال والقرص ، جاء القرص في راحة اليد وجاء الهلال في الأعلى متجه للأسفل ، مع اتجاه أصابع الكف (اللوحة 17 الشكل ج ) ، ولا يعرف ما هو السر في انماج الرمز ، وكيف أن أصابع الكف متجهة الأسفل ، وليس للأعلى كما جاء في معين .

وظهر على النقش MAFRAY - Hirbat Sa' ud . 13 = CH 496 ، (اللوحة 17 الشكل د ) ، رمز الكف بأصابع متجهة الأعلى ، ولكن النقش الذي كتب إلى جانب الرمز ، هو عبارة عن نقش يذكر تقديم تقدمه للإله ذات حميم في معبدها الذي يقع في حربة سعود ( ك ت ل م ) ، ولذلك فالنقش هنا لم يذكر خاصاً بالإله عتتر ، وإنما بذات حميم . وظهر هذا الرمز على نقشين برونزيين من عمران : هما CLH 79 ؛ CLH 76 ، ولكن النقيش كانا موجهين إلى الإله ألمقه في معبده ( ه ر ن ) ، وليس للإله عتتر .

وهذا يدل بأن رمز الكف في سبأ ، لا يخص الإله عتتر . وتؤكد Hofner . M على أن هذا الرمز يتكرر كثيراً على النقوش والآثار، يدل على أنه كان يستخدم في مجال السحر ، وليس في الرمز إلى الإلهة ، كما يعرف ذلك من رمز " الكف " التي تسمى كف فاطمة والتي تستخدم إلى اليوم كتميمة وحجاب<sup>1</sup>.

## (2) رمز رأس الحربة :

فقد ظهر على نقوش حجرية ، وعلى عملات وغيرها. وقد نسبها Grohmann A ، إلى الإله عتتر<sup>2</sup> ، معتمداً في ذلك على أن لعنتر صفات حربية ، مقارنة مع عشتار التي ظهرت في بلاد السرافيين . ولكننا لا نعتقد أن يكون رمز رأس الحربة ، خاصاً بالإله عتتر في سبأ ، لأننا لم نجد أن للإله عتتر في سبأ ، أي صفات حربية هذا من جانب ، أما من الجانب الآخر فهو أماكن ظهوره . ظهر هذا الرمز في معين ، اعتماداً على النقيش المعينيين : GL . 552 ، Hal 236 ، (اللوحة 18 الشكل أ ) ، وظهر على مجموعة قطع أثرية محفوظة في متحف برلين (اللوحة 18 الشكل ب ) ، وأماكن العثور عليها غير معروف بالضبط .

على أن أهم نقش ظهر عليه هذا الرمز هو CLH 458 ، الذي كتبت عليه العبارة ( ق ي ف / ع ث ت ر / و م ح ر ) ، وأعلى الكتابة خمسة رسوم حيوانية وكنابية ، تبدأ من اليسار برأس ثور ، ثم رأس غزال ، ثم رمز الإله ألمقه ، ثم رأس ثور ولكن بحجم أصغر من الرأس الأول ، وأخيراً رمز الحربة (اللوحة 18 الشكل ج ) .

وتفسير معنى ترتيب ، وظهر هذه الرسوم بهذا الشكل يعتبر صعباً وغير مفهوم . إذ ذكر النقش أن هذا النصب يمثل قيفاً للإلهين عتتر وسحر ، بينما يظهر بين الرسوم رمز الإله ألمقه ، ورسوم لرأس ثور بحجم كبير ثم بحجم صغير ، وما علاقة هذه الرسوم بالإلهين عتتر وسحر<sup>3</sup> وهكذا سيظل هذا الأمر لغزاً ، إلى أن نحصل على معلومات جديدة من خلال نقوش جديدة .

قد نربط هنا بين رمز رأس الحربة ، وبين الإله عتتر ، ولكن ما الذي يربطه من نسبته للإله سحر . حاولنا ربط هذا الرمز بتحويل الحروف للعين والتاء والراء ، لنقرأ ( ع ت ر ) ، ولكن صعب من الناحية القبلية لأن رأس الحربة يبدو غالباً بشكل مثلث وليس بشكل دائري ، لنقول بأنه يحتمل أن يمثل حرف العين .

<sup>1</sup>) Hofner M Die Religionen Altsyriens , 1970 , S.303

<sup>2</sup>) Grohmann A Göttersymbol Und Symbolik auf Sudarabischen Denkmälern , 1914 , S 18

### (3) رمز حزمة البرق والقلم المزدوج :

أما بالنسبة للرمز ( ) الذي يتكون من عصيرين ( ) وسماهما Grohmann A، بحزمة البرق والقلم المزدوج<sup>1</sup>، وأخذ عنه من حاء بعده من الناحيتين . وباتي هذان الرمز في بداية النقش أوفي آخره أحداً ، وبني في أوله وآخره أحداً أخرى (اللوحة 18 الشكل د) . ويمثل العنصر الأول فيه حرف الخاء بحط المسد ، ويمثل الثاني حرف الذال في حط المسد . ويأتيا دائماً مجتمعين في النقوش المبكرة - فترة مكربي سبأ - ، ويكون عادة العنصر الأول أكبر من الثاني .

وأول من نسب هذا الرمز للآلهة A, Grohmann ، بإذنبه للآله والمقه ، وقدم أسبانيا وحيية لتأكيد ذلك<sup>2</sup> . ثم جاء اقترح Albright F ، والذي أشارا فيه إلى أن هذا الرمز يعتبر حتماً خاصاً بالأسرة التقليدية الحاكمة في سبأ ، وأيده على مذهب عليه Wissmann . H V ، إذ يربط أن الأسرة الحاكمة كانت تنتمي إلى أسرة د حليل ( د خ ل ل ) لأن الحرفين الحاء والذال يرمزان إلى هذه الأسرة ، وذلك فإن الحكام المكربين عندما كانوا يسطرون أي نقش يقومون بحتمه بهذا الرمز<sup>3</sup> ، مع الاحد بأن هذا الرمز لا يرد إلا في النقوش الخاصة بالمكربين .

والاستثناء الوحيد هو النقش RES.4438 الذي سجله شخص يدعو نفسه ( عند ) المكرب أي أحد العبد التابعين للمكرب الحاكم - بالمعنى الذي يحمله لقب عبد أنداك وليس يسطرون اليوم - . وقسمت Hofner . M ، رأياً ثانياً مختلفاً للتفسيرين السابقين ، وترى فيه أن العنصر الأول في الرمز والذي يمثل حرف الخاء ، بأنه رمزا خاصاً بالآله عثر ، بينما العنصر الثاني والذي يمثل حرف الذال ، خاصاً بالآله المقه ، وذلك لأسباب عدة ، هي :

- فسترى أن الحيوان الرمزي لعثر هو الوعل ، ومثال ذلك ما ظهر على النقشين : Ry 586 و Ry 585 (اللوحة 19 الشكل أ) ، من جبل تلوز - في الجوف - الذي يظهر عليه إفريزاً للرسم رؤوس الوعول . كما يظهر رأس الوعل أيضاً على بعض العملات ، وتشير إلى أن بعضهم كانوا يتصورون أيضاً رؤوس ثيران واعتبروها خاصة بالآله المقه ، ولكنها ترى أنها تختلف عينا بوضوح من خلال شكل القرون وشكل الرؤوس ، فـ رؤوس الوعول انحدت وطول من رؤوس الثيران . وتبدو قرون الوعول أشبه بزهرة الربيق والكأبر ، وهو يشبه الجزء أعوي من رمز حزمة البرق ( حرف الخاء ) ، بينما يتخذ قرنا الثور شكلاً هلالياً ، وقد لاحظ A. Grohmann ، ذلك التشابه الذي لا يمكن أن يكون مجرد مصابغة وظاهرياً فحسب ، بل لأن أنه يحمل على الاعتقاد بأن شكل حزمة البرق ( حرف الخاء ) إنما هي رمز للآله عثر<sup>4</sup> .

- وتسمى أن من مهام الآله عثر توفير المياه اللازمة للسقاية ، وبالتالي فإنه يؤمر المياه اللازمة للسقاية والتي يوفرها من خلال الأمطار التي تتخللها الصواعق والبرق كما هو معروف ، وجد عثر في النقش Fa . 71 ، وقد وجه إليه الشكر لإرساله مطر الربيع ، الذي أسقى سبلي مارب وأمالك المقه . بمعنى أن هذا الرمز يشابه البرق ، الذي يرسله عثر مع الأمطار . ألا يناسب له كهذا رمز حزمة البرق ( حرف الخاء )<sup>5</sup> .

<sup>1</sup> Grohmann A. Göttersymbol Und Symboltiere auf Sudarabischen Denkmälern , 1914 , S 19:25

<sup>2</sup> ) Grohmann A. Göttersymbol Und Symboltiere auf Sudarabischen Denkmälern , 1914 , S 19:25

<sup>3</sup> ) Hofner M. Die Religionen Altsyriens , 1970 , S.298

<sup>4</sup> ) Hofner M. Die Religionen Altsyriens , 1970 , S.299

<sup>5</sup> ) Hofner M. Die Religionen Altsyriens , 1970 , S.299



— اما رمز القلم المزدوج ( الدال ) ، هذه التسمية التي أخذت من رمز مشابه في دابل يخص الإله بئو ، إله من الكتابة والحكمة ، والذي احتفظ به الموروث الإسلامي والذي يطلق عليه اسم " السند " . فهو يحصل في العتب إله ألمقه ، إله الدولة السننية الرسمي ، ويتوا حجم رمز الإله ألمقه ( تـلـم ) . او حروف الدال ، دائما اصغر من رمز حرفة البرق ، وبـ نـتـك ان اسم عشر يسر دائما اسم ألمقه في صيغ التوسل . ويرتبط هذا الرمز من حيث الشكل مع رمز الإله ألمقه الذي يطير على العملات ، وعلى النقوش المقامة لـلـلـه ألمقه وعلى سبيل المثال لها في بعض النقوش المقامة له في معبد ( أوام ) ( اللوحة 19 للشكل ب ) ، وهو الرمز الذي تطلق عليه Hofner M " هرواة القتل " ، وبذلك فانه نتيجة للتشابه بين رمز القلم المزدوج ( حرف الدال ) ، ورمز 0 هرواة القتل ( فان رمز القلم المزدوج هو خاص بالإله ألمقه<sup>1</sup> .

وبالرغم من كل المبررات التي قدمتها Hofner M ، إلا انها جانتب الصواب . وكان الرأي الذي قدمه كل من Albright , f , Wissmann . H V ، صحيحا ، وهو أن هذا الرمز هو حتم خاص بالأسرة النيبادية الحاكمة في سبأ ، وذلك لطهور هذا الرمز على نقوش سجلها الحكام المكرير ، ولم ينتشر أو يظهر على النقوش الأخرى التي سجلها العامة . وكمثال لها النقوش :

MAFRAY – al-Asahil. 2 ; 3 , 4 ; 5 ; 6 : 8 , MAFRA – ad – Durayb 4 ;  
MAFRAY – Hurbat Sa 'ud. 2 ; 3 ; 7 ; 8 ;

<sup>1</sup> ) Hofner M Die Religionen Altassyriens , 1970 , S 299

## الحيوانات الرمزية :

أما النسبة للحيوانات الرمزية فقد ظهرت رسمياً على النقوش السبئية ، وتعدت صورها ما بين مرسومة ، ومقوشة ومحتوة ، وقد وجدت صورها في مختلف أراضي النوبة السبئية ، وفي مختلف العصور . بدأ ظهورها على المخترشات الصحيرية التي يعود تاريخها إلى عصور ما قبل التاريخ ، ثم تطورت المهارة الفنية عند اليمانيين للقدماء ، فرسومها بشكل أكثر اتقانا على الآثار والنقوش ، ومن ثم نحتت في شكل قطع زهرية صغيرة . ولا سيما أن موضوع ظهورها وتكرارها ، إنما يدل على أن السبب في ظهورها لم يكن يقصد به الزخرفة ، بل لها طابعاً دينياً . ومن أهم الحيوانات التي وجدت صورها على الآثار والنقوش : الوعل ، والثور ، والأفعى ( الثعبان ) ، والسر ، والحصان ، والتمنين وغيرها .

أن المعلومات التي تدل على شكل الآلهة في ديانة اليمز القديم غير متوفرة ، فمعظم الباحثين في الحضارة اليمنية القديمة ، وعلى رأسهم A. Grohmann ، يرون بأن الآلهة اليمنية القديمة غير عنها برموز على شكل الحيوانات ، ورموز متنوعة قد يتعذر فهم دلالاتها ، فالوعل كان رمزاً مشتركاً بين الآلهة ( عتتر ، وألمقه ، وثالب ريام ) ، ورأس الثور كان رمزاً مشتركاً بين الآلهة ( ألمقه ، وشم ، وود ) ، وكان الثعبان رمزاً للاله ( ود ) في معبر . وتوجد على النقوش والعملات والمباخر وغيرها من الأدوات رسوماً لحيوانات خرافية وثمانية متساذكة بطيور وشيها .<sup>1</sup> وذلك الرموز لا يمكن الجزم بعدها الحقيقي ، ولا بروج الآلهة الذي تمثله رغم وجود التخريجات التي تحاول دراسة وتحليل هذه الأشكال ، و المعلومات الرمزية التي قد تستهدف بشكل تعسفي إضفاء طابع محدد على الديانة في اليمز القديم .<sup>1</sup>

والرأي الذي يرى أن طابع الديانة اليمنية القديمة طابع فلكي ، أرتكر على تفسير منلولات الأشكال الحيوسية والصور الرمزية الأخرى ، وعلى التشابه القائم بين بعض أسماء الآلهة اليمنية القديمة ، وبعض أسماء الآلهة في بلاد الرافدين . فالمرر على الهلال يمثل في القرون المنحوتة برؤوس الشيرس ، واعتبرت رسوم هذا الهلال والذي تعلوه نجمة ، رمزاً للقمر والكوكب الزهرة . وعلى هذا الأساس اعتبرت الديانة في اليمز القديم ديناً فلكية .

يرى Jamme.A أن الوعل والثور هي سبأ برمزان إلى آلهة عتتر<sup>2</sup> ، وقرى Hofner.M أن الوعل أيضاً يرمز إلى آلهة عتتر لأنه طير على النقش Ry.585; Ry.586 الخاصين بالآلهة عتتر من جبل اللود<sup>3</sup> . بينما يرى Muller W ، أن ( الطي ) يرمز للآلهة عتتر طالما وأنه طير على النقش Schmidt /Marib 23 ( النقوشة 20 المشتر ) تحاصر بالآلهة عتتر<sup>4</sup> . كما أكد Ryckmans ، إلى أن الوعل هو الحيوان الرمزي الخاص بالآلهة عتتر في سبأ<sup>5</sup> ،

وبذلك فإن الحيوانات الرمزية الخاصة بالآلهة عتتر هي الوعل ، والثور ، والغزال . هذا ما وجد عن الحيوانات الرمزية التي تنصب للآلهة عتتر ، ولكننا نعارض لأن تكون الحيوانات الرمزية التي ظهرت على الآثار ، والنقوش السبئية بأنها رموز خاصة بالآلهة وذلك لأسباب عدة ، هي :

(1) الصبحي ، علي محمد عبد القوي : الديانة اليمنية القديمة ، 1990م ، ص 460

(2) Jamme A La Région Sud Arabe préislamique , 1956 , PP 285-286

(3) Hofner M Die Religionen Altsüdens , 1970 , S 299

(4) Müller, W KRWM im Lichte einer neu entdeckten Sabaischen Jagdinschrift aus der Oase von Marib , 1986 , S 101-107

(5) Ryckmans, J The old South Arabian Religion , 1988 , P 107

( أ ) ظهرت رسوم ، وتمائيل الحيوانات الرمزية في مختلف المعابد السبئية والمحاصصة السبئية المختلفة ، مثلما ظهرت رسوم وتمائيل الثور في معبدي ألمعه أوام ( معبد بتقير ) ، ربر ( عرش بتقير ) في حارب . كما وجد رأس ثور في معبد أثته عتتر ( ب ر ' ) في مرت ( اللوحة 7 الشكل أ ) . و ظهرت رسوم العرال والوعل في معبد ألمعه بر . ( اللوحة 21 الشكل ب ) ، وايضا ظهرت في نقوش موجهة للإله عتتر كما جاء في النقش . R3585 R3586 ( اللوحة 21 ) ، وعلى النقش : 23. Schmidt /Marib ( اللوحة 20 الشكل أ ) الحاصل بالإله عتتر . وهذا يدل ان هذه الحيوانات لم تكن تظهر مع إله واحد فقط وإنما مع الإله عموماً . لذلك استخدمت صورها للزخرفة في مختلف المعابد السبئية بعض الطر عن كون هذا المعبد محصص لهذا الإله أو لذلك . فجد ان أغلب المذابح التي وجدت في المعابد السبئية ، كان يتهي مجراها بمراس ثور ( اللوحة 22 الشكل أ ) . فلو كان الثور خالصاً للإله معلن لاستخدمت معبد هذه المذابح ، ولأستغنى عنها في بقية معابد الإله الأخرى ، واستخدمت مذبح تتهي برؤوس وعرب . وشزلان الحج . وهذا ينطبق تماماً على الأفكار التي تستخدم رؤوس الثور كزخرفة في معظم المعابد السبئية ( اللوحة 22 الشكل ب ) .

( ب ) تصاربت آراء الباحثين حول نسب هذه الحيوانات إلى الإله باعتبارها حيوانات رعوية لب ، ومن هذه الحيوانات ما نسب إلى إلهين أو ثلاثة ، بالرغم أنه من الواضح أن كل إله في مجمع الإلهة اليمنية القديمة ، كانت له صفاته وملامحه وهيئته الخاصة المتميز

فمثلاً الوعل إنما سبق اعتير حيواناً خاصاً بالإله عتتر ولكن هناك من يسميه لئله أسفه<sup>1</sup> ، وهناك من نسبه للإله تالب ريام<sup>2</sup> . وهذا التضارب في الآراء يكشف عن مدى صعوبة نسب الحيوانات الرسمية للإلهة . فلو أننا مثلاً لن ننسب هذا الحيوان ، لو ذلك لأياً من الإلهة ، لكن ذلك من الممكن ، لأن تلك الحيوانات ترتبط بمعظم الإلهة .

وعليه فنحن نعتبرها من وجهة نظرنا حيوانات مقدسة ترتبط بالإنسان ، وبحاياتها المختلفة لها ، استخدمت رسوماتها كنوع من الزخرفة في معابد الإلهة المختلفة .

( ج ) وحدث أن الإلهة اليمنية القديمة لم تشخص ببيئة إنسانية ، فكيف لنا أن نتصور أن تشخص ببيئة حيوانية ، فيما إذا وافقنا أن توجد حيوانات ترمز لها .

( د ) يبدو أن طابع الديانة في اليمن القديم ، خاصة في سبأ ، ليست ديانة فكية ، وهذا ينفي العلاقة بين الإلهة والرموز الحيوانية .

<sup>1</sup> بركات ، أبو العيون الوعل في الحضارة اليمنية القديمة ، 1986 ، ص 43-44

<sup>2</sup> Hofner M. Gotter und Mythen im vorderen Orient , 1965 , S 543



## الحقوق والشعائر الدينية

- زيارة جبل اللود .
- الصيد المقدس لاله عثر .
- ذبح الذبائح لاله عثر .

## ١! استقوس والشعائر الدينية

تعد الطقوس من أهم الركائز التي يقوم عليها الدين ، وتتطلى العبادة بإحرازها . وطقوس الدين وشعائره هي مناسكه وعلاماته وآثاره وأعماله . ونجد أن الطقوس غالباً ما تكرر مرتبطة بالأساطير ، وهناك من يقول بأن الأساطير هي التي تبين أسس الطقوس ، ومظاهرها ، واستمرار أدائها<sup>١</sup> . صحيح أن الطقوس كانت متصلة بالأساطير لكن الأساطير لا تفسر الطقوس والشعائر ، بل العكس . فالطقوس والشعائر هي التي تفسر الأساطير . ولهم طبيعة دينية سبياً لابد من البحث عن حلال المصادر المتوفرة مع أن هذا الموضوع صعب المسال إلى حد ما نظراً لطبيعة النقوش التي لا تكاد تكرر شيئاً يتعلق بوصف مترابط لمجريات الطقوس ، أنها تذكر فقط وفي صيغة مختصرة القيسام بهذا الطقس أو ذلك ، وتعتمد الاستنتاجات التي ستقدمها لاحقاً عن الطقوس والشعائر على التفسيرات والحراسات اللغوية لصيغ الطقوس ، ومن ثم الاستفادة من الآثار ، وعمليات المقاربة . وسحاول قدر الإمكان ترتيب مجريات الطقس منذ البداية وحتى اختتامه ، والعرض من القيام بهذا الطقس أو ذلك ، وبالرغم من أن معرفة مجريات الطقوس موضوع شائك ، وذلك لأن النقوش تحمل من العسير على الباحث أن يقرر ما إذا كانت هذه الطقوس دورية تملأ تقليداً عاماً ، أم أنها كانت تقام في مناسبات خاصة ، هذا من جانب ، أما من الجانب الآخر فتتعل في الأشخاص المناط بهم القيام بها ، وأحياناً لا يستطيع أن نعرف مجريات وأحداث الطقس إلا من خلال استخدام طرق إحصائية للنقوش التي تذكر صيغة تلك الطقس .

إن عملية تحديد أنواع الطقوس والشعائر التي كانت تقام للإله عثر ليست بالامر السهل . ومع ذلك سنحاول بقدر الإمكان دراستها ، ومعرفة مدى أهميتها . فمن خلال الدراسة الدقيقة للنقوش وجدنا أن الطقوس والشعائر التي كانت تقام للإله عثر تنقسم إلى نوعين ، الأول هو الذي كان يقام من قبل حكام الدولة السبئية ، وعلى وجه الخصوص في الفترة المبكرة من تاريخ الدولة ، والتي اصطلاح على تسميتها بفترة مكربي سبياً ، أما الثاني فهو تلك الطقوس والشعائر التي كان يقوم بها العامة من الناس ، والمتمثلة بتقديم التقدمة والترايين للإله في معابده ولأهمية هذا النوع من الطقوس ولاتسعه فقد افردنا له فصلاً خاصاً ، وخصصنا هذا الفصل لدراسة الطقوس والشعائر السبئية التي كان يقيمها الحكام ، للتعرف من خلالها على أهمية الإله عثر ، على مستوى الدولة كانت تدرج الطقوس والشعائر التي يقوم بها المكربين للإله عثر ضمن ميهمهم وأشطتهم الرسمية ، وهي مترابطة فيما بينها ، لذلك قبل استعراض تلك الطقوس والشعائر لابد من تحديد النشاطات والمهام التي كان يقوم بها المكرب الذي كان يقف على رأس نظم الحكم ، وطبيعة هذا المنصب في كونه دينياً أم دنيوياً ، فقد اختلفت آراء الباحثين فيه ، وأن كانت معظم نشاطاته تتخذ طابعاً دينياً<sup>٢</sup> .

### أهم نشاطات ومهام المكربين:

كان المكربين يمثلون راس الهرم الإداري للدولة كما هو واضح من المهام التي كانوا يقومون بـ ، وأهمها :

<sup>١</sup> (اليشمي ، طه تاريخ الأديان وشعائرها ، 1963م ، ص 217

<sup>٢</sup> Hofner , M Die religionen , 1970 , 5 : 347

( 1 ) تحديد اتحاد قبائل دولة سبأ<sup>1</sup> ، ، يعرف ذلك من خلال الصيغة الاتحادية ( ي و د / هـ و ص ت / ك ل / ح و م / د أ ل م / و ش ي م م / و د / ح - ل م / و ح م ر م ) ، والتي جاءت على سبيل المثال في النقوش التالية : RES.3945/1; RES.3949; CIH 957 . CIH 367+LU 16 . RES 3978 . CIH 399his . CIH 366 . وكانت تقاطع بالمكرين من ضمن النشاطات والمهام السياسية تصريف أمور الدولة المختلفة ، ومن نشاطاتهم السياسية مثلاً ما جاء ذكره في النقش 15 ، RES 3945/1 ، في العبارتين ( ي و م / هـ ع ذ ب / م ع ش ر ت / س ب أ ) ، و ( ي و م / ر ش أ / ث ن ي م / م ن ش أ م )<sup>2</sup> .

( 2 ) إقاصم المشات المعمارية ، وخاصة المعشآت العامة ، ومنها المعابد وملحقاتها ، والتي جاء ذكرها مثلاً في النقوش : RES 3949 ، CIH 632 ، CIH 631 ، CIH 623 ، CIH 622 . RES 4401 ، سجل فيها المكرين بناتهم لتلك المشات ، على أن J. Ryckmans ، يرجح بأن مهمة المكر كانت تقتصر على افتتاح المنشأة . وذلك لأن المعلومات التي تقدمها تشير إلى تعبد الموظفين بالقيام ببناء المشات<sup>3</sup> والتي كانت توضع بعد إتمام بنائها في حماية الإله عثر .

( 3 ) النشاطات والمهام الحربية : كان يتولى المكر تحجير الحبر الدفاع عن أراضي الدولة وروحنتها، والقضاء على الفتن والتمردات. وأوصح مثال لذلك ما جاء في نقش النصر المرسوم بـ RES 3945 .

( 4 ) تقسيم الأراضي : هناك نقوش تشير إلى أن المكرين هم الذين كانوا يقومون بتقسيم وتعيين حدود الأراضي ، وتثبيت ملكيتها ، وأحياناً يقومون بتجديد تقسيم الأراضي<sup>4</sup> ، وفقاً لما جاء ذكره في النقوش : Ja.541 ، RES.3950 ، CIH.635 ، وأحياناً كانت تقسم الأراضي ، وتعيين حدودها ، بأمر من الإله<sup>5</sup> .

( 5 ) إصدار المراسيم والتشريعات : كان من صلاحيات المكرين إصدار المراسيم والتشريعات، التنظيمية<sup>6</sup> ، ومنها ما جاء مثلاً للنقش : CIH. 601 ، RES 3951 .

( 6 ) القيام بالطقوس والشعائر الدينية لئلا عثر : كان على المكرين عند إعلانهم لعرش الحكم ، القيام ببعض الطقوس الدينية لئلا عثر ، ومن أهمها :

( أ ) زيارة جبل اللوز .

( ب ) الصيد المقدس لئلا عثر .

( ج ) ذبح الذبائح لئلا عثر .

سحير هذه الطقوس بأفراد تحكام المكرين بالقيام بها، ولا يقوم بها غيرهم من العامة ، غير أن هناك من الحكام ( الملوك ) المتأخرين ، من قام بأداء بعض من تلك الطقوس ، ربما كنوع من الحس إلى العاصي ، والتشبه بالمكرين لاكتساب شرعية الحكم .

<sup>1</sup> ) Ryckmans, J. Formal inertia in the South - Arabian inscriptions, "Ma'in and Saba", 1974, P131

<sup>2</sup> ) Ryckmans, J. Formal inertia in the South - Arabian inscriptions, "Ma'in and Saba", 1974, P132

<sup>3</sup> ) Ryckmans, J. Formal inertia in the South - Arabian inscriptions, "Ma'in and Saba", 1974, P131

<sup>4</sup> ) لوسين ، أ ج . المعشآت الزراعية في سبأ ، 1979م ، ص 79 - 82

<sup>5</sup> ) لوسين ، أ ج . المعشآت الزراعية في سبأ ، 1979م ، ص 79 - 82

<sup>6</sup> ) لوسين ، أ ج . تصور نظام الدولة السبئية ، 1981م ، ص 10

### (1) زيادة جبل اللوذ:

يسئل من الصيغة: (ي و م / أ ل م / ع ث ر / - - ر ر / و ه ر ر م و / - ت ر ح) . صيغة هذا الطقس الذي كان يقام في جبل اللوذ وجدت بمصر انقوش التي ذكرت الصيغة السابقة ، في جبل اللوذ - ومما سى سبل المثال القائلان : Ry 586 , Ga.45-Ry 585 ، وما أكد أن هذا الطقس كان يقام في جبل اللوذ ، هو ورود اسم أعلى موضع فيه ضمن سياق الصيغة واسم ذلك الموضع هو ( ت ر ح ) . ويقع في وادي الخوف ، في أقصى طرف السلسلة الجبلية التي تحد محض الحوف من الناحية الشمالية ، ويتسع بموقع متميز بين الجبال الأخرى القريبة من الوادي ، وبوضعيته تلك فهو يبدو كحارس مستقدم داخل الصحراء وبمثابة معلم طبيعي لسكان المنطقة . يبلع ارتفاعه عن مستوى سطح البحر 2150 متراً ، ويرتفع الجبل عن مستوى سطح الأرض 1000 متر<sup>1</sup> . (الخارطة 6) .

والى جانب النقتين السابقين نجد هناك عدداً من النقوش الأخرى التي ذكرت الصيغة: (ي و م / أ ل م / ع ث ر / د ذ ب ن / و ه ن ر ه ت و / ت ر ح) . وهي .

Ga.45=Ry 585/3-4 ; RES 3945/1 ; Ry.586/3-5 ; CIH.367 + Lu 16, CIH.336 bis ; RES 4906 , GL A710 , RES 4129 , Ja.2955/1-3 ; Ja.2954/4-6 .

إن موضوع تفسير معنى تلك الصيغة ، ظلت ولمدة طويلة محل خلاف بين علماء اللغة اليمانية القديمة . وأول معنى قدم لتفسير تلك الصيغة كان عام 1959م . فقد ربط كل من P Boneschi ، و M A.Ghul بين لفظة ( أ ل م ) التي وردت في سياق الصيغة الطقسية ، واللفظة العربية ( و ل م ) ، التي جاءت منها اللفظة العربية ( وليمة ) ، ليصبح معنى ( أ ل م ) ، هي : وليمة وهي وليمة الدجاج . وعلى هذا الأساس فقد أخذ معنى اللفظة ( ت ر ح ) ، التي وردت في سياق الصيغة ، على أنها تعني ( فدية ) وذلك أصبح معنى الصيغة كاملة .

( عندما أوفى لئله عتق نبيس ، وفدي نفسه ببهيحة محروقة ؟ )<sup>2</sup>

“ When he offered a banquet to ‘ttr du-Dbn , and offered him a holocaust as a redemption (?) .”

ولا يوجد تفسير لوضع علامة الاستفهام في نهاية المعنى الذي قدم للصيغة . على أن هذا المعنى كان مقبولا إلى حد ما ، لأن العديد من الباحثين احدثوا به ، وهم على التوالي

• Lundin A G الذي أخذه في مقالتين ، الأول في عام 1959م ، والثاني في عام 1971م .

• Bauer G.M الذي أخذه أيضاً في مقالتين ، الأول في عام 1963م ، والثاني في عام 1966م .

• Ryckman J : اعتمد على ذلك المعنى في مقالة الذي نشره عام 1973م .

• وسأقتصر كلاماً من Abdullah Y, Wissman V معنى تلك الصيغة ولكن في نفس الإطار في عام 1975م<sup>3</sup> .

وقدم A. Jamme ، في عام 1976م ، تفسيراً آخر لمعنى الصيغة عارض فيه ذلك المعنى الذي ظهر من قبل ، وخاصة في تفسير معنى اللفظة ( أ ل م ) ، و ( ت ر ح ) ، واستند أن تفاعل لفظ ( أ ل م ) التي وردت في النقوش المسنية ، باللفظة العربية ( ولم ) .

( السليبي ، علي محمد عبد القوي . جبل اللوذ رموز من رموز وحدة اليمن ، 1991م ، ص 47 )

<sup>2</sup> ) Ryckmans , J . Ritual meals in the ancient South - Arabian Religion , 1973 , P 36 .

<sup>3</sup> ) Jamme A . Carnegie Museum , 1976 P 153

ولذلك لأسباب عدة ، هي :

من استبدال حرف الهمزة بحرف الواو ( ا ل د - و ل م ) يعتبر نادرا ، ولا يوجد هناك مثلا لا يمكن مقارنته بهذه الحالة .

المعنى الذي أعطى لـ ( و ل م ) وهو التنازع ، لم يكر ثوبيمه ، ولكن من مجرياتها ومعنى ( و ل م ) في العربية أنه أكثر من معنى ، منها : جمع ، وثم مفرد الألم ( الوجع )<sup>1</sup> .

ولذلك يرفض أن تكون اللفظة العربية ( و ل م ) معنى لـ ( ألم ) التي وردت في الصيغة . وإنما معناها ( ألم ) والتي من مرادفاتها ( الحزن ، الأسى ) وبذلك فإن معنى ( ي و م / ا ل م / ع ت ت ر / ذ ذ ب ر ) ، عندما أظهر مشاعر الحزن والأسى ( ألم ) للإله عتتر ذنبر<sup>2</sup> .

[When he expressed Sorrow to 'itr d Dbn]<sup>2</sup>

هذا ولكي يصبح معنى الصيغة مقبولا فقد اقترح A. F. L. Jamme ، أن معنى لفظة ( ت ر ح ) السني وردت في احسن سياق الصيغة ، هو أيضا : " يحزن ، بأسى ، بالهم " وبذلك يصبح معنى الصيغة كاملا هو :

[When he expressed Sorrow to 'itr him of Dībban and branded himself out of grief]<sup>3</sup>

كان معنى اللفظة ( ت ر ح ) ، مشكلة في حد ذاتها ، فقد فسر معناه من قبل كل من Beeston A. F. L. Ryckmans J. بمعنى (بطاعة) ، بينما فسرها Lundin. A. G. بمعنى ( قديّة ) ، معتمدا في تفسيره ذلك على اللغة الأوجاريتية ، التي احتوت مرادفاتها على اللفظة ( ت ر ح ) ، التي تعني مهر العروس<sup>4</sup> . أي للزواج بالنساء يدفع مهر .

وقد وافقت Hofner. M. رأى Lundin. A. G. بأن معنى ( ت ر ح ) : ( قديّة ، إفتداء ) ، واستبعدت أن يكون معناها ( علانية ) كما رأى Beeston. A. F. L. ، لأسباب نحوية<sup>5</sup> . بينما عارض Jamme. A. بشدة أن يكون معناها ( قديّة ) ، وذلك لأن اللفظة الأوجاريتية ( ت ر ح ) ، لا تعني ( قديّة ) ولكنها تتضمن الفكرة فقط ، فكرة الإفتداء<sup>6</sup> . وقد كانت معارضة تلك من أجل أن يثبت أن معنى ( ت ر ح ) : بحرر ، بأسى ، دأب . ليتوافق مع معنى ( ا ل د ) ، الذي اقترحه من قبل كما رأينا سابقا .

وفي عام 1982م رأى Robin C. جنل اللوذ وعثر على مجموعة من النقوش منها النقش M 32. M 27 ، الذي نصها الصيغة ( ي و م / ع ل ي / ت ر ح / ب ك ر / ا ل م / ع ت ر / و ه ن ر / ب ت ر ح ) التي تعني : " يوم صعد إلى موضع ( ت ر ح ) لكرمه أولم لعتتر وأنار بترح . ومن خلالها عرفت أن ( ت ر ح ) أسم لاعتى موضع في جنل اللوذ ( القمة )<sup>7</sup> واعتبر أن معنى الصيغة كاملا : عندما قام ( المكرب بداء طقس الاحتفال والوليمة للإله عتتر ذنبر ، حيث قدم خلالها التقدمة والأصاحي للإله ، ثم انار ( أشعل ) نار ترح .

( quand il celebra un banquet rituel pour 'itr d-dbn et lui offrit un Sacrifice par le feu a Trh )<sup>8</sup>

<sup>1</sup>) Jamme A. Carnegie Museum, 1976, P 153

<sup>2</sup>) Jamme, A. Carnegie Museum, 1976, P 150

<sup>3</sup>) Jamme, A. Carnegie Museum, 1976, P 150

<sup>4</sup>) Hofner, M. Die religionen, 1970, S 340

<sup>5</sup>) Hofner, M. Die religionen, 1970, S 340

<sup>6</sup>) Jamme, A. Carnegie Museum, 1976, P 152

<sup>7</sup>) Robin C. Breton J.F. Le Sanctuaire préislamique, du Gabal al Lawd, Nord Yemen, 1982, PP 601-610

<sup>8</sup>) Robin C. Breton J.F. Le Sanctuaire, 1982, P 601



وبذلك تم التوصل من خلال النقوش ، ومن خلال تفسير Robin C للصيغة ، أن كل مكرب كان منرمًا بالصعود إلى جبل اللود بإقامة طقوس احتفالية للإله عتثر ، تمثل تقديم القرابين ، ومن ثم اذابة (إشعال) البير أن على قمة جبل اللود في الموضع المسمى ( ر ج ) وكان المكرب هو الوحيد الذي يقوم بهذا الطقس ، كما لا يستطيع أن يتصور مجريته ( سير أحداث ) الطقس ، وأود هنا أن أقدم اقتراحاً جديداً لمعنى اللفظة ( ا ب م ) من جانب ديني ، وهي محاولة نفهم أبعاد أخرى لمعنى الصيغة . ويتلخص مقترحنا في أننا نرى بأنها تقابل اللفظة ( ذ أ ل م ) التي تأتي في الصيغة التي يطلق عليها اصطلاحاً بالصيغة الاحتفالية ، والتي تنص على : ( ي و م / وص ت / ك ل / ج و م / د أ ل م / و ش ي م م / و ذ ح ب ل م / و ح م ر م ) ، التي ناقشنا معناها في الفصل الأول - إذ نكل لفظة ( أ ل م ) ، في هذه الصيغة على (إله) . وعليه سيصبح معنى الصيغة : ( ي و م / أ ل م / ع ث ت ر / ذ ذ ب ن / و ه ر ر ه و / ب ت ر ج ) : عندما أنه (اعترف بالوهمية) عتثر ذبن وأذر له بترح ، أي عندما اعترف بالوهمية عتثر ، وسلطانه على الدولة السنوية . لأن الصعود إلى قمة جبل اللود ، وتحمل مشقة الانتقال من مارب العاصمة إلى الجبل ، في وادي الجوف تستحق أن تكون لأمر أكثر أهمية من إقامة الاحتفالات وبيع الذبائح ، فيمكن أن تقام الوليمة والذبائح في مكان آخر أقرب من مارب ، ولكن لأهمية الاعتراف بالوهمية الإله عتثر وسلطانه على الدولة ، كان يقتضي الانتقال إلى جبل اللود - على جبل في المنطقة للاعتراف بالوهمية الإله عتثر وإشعال النار في قمة الجبل له ، كرمز لعود ورفعه ، أنه مطهر طقوسي شفاف جداً ، بحيث يتم إشعال النار ثم يبرل الإله ليبارك المكرب ، ويعتدّه كحاكم للدولة ، بعد أن أقام الحاكم علاقات الارتباط بآركان الدولة السنوية الممثلة ب : (إله الدولة الرسمي) (ألمقه) ، وبشعب سبأ ، حيث تتكون أركان الدولة من ( الإله ألمقه هو الحاكم ، الشعب )<sup>1</sup>

ولدراسة هذا الطقس بشكل أكثر تفصيلاً سيتم تقسيمه إلى عدة نقاط ، هي

- الأشخاص المناط بهم القيام بهذا الطقس .
- سير أحداث الطقس ( مجرياته ) .
- المعرض من أقيام بهذا الطقس .

#### الأشخاص المناط بهم القيام بهذا الطقس :

سبق وأن ذكرنا أن الأشخاص المناط بهم القيام بهذا الطقس هم الحكام - حكام الدولة السنوية - مهم المكربين في فترة المكربين، ثم الملوك في الفترات اللاحقة ، على أن ظهور نقوش أكثر تعود إلى فترة المكربين، يؤكد أنه كان يحظى بأهمية خاصة في تلك الفترة ، ولكن يختلف الأمر في فترة ملوك سبأ وذو ريدان . فهناك نقش واحد يعود لهذه الفترة . وإذا استعرضنا النقوش التي ذكرت قيام الحكام بهذا الطقس بحسب الفترات التاريخية ، سجد :

<sup>1</sup> عبد القوي ، علي محمد - التكوين السبائي والديني في اليمن القديم " الدولة السبائية " ، 1989م ، ص 222

هي فترة مكربي سبأ قام بهذا الطقس ثلاثة من المكربين، وهذا لا يدل ان بقية المكربين لم يقوموا بهذا الطقس . إنما شحة النقوش ، هي التي جعلتنا نجعل ذلك ، وقيام ثلاثة مكربين منهم كعباً لحكم على البقية بانهم انوا هذا الطقس . من منطلق أنهم كانوا يشعلون نفس المصباح وعليه يدخلون معهم كانوا ملزمين بالقيام بهذا الطقس ، كجزء من مهامهم الدينية .  
والمكربين الذين قاموا بأداء الطقس هم:

- 1- ( س م هـ / ع ل ي / ي ن ف / ب ن / ي د ع ل / م ك ر ب / س ب أ ) : كما جاء في النقش : Ry. 585 = Ga. 45. ، قيامه بهذا الطقس .
- 2- ( ي د ع ل / ذ ر ح / ب ن / س م هـ / ع ل ي / م ك ر ب / س ب أ ) : كما جاء في النقش : CIH.366 bis .
- 3- ( ك ر ب ل / و ت ر / ب ن / د م ر ع ل ي / م ك ر ب / س ب أ ) : كما جاء في النقش : RES.3945/1; Ry. 586 .

وهذا مجموعة من النقوش الأخرى التي تذكر بان أصحابها قاموا بأداء هذا الطقس ، ولكنها ناقصة نتيجة لما أصابها من تلف ، وأسماء أصحابها غير معروفة وهي : CIH 367 + Lu 16 ; GL. 710, Ja. 2955; RES. 4129; RES 4906 .

أما بالنسبة لفترة ملوك سبأ وذي ريدان<sup>1</sup> فإن القيام بهذا الطقس في هذه الفترة كما يبدو لم يكن بالأهمية ، كما كان عليه في فترة مكربي سبأ ، قام بأداء الطقس في هذه الفترة الملك ( د م ر ع ل ي / ذ ر ح ) - ملك سبأ وذي ريدان - ، كما جاء في النقش : Ja.2954 . وربما أن قيامه بهذا الطقس كان لاجل اكتساب شرعية الحكم ، وذلك لأن هذا الطقس كان قد انقطع القيام به لمدة طويلة تمتد إلى قرون ، وأن كان هناك ملوك آخرين قاموا بهذا الطقس ولم يحصل على نقوشهم إلى وقتنا الحاضر فذلك لا يعبر عن احتمالنا السابق .

أما بالنسبة للشخصيات والقبائل التي كانت ترافق المكرب أثناء القيام بهذا الطقس فهم غير معروفين ، فلم يسجلوا نقوشاً يذكرهم فيه ذلك .

واكد Lundin .AG أن كل طقس يقوم به المكرب كان يرتبط بقبيلة من القبائل في المجتمع الاتحادي لقبائل دولة سبأ<sup>1</sup> . ولكن في فترة المكربين لم يجد أشخاصاً أو قبائل تذكر مرافقتها للمكرب ، وربما أن المكرب هو الوحيد الذي يصل إلى قمة جبل التوذ لأداء الطقس . وهناك نقوش من فترات لاحقة لفترة المكربين وجدت في أجزاء متفرقة من جبل اللود ، تشير إلى أسماء الهة متعددة ولكنها لا تذكر أسماء القبائل التي كانت رافقت الملك أثناء أدائه للطقس ، ومن خلال أسماء الآلهة التي ذكرت في تلك النقوش ، نستطيع أن نحدد أسماء القبائل التي كانت تتبع لها . وبالتالي القبائل التي رافقت الملك في فترة ملوك سبأ وذي ريدان .  
وأسماء الآلهة هي:

- ( ع ث ت ر / و س م ع / ع د ي / ك و ر ن ) ، في النقشين : K 2 , K 5 .
- ( أ ل م ق هـ / ب ع ل / ش ب ع ن ) ، في النقش : Ry.588
- ( أ ل م ق هـ ) : في النقش : Ry. 584
- ( و د م / ذ ع ح ب م ) : في النقشين : k.11 c ; k.11 d .
- ( ت أ ل ب / ر ي م م ) : في النقش : k.1 v

<sup>1</sup> ) Lundin , A G Le Banquet rituel dans l'etret de Saba , 1990, p 99

- ( ح ج ر م / ق ح م م ) : : في النقش : k.VII b
- ( ع ث ر / و آل و / ز ع ل ن ) : في النقش : k.IX a
- ( أ ل م ق هـ / ذ هـ ر ن ) : في النقش : k.IX b
- ( أ ل م ق هـ / ب ع ل / ي ف ع ن / ذ م س ل ت م ) : في النقش : k.X a

وهناك نقوشا لم يكتف مدونوها بذكر أسماء الآلهة ، وإنما تجاوزوا ذلك إلى وضع نصبا ( ق ي ف ) لهما ، ومن تلك النقوش : K.VII a ، K.VIII d ،

ومن خلال ذلك ، فإن القبائل أو العشائر التي رافقت الملك في ريارته لجبل اللوذ ، هي :  
 - عشيرتا حولان وردمان وكانتا تتعبدان للإله ( ع م / ذ م ب ر ق م / ب ع ل / س ل ي م )  
 ، وعشيرة مقراً ( م هـ ق ر ا م ) التي كانت تتعبد للإله ( ع ث ر / د ب ي ح ر / و د ط م م ) ،  
 وعشائر بكيل التي كانت تقطن في منطقة عمروس وضواحيها وشبام كوكين ، والتي  
 كانت تتعبد للإلهين : ( أ ل م ق هـ / ذ هـ ر ن ) ، و ( ع ث ر / و آل و / ز ع ل ر )  
 ، وقبيلة غيمان التي كانت تتعبد لإلهها وحاميها ( ح ج ر م / ق ح م م ) ، وقبيلة سمعي التي  
 كانت تتعبد لإلهها وحاميها ( ت أ ل ب / ر ي م م )

ونستخلص من ذكر الإلهة السابقة في جبل اللوذ ، الأهمية الخاصة لجبل وقديسيته ، ورجح أن  
 وجود أسماء الإلهة في الجبل ، كان بمثابة اعتراف عبادهما بالإله عتتر وألوهيته ومكانته الرفيعة  
 بين بقية الآلهة الأخرى .

#### محربات الطقس :

من المتوقع أن محربات هذا الطقس تبدأ من العاصمة مارب ، من المحتمل بأن المكرب كان  
 ينفق ومرافقيه من العاصمة مارب ، باتجاه الشمال صوب جبل اللوذ . القينا نظرة إلى الخريطة  
 التي أعدها Wissmann . H . V<sup>2</sup> لمارب<sup>2</sup> ، سنجد أن هناك طريقاً يتجه من مارب إلى الشمال إلى  
 منطقة تسمى ( قيف ) ( الخريطة 7 ) ومنها تتفرع طريقان تتجهان إلى الشمال ، الأولى شرقية ،  
 والثانية غربية ، ويمكن الوصول من خلالهما إلى جبل اللوذ . ورجح أن الموكب كان يسلك  
 الطريق الشرقية إلى وادي مذاب ، ومن ثم عبر الوادي يتجه غرباً إلى ذلك الفرع الذي يصل  
 شمالاً إلى حرثوم السود ، ومن هناك إلى الكعب ، ومنه إلى القمة ( قمة الجبل ) .  
 وتخل أطلس المبانئ الأثرية على وجود مجمعين تعبديين ، أحدهما على سفح الجبل والآخر  
 بالقرب من قمته ، ويربط بين هذين المجمعين طريق مرصوفة بالأحجار يزيد طوله عن ستة  
 كيلومتر . ويشتمل المجمعان على صالات واسعة تحتوي على مقاعد حجرية متعددة ( النوحة 23 )  
 ، وفي المعبد الذي يقع بالقرب من قمة الجبل يصعد المكرب فقط ، وهناك تقام طقوس شعائرية  
 محددة ، تخصه نفسه فقط ، كحاكم للدولة السبئية<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> ) Robin C , Breton JF Le Sanctuaire , 1982 , P 603

<sup>2</sup> ) Wissman , H V Die Mauer der Sabaerschauptstadt Maryab , 1976 , S 1

<sup>3</sup> ) الصليحي ، على محمد عبد القوي جبل اللوذ ، 1991م ، ص 49

وهي الشعائر التي تذكر بالصيغة (يوم / ألام / عث تر / ددب ن / وهنر هـ. و / ت ر ح ) ، والتي سبق ذكر معناها من قبل ، فالمكرب يقوم ، وفي احتفال مريب للأعراف بالوهنة لئله عتتر ، واشعل ( إنارة ) موضع ترح . وهذا يذكرنا بحديث الهمداني عن مخرج النار من زيم ، ومن اشعل النار في قمم الجبال<sup>1</sup> .

واحد مرحلة من محربات الطقس ، إقامة نصب ( ق ي ف ) لتحديد القيام به وتكر النقوش<sup>2</sup> .  
 Ja. 2904/2, Gl 710 : CIH.367+Lu 16 ، صيغة إقامة القييف ( ب ر ي / ق ي ف / ل م هـ و ) . والقييف هنا عبارة عن بناء ينتصب بشكل عمودي . وكانت إقامته تتم لأغراض دينية ، ويقام في أمكنة خاصة ومتميزة وأحياناً منعزلة<sup>3</sup> . ويشيد قييف هذا الطقس بأحجار بعكس قييف طقس الصيد ، والذي ينصب بينة كتلة حجرية وسندرس موضوع القييف بتفصيل أكثر في طقس الصيد المقدس

#### الغرض من القيام بهذا الطقس:

اعتبر Lundin هذا الطقس نشاط خاص بالمكربين، ويرتبط ارتباطاً كاملاً بتطعيم الدولة . ويمثل بعملية تنصيب المكرب كحاكم للدولة ، فمن شروط التعيين في المنصب أن يقوم المكرب بمجموعات من الطقوس الدينية ، وطقس زيارة جبل اللود ، واحداً من تلك الطقوس<sup>3</sup> . ونحن نرجح ما ذهب إليه Lundin A G في أن هذا الطقس يقام من أجل اعتراف المكرب بالإله عتتر وسلطانه على الدولة ، طالما وأنه ارتبط بآركان الدولة ( الإله ألمقه ، وشعب سبأ ) وهذا يدل أن الإله عتتر كان أكبر من أن تقام معه علاقات مواخاة .

<sup>1</sup> ( الهمداني ، أبي محمد الحسن بن أحمد كتاب الأكنيل ج 8 ، 1979م ص 128 - 131

<sup>2</sup> ) Hofner, M Die religionen, 1970, S.329.

<sup>3</sup> ) Lundin A G Le Banquet rituel dans l'etel de Saba , 1990, p 97

## (2) طقس الصيد المقدس:

تميز الصيد في سبأ باعتباره طقساً دينياً يقوم بدائه الحاكم (المكرب في فترة المكربين، ثم الملك في فترة ملوك سبأ)، وكان يقام للاعب عتتر وكروم، بينما أقيم طقساً مشابهاً في قنات للإلهة شمير كما جاء في النقش : CIAS 49 91/r3 . وفي عتير كان الصيد يتم لإله منبئة هرد ، (ح ل ف ر)، بصصة (مطرود، طرائد) كما جاء في النقش : CIH 547 . وأقيم في أراضي قبيلة (س م ع ي) - التي كانت تتبع الدولة المسبئية في الهصنة - للإله (ت أ ل ب / ر ي م م) كما جاء في النقش : RES. 4176 .

وما يهمنا هنا هو الصيد المقدس الذي كان يقام للإله عتتر، وكروم، في نطاق الأراضي السبئية . وأن كنا نعرف الكثير عن الإله عتتر، ولكننا لا نعرف الكثير عن الإله كروم الذي ورد اسمه في نقوش الصيد، فقد هسر Beeston, A.F.L في عام 1947م، معنى (ك ر و م) أنه ليس اسماً لإله، ولكنه لفظة تعني (مهرجان، أو عيد) حيث اقترح ذلك بعد مقارنتها مع الألفاظ التي تشابهها في اللغتين العبرية، والآرامية، واستبعد أن تتشابه مع اللفظة العربية (كرى)، التي تعني حفر التراب، وتوصل على هذا الأساس إلى أن معنى صيغة الصيد المقدس (ي و م / ص د / ص ي د / ع ث ت ر / و ك ر و م) بأنها تعني (عندما صاد صيد عتتر، واحتفل بمهرجان (عيد) الصيد) .

“ On Which Occasion He Celebrated an 'Attar - hunt and a festival - Hunt ”<sup>2</sup>

وقد Muller . W نفسيراً آخر لمعنى (ك ر و م)، لم يعرف من قبل، وهو أن سياق النقش يشير إلى أن كروم اسم لإله . ويمكن ربط معناه باللفظة الحبشية (كرى)، التي تعني : موسم المطر . ويحتمل أن يكون الإله كروم شكلاً من أشكال عتتر، لأنه إله خاص بالمطر والخصب<sup>3</sup>

وقد حاول مؤخراً Beeston, A.F.L أن يربط بين لفظة (كروم)، وبين اللفظة العربية (كريم)، التي تحمل معاني الجود والكرم، معتمداً على ما أورده Serjeant, R.B، على لسان أحد الحصارم، الذين ينكرون بعض العبارات الخاصة أثناء قيامهم بالصيد في الوقت الحاضر، ومن تلك العبارات: “ ادعوا لهم بالحملة من عند مولانا الكريم ”، وعليه فقد ربط بين اللفظتين (كروم، وكريم) وأشار إلى وجود ترابط قوي بينهما<sup>4</sup> . وذلك للوصول إلى أن معنى الصبغة الطقسية الذي اقترحه مؤخراً : “ عندما صاد صيد عتتر الكريم ” . تلك هي أهم المقترحات التي وردت لتفسير معنى كروم، ومهما يكن إلا أننا نرجح أن كروم هو اسم لإله كما جاء عند Muller . W ، ولكنه لا يمثل شكلاً من أشكال الإله عتتر، لأنه يقاسمه طقوس الصيد المقدس بولحياناً نجد أن طقس الصيد المقدس كان يقام له دوماً عن عتتر كما جاء في النقش : Schm / Marib 23 . Y/1

<sup>1</sup> Beeston, A.F.L The Ritual Hunt, a study in the old South - Arabian Religion practice, 1948, P 184

<sup>2</sup> Beeston, A.F.L The Ritual Hunt, 1948, P 184

<sup>3</sup> Muller, W KRWM im Lichte einer neuentdeckten Sabaischen Jagdinschrift aus der Oase von Marib, 1986, S 102

<sup>4</sup> Beeston, A.F.L The Sayhadic Hunt at Si'ba al - 'aql, 1991, P 53

<sup>5</sup> Beeston, A.F.L The Sayhadic Hunt at Si'ba al - 'aql, 1991, P 53

احتلف العرص من القيام بالصيد من مكان لآخر ، ومن فترة لأخرى . فقد كان الصيد في فترة مكرسي سباً طقساً دينياً مقصداً خاص بالإلهين عثر وكروم . وفيه يتم اصطيد حيوانات معسة ، يعكس الصيد في الفترات اللاحقة ، الذي كان العرص منه التناحر ( Prestige ) ، وسعكر ذلك في نوع الحيوانات التي كان يتم اصطيداًها ، فهم يصلون فيه الحيوانات المتوحشة مثل الاسود ، والفهود . وغيرها .

لذلك سنقتصر دراستنا لهذا الطقس في فترة المكرين ، اعتماداً على نقوش وادي يلا ، وغيرها من نقوش الصيد . ونقوش وادي يلا هي التي عثرت عليها البعثة الإيطالية للأثار العاملة في اليمن ، وبشرتها عام 1988م<sup>2</sup> ، على أن نقوش الصيد التي عثرت عليها في منطقة شعب العقل ، والتي تبعد عن المباد - جنوب مارب بمسافة كيلومتر ، وتقع ضمن نطاق أراضي قبيلة بني ظبيان في خلال الطيال ما بين مارب ، وصبعاء (حارطة 8) ، هي النقوش التي سيتم الاعتماد عليها بشكل أساسي .

#### الأشخاص المناط بهم القيام بهذا الطقس :

هذا الطقس واحداً من الطقوس التي كانت مقتصرة على المكرين لقيام بادانها ، وقد رُفِقه أشخاصاً عند ادانهم له كحاشية . ولكن صيغة ( صيدهم ) التي وردت في نقوشهم كانت مختلفة عن الصيغة التي ذكرها المكرين ، فالصيغة التي ذكرها المكرين هي : ( ي و م / ص د / ص ي د / ع ث ر / ك ر و م ) ، وتتميز صيغ الطقوس التي سجلها المكرين بحتوانها مثل لفظة ( ي و م ) في مطلعها .

والأشخاص المناط بهم القيام بهذا الطقس ذكروا في النقوش هم :  
1) المكرين : كان يرافق المكرب بعض الأفراد من أسرته أولاده ، وروجته ، وقد ذكروا في النقوش :

- المكرب : ذكر في النقوش : AQ/7 ; AQ/8 ; AQ/6 .
- الأولاد : ذكروا في النقوش : AQ/11 , AQ/13 , AQ/15 , AQ/20 ; AQ/24 .

2) الموطفون الإناريين في الدولة ، والممشون بالكينة وكبراء العشائر ، وقد ذكروا في النقوش :

- الكينة من عشيرة ( ج م د ن ) : في النقوش : AQ/2 , AQ/3 ; AQ/20 .
- الكينة من عشيرة ( ح ل ك م ) : في النقوش : AQ/4 ; AQ/12 ; AQ/19 .
- كبراء العشائر ، والذين يمثلون إدارة العشائر ، ولكنهم هذا لا يظهرون بصفاتهم الرسمية ككبراء مثل ( ح ل ك م ) الذي ذكر في النقوش : AQ /11 . إذ مثل ذلك الشخص عشيرة ( ر ر ح ت ) في المرسوم CIH.601<sup>3</sup> .

#### مجريات الطقس :

أما لا نعرف كيف كان يقام هذا الطقس ، وكيف كانت تسير أحداثه منذ خروج المكرب وموكبه من مارب إلى وادي يلا ؟ وأياً من الطرق كان يسلكها الموكب ؟ ولماذا تم اختيار وادي يلا على وجه التحديد لأجزاء الطقس فيه ؟ وما هي أنواع الحيوانات التي كان يتم اصطيداًها ؟ وكيف ؟

<sup>1</sup>) Robin C Sheba, 1996, P 1182

<sup>2</sup>) الأريتي ، مطهر نقوش منطقة " يلا " نظرة أولية ، 1988م ، ص 41 - 75

Gardin, G The Inscription of S o al - aql , al Gafnah and Yala/ ad Durayb, 1988 , PP 21 - 40

<sup>3</sup>) Lardin , A G Le Banquet rituel dans l'etel de Saba , 1990, P 98

إذا التقينا بطرة على الخريطة ( خارطة 8 ) سجد ان اسهل الطرق التي يمكن اتباعها للوصول من مارب ، إلى وادي يلا ، عبر وادي أمه ، لأن وادي يلا يعتبر رافداً من روافده ، ولا نعرف فيما إذا كانت هناك طرقاً أخرى ، يتم الوصول من خلالها إلى وادي يلا ، وشعب العقل على وجه التحديد .

ويتميز وادي يلا عن غيره من الأودية بأنه كان يحتوي على نهر يجري فيه ، ووجد من خلال التراسات ( الجيومورفولوجية ) ، أن أراضيها كانت أراضي زراعية حصبة ، وتحتوي على غطاء نباتي وفير ، مما جعل الحيوانات البرية ترعى وتعيش فيه وبالتالي فقد جعل المكربين هذه مساحة للصيد المقدس .

#### الحيوانات التي كان يتم اصطيادها:

يستدل من نقوش شعب العقل ، أنها نقوش قصيرة ، تقتصر على ذكر أسم الشخص الذي اصطاد ، وطريقة الصيد ، وعدد الحيوانات التي اصطادها . ولمعرفة أنواعها يمكن العودة إلى النقش Ry . 544 والذي يعود إلى فترة ملوك سبأ ودي ريدس ، سجل هذا النقش دمار على ذرح - ملك سبأ ودي ريدس - بن كزب آل وتر ، والذي حكم في الربع الأخير من القرن الأول الميلادي .

فقد سجل فيه قيامه بطقس الصيد المقدس ( ي و ه / ص د / ص ي د / ع ث ت ز / و ك ر و م ) ، وأضاف إلى ذلك ذكره لعدد وأنواع الحيوانات التي اصطادها : ( و ث ر ي / أ ل م ن / أ و ع ل م / و ط ب ي م ) ، أي أن عند الحيوانات التي اصطادها كانت تعيش حيوان ، ما بين وعل وظباء . وتؤكد صورة رأس الطي التي رسمت على نقش الصيد Schmidt/Marib 23 ( اللوحة 20 الشكل أ ) ، أن الحيوانات التي كان يتم اصطادها في طقس الصيد المقدس ، كانت من الوعل والظباء .

#### طريقة الاصطياد :

إننا نقف هنا أمام طقس ديني أكثر من كونه عملية صيد ، فلأن هناك طرقاً معينة للاصطياد ، ولكن النقوش لا تذكرها ، إذ اقتصرنا فقط على ذكر عبارة الاصطياد ( ص د / ص ي د ) . وعرفنا من كتاب ( انتهاز الفرص في الصيد والقتل ) ، طرق عدة لصيد الوعل والظباء ، تصاد الوعل وخاصة الأنثى بأخذ أولادها ، لتميرهم بالحنو على ولادها ، فإن صيد شئ منها تبعته ورضيت أن تكون معه في الشرك<sup>2</sup> . بينما تصاد الظباء بالجورح ومنها الكلاب . وتصاد بالغذاء والأصوات الحسنة ، لأنها تطرب لها . وتصاد بنار تودق لها ، فتقتل لرؤيتها ، ولا سيما إذا أضيف إلى ذلك تحريك أجراس فلا يبقى بها حراك البتة<sup>3</sup> . على أنه يصعب علينا معرفة أي من الطرق السابقة ، كانت تصطاد تلك الحيوانات ، ولكن سنحاول استعراض نقوش الصيد ، والفاظها ، لمحاولة الوصول إلى طريقة الاصطياد ، على النحو الآتي :

( 1 ) ( أ ل ت / س ر ا ك / ب ر ه م و / ب ن / ح د ن م / ب ع م / ك ر ب ل / د ن م / و ا ر ي د ي ) ، النقش : AQ/2 ، وعدد الحيوانات التي ساكها 150 حيوان

( 1 ) مارك كروجر ، ب ، بالميري ، 1 التحول الديني وظروف الاستيطان في منطقة يلا ، 1988م ، ص 79 - 82

( 2 ) الشري ، نقي الدين مبي العباس حمزة بن عبد الله انتهاز الفرص في القصد والصيد ، 1986م ، ص 159

( 3 ) الشري ، نقي الدين انتهاز الفرص في القصد والصيد ، 1986م ، ص 153 - 154

- (2) (د... / عدم شرف ق / ... / آل / سأك / / عدم شرف ق / بن / بر  
 هم / و / بر / ح / درم / درم / واري دي / ب / عدم / ك / رب آل / و / تر )  
 النقش : AQ/3 .
- (3) ( آل / ت / سأك / س / م / س / م / بر / هل / س / م / ب / عدم / ك / رب آل / د  
 ن / م / واري دي ) النقش : AQ/4 .
- (4) ( ي / ث / عام / ر / ب / بن / س / م / م / ع / ل / ي / م / ك / رب / س / ب / أ / ص / د / د  
 ر / م / واري دي / ي / و / م / ص / د / ص / د / ع / ث / ت / ر / و / ك / ر / و / م ) النقش : AQ/7 .
- (5) ( ك / رب آل / و / تر / ب / بن / ذ / م / ر / ع / ل / ي / م / ك / رب / س / ب / أ / ص / د / ا / ر / ي / د  
 ي / و / د / ن / م ) النقش : AQ/8 .
- (6) ( آل / ت / سأك / هل / ك / م / بن / ذ / م / ر / ع / ل / ي / م / ك / رب آل / و / تر /  
 درم / واري دي ) النقش : AQ/11 . وعند الحيوانات التي ساكها : 200 حيوان .
- (7) ( ا / م / ر / ع / ل / ي / هل / ك / م / ي / ل / أي / م / ك / رب آل / و / تر / د / ن / م / و / ا / ر  
 ي / دي ) النقش : AQ/12 .
- (8) ( آل / ت / سأك / ذ / م / ر / ع / ل / ي / بن / ي / ث / ع / ا / م / ر / ب / ع / م / ي / ث / ع / ا / م / ر /  
 ب / بن / و / ب / ع / م / ك / رب آل ) النقش : AQ/13 .
- (9) ( ي / ث / عام / ر / ب / بن / م / ع / د / ك / رب / بن / ذ / م / ر / ع / ل / ي / آل / ت / سأك /  
 م / ك / رب آل ) النقش : AQ/14 ، وعند الحيوانات التي ساكها : 60 حيوان .
- (10) ( ا / ب / ك / رب / بن / س / م / م / ع / ل / ي / و / آل / ت / سأك / م / ي / ث / ع / ا / م / ر  
 / د / ن / م [ 300 ] / و / آل / ت / م / ك / رب آل [ 200 ] ) النقش : AQ/15 ، وعند الحيوانات  
 التي ساكها : 500 حيوان .
- (11) ( ي / ث / عام / ر / ب / بن / س / م / م / ع / ل / ي / م / ك / رب / س / ب / أ / ص / د / ا /  
 ر / ي / دي ) النقش : AQ/16 .
- (12) ( آل / ت / سأك / ح / ح / م / ت / د / ت / ب / ي / ت / ي / ث / عام / ر / ا / ث / ت / ه / و /  
 ا / ر / ي / دي / و / درم ) النقش : AQ/17 ، وعند الحيوانات التي ساكها : 20 حيوان .
- (13) ( ص / ر / ب / ح / م / ف / ق / ص / ر / سأك / ا / ر / ي / دي / م / ك / رب آل ) النقش :  
 AQ/18 ، وعند الحيوانات التي ساكها : 1000 حيوان .
- (14) ( آل / ت / سأك / ط / و / ر / ك / رب / بن / هل / ك / م / د / ن / م / م / ي / ث / ع / ا / م  
 ر / ب / بن ) النقش : AQ/19 ، وعند الحيوانات التي ساكها : 50 حيوان .
- (15) ( آل / ت / سأك / و / ص / ي / د / م / ش / ف / ق / ب / بر / ب / بر / هم / و / بر / ج / د  
 ر / م / د / ن / م / واري دي / ب / عدم / ك / رب آل ) النقش : AQ/20 ، وعند الحيوانات  
 التي ساكها وصاها : 1000 حيوان .
- (16) ( ي / ث / عام / ر / ب / بن / آل / ت / سأك / و / ص / ي / د / ي / ق / هم / ل / ك / بر  
 ك / رب آل / و / تر / درم / واري دي / ب / عدم / ا / ب / ه / و / ك / رب آل ) النقش :  
 AQ/24 ، وعند الحيوانات التي ساكها وصاها : 460 حيوان .
- (17) ( آل / ت / سأك / د / م / ز / ي / ف / ع / م / ي / ث / عام / ر / ب / بن / د / ن / م / و / ا / ر  
 ي / دي ) النقش : AQ/27 ، وعند الحيوانات التي ساكها : 150 حيوان .
- (18) ( ي / ث / عام / ر / ب / بن / م / م / ع / ل / ي / م / ك / رب / س / ب / أ / ق / ف /  
 ق / ي / ف / خ / ل / ف / ي / ن / و / م / م / ي / و / م / ص / د / ص / ي / د / ع / ث / ت / ر / و / ك / ر / و / م )  
 النقش : RES.4177 .



ليست فريدة من نوعها ، فهي متبعة في الزمن إلى الوقت الحاضر ، ليس في الاصطلاح ، ولكن في حماية المزارع والمساريل الزرعية من تحول الحيوانات إليها فهي طريقة فعالة بدليل استمرار استخدامها . ومادام لو اصفا احتمال أن القيام بعمل حاجر الأشوك على القطيع ، كان يتم أثناء الليل ، وترداد فعاليته في حالة إشعال النار فسهل الطء لرويتها ، يتم بعد ذلك احطنيا بحاجر الأشوك هذا من جانب ، أما من الجانب الآخر فهذه الطريقة سليمة وتحفظ على حياة الحيوانات ، بمعنى أن الحيوان لا يتعرض للذئب أثناء الاصطياد ، وبذلك يتم تقديمه للاله عتتر وهو حالي من العيوب . وفيها تحاشي صيد الوعول الحوامل ، والمرضعات ، هما إذا استقننا من تعاليم النقش : RES. 4176/5-6 ، الذي يحذر به الإله ( ت ا ل ب / ر ي م م ) من صيد الوعول الحوامل ، والمرضعات أثناء الحج . فبالأكد بان ذلك كان مأخوذا في الحسبان أثناء الصيد المقدس للإله عتتر ، وبذلك تقدم له الحيوانات الذكورية القوية .

وتنتهي فعاليات طقس الصيد المقدس بإقامة ( ق ي ف ) ، من قبل المكرب لذكرى القيام بالطقس ، وإن كنا قد تجاهلنا في طقس زيارة جبل اللود الإسهاب في موضوع القيف ، فإننا هنا سقنمه بتفصيل أكثر ، من حيث طريقة إقامة القيف ، والمعرض منه . تذكر نقوش إقامة القيف ، في طقس زيارة جبل اللود بالصيغة : ( ب ر ي / ق ي ف / د ا ر م ه و ) ، ولكن تختلف طريقة إقامة ( ق ي ف ) الصيد عن ذلك ، إذ تذكر بالصيغة : ( ق ف / ق ي ف / ع ث ت ر / و ك ر و م / ي و م / ص د / ص د / ص ي د / و ك ر و م ) كما جاء في النقوش :

Y/I, RES. 4177, al 'czy Bab al - falag 1 ; Schmidt/Marib 23

هي على النحو الاتي :

النقش : Y/1

- ( 1 ) ي ث ع ا م ر / ب ي ن / ب ن / م م ه ع ل ي / م ك ر ب / س ب ا / ق  
( 2 ) ف / ق ي ف / ع ث ت ر / و ك ر و م / ي و م / ص د / ص د / ص ي د / و ك ر و م .

النقش : Schmidt / Marib. 23

- ( 1 ) ي ث ع ا م ر / ب ي ن / ب ن / م م ه ع ل ي / م ك ر ب / س ب ا / ق ي ف / ق ي  
( 2 ) ف / ع ث ت ر / و ك ر و م / ي و م / ص د / ص د / ص ي د / و ك ر و م

النقش : al - 'czy- Bab al-falag.1 : ( اللوحة 24 )

- ( 1 ) ذ م ر ع ل ي / ذ ر ح / م ل ك / م ب ا / و ذ ر ي د ن / ب ر / ك ر ب ا  
( 2 ) ل / و ت ر / ب ن ي / ق ي ف / ش ر ق ن / ب و ط ح ت ر / ي و م / ص ي  
( 3 ) د / ع ث ت ر / و ك ر و م .

وبلاحظ مما سبق ، أن هناك صيغتين مختلفتين لإقامة القيف ، والذي يقاد بعد الانتهاء غالبا من اداء الطقس الديني<sup>1</sup> ، هما :

- ( 1 ) ( ب ر ي / ق ي ف ) .  
( 2 ) ( ق ف / ق ي ف ) .

<sup>1</sup> ) Pirenne ) RshW RshWT FDY , FDYT , and the priesthood in ancient South Arabia, 1976 , P 96

و ( ب ر ي / ق ي ف ) تفيد أن أقامته كانت تتم عن طريق البناء بالاحجار ، ومثال لذلك القيف الذي أقيم للالهة شمس . ( النوحة 25 الشكل أ ) . أو القيف الذي أقيم لاله عتتر شرقاً ، - al - ezy - Bab al-falag.1 ، والذي يحتمل بأنه كان يشابه ( ق ي ف ) ، لالهة شمس السابق . فهنا النوع تتم أقامته بطريقة البناء ؛ اما قيف طقس زيارة جبل اللود ، فيختلف عن ذلك فالرغم من أن صيغة إقامة هذا القيف تذكر : ( ب ن ي / ق ي ف / أ ل م ه و ) ، إلا أنه لا يسيء ، فهو هنا عبارة عن جبل طبيعي . فقد وجد كل من : Jamme A ; Pirenne J ، مؤحراً في جبل العمود في مارب - بالقرب من باب الفلج جنوب مدينة مارب القديمة - نقوشاً تذكر الصيغة السابقة<sup>1</sup> .

ولأن تلك النقوش مكتوبة على صخر الجبل (النوحة 25 الشكل ب) ، فيعنى أن الصخور هي للقيف ، وإن كانت هناك نقوش ذكرت الصيغة ( ب ن ي / ق ي ف / أ ل م ه و ) كما جاء مثلاً في النقوش : GL. 710 ; CIH . 367+ Lu .16 ; Ja .2904 .

وصيغة ( ق ي ف / ق ي ف ) تفيد أن إقامة القيف كانت عن طريق حصة قطعة واحدة بهيئة عمود حجري ، وإن كان النقش : al - ezy - Bab al-falag.1 ، ذكر الصيغة : ( ب ر ي / ق ي ف / ش ر ق ر / ب و ط ح ت ر / ي و م / ص ي د / ع ث ت ر / و ك ر و م ) ، فيعود إلى أن دمار على ذريح ، الذي سجله لم يبق بطقس الصيد المقدس ، لأن الصيغة الطقسية ناقصة في النقش ( ي و م / ص ي د / ع ث ت ر / و ك ر و م ) ، فالمعروض أن يسجلها بالصيغة : ( ي و م / ص ي د / ع ث ت ر / و ك ر و م ) . إلى جانب أن تاريخ النقش متحذر ، فهو يعود إلى الربع الأخير من القرن الأول الميلادي .

والقيف هنا عبارة عن قطعة حجرية واحدة تتألف من جرتين القاعدية ، ثم النصب الذي يشبه العمود ، ولكن رأسه بشكل يبدو مديباً شيئاً ما ، ( النوحة 16 الشكل أ ) ، يبحث عليه رمز الهلال والقرص . ويقسم هذا القيف في أمكنة خاصة ومتميزة ، وهي مواضع منعزلة ذات أهمية . فالقيف الذي رآه Glaser , E ، في شمال مارب ينتصب في مكان معروف لوحدة ، ولم ير غيره من أثر لمعد أو سواء ، وهذا القيف هو الذي كتب عليه النقش : RES.4177 ، المذكور سابقاً . ويمثل القيف قديم نوع معروف للقيف ، إذ يعود تاريخه إلى ما بين 650 - 670 ق م<sup>2</sup> .

على أن العرص الذي أقيم من أجله بحسب Hofner , M ، كل لأحر الطواف من حوله ، فترى أن لفظة : ( ق ي ف ) تعني لعباً الطواف ، وقد يكون هذا الطواف مرتبطاً بالطقس الذي أقيم من أجله (القيف) ، وهو الصيد المقدس ، ونؤكد أن ذلك ليس غريباً لأن النقوش اليمينية القديمة أشارت إلى أن الطواف كان معروفاً قبل الإسلام<sup>3</sup> . وتعارض J . Pirenne ذلك الرأي على اعتبار أنه لا يمكن أن يحدث طواف حول القيف ، فيما إذا اعتمدنا على نقوش جبل العمود التي تذكر الصيغة : ( ب ن ي / ق ي ف / أ ل م ه و ) ، لأن المنطقة بطبيعتها الصحيرية ، والصحراوية ، لا يمكن أن يحدث فيها طواف . وعليه فهي ترجح ما ذهب إليه J . Ryckmans ، حول المثال المعروف الذي يذكر ( م د ب ح / ق ي ف ) ، والذي يشير إلى دباح الولايم<sup>4</sup> ، أي أن القيف كان ينصب من أجل الذبح حوله أو إلى جانبه ، ولا يجري حوله طواف . وعليه فأساس ترجيح أن إقامة القيف كان لأجل الذكرى ، ويؤكد ذلك نقوش جبل العمود التذكارية .

<sup>1</sup> ) Pirenne, J RshW, RshWT, FDY, FDYT, 1976, P 96

<sup>2</sup> ) Hofner, M Die religionen, 1970, S 329 - 330

<sup>3</sup> ) Hofner, M Die religionen 1970 S 330

<sup>4</sup> ) Pirenne, J RshW, RshWT, FDY, FDYT, 1976, P 96

### الغرض من القيام بهذا الطقس :

كان الغرض من القيام به لأجل الحصب ، كما رأى J. Ryckmans<sup>1</sup> . وهذا أيضا ما ذهب إليه مؤرخا . A.F.L. Beeston ، فقد ربط بين طريقة الصيد في طقس الصيد للمقدس الذي كان يقام في وادي يلا ، وبين طريقة الصيد الحصرية التي مازالت تمارس حتى وقتنا الحاضر ، وأشار إلى أنه لا يمكن دراسة طريقة وهدف ( العرض ) من الصيد المقدس في وادي يلا ، بدون الاستفادة من طريقة الصيد الحصرية ، والتي أوردتها كاملا R.B. Serjeant. في كتابه (South Arabian Hunt) ، المنشور في عام 1976م<sup>2</sup> . ولذلك حاول A.F.L. Beeston ، أن يضيء على الصيد الحصري طابعاً دينياً ، إلى جانب طابعه الاجتماعي ، وذلك لأن الطابع الديني ينعكس بهطول الأمطار التي تلي عملية الصيد<sup>3</sup> ، أو بمعنى آخر أن عملية الصيد تقام لأجل طلب هطول الأمطار من الإله .

لقد اعتمد A.F.L. Beeston ، في ما ذهب إليه على ما أورده R.B. Serjeant على لسان أحد الحضارمة جاء فيها : " إن كان ما قنصنا المطر ما يحينا ، بايكون القحب في البلاد - للشح في الطعام " .<sup>4</sup> على أننا نستبعد أن القيام بالصيد المقدس في وادي يلا ، كان لغرض الحصول على الأمطار .

لأنه كان يرتبط ارتباطاً كاملاً بعملية تنظيم الدولة السبئية ، وأنه طبقاً كان على الحكام ( المكربين ) القيام به كجزء من نشاطاتهم الدينية . وهذا الرأي هو ما جاء به A.G. Lundin<sup>5</sup> ، ورجحناه لأنه بالفعل يرتبط بتنظيم الدولة ، ويتشابه مع طقوس الصيد التي كان يقوم بها ملوك حضرموت في القرون الميلادية الثلاثة الأولى . إذ كانت تقام طقوس صيد ، كان الغرض منها هو تنظيم الدولة بتوزيع الملك ، وتعيين الموظفين الإداريين في الدولة ، وكان يشارك في تلك الطقوس الاحتفالية وممودة مشاركة من سبأ ، وغيرها ، وكانوا يعتبرون ضيوف شرف<sup>6</sup> . ويحتمل أن تلك الطقوس قد أخذها الحضارمة عن السبئيين ، ونفذوها بشكل مطور قليلاً ( محورياً ) ، فالمباني التي أقاموها في جبل العقلة<sup>7</sup> ، الذي يقع في السهل الصحراوي الممتد أمام مدينة شبوة القديمة من ناحية الغرب ، تشابه المباني التي عثرت عليها البعثة الأثرية الإيطالية في شعب العقلة في وادي يلا<sup>8</sup> . وبدقة أكثر يتشابه الموقعان ( موقع شعب العقلة ) ( وجبل العقلة الحصري ) ، من حيث تنظيم المباني . وطبوغرافية الموقعين شبيهاً ما ، مع فارق أن العقلة تقع في الهضبة ، وجبل العقلة في السهل الصحراوي .

وهنا في هذا الطقس فقد كان الحكام المكربين يقومون بطقس الصيد للإله شتر تقدسياً ، وعزفاً بدوره بالنسبة لتنظيم الدولة السبئية .

<sup>1</sup> Ryckmans, J. La chasse rituelle dans L'arabie du Sud - Ancienne, 1976, PP 300-303

<sup>2</sup> Beeston, A.F.L. The Sayhadic Hunt at Si'ba al - 'aql, 1991, PP 49-50

<sup>3</sup> Beeston, A.F.L. The Sayhadic Hunt at Si'ba al - 'aql, 1991, PP 49-50

<sup>4</sup> Serjeant, R.B. South Arabian Hunt, 1976, P.36

<sup>5</sup> Lundin, A.G. Le Banquet rituel dans l'etier de Saba, 1990, P 98

<sup>6</sup> بافقيه ، محمد عبد القادر : آثار و نقوش العقلة ، 1967م ، ص 46

<sup>7</sup> بافقيه ، محمد عبد القادر : آثار و نقوش العقلة ، 1967م ، ص 17 - 29

<sup>8</sup> دي مجريه ، السبائندرو معجم أثري لآثار وادي يلا ، 1988م ، ص 17 - 39

### (3) طقس ذبح الذبائح للإله عتتر :

كان يقام هذا الطقس بالصيغة : ( ي و م / ذ ب ح / ع ث ر ) ، ويعبر عن الطقس من أفر  
الطقوس التي ذكرت في النقوش ، فقد ذكر القيام به في ثلاثة من النقوش المعروفة هي : RES  
3945/1 , CIH 366 bis , CIH. 957

### الأشخاص المناط بهم القيام بهذا الطقس :

الأشخاص الذين قاموا بأداء هذا الطقس هم المكربين فقط ، وقد قام بأدائه اثنان منهم ، هما .  
( ي د ع آل / ذ ر ح / ب ن / م ه — ع ل ي ) مكرب سبأ ، كما جاء في النقش CIH  
366 bis ; CIH.957  
( ك ر ب إل / و ث ر / ب ن / ذ م ر ع ل ي ) مكرب سبأ ، كما جاء في النقش : RES  
3945/1

### طريقة القيام به :

تبدأ النقوش التي ذكرت هذا الطقس أنه لم يكن يقام في مكان محدد ، فالنقوش التي ذكرت القيام به  
كانت من مناطق مختلفة ، فقد عثر على النقوش التي ذكرته في مناطق عترة ، هي : النقش .  
CIH 957 - من مارب ، والنقش : CIH . 366 bis - من منطقة المسجد حوب مارب .  
والنقش : RES . 3945 - من صرواح خولان .

ولغة ( نبح ) جاءت في المعجم السبئي بمعنى : ( دبح ، ضحى ، ذبيحة ، أضحية ، ذبائح : شتم  
، وما شئ نبح للطعام )<sup>1</sup> ، أي أن المكرب كان يقوم بذبح الحيوانات للإله عتتر ، ولكننا لا نعرف  
نوعها ، فالنقوش لا تذكر حيوانات الذبح سوى القليل . وتعتقد M , Hofner ، بأن كانت بشكل  
عام حيوانات رمزية للإلهة التي نبح من أجلها ، فقد يذكر هذا أو هناك في النقوش الثور كقائمة .  
وقد ينص النقش أحيانا على أن يكون الحيوان ذكرا أو أنثى لا عيب فيه ، وحاليا من أي نقيصة  
ولكن أكثر الذبائح كانت من الحيوانات الصغيرة كالخرفان والماعز ، وكثيرا ما كان يذكر على أنها  
من البكور<sup>2</sup> .

ومن لفظة ( نبح ) جاء اسم ( م ذ ب ح ت ) ، وهو عبارة عن منصدة حجرية مزودة بحافة  
وبفتحة تشبه الميراب ، تنتهي بشكل رأس ثور ، نحروح الدم (اللوحة 22 الشكل أ ) وقد جاء  
مثلا في النقش RES. 3104

العبارة : ( م ذ ب ح ت / ب ه — / ي ذ ب ح ن / م ل ك ن / ث و ر م ) بمعنى أن  
الحيوانات كانت تذبح على ذلك المذبح ، والممثل هنا بحيوان الثور وكانت تتم الذبائح في موسم  
معين بحسب ما رآه G . Ryckmans<sup>3</sup> .

### الغرض من القيام بهذا الطقس :

يندرج هذا الطقس ضمن مهام المكربين كجزء من تنظيم أمور الدولة . إلا أن هذا الطقس يبدو  
محتلأا ربما لقلة النقوش التي تذكر القيام به . فالنقش : CIH 957 ; CIH.366 bis ، كما أن  
المكرب ( يدع آل / ذ ر ح / ب ن / سمه علي ) ، قد قام بالذبح للإله عتتر بعد انقياده من بناء  
معبد للإله أئمه ، هما : معبد ( أ و م ) في مارب CIH 957 ، ومعبد ( م ع ر ب د ) في  
المسجد CIH 366 bis .

<sup>1</sup> ( يستور أب ل ، وأخرون المعجم السبئي ، 1982م ، مادة دبح

<sup>2</sup> Hofner , M Die religionen , 1970 , S 331

<sup>3</sup> Ryckmans G Sud Arabe MJBHT = Hebreu MZBH et terms apparentes, 1966 , P 253

كما ذكر النقش الثالث : RES 3945/1 ، والذي يصر على :

( أ ل ت / ه د ف ط ز / ك ر ب إ ل / و ت ر / ب ن / ذ م ر ع ل ي / م ك و ب / س ب أ /  
ب م ل ك ه و / ل أ ل م ق ه / و ل س ب أ / ي و م / ه و ص ر ت / ك ل / ح و م /  
د أ ل م / و ث ر ي م م / و د ر ح ب ل م / و ح م ر م / و ذ ب ح / ع ث ت ر / ث ل ث ت /  
أ د ب ح م / ١١١ / و ي و م / أ ل م / ع ث ت ر / د د ب ر / و ه ر ر / ب ت ر ح ) .

إن المكرب قد قام بالنبح ثلاث مرات للإله عتتر ، وذلك يعني أنه أدى الطقوس ثلاث مرات . فهل كان على كل مكرب أن يقوم بهذا الطقوس ثلاث مرات أثناء فترة حكمه ، لذلك فأننا نرجح بأن الغرض من القيام بهذا الطقوس ، كان لأجل التقرب للإله عتتر . وكان يقوم به المكرب تعبيراً عن اعترافه بسلطان الإله على دولة سبأ ، وشكر للإله عتتر على مساعدته له في إنجاز تلك المسجرات التي تكرتها القوشر .

وبذلك نصل إلى أن الإله عتتر لعب دوراً بارزاً في تنظيم الدولة السبئية ، وإن على كل شخص كان يصل إلى كرسي العرش ، أن يقوم بأداء طقوس خاصة له دوناً عن غيره من آلهة سبأ ، ليستطيع أن يقوم بأداء مهامه القيادية .

## الخط الثاني

### التقديمات

- ( 1 ) أنواع التقديمات .
- ( 2 ) أصحاب التقديمات .
- ( 3 ) المناسبة ( الغرض ) من تقديم التقديمات .

## التقدمات

تعتبر التقدمات التي توهب للآلهة من أهم الشعائر في الأديان كلها ، ابتداء من أكثرها بدائية إلى اسمائها تكاملاً . فقد جعلت تلك الأديان التقدمات من أولى طقوسها ، ويعتبر التفريق بين التقدمات الدورية والتقدمات العارضة ، أمر مهم في أغلب الأديان . إذ تعتبر التقدمات الدورية إجبارية ، أما التقدمات العارضة فهي اختيارية . وإذا طبقنا ذلك على التقدمات التي سجلها النقوش السبئية ، نجد أن التقدمات الدورية هي تلك التي تتمثل بعشور الأراضي ، فهي تقدمت دورية تقدم للمعد في كل موسم زراعي<sup>1</sup> ، أما بالنسبة للتقدمات العارضة ، فهي تلك التي تقدم في مناسبات مختلفة أو معينة ، كشكر وامتنان لإله ما بعد ميلاد طفل ، أو الشفاء من مرض ، أو العودة بالسلامة من حرب أو سفر كما كانت تقدم لطلب الحصول على الولد الصالح ، والعلّة الوهيرة ، وسلامة البدن والحواس ، والرقاية من الحسد ، والحماية من الأعداء . وهناك تقدمات أيضاً تعتبر عارضة ، وهي التي تقدم ساءاً على الأوامر الإلهية الخاصة بطلب التقدمات و الأصاحي . أو التي تقدم بمناسبة ما ويعتبر الغرض من تقديم التقدمات أمر مهم أيضاً ، فالتقدمة بحسب شأنها هدية ذات غرض تقدم للآلهة ، إنما يقدمها الإنسان لينعم ببعض المنافع ، أو لينجى بعض المصائب . ليطلب بها العون أو يتسال بها الصبح .

وما يهمنا هنا التقدمات التي قدمت للإله عشتار خلال النقوش ، وهي تلك التي تأتي في سياقها ( فلان / بن / فلان / من عشيرة كذا / هق ن ي / ع ث ر / ..... نوع التقدمة ) ، وسنأخذ بمداح من تلك النقوش السبئية ، لندرس فيها التقدمات من الفواحي الآتية :

### (1) أنواع التقدمات :

هناك أنواع مختلفة من التقدمات التي قدمت للإله عشتار ، تختلف من حيث نوعها ، وماضيها فخر استا للنقوش السبئية وجدنا أن التقدمات التي قدمت لذلك الإله كانت :

- أ - النفس والأولاد
- ب - محاصيل زراعية
- ج - تقدمات مكونة من موال طقوسية .
- د - التبتايل والنقوش

### أ- النفس والأولاد :

يصانها من هذا النوع من التقدّمات في النقش 439- CIII. حيث يذكر المدعو ( ح م ع ث ت / ب ن / و ط ر / ع د / س م ه ع ل ي ) ، أنه قدم للإله عتتر ( م س ل م ر ) وكل ( و ل د ه و ) ، وهذا النقش يعود إلى المرحلة الكتابية B 1 أي من الفترة التاريخية المبكرة من تاريخ الدولة السبئية . وهناك نقش آخر RES 4811+4808 ، ينكر صاحبه ( ل ح ي و / ب ن / إ ل ا و س / ب ن / خ ط ا ن ) ، أنه قدم للإله عتتر والإله المقه ( ح ي و ت ) وكل ( و ل د ه و ) ، وهذا النقش من باب الفلج ، جنوب مارب .

ومن النقشين السابقين عرفنا بأن عتتر قد تلقى تقدّمات تمثّلت في ( أشخاص ) ، ولكن تقديم الأشخاص والذي كان متبعاً في زمن بعيد إلى حد ما<sup>1</sup> ، فهل كان يقصد بها طلب حماية الإله عتتر . أم أن هؤلاء الأشخاص قدموا لعتتر لأجل العمل في معابده . يصل هذا الأمر غير مفهوم ، نتيجة لعنم وجود نقوش تؤيد أو تنفي ذلك . حيث يختلف ذلك مع موضوع الأشخاص الذين يوصعون في حماية الآلهة ، والذين نجدهم مثلاً في النقشين 8 , 9 MAFRAY- al Falag al- Ganudi ، ويصل النقش ( 8 ) على الآتي :

( ن ب ط أ ل / ي ق ر ن / ر ث د / ع ث ت ر / و ه ب س / ن ف م ر ه ) .  
ويصل النقش ( 9 ) على :

- 1- ب ح ي / و ح ي ر ه م / و ا ب ن / م ر
- 2- ف د م / ر ث د / ع ث ت ر / و ه ب س / و
- 3- أ ل م ق ه / و ب ن / و ه ب س / ن ف س ه م ي / و
- 4- ن ف س / و ل د ه م ي / و ذ ب ي ت ه م ي

يطهر كما يلاحظ من النقشين ، والذين يعودان لفترة مبكرة من تاريخ الدولة السبئية ، أن الأشخاص المذكورين في النقش قد وصعوا أما أنفسهم كما في النقش ( 8 ) ، أو وصعوا أنفسهم وأولادهم وأهل بيّتهم في حماية الآلهة ، وذلك يذكر لفظة الحماية ( ر ث د ) التي ترد في النقوش اليمنية القديمة ، والتي أعطى المعجم السبئي معناها<sup>2</sup> . ( وصع في حماية إله )<sup>3</sup>

وكما نعرف أن النقوش دائماً ما تلقى بصيغ صارمة ، فيبدأ يدل على أن هناك فرقاً بين وصع أشخاصاً في حماية الآلهة باللفظة ( ر ث د ) ، أو قدم للإلهة اللفظة ( ه ق ر ي ) وهكذا سيظل هذا الأمر عامساً ، وأن رجحنا بأن اللفظة ( ه ق ر ي ) التي تكررت في النقش CIIH 439 ، RES.4811+4808 ، تحمل معنى التقدمة ، خاصة وأن النقش CIIH 439 يذكر تقديم ( م س ل م ر ) وهو نوع خاص من المذابح والتي عادة ما توصع في المعابد لممارسة الطقوس عليها ( النوحة 26 الشكل أ ) ، وإلى جانبها كل ( و ل د ه و ) ، فيل هذا يدل على أن كل أولادهم سيعملون في خدمة الإله عتتر في معبده ، وما نستطيع أن نتصوره هو أنه وضعهم في حماية الإله عتتر .

### ب- المحاصيل الزراعية :-

لدينا من نقوش تقدّمات المحاصيل الزراعية ، النقش : RES.4230 A,B ، وهو من حجر منبّت في شخب صبار . في البادرة م/اب<sup>3</sup> . وقد كتب على مبخرة في وجهين من وجوهها الأربعة ، وهي محفوظة الآن في متحف برلين في مرسيليا . وفيه سجل مقدمته ( ل ح ي ع ث ت / ب ن / ب ر ا ن ) ، تقديم مقدمة لعتتر شرق ، وهي عبارة عن ( م ق ط ر م / و ث م ر م ) ، فالمخترة ( المبخرة ) هي المكتوب عليها النقش ، وإلى جانبها ثمار من محاصيل زراعية .

<sup>1</sup> Hofner , M Die Religionen 1970,P.299

<sup>2</sup> ( بيستون أف ل ، وآخرون . المعجم السبئي ، 1982م ، مادة ( ر ث د )

<sup>3</sup> ( الشبيبة ، عبد الله حسن . طبعة الاستبصار في اليمن القديم ، 1992م ص 30-51



ولم يرد من أنه لم يحسب عبا إلا أنه يذكر في مكان آخر في النقش أن المزارع القائم عليها هي مزارع أعداء. ويذكر أنه قدمها في ( هـ ج ر ن / س ل ي ت ) ، فهل كان لعشر معبدا هناك لا يعتقد ذلك لأنه لو كان قريبا لمعبد عشر في ( هـ ج ر ن / س ل ي ت ) ، لكان من الأخرى أن يذكر اسم المعبد.

ولكن ما هو المعنى الذي تحمله تقدمية الثمار ؟ فهل المقصود بها عشور الأراضى فقد ذكر رودناكس أن القبيلة كانت مطالبة بدفع ضريبة للمعبد ، وقد رها عشر النحل ، وكانت تقدم للمعبد كمتقدمة " حيث إذا رجا الفلاحون أو القبائل الإله أو الحامي منحهم محصولا جيدا فتمواله كثيرا من القرابين والهدايا والأعشار ، والإله ليس فقط مانح المطر بل تتوقف الأحوال الحوية للزراعة على رصانه أو غضبه " .

إذا رجعنا للنقش سجد أنه لا يذكر أنه قدم هذه التقدمة كعشور ، ولكنها نتيجة لعدة أسباب أخرى متناقضها لاحقا عند استعراض المناسبات أو الغرض من تقدم التقدمات . إنما لا نستطيع بالفعل أن نؤكد فيما إذا كانت هذه التقدمة من الثمار من ذلك النوع المعروف بالتقدمات الدورية ، أو من التقدمات العارضة ، وإن كنا نرجح بأنها عارضة ، لأن مقدم النقش ذكر أنه قدم التقدمة لأنه غير وكيل لأصاحب المزرعة ، لذلك يحتمل أن التقدمة ليست تقدمية (عشور )

### ج- تقدمات مكونة من مواد تتعلق بالطقوس الدينية التي تؤدي في المعبد :

هذا النوع من التقدمات نجدها عبارة عن مواد مسحوقة على الأظفار من الأحجار أو مصنوعة من مادة البرونز ، يتم تقديمها للإله لكي يتم وضعها في المعبد ، ويتم فيما بعد استخدامها للطقوس الشعائرية داخل المعبد . ومن هذا النوع من التقدمات نجد أنواعا منها قدمت لعشر ، وهي على النحو الآتي :

1- المباخر : وجنا من نفوش التقدمات تقدمات تسمى ( م ق ط ر م ) ، ومثالا لذلك النشئين RES 4230A.B ، CIH 422 ، وقد أعطى المعجم السنني معنا لها : ( مبخرة ، مجسرة )<sup>2</sup> ، وتستخدم لإحراق البخور عليها في المعابد ، وكانت تتميز بشكل مكعب يست على أربعة أرجل صغيرة أو على قاعدة عادية ، وحفرة في الأعلى لوضع البخور عليها . وتظهر عليها عادة رجاو هندسية في أحد وجوها الأربعة ، أو على وجهين ، وبعضها تظهر عليها كتابة تذكر أسماء الطوب التي توضع فيها البخور<sup>3</sup> . ( النوحة 26 شكل ب ) وبعضها نحت عليها نقش تقديمها ، كالمصغر الذي كتب عليها نقش الإهداء RES 4230 A.B ، وعملية تقديم هذه المقاطر للإله عشر له دلالة على أن شعائر إحراق البخور في معابد عشر كانت قائمة وأنه كان يتلقى تقدمات البخور واللبان والطوب أيضا .

2- المذابح : هناك أنواع مختلفة من المذابح التي كانت تقدم للإلهة ، ومن تلك الأنواع نوع يسمى ( م س ل م ن ) ( النوحة 26 الشكل أ ) ، وقد قدم للإله عشر من ذلك النوع كما جاء في النقش CIH 439 ، وذلك النوع من المذابح من المحتمل بأنه كان يستخدم لوضع البخور عليه ، مثله مثل المبخرة ، وبذلك لأن مقدم النقش ذكر بأنه قدم ( م س ل م ن ) يوم تقرب نوعين من الطيوب للإله عشر وتقول Hofner , M أن ذلك النوع من المذابح ، كانت تجهز وتقدم للإلهة للوفاء بنذر<sup>4</sup> ، وتقديم ذلك النوع من المذابح لعشر يعكس أيضا صورة من الطقوس التي كانت تقام عليها للإله عشر فدا كانت طقوس ذبح الحيوانات لعشر ، فهذا شيء معروف كما وجدناه في الفصل السابق من هذه الدراسة

<sup>1</sup> رودناكس ، نيكولوس الحياة العمة للقول العربية الجنوبية ، 1985م ص (147) ، (149) (بيستور أف ل ، ولحرون المعجم السنني ، 1982م ، مادة ( م ق ط ر )

<sup>2</sup> Batava A Les autels à encens au Yémen antique Ecole des Hautes Etudes en Sciences Sociales , 1983

<sup>4</sup> Hofner , M Die Religionen , 1970,P.237

3 - أحواض حفظ المياه : وهذا النوع كان يستخدم عادة لحفظ المياه ، ويوضع خارج المعبد ، كما لم يكن يستخدم في العسل الذي قبل التحول إلى المعبد . ظهر هذا النوع من التقدّمات في النقش GL 1537=A440 الذي يذكر صاحبه أنه قدم ( م و ق ر ن ) ، لئلا عتتر ، وقد قدم المعجم السبني معاليها . ( حوصر لحفظ المياه )<sup>1</sup> . وكذلك النوع من التقدّمات انظر ( اللوحة 26 الشخن ج ) . وبذلك ذلك النوع من التقدّمات على وجود طقوس الاعتزال بالماء المقدس قبل الدخول إلى معابد عتتر .

### د- التماثيل والنقوش :

ذكرت نقوش عدة تقديم تقدّمات للإله عتتر ، متمثلة بتمائيل ( أصنام ) ، قدمت التماثيل المنحوتة من الأحجار ، كما جاء في النقوش . CIH.102, CIH.104, CIH.105, CIH.457, RES.4150 . ومن تلك النقوش وجنبا أنه قدمت في بعضها تماثيل جماعية حيث قدمت تماثيل ( ث م ت / ا ص ل م ن ) كما جاء في النقش . CIH 457 ، أما التماثيل البرونزية فقد قدمت لعتتر كما جاء في النقشين : CIH.436 ; RES.4151 ، حيث قدم في الأول ( ص ل م ن / ذ ه ب ن ) ، وفي الثاني أربعة تماثيل مؤنثة ( ص ل م ت ن / ا ر ب ع ر / د د ه ب ن ) . وبذلك نعرف أن التماثيل كانت تقدم للإله عتتر كثيره من الآلهة السبية ، وهي من المحتمل أن تعني وصع صورة للمتعبد في حماية الإله<sup>2</sup> . وتشير Hofner , M إلى أن إهداء التماثيل الصغيرة إلى المعابد مسألة في حلة إلى بعض التفكير ، فيل نعر عن شيء آخر لا تخص عه النقوش ، ونرى أنه من المحتمل أن تكون تماثيل الحيوانات على وجه الخصوص تمثل بديلا عن تقدّمات حقيقة إلى الإلهة ، كان تقدم تماثيل الجمال للمذهبة ( البرونزية ) لحافظ الإلهة على سلامة جمال صاحب التقدمة ، أو ما يشبه ذلك ، فكانها تعني بذلك دفع ضريبة مستحقة للآلهة ، تمثل شكر للإلهة على وحيه ذلك الحيوان وعلى حفاظها عليه ودفع الأذى عنه<sup>3</sup> . وبذلك نرجح أن معنى وصع تماثيل بشرية بهيئة تقدّمات للإله عتتر ، فكانما تشكره على ما وهب صاحبه من صحة ، وسلامة وحصول وافر ، وأولاد ذكور ، وليصل عتتر بحفظه طالما وأن صورته المتمثلة بالتماثيل متواجدة داخل المعبد .

أما عن تقدّمات النقوش ( م س ر د ر ) فقد جاء في النقش : Ry.461 ، أن صاحبه قدم ( م س ر د ر ) لعتتر وهذا أيضا من المحتمل أن يشير إلى أن يصل صاحب النقش في رعاية وحماية عتتر . وبالرغم من أن هذا النقش قسبي ، ولكننا استخدمناه فقط لنؤكد بأن وجود اسم المتعبد على نقش في المعبد إنما يشبه وجود صورة في هيئة تماثيل في المعبد .

وهناك مجموعة من النقوش لم يذكر أصحابها نوع التقدمة التي قدموها لعتتر ، وبعضها تالفة ، وهي : CIH.433, CIH.966, GL.1208=A.233a,b,g ; CIH.5; CIH.123, RES 4809 ; CIH.289, CIH 964 , GL.358; Diaz.1

<sup>1</sup> يستقر أصل ، وأحزون المعجم السبني ، 1982م ، مادة ( موقنتز ) .  
<sup>2</sup> ( ريكس مجاك - حصارة اليس قبل الإسلام ، 1987م ص 124 )

<sup>3</sup> Hofner , M Die Religionen , 1970 P 237

## (2) أصحاب التقدّمات :

يستدل من القوش أن أصحاب التقدّمات التي قدمت للإله عشتار ، هم على النحو الآتي

- جاء في النقش CIH.102 ( م ض ن / ا ب ك ل ن / ف ي / ح و د / ه ج ر ن / ع م ر ن / ا د م / ب ن ي / م ر ث د م ) ، وهو من عمران ، وفيه يذكرون تقديم صلطن لعشتار ( ع د ي / ب ي ت ه م و ) ، واحتمال أن يكون ني سترلنتيم بعدا صغيرا للإله عشتار وأصحاب التقدمة هما هي عشيرة ( م ض ن ) .

- وفي النقش CIH.105 ، وهو من جبل ضطن في عمران ، وفيه ذكر صاحبه الذي ينتمي لعشيرة ( م خ ت ع م ) ، بلّغه قدم تمثالا للإله عشتار ( ع ث ت ر / ب ع ل م ذ ب ح / ع ر ر / ص ر ن ) .

٥٥٩٥٦٤

- وفي النقش RES 4811+4808 ، وهو من باب الفلج جنوب مارب ، ويذكر صاحبه الذي ينتمي لعشيرة ( ح ط أ ر ) ، أنه قدم شحصا وكل أولاده لعشتار والمقه

- وفي النقش CIH.289 ، وفيه يذكر صاحبه ( ش ر ح أ ل ، و ا ت ت ه ر / ق ه ل ت / ت / ه م د ر / و و ف ي / ش ع ب ه م و / ح ش د م ) ، وهما ربما من عشيرة من قبيلة حاشد أنه قدّم تقدمة للإله عشتار في معب شين ( ع ث ت ر / ب ع ل / ث - ي ر ) القائم على جبل شين ، لم يعرف نوعها .

- وفي النقش CIH.439 ، ذكر صاحبه ( ح م ي ع ث ت / ب ر / و ط ب ر ) الذي يطلق على نفسه ( ع ب د / س م ه ع ل ي ) ، أنه قدّم للإله عشتار ( م س ل م ر / و ث ل / و ل د ه و )

- وفي النقش CIH.436 ، الذي دونه بني ثور ، يذكرون فيه انهم كانوا عتتم الكيفنة ( ر ر ث و ) في معبد ( د د ب ن ) الحاصر بالإله عشتار ، وأنهم قدموا صلطن ددهن

- وفي النقش CIH.457 ، الذي دونه بني دسحر ، ذكروا تقديم تقدمة تمثلت بثمانية تماثيل

- وفي النقش RES.4151 ، الذي دونه ( ب ن و / م ر م / ب ر - ح - و ت ) ، وفيه ذكروا أنهم قدموا أربعة تماثيل انثوية مذهبة (برونزية) للإله عشتار في معبد ( ب ح ر / ح ط ب م )

- وفي النقش Diaz .1 الذي دونه ( ب ر و / ذ ح ب ب / و ب ر و / ع ر ن / و ش ع ب ر / ص ر ر و ح / ب ك ل ن ه م و / و ا د ي م ت ه م و ) وفيه ذكروا أنهم قدموا تقدمة للإله عشتار ولكنهم لم يحددوا نوعها .

أما بالنسبة لقوش التقدّمات التي دوسها الحكم وأصحاب المناصب الإدارية في الدولة فهناك ثلاثة منها معروفة ، هي :

النقش 966 CIH وينكر أن ( / - اي ن / ابن / اي كروب / مل ك و ت ر ) ، تقدم لعثر في معبده ( د - ر ) مقدمة ، ولكن النقش لم يحدد نوعها وهو مكتوب بطريقة سير المحررات بمعنى انه يعود لفترة مبكرة . وبذل اسم مقدمة بلله اسم لحاكم ولاية<sup>1</sup>

أما النقش النائم 433 CIH فيه ذكر شاكرب ييلاس - ملك سبأ - بن دمار علي درج تقديم مقدمة لعثر ، ويذكر فيه انه ( ه ج د ت / و ه ج ب أ / اصل م / و ه ق ر ي / ع ث ت ر - د د ن )

والنقش الأخير 422 CIH . وصاحبه هو ( ح ض ع م ) ، وكان منصبه ( م ق ت و ي / ي م ر م / ي ه ن ع م ) ، وفيه قدم ميخرة ( م ق ط ر ن ) للإله عثر .

إن التقدمة قدمت من أشخاص ينتمون لعشائر عدة ، أنتشرت في معظم الاراضي السبئية ، وهو يدل على إنتشار طقوس عبادة الإله عثر في مختلف أقاليم الدولة ، ولأن تقديم التقدمة لهذا الإله من قبل حكام الدولة يعد تعبيراً عن مساواتهم بالأمم الحاصص العاديين ، وهو ما يقودنا إلى أن العبادة للإله عثر يعتبرون سواسية ، ولا فرق بين الحاكم والأفراد في العبادة .

### ( د ) المناسبة ( الغرض ) من تقديم التقدمة :

اختلف العرصر من تقديم التقدمة من عثر لآخر ، فمنها شكر للإله على تحقيق ما طلبوه ، أو حسب أوامر البنية . وهناك تقدمت قدمت في مناسبات مختلفة . ومن الملاحظ أن النقش التي تضمنت ذكراً لمناسبات التقدمة هي من النقوش المتأخرة ، أما بالنسبة للفترة المبكرة فلا نجد نقشا واحداً ينكر التقدمة .

وكانت المناسبات التي جاءت في نقوش تقدمت للإله عثر ، علا النحر الإتي

### تقدمات الشكر :

وهي تلك التي تنم للإله عثر شكراً على أشياء حصلوا عليها ، ويطلبون منه أشياء أخرى ، ومن تلك التقدمة نجدها في النقوش : RES 4230 A,B . RES 4150.GL.1537 ; CIH 422 . CIH 457 هي على النحو الآتي

### النقش RES 4230 A B

وفيه ذكر مقدمته انه ( ه ق ر ي / ع ث ت ر / م ق ط ر م / و ث م ر م ) ، وذلك لأنه غير عاقي في مررعة ، ويشكر الإله على ذلك . ويطلب منه أشياء عدة ، هي حفظ وسلامة سيدة شمر يبر عثر - ملك سبأ وذي ريدان .

حفظ وسلامة عبده - أي صاحب النقش - ( ل ح ي ع ث ت / - ن / ت ر ا ن )

حفظ وسلامة أسباده ، سادة مدينة سلبت

حفظ وسلامة أهلها

حفظ وسلامة بلدة أثناء موسم الحصاد ، والصيف . وحفظ وسلامة كروم العنب التي في المررعة لئلا يعثر الضرر ، والتلف ، والبرد ، وكل عذر .

### النقش CIH 457

يذكر اصحاب هذا النقش والذين ينتمون إلى عشيرة نو سحر قعيم ( ه ق ر ي و ) الإله عثر ، والإله سحر ثمانية تماثيل ، وذلك من أجل

<sup>1</sup> ( لوندبير ، ١ - ح السبئية والدولة في النصف الأول قبل الميلاد ، ١٩٩٠ م ، ص ٤٠ )

حفظ وسلامة سيدهم دمار علم، يهر وأبنة ثار أن ملكي سبا ودي ريدان -  
حفظ وسلامة أصحاب العشر  
أن يمنحهم الثمار الجيدة  
أن يمنحهم الحنونة والمكثفة لرفعة عند سيدهم دمار علم يهر وأبنة ثار أن ملكي سبا ودي ريدان -  
أن يطلوا في حملة وزعية الإله عشر

#### النقش CIH.422 :

في هذا النقش كتبت التقدمة من امرأة تدعى ( ا م ت ش م س م / ذ ت / و ه ر ن ) ، وفيه قُسمت  
مبخرة للإله عشر . وذلك من أجل :  
أن يمنحها عشر النعمة والسعادة  
أن يمنحها الأولاد الصالحين .

#### النقش GL.1537

صاحب هذا النقش هو أحد ولاية ( م ق ت و ي ) الملك ياسر يهنم ، وينكر فيه تقديمه حوض لحفظ  
المياه ، إلى الإله عشر ، وذلك من أجل :  
أن يمنحهم الحصوة والمكثفة عند سيد يهما ياسر يهنم ، وأبنة ثمر يهر عش - ملكي سبا ودي ريدان -  
أن يحفظهم الإله عشر ويحفظ بيتهم ، وغيرهم ، وأملاكهم الكبيرة والصغيرة و أراضيهم الزراعية ،  
ومراعيتهم .  
أن يسعدهم بكل ما حصلوا عليه ( اكتسبوه ) من أراضيهم المروعة والمسورة من ثمار مسقية ،  
وشال الزرع ، والعروس ، ولينحدهم كل حاسة وحقد

#### النقش RES. 4150

يذكر أصحاب هذا النقش ، والذين لا نعرف من أي عشيرة هم لأن النقش مطموس ( تلف ) ، أنهم  
قدموا أنفسهم لعشر في معبده ( ب ح ر / ح ط ب م ) ، هي عبارة عن صلم ( تمثال ) ، وذلك من أجل  
أن يشكر الإله عشر لأنه وهب كل ما طلبه منه  
أن يحفظ عشر عده صاحب النقش من كل ضرر ، وأدي سيصيه  
أن يمنحه الحصوة والمكثفة عند سيده الشرح بحصب - ملك سبا ودي ريدان - وأبنة وثرم  
أن يمنحه عشر السعادة .

#### تقدمات بحسب طلب الإله ( أو أمر من الإله ) :

جاء ذكر هذا النوع من التقدمة في عدة نقوش ، منها : CIH. 104, Diaz. 1, RES 4151 ، وفيها قدم أصحابها تقدمات طلبت منهم ، من الإله ، وغالباً بأن هذا الطلب ( الأمر )  
كان يتم عن طريق كهنة المعبد ، وهي :

#### النقش CIH 104

وقد عُثر عليه في حل ضار في عمران . ويذكر صاحبه ( ز ب ش م س م / ا ط ل م ) ، أنه قدم  
لعشر صلص ( تمثال ) ، وذلك بحسب ما طلب منه الإله عشر ، أو بحسب أوامره ، ( ح ج ن / و ق ه  
ه ر ) كما أنه قدمها لأجل .  
حمداً لعشر لأنه صدق عده ، وأوفاه بكل ما طلبه منه ، أي منحني أن الإله عشر لي له كل ما طلبه  
منه عيده  
أن يستمر الإله عشر في إعطاء عبده ما يطلبه منه لاحقاً

أن يمنحه الصحة ، والنعمة ، والابناء الذكور ، والثمار الجيدة والوفرة ، من ارضهم وحقولهم الزراعية

#### النقش CIH 105 :

عثر عليه أيضا في حنل صن في عمران ، ويذكر فيه صاحبه أنه قدم لعثر في معده ( م ن ب ح / ص ر ن أن ) ، تمثالا بصدا ما أمر به ( ما طلبه منه ) ، ( ح ج ن / و ق ه د و / ب م س أ ل ه و / ك ل / ي ق ن ي ه و / ص ل م ر ) وبعدا فقد أوفى نسيه للإله عثر ، أي أن الأمر أو الطلب من الإله عثر كان يعتبر بمثابة دين ، طائما وأن الإله قد لبى لعده كل ما طلبه منه . وإلى جانب ذلك بطلب صاحب النقش من عثر أن يمنحه النعمة والسعادة ، ولينحه لبناء ذكورا ، وثمار جيدة ووفرة

#### النقش RES 4151 :

يذكر أصحاب هذا النقش انهم قدموا لعثر في معبده ( ب ج ر / ح ط ب م ) ، أربعة تماثيل مونة ( ص ل م ت ر / ا ر ب ع ن / ذ ذ ه ب ن ) ، وذلك لحمايتهم وشكرا له . فقد أوحى عثر لروحة صاحب النقش أنها ستد من حملها هذا ولذا ذكرا ، وبالفعل صدق الإله عثر في وعده ، وولدت (ولدا) أسمته ( ح ق ب م ) ، وذلك من روجيا ( ش ر ح ع ث ت ) كما يطلبون من الإله عثر أن يمنحهم السعادة ، والنعمة ، وأن يحقق لهم كل ما سيطلبوه منه .

#### النقش 1 : Diaz :

ويذكر فيه أصحابه ، وهم ( ب ن و / ح ب ب / ا و ب ن و / ع ز ن ن / و ش ع ب ر / ص ر ر و ح / و ب ك ل ن ه م و / و ا د ي م ت ه م و ) ، انهم قدموا لعثر ما طلبه منهم ، ولكنهم لم يذكروا نوع النعمة أو الشيء الذي طلبه منهم .

#### تقديمات في مناسبات مختلفة :

ومن هذا النوع من التقدمة ، نجده في عدة نقوش هي : CIH 436 . CIH 439 , CIH 433 . النقش CIH.439 ، ويذكر فيه صاحبه ( ح م ع ث ت / ب ر / و ط ب ر / ع ب د / س م ه د ع ل ي ) ، أنه قدم لعثر ( م س ل م ن / و ك ل / و ل د ه و ) ، بمناسبة تقديمه لقربان بسوعين من الطيوب ، وبالرغم من ذلك فمعنى النقش يكاد أن يكون غير مفهوم ، إذ ينص على

1 - ح م ع ث ت / ب ن / و ط ب ن / ع ب د / م س م ه د ع ل ي / ه ق ن ي / ع ث ت ر / م س ل م ن / و ك ل / و ل

2 - د ه و / ي و م / ت ق د م / م ه ي ع / ص ر ر و ن ه ن / ا و م ه ي ع / ق ب ل ت ن / ه ق ن ي / ت / ذ ي ه ر / ب ع ث ت ر / و ا ل م ق ه ) .

وهذا يجعلنا لا نعرف ما هي المناسبة من تقديم التقدمة ، لصعوبة فهم معنى النقش

#### النقش CIH 436 :

ويذكر فيه أصحابه، وهم من بنو (ث و ر) ، انهم قدموا العترة في معبده (ب ح ر / ح ط ب م) ، صلح زدهن . ويظهر انهم قدموا التقدمة مسدة انتهاء فترة كهانة أحد الكهنة ، وربما أنه المدعو (ه ح ي ع ث ت) ، حيث يتسببه نص هذا النقش مع نقوش جبل اللق الجوبي<sup>1</sup> . (ي و م / ر ش و / ع ث ت ر / و ف د ي ه / ب ر / ث ل / ا ب ي ت ه و) وبذلك هأننا نستطيع أن نستخلص من ذلك أن الكهان كانوا ملزمين بتقديم التقدمة بعد انتهاء فترة كهانتهم

### النقش CIH. 433 :

هذا النقش غير مكتمل ، ويظهر منه ثلاثة أسطر فقط :

- (1) ن ش الك رب / ي ه ا م ن / م ل ك / س ب ا
  - (2) ب ن / ذ م ر ع ل ي / ذ ر ح / ه ح د ث / و
  - (3) ه ح ب ا ن / ا ص ل م / و ه ق ن ي / ع ث ت ر / ذ ذ ب ن
- ويحتمل أن يكون لهذا النقش معنيين ، هما :

أ- أن يكون الملك شاكرب قد أحدث ، وأعاد أصله (تمثيل) ، وقدميا لعترة فيما إذا كان النقش مكتمل .  
 ب- أن يكون الملك شاكرب قد أحدث وحدث (أصله) ثم قدم لعترة تقدمة غير مذكورة ، فيما إذا كان النقش غير مكتمل  
 وفي كلتا الحالتين يضل مفهوم النقش غير معروف

ويمستخلص من نقوش التقدّمات ، أن الإله عترة كان يقوم بما يلي

أ ( حماية الحكام ، وذلك كما جاء في النقش : RES 4230 A,B , CIH . 457 ، فقد طلب منه أن يحفظ ويحمي الملك شمر يهر عترة - ملك سبا وذو ريدان - ، وهذا يعطينا احتمال أن يكون الإله عترة هو الإله الحامي للحكام ، وبالرغم من أن النقش يعودان لفترة متأخرة من تاريخ الدولة السبئية . إلا أنه يحدونا بنا القول إلى أن عترة كان يحمي الحكام منذ الفترات المبكرة من تاريخ الدولة

ب ( منح الحصوة والمكينة للأشخاص عند حكمهم جاء ذلك في النقوش RES 4150 , GL.1537; CIH . 457 . وطالما أنه يستطيع أن يؤثر في أولئك الحكام ويوحهم ، فبذلك فقد كان الإله عترة يؤثر في الحياة السياسية للدولة ، وإن الأشخاص الذين يتم تعيينهم في مناصب إدارية في الدولة لابد وأن يباركهم الإله عترة .

ج ( حماية الأشخاص ، جاء ذلك في النقوش

RES 4150, GL 1537; CIH 422 ; CIH. 457 , RES 4230 A,B ; RES 4151 ; CIH . 104 فقد كانوا يطلبون من الإله أن يحميهم ويحفظهم ، هم وعائلاتهم . وبذلك فهو الإله الحامي للأشخاص والعائلات ، وكس هو الذي يحافظ على الترابط العائلي داخل البيت ، وبالتالي الترابط القبلي بين أفراد القبيلة .

<sup>1</sup> (راجع الفصل السابع من هذه الدراسة

د) منح الأولاد الصالحين ، وخاصة الأولاد الذكور على وجه الخصوص ، حاء ذلك في النقوش CIH 422 , CIH 104 ; CIH 105 وهذا أيضا كان يمثل حفظه للأسرة تلك الأسرة التي تمثل حواء المجتمع ، والآباء الصالحين أيضا هم قوام المجتمع الصالح ولكن لماذا يطلب الآباء الذكور على وجه الخصوص ؟ ربما لأن الحياة القاسية التي كان يعيشها الإنسان اليومي القديم ، وخاصة في منطقة فرع البور - حيث عثر فيه على النقش CIH 104 ; CIH.105 ، فقد كانوا في حاجة إلى الآباء الذكور أكثر منها للإناث ، حيث كان يساعد الآباء الذكور في زراعة الأراضي ، وغيره من الأعمال الشاقة ، والتي تعجز الفتاة عن القيام بها .

هـ) حماية المنشآت الزراعية ، وتتمثل بحماية الأراضي والمزارع ، والمزروعات ، ومنح الثمار الجيدة والوفيرة ، كما جاء في النقوش : CIH 104 ; CIH.105 ; RES.4230 A,B ; CIH.457 ; GL. 1537. ، حيث طلب منه في النقر RES.4230 A,B ، أن يحمي الأراضي والمزارع ، والمزروعات ( الفرس ) . وطلب منه في بقية النقوش أن يمنح الثمار الجيدة والمحصول الوفير ، وهذا يشير إلى تدخل الإله عثر في الجانب الاقتصادي في اليمن القديم ، حيث أنه بمنحه للثمار الجيدة والمحصول الوفير وحمايته للأراضي ، يسهم في تطور الجانب الاقتصادي بمنح الغذاء لعباده



## الفصل الثاني

### ارتباط كهان ام لاف عتر بالتقويم الزمني

شأنه اسماء كهان الإله عتر .

نظام التاريخ السبئية .

الشروط التي يجب أن تتوفر في الشخص الذي سيتولى مهام الكهانة .

المهام التي كان يقوم الكاهن بأدائها أثناء فترة كهنته .

## الترقيمات كيهان : أسماء العشائر بدلتشوية : الترقيم

عُرف من النقوش السبئية أنه كان يوجد في سبأ فئة من كيهان ( ا ر ث و ) الإله عثر ، يتم اختيارهم وفق نظام دقيق وصارم من بين ثلاث عشائر ( ح ر ف ر م ، ف ص ج م ، ج د ه ت ) ، ويبقى كل كاهن في وظيفته سبع سنوات . وكانت المهام الرئيسية لتيؤلاء الكيهان هي تأمين ممارسة الطقوس والشعائر الدينية الخاصة بالمطر والري ، باعتبارهم مكلفين بذلك من الإله عثر .

وهو أهم ما استخلصناه من نظام التاريخ بأسماء الكهنة ، وذلك النظام من التاريخ هو نظام خاص أتبعته الدول اليمنية القديمة ( سبأ ، معين ، قنابان ) ، وهو بالغ التعقد ، لأنه لا يوجد له مثيل في تاريخ الحضارات الأخرى<sup>1</sup>.

و أول من كشف عن ذلك النظام من التاريخ هو Beeston A.F L ، في كتابه الذي نشره في عام 1956م ، بعنوان : Epigraphic South Arabian Calendar and Dating ، ونكر ان السدول في اليمن القديم قد لجأت إلى التاريخ بواسطة أسماء الأشخاص سواء كانوا كهنة أو حكام معينين . وبذلك سميت السنوات نسبة إلى أسمائهم<sup>2</sup>.

تميز التاريخ بأسماء الكهنة في أراضي دولة سبأ ، بكون الكيهان ينتمون إلى أربع عشائر ، استخدمت أسماء كيهان ثلاث عشائر فقط كتقويم رسمي ، والأخيرة كتقويم محلي خاص بأراضي قبيلة سُمعي — شمال وشمال شرق صنعاء — وذلك العشائر هي :

(1) عشيرة ( ح ر ف ر م / خ ل ل ) : ظهر التاريخ بأسماء كيهان هذه العشيرة في مجموعة من النقوش ، منها على سبيل المثال : : Ja.653 , CIH 314 , CIH 282 , CIH 99 , CIH 73 , Ja 735 , Ja 645 , Ja 758 , Ja 739 , Ja 684 , Ja 618 , Ja 615 , Ja 613 , Ja 740 . RES 4646 ; RES 4727 & .

(2) عشيرة ( ج د ه ت ) : طهر التاريخ بأسماء كيهان هذه العشيرة في مجموعة من النقوش . سبأ على سبيل المثال : : Ja 611 , Ja.567 , Gl.516 , CIH 601 , CIH 380 , CIH 83 , Ja 877 , Ja 615 .

(3) عشيرة ( ف ص ج م ) : ظهر التاريخ بأسماء كيهان هذه العشيرة في مجموعة من النقوش . منها على سبيل المثال : : Ja 610 , CIH.404 , Fa.71 , Na 1 , CIH 600 , CIH 81 , Ja 633 .

(4) عشيرة ( ي ه م ح م ) : ظهر التاريخ بأسماء كيهان هذه العشيرة في مجموعة من النقوش . منها على سبيل المثال : : RES.4176 , RES.3991 , CIH 315 , CIH 290 على أن التاريخ بأسماء كيهان هذه العشيرة لم يكن يستخدم كتقويم رسمي لدولة السبئية ، بل أنه كان يستخدم كتقويم محلي خاص بالقبائل التي كانت تتبعد لئلا ( ت ا ل ب / ر ي ه م ) ، وعلى رأسها سُمعي .

<sup>1</sup> (لندن ، أ . ج . دولة مكربي سبأ ، 1977م ، ص 16-17 .

<sup>2</sup> Bees on A F L Epigraphic South Arabian Calendar and Dating , 1956 , PP 28-31

<sup>3</sup> Beeston A F L Epigraphic South Arabian Calendar and Dating 1956 , P 31

والتفسير الذي كان يقوم بهام الكهانة لله عتتر ، والتي عُرف اسماء كهانها من خلال نقوش جبل الشق الجنوبي أو ما يطلق عليها اصطلاحاً نقوش قلعة أسماء الكهان EPONYMS LIST ، هي عشيرة ( ح ر ف ر د / ح ل ل ) ، التي كانت تقوم بهام الكهانة في معد الإله عتتر المسمى ( د ب ر ) وذلك لا يعني ان العشيرتين الأخرين لم تكونا من العشائر التي لا تقوم بهام الكهانة لئلا يكونا قد قاموا بهام الكهانة لذلك الإله . ولكن في معد أخرى من معدته ، حيث كانت تقوم عشيرة ( ح ذ م ت ) بهام الكهانة في المعبد المسمى ( ح و ف ت م ) ، بينما كانت تقوم العشيرة الأخرى ( ف ص ح م ) بهام الكهانة في المعبد المسمى ( ف ر ع ت م )<sup>1</sup> . ولكن تلك العشيرتين لم تسجلا لنا أسماء كهانها في قائمة كما تمت العشيرة الأولى ( ح ر ف ر م / ح ل ل ) . ومن خلال تلك القائمة سوف نحاول التعرف على أهم الأنشطة والمهام التي كان على الكهان القيام بها ، ومدى النور الذي لعبوه في حياة الدولة السبئية .

### قائمة أسماء كهان الإله عتتر :

بعد E. Glaser أول من جاء بنقوش قلعة أسماء الكهان ، كان E. Glaser ، استجيباً له أحد البدو الذين علمهم طريقة استخراج - نسخ بطريقة القل - النقوش . كان ذلك في عام 1884م ، ثم وصفت تلك الاستجابات في المجمع العلمي في فينا ( النمسا ) ، على هيئة ثلاث مجموعات . ولكن المشكلة التي ظهرت آنذاك كانت في تحديد مصرها ، فقد اقترح Wissmann H, V بأنها من صرواح أرحب ، بناءً على أساس أنها تحوي على لفظة ( ذ ب ن ) ، وهي اسم قديم لقبيلة كانت تستقر في صرواح أرحب<sup>2</sup> . ولم ينشر من تلك النقوش سوى نقشين فقط هما : CIH 967 . Gl.1703 . وبعد ثمانية عقود من تركها في المجمع العلمي في فينا ، قام Lundin A G بدراسة ونشرها في عام 1966م ، في كتاب باللغة الألمانية بعنوان Die Eponymenliste . Von Saba' ، وأهم ما توصل إليه ، هو ان تلك النقوش تمثل قائمة بأسماء اشخاص كان يؤرخ بها ، وكانوا أولئك الاشخاص كياناً لئلا عتتر ثم أعاد نشرها بعد عدم من ذلك الشر وللمرة الثانية . Jamme A. ، في دراسة بعنوان : ( Les Listes Onomastiques Sabaeenne De Sirwah 'rhab . وقد اقتصررت دراسته تلك على تفيد دراسة النسخة ونسجها بشكل غير منطقي ، إلى حد استقاده لمقاييس نقوش التي قمتها دراسة شاذة . في جانب معارضته لنظرية Lundin A G ، في كون ان تلك الاسماء التي ذكرتها تلك النقوش ، ليست أسماء كهان ، في الوقت الذي صلت فيه دراسة في ليبيا المسمى ( Listes Onomastiques ) ويحدث لـ Jamme.A. فراقه لبعض النقوش التي لم يستطع Lundin A G قرائها<sup>3</sup> .

وبالرغم من الاختلافات بين الدراستين السابقتين ، إلا أنها اتفقتا على أهمية دراسة تلك النقوش على الطبيعة ، الأمر الذي سببيل الالتباس عن طبيعة تلك النقوش ، وطريقة ترتيبها على الصخرة التي كتبت عليها .

وقد عثر عليها مؤخراً Robin C. ، في جبل الشق الجنوبي في مأرب ، في عام 1975م<sup>4</sup> . ( الملحق 27 ) إلا أنه لم ينشرها في ذلك العام ، فقد نشرت دراسته لها في عام 1996م<sup>5</sup> .

<sup>1</sup> Lundin A G Gosudarstvo Mukarnov Saba' ( Sabeska Eponyma ), 1971 P 230

<sup>2</sup> al Soleh A M 'LMQH, 1989, P 14-15

<sup>3</sup> Lundin A G The Liste of Sabean Eponyms Agam, 1969, pp. 533-539

<sup>4</sup> al Soleh A M 'LMQH, 1989, P 14

ثم نشرت للمرة الثالثة في عام 1976م ، من قبل Jamme A. في كتابه , Carnegie Museum ,  
pp 35-58 , 1976 , وللمرة الرابعة نشرها لألماني Von Wissmann ، في عام 1982م<sup>2</sup>.

في معرفة مصدر تلك النقوش هام جداً لكونها تحتل المراتب الأولى لشؤون الدولة السبئية ، وبالتالي  
الديانة . وترداد أهميتها في كونها تضم قائمة بأسماء الكهنة ، الذين كانوا يقومون بأداء مهام  
الكهانة للإله عتثر ، في معبده المسمى ( ر ب ر ) . وتعتبر تلك القائمة بأنها الوحيدة والفريدة من  
نوعها ، فلم يعثر إلى الآن على قائمة أسماء كهان لأيا من الإلهة السبئية الأخرى ، أو غير السبئية

توصل Lundin. A G. ، من خلال دراسته لتلك النقوش إلى أنها تشكل قائمة بأسماء الكهان ،  
عقب دراساته لأسماء الأشخاص الذين كان يؤرخ بأسمائهم في القرون الميلادية الأولى ، واستطاع  
أن يكون من خلال أسماء أولئك الأشخاص تسلسلاً للأحداث التاريخية لفترة القرون الميلادية  
الأولى . وأهم النتائج التي توصل إليها ، هي :

(1) استخدم التقويم الرسمي السبئي أسماء الكهان للتاريخ بها ، شريطة أن ينتمي أولئك الكهان إلى  
واحدة من العشائر الثلاث : ( ح ر ف ر م / ح ل ل ) ، و ( ف ض ح م ) ، و ( ح ذ م ت ) ،  
بحيث يتولى كل كاهن فترة كهانة تمتد إلى سبع سنوات . وخلال فترة كهانة كل كاهن ، كان يؤرخ  
الحكام وعامة الناس أحداثهم بتلك السنوات . وبعد أن تنتهي فترة كهانة الكاهن الأول تنتقل إلى  
الكاهن التالي ، والذي لابد أن يكون من العشيرة التالية . وهكذا تنتقل من العشيرة الثانية إلى  
ثالثية ، لتعود من جديد إلى العشيرة الأولى ، وذلك بشكل دورة صارمة لا يمكن تجاوزها

(2) مدة كهانة كل كاهن يؤرخ باسمه في سبع سنوات .

(3) كانت تتوارث الكهانة داخل كل عشيرة ، من الأب إلى الابن ، بمعنى أن الكاهن الجديد لابد  
أن يكون ابناً للكاهن السابق من عشيرته<sup>3</sup> . بالفعل يبدو أن النقوش أن العشرات الثلاث كانت تقدم  
الكهان للإله عتثر . والذين كان يحكم وعامة الناس يؤرخون بسنوات كهانتهم ، ولكن هل بالفعل  
أن كل كاهن قد استمر سبع سنوات متواصلة في أداء مهامه الكهوتية ؟

وقد توصل Beeston A F L ، إلى أن فترة الكهانة في معين وقتبان - أي استخدام أسماء  
الكهان في التقويم والتأريخ - هي مثال فقط . إذ تذكر بعض النسخة الأولى ، والسنة الثانية (   
البحيرة ) من الكهانة ولم يتجاوزوها ، ولكن يمكن تكدي نفسه أن يتولى مهام الكهانة للمرة الثانية  
، بحسب دورة الكهانة على العشرات ، ودورة عشيرته فيها<sup>4</sup> . وأكد هذه النتيجة أيضاً Lundin  
A.G.<sup>5</sup> . ولكن الأمر يختلف تماماً في سبأ ، فمدة الكهانة السبئية تمت إلى سبع سنوات .

<sup>1</sup> ) Robin C SHEBA dans les inscriptions d'Arabie du Sud 1960 , PP 1091 1097

<sup>2</sup> ) Wissmann H V Die Geschichte Der saba' , 1982

<sup>3</sup> ) Lundin , A G The list of Sabeen Eponym again , 1969 , P 537

<sup>4</sup> ) Lundin , A G Eponymat Sabeen et chronologie Sabeene 1963 , ( Polygraphie ) P 3

<sup>5</sup> ) Lundin A G Eponymat Sabeen et chronologie Sabeene 1963 P 3





ولأنه المولود الأول ، أم البكر فلأنه من أمه كان يرعى تربية خاصة ، عند ولادته وحتى موته من التنصيب للكهانة ، أو دورته حسب دور العشيرة التي ينتمي اليها . وعملة اختيار الكاهن وربته كانت كما يبدو عملية -قفه حيا ووقف طعوس وشعائر دينة مصمة ومحسوبة لكل دفعه بحيث كان الكاهن الجديد جديرا تماما بعد انتهاء دورة كهانة الكاهن الذي سبقه . وسدوا مثالا في النقش Ja 735/5 ، وجود مخالفة لدورة الكهانة المحددة بسبع سنوات ، فقد استمر الكاهن المنصب ( ب ع ك ر ب / ب ن / و د د أ ل / ب ن / ك ب ر / خ ل ل ) ، مدة كهانة امتدت الى تسع سنوات ، أي أنه تجاوز فترة الكهانة المحددة له بستين ، وهما الثامنة والتاسعة . وقد رأى Beeston , A F.L أن سبب ذلك التجاوز يعود إلى احتمال وفاة الكاهن التالي له ، مما اضطره إلى تمديد فترة كهانته لسنتين إضافيتين ، حتى يتم تجهيز الكاهن الثالث<sup>1</sup> . وهذا يدل على أن ممارسة مهام الكهانة لم تكن توكل إلى شخص عادي غير معد لذلك ، وإنما إلى شخص سبق اعداده . وأحيانا كان يتم اختيار الكاهن من قبل الإله عتتر ، بوحيا منه<sup>2</sup>

(ب) أن يكون الكاهن كبير عشيرته : لقد ذكرت النقوش العبارة : ( فلان بن فلان بكر عشيرة ..... وكبيرهم ) ، ومن تلك النقوش مثالا النقش : Ja 2848 y ، الذي ذكر :

( ي ه ق م / ب ن / و د د أ ل / ب ك ر / خ ل ل / و ك ب ر ه م و /

م ل ك س م ع / ب ن / ي ه ق م / ب ك ر / خ ل ل / و ك ب ر ه م و / أ ل ر م / ب ن / م ل ك س م ع / ب ك ر / خ ل ل / و ك ب ر ه م و ) ، وهذا أيضا لا يقصد بالكبير بأنه الكبير في السن ، ولكن الشخص الذي تتوفر فيه مواصفات خاصة منيا الرشيد والعقل ، لأنه سيتحمل على عاتقه إدارة شؤون العشيرة . ويعتبر هذا الشرط شرطاً مكملاً لكي يجعل حامله بمركر مرموق ويصنف إلى شخصه سموا أكثر إلى جانب فداسه الدينية ، وقد تحلى من هذا اللقب الكثير من الكهنة ربما تواصعا أو لأسباب لا نعرفها<sup>3</sup> . وهناك احتمال ضعيف وهو أن هذا اللقب قد أصبح معروفا لذلك فليس من الضروري ذكره .

(ج) أن يكون الكاهن أبنا لكاهن<sup>4</sup> : يستفاد من نقوش جبل البلق الجنوبي من الشخص المرشح لمنصب الكهانة ، لابد أن يكون أبنا لكاهن - ولا يعني ذلك البوة الحقيقة ولكن قد يعي الانسحاب - وبذلك فهو يرث الكهانة ورثا ، ويمكن على سبيل المثال لا الحصر ملاحظة عبارات النقش Ja 2848 y ، الذي ذكر الكهان شكل مشجرة عائلة :

- 1 - ي ه ق م / ب ن / و د د أ ل / ب ك ر / خ ل ل / و ك ب ر ه م و
- 2 - م ل ك س م ع / ب ن / ي ه ق م / ب ك ر / خ ل ل / و ك ب ر ه م و
- 3 - أ ل ر م / ب ن / م ل ك س م ع / ب ك ر / خ ل ل / و ك ب ر ه م و
- 4 - أ ل ك ر ب / ب ن / أ ل ر م / ب ك ر / خ ل ل / و ك ب ر ه م و

<sup>1</sup> Beeston A F L Chronological problems of the ancient South Arabian culture , 1984 , P 4

<sup>2</sup> (لوسبي أ ج دولة مكربي سبأ ، 1995 ، ص 194 وبمكر كذلك العودة إلى النقوش 466 C1H 461 ، بالرفع من ، عب احرا نيا نايف

<sup>3</sup> (لوسبي ، أ ج دولة مكربي سبأ ، 1995 ، ص 178

<sup>4</sup> (Lundin , A G 'Liste ined te des eponyms Sabeens de la periode des mukarrib de Saba' , 1962 , 153

- 5- ي و م / ر ش و / ع ث ت ر / ذ ذ ب ن / و ف د ي / ح و / ب ن  
 6- ك ل / ا ب ي ت ه و / و س ق ي / ع ث ت ر / ا س ب / ا ل خ ر ف / و د ث ا  
 7- ي ه ق م / ب ن / ا ل ك ر ب / ا ب / ر / خ ل ل / و ك - - ه م و  
 8- ي و م / ر ش و / ع ث ت ر / ذ ذ ب ن / و ف د ي / ح و / ب ن  
 9- ك ل / ا ب ي ت ه و / و س ق ي / ع ث ت ر / ه و ن ت / و د ر  
 10- ه ن ظ ل ن / و ه ش ب ع / ا س ب / ا و ج و م / و ن و م / ا ك ل ن  
 11- م ل ك م س م ع / ب ن / ي ه ق م / ب ك ر / خ ل ل / و ك ب ر ه م و / ي و م /  
 ر ش و / ع ث ت ر  
 12- ذ ذ ب ن / و ف د ي / ح و / ب ن / ك ل / ا ب ي ت ه و / ا ل ر م / ب ن / م ل ك  
 م س م ع / ب ك ر / خ ل ل / و ك ب ر ه م و  
 13- ي و م / ر ش و / ع ث ت ر / ذ ذ ب ن / و ف د ي / ح و / ب ن / ك ل / ا ب ي ت ه  
 و / و ه ش ب ع / ع ث ت ر / ب ر ش و ت ه م ي / ح ر ف / و  
 14- د ث ا / س ب ا / و ج و م .

يلاحظ بالفعل أن الأسماء تمثل تسلسل أنساب من الأب إلى الابن ، ولكن إذا جئنا إلى الناحية الفعلية ، فذلك أمر يصعب القبول به ، لأنه لابد وأن يكون هناك سدا محددا لتولي منصب الكهانة ، نذكرك كيف لنا أن نتصور أن يكون الأب قد أنجب ، وأن يكون ابنه جاهزا بالتالي بعد سبع سنوات لتولي منصب الكهانة ، وحفيده بعد أربعة عشر عاما . إذ وجئنا بدراستها حسابيا ، استحالة أن يكون الابن جاهزا للكهانة بعد سبع سنوات ، من كهانة أبيه ، ثم الحفيد بعد أربعة عشر عاما من كهانة الجد ، .... الخ .

وعليه فإسنادنا نصل إلى احتمال أن نظام وراثته الكهانة كان يشبه تلك الطم الذي كان متبعاً في وراثته كرسى العرش الملكي في التاريخ العيسى القديم . فقد جاء في المصدر الكلاسيكية ، وصفه لذلك النظام ، حيث نقل ( سترابون ) عن ( ارثوستينس ) قوله : أن النصة الملكية لا تنقل من الأب إلى الابن ، بل إلى أكبر وليد يولد لبوك لبوي المكانة المرموقة ، وبعد ارتخاء الملك للعرش ، وليد مما أن يرتقي المنك العرش حتى تعد قائمة بسماء الشخصيات المرموقة الحوامل ، ويقدم عليهم رقباء ليعلن من مدين منذ أول مولودا ذكرا . وتقضي أحكامهم أن ابن هذه المرأة يحمل إليه - أي إلى الملك - لتتلقى تربية ملكية باعتباره وريثا شرعيا للعرش . وتسب إلى الملك بالسوة<sup>1</sup> ويمكن أن نستنب من تلك المقولة السابقة والتي وصفت مبادئ وراثته العرش في اليمن القديم ، أن نظام وراثته العرش لم تكن تنتقل من الأب إلى الابن - الابن الفعلي - بالترغم من أن الابن ينتسب إلى الأب بالسوة ، وبذلك محتمل أن وراثته الكهانة في سدا لم تكن تختلف كثيرا عن ذلك ، إن لم تكن هي الطريقة الوحيدة التي يمكن للقبول بها . وهي كلتا الحالتين تقوم قاعدة على حقبة الابن البكر ، أو الأكبر هي وراثته العرش ، والكهانة . ومن ثم نجد الكاهن عندما يكتب اسمه على صحرة جبل السلق الجوبي فانه يسب نفسه بشهوة إلى الكاهن السابق به

<sup>1</sup> (لوبيس ، أ ج - مبادئ وراثته العرش في اليمن القديم ، 1981م ص 72



## ثانياً المهام والأنشطة التي كان يقوم بها الكاهن أثناء فترة كهناتِهِ .

يستل من النقوش أو المياد والأنشطة التي يقوم بها الكاهن تنقسم إلى نوعين من حيث طبعها .

(1) المهام والأنشطة الدينية

(2) المهام والأنشطة الإدارية هي الحياز الإداري للنولة السنوية .

### (1) المهام والأنشطة الدينية :

أطلقت النقوش السنوية على الكاهن لفظة ( ر ش و ) . وبحسب استنتاجات Rhodokanakis ، فإن تلك اللفظة تدل على طبقة كهنوتية كاملة التنظيم<sup>1</sup> ، وهي التي يقع على عاتقها القيام بالمهام الدينية ، والتي من أهمها .

العمل كمسطاء بين الآلهة والعباد : بمعنى أن الآلهة عندما يريد قتلهم ، تتعدد بعضاً من حبيسة ، والكاهن هو الشخص الذي يقوم بمهمة توصيل تلك التعليمات إلى العباد ، أو توصيل دعوس ردود الآلهة على طلقات عباده ، والعكس فالعباد الذين يتوجهون إلى الآلهة بطلباتهم والتي منها مثلاً طلب العون من الآلهة ، أو الشفاء من المرض ، أو أن يمدحهم الأبناء الذكور الصالحين ، أو لعنة الوفيرة .. وغيرها . أو تقديم قربانهم وذورده إليه ، فكاهن هو الذي يقوم بالتواصل مع الآلهة بحضور من ذلك . وهناك مثال مقنع هو النقش Na 74 ، يحذر العباد من تقديم تقدماتهم وقربانهم إلى الآلهة ذات بعدان فهي حالة عدم وجود كاهن في المعبد . أو بمعنى آخر يحرم تقديم التقدمات والقربان إلى المعبد في غياب الكاهن

إدارة شؤون المعبد الخاصة : وتتصل في مراقبة سلامة اجزاء الطقوس . والشعائر الدينية . والحدوث على ممتلكات المعبد وإدارتها ، اصدقة إلى جاية الصرانب ( العشر أو الاثنا عشر ) الواجبة للمعبد<sup>2</sup>

وأحياناً يقومون بإقامة المناسبات والمياني الدينية ، كالمعابد وملحقاتها . وقد تصل مهامهم أحياناً بحري إلى إدارة شؤون أكثر من معبد ، فمثلاً نجد أن صاحب النقش Ja.2848 ar. يذكر بأنه قد مارس مهام الكهانة في ( ر ش ق م ) ، بالرغم من بعدها عن مركز عشيرة ( ذ حليل ) - شبا ما . ويذكر كعيزه من الكيان بأن الآلهة عثر قد أعتاه ، أو أعتقه من مهام الكهانة في كل معبده ويمكن ملاحظة صيغة هذا النقش ، والتي جاءت كالتالي -

(1) و ١٠ / ال / ري / دن / بن / اب / ث / رب / بن / ص / ب / ح / رم / ذ / خ / ل / ل

(2) ب / ع / ث / ر / بن / و / د / د / ال / بن / ص / ب / ح / رم / ذ / ح / ل / ل / ي / و / م / ر / ش / و / ع / ث / ر /

<sup>1</sup> Pirenne, J. RshW RshWT, FDY FDYT and the priesthood in ancient South Arabia , 1976 P 137

<sup>2</sup> Pirenne, J. RshW RshWT, FDY FDYT and the priesthood in ancient South Arabia , 1976, P 137

- (3) وفدي هو / ب ن / كل / اب ي ت هو / وس قي / ع ث ر / س ب /  
 ا ح ر ف / و د ث ا / ب ر ش و ت هو /  
 (4) ل ر / ي ح و ر / ع د ي / ن ش ر ق .

فهمل تعطينا تلك الصبغة الحق في أن نقول بأن صاحب ذلك النقش كان يقوم بمراقبة سير الطقوس والشعائر في معابد الإله عتتر البعيدة عن مركز عشيرة ت خليل ؟ وإن صح ذلك فهل كانت عشيرة ت خليل هي العشيرة المختصة بالوصية - متابعة - على معابد الإله عتتر في نطاق أراضي دولة سبأ في فترة مكربي سبأ ؟ أننا لا نستطيع الحزم بهذا أو ذلك ، وذلك لشحة المعلومات حول هذا الموضوع ، فقد تسعنا نقوش جديدة في المستقبل لتأكيد ذلك أو نفيه .

إقامة الحضرة الدينية للإله عتتر : ذكر صاحب النقش Ja.2848 L ، أنه أقام حضرة دينية للإله عتتر في معبده المسمى ( ن ط ف م ) ، ينص هذا النقش :

- (1) ي ه ق م / د خ ل ل / ب ن / ع م م ر / ذ ل ا ك ن / ه و د  
 (2) ك ر ب أ ن / و س م ه ع ل ي / س ط ر / ي و م / ر ش و / ع ث ر  
 (3) وفدي هو / و ح ص ر / ع ث ر / ن ط ف م / ب ث ك د ت هو /  
 (4) وس قي / ع ث ر / كل / س ب أ / و ج و م / ح ر ف / و د ث ا / ب ر ش و  
 ت هو .

ورد شك في السطر الثالث ، أنه ( ح ص ر / ع ث ر / ن ط ف م / ب ث ك د ت هو ) التي يكتد الدكتور ابراهيم الصلوي بأنها تعني ( حضرة ) نيسة ، أي أن صاحب النقش قد قام بأداء طقس ديني تمثل بحضرة نيسة بعض البشر عن محرابه الطقوسية على أن علماء اللغة اليمنية القديمة ، آخرون قد أعطوا هذه اللفظة معنا آخر ، يرجح Janune A أن معنى العبارة السابقة التي وردت فيها اللفظة هي " أن عتتر قد احصر المطر بيئة قطرات ( نطف ) " ، حيث تعني اللفظة ( ح ص ر ) ( To cause to be present , bring something to someone ، وتعني لفظ ( ن ط ف م ) : نطف ، أو قطرات )

" natfat Clear water in small quantity " , The basic idea of " Arabic natafa " to run ( water ) " is applied metaphorically<sup>2</sup>

أما المعجم السنني فقد قدم معنا آخر للفظ ( حصر ) ، بمعنى ( قدم ، قرب )<sup>3</sup> ، ومعنا للفظ ( ن ط ف م ) ، بأنها ( تقنمه ، قربان )<sup>4</sup> وذلك يصبح معنى العبارة ( ح ص ر / ع ث ر / ن ط ف م / ب ث ك د ت هو ) ، وتقدم صاحب النقش للإله عتتر تقنمة ( قربان ) في سنة الأولى من الكهنة

<sup>1</sup> ( مقدمة شخصية مع الدكتور / ابراهيم الصلوي

<sup>2</sup> Janune , A Carnegie Museum 1976 , P 41

<sup>3</sup> ( بيسون ، أ ل ف ، وآخرون المعجم السنني ، 1982 م ، مادة حصر

<sup>4</sup> ( بيسون ، أ ل ف ، وآخرون المعجم السنني ، 1982 م ، مادة نطف

إننا لا نرجح أيًا من المعنيين اللذين ذكرهما Jamme ، والمعجم السنيني ، ذلك لعدة أسباب أهمها:

أما أحسن بالمعنى الذي قدمه A ، Jamme ، فإن الإله عثر قد أنزل المطر بهيئة بظف ( قطرات ) ، فكان من الأخرى أن يذكر بأنه قد أنزل المطر بهيئة سبول وليس قطرات ، إضافة إلى أنه من الطبيعي أن ينزل المطر بهيئة قطرات ولا داعي لبذل ذلك المجهود لكتيبته على الصحور الصلدة . كما أن النقوش كما يعرفها المختصون ذات صيغ صارمة وقصيرة جدا ، خاصة نقوش جبل البلق الجنوبي ، هذا من جانب أما من الجانب الآخر إذا كان ذلك المقصود ، فكان من الأخرى أن يكتب تلك العبارة بعد عبارة ( وس قي / ع ث ت ر / ك ل / س ب ا / و ح و م / خ رب / و د ث ا ) التي تقيد السقاية ، ونزول الأمطار ، ولماذا يذكر من المطر قد برل في السلة الأولى من كنيسته ( ب ث ك م ت ه و ) ، فهل توقف المطر عن النزول في بقية فترة كنيسته ذات السبع سنوات . لذلك نعتبر أن المعنى الذي قدمه A ، Jamme بعيدا عن الواقع وغير مقبول .

وأما أحسن بالمعنى الذي قدمه المعجم السنيني فهو لا يفي بالمعنى المطلوب ، لأنه كيف لنا أن نتصور بأن الكاهن قدم تقنمة ( قربان ) للإله عثر في سبته الأولى من الكنيهة ، ولماذا احتار هذا التوقيت بالذات ، فإذا كان هدفه الشكر والامتنان للإله فكان من المفروض أن يقدم التقنمة في نهاية فترة كنيسته ، ولماذا هذا الكاهن بالذات يقدم تقنمة للإله دوناً عن بقية الكهنة المعنة

لذلك يؤكد بأن معنى العبارة ( و ح ص ر / ع ث ت ر / ن ط ف م / ب ث ك م ت ه و ) . بأنه أقام حضرة دينية للإله عثر في معبده ( ن ط ف م ) . ولكننا لا نعرف مجريات أحداثها

## (2) المهام والأنشطة الإدارية في الجهاز الإداري للدولة :

ارتبط الكيان بالجهاز الإداري للدولة ، برأس هرم الجهاز الإداري للدولة وهو الحكم ، انضمت النقوش على أن الكاهن الفلاني ( م و د ) للحاكم الفلاني ، ومن تلك النقوش على سبيل المثال :

• النقش L 2848 Ja الذي يذكر: ( ي ه ق م / ذ خ ل ل / ب ر / ع م ا م ر / د ل ا / ك ن / م و د / ك رب ( ل / و س م ه ع ل ي ) .

• والنقش Ja 2848 ad الذي يذكر . ( ص ب ح م / ب ر / ا ل ك ب ر / ب ك ر / س ب ا / م و د / س م ه ع ل ي / و ي ث ع ا م ر / و د م ر ع ر ي ) .

• والنقش Ja-2848 ax الذي يذكر . ( ع م ش ف ق / ب ر / ع م ك رب / ب ر / ح ر / ف ر م / ذ خ ل ل / م و د / ي د ع ل / و ي ث ع ا م ر / و ك ر ب ا ل ) .

ولفظ (مود) ، تشير إلى مصطلح إداري . ولكن معناها غير واضح تماماً ، وقد أعطاها المعجم السنيني عدة معاني مـب ( محب ، صديق ، حاكم )<sup>1</sup> . فإل لنا مثلاً أن نعتبرها بأنها تشير إلى حاكم إقليم ، أما المعنيين الآخرين فهما غير معقولين خاصة في هذه النقطة ، ويمكن أن يعتبر العلاقة بين الكاهن والحكم ، أنها ذات أواصر قوية ترتبط بتنظيم شؤون الدولة ، ويمكن اعتبار الكاهن حاكم إقليمي<sup>2</sup> ، وبسر من خلال ذلك شؤون القبيلة . وإن كان الكهان كبير القبيلة ، وهذا ليس غريباً فقد حدث وإن كان الكهان في النقش CIH 41 ، أيضاً يقومون إلى جانب كهانتهم لئلا يفتقر ، بمهام القبيلة ، ويعود تاريخه إلى مطلع القرن الثاني الميلادي ، حيث يذكر الملك السريداني يأسر يهصق - ملك سبأ ودي ريدان - ، والقبيلة نظام إداري ظهر منذ تضرر ما قبل الميلاد ، ويبدو أنهم كانوا في بداية ظهورهم أمراء حلوا مكان بعض ملوك القبائل الصغيرة ، الذين كانت تمنح إليهم بهم في عهد كرب آل وتر (RES 3945)<sup>3</sup> .

وبذلك يمكن اعتبار الكاهن حاكم إقليم من أقاليم الدولة السنينية ( وحدة إدارية بمنطوق ذلك العصر ) ، ويظهر أيضاً من لقب كبير ، والذي كان يمثل رئيس القبيلة ، والذي يتقدم في المكاة على الأقبال ، ويتميز هؤلاء الأمراء الإقليميين في أهميتهم من مطلق قوتهم الاقتصادية والسياسية بمقدار ما يملكون من أرض وعند<sup>4</sup> .

وعليه يتضح أن تفسير معنى ( مود ) لا يخرج عن إطار أن الكاهن كان يمثل الحاكم في قبيلته وأراضيها . على أن أحد وظيفة أو مهام كان يقوم به الكاهن ، هي ري وسقاية الأراضي الزراعية . وهذا ما يمكن أن نستنتجه من نقوش جبل البلق الجنوبي ، التي تذكر الصيغة : ( ي و م / س ر ق ي / ع ث ت ر / س ب أ / خ ر ف / و د ث أ ) ، والتي وردت على سبل المثال في النقوش : Ja . 2848 l/t Ja . 2848 ah Ja . 2848 g/y ، ومعناها " في حين أو عندما سقي الإله عثر أراضي سبأ من أمطار فصلي الربيع والحريف " .

وطالما أن الإله عثر هو إله السقاية والري ، وهذا ما بدأ واضحاً تماماً في النقش fa.71 ، فالجدير أن يكون كهانه هم السلطة التي تقوم بمهام الأشراف على سقاية وري الأراضي في الأراضي السنينية ، وهذا ما دعاهم إلى كتابة عبارة : ( و س ر ق ي / ع ث ت ر / س ب أ / و خ و م / خ ر ف / و د ث أ ) في نقوشهم . من حالة المدح التي كانت تعش فيه سبأ في محنت عصورها والممثل بشدة الأمطار ، وعند وجود أنهار أو مصادر مياه كنت التي كنت مثلاً في مصر أو بلاد الرافدين ، الأمر الذي جعله تقوم بإيجاد حلول ليلد . لشكاة ، بإقامة الدور وحواجز وخزانات المياه . ووجود مثل تلك المنشآت في حاجة إلى وجود سلطة تهيمن وتشرع على تصريف المياه بصورة عادلة ودائمة على الأراضي وحطي كهل إله عثر بتلك السلطة ولذلك كانت لهم سلطات واسعة يكوبهم يملكون الجهار الإ-إري للدولة السنينية وقد ترتب حصولهم على تلك السلطات الآتي :

( أ ) أربط الكهان بالجانب الاقتصادي للدولة السنينية ، وهذا يبدو واضحاً في النقوش ، ففي بعضها تذكر من فترة كهانة هذا الكاهن ، أو ذلك قد وصلت فيها دولة سبأ إلى مرحلة الاكتفاء الاقتصادي إذا لم يكن هناك فائض في الإنتاج ، ومن تلك النقوش على سبل المثال .

• النقش : Ja 2848 Y

<sup>1</sup> (بيستون ، أف ل ، وآخرون ، المعجم السنيني ، 1982م ، مادة و-)

<sup>2</sup> (Lundin A G Liste med te des hommes Sabéen , 1962 , p 136)

<sup>3</sup> (بافقيه ، محمد عبد الله - الأقبال والألقاب وصدام الحكم في اليمن القديم ، 1993م ، ص 74-75)

<sup>4</sup> (بافقيه ، محمد عبد القادر الأقبال والألقاب ونظام الحكم في اليمن القديم ، 1993م ، ص 74-77)

- (7) ي هـ ق م / ب ن / ا ل ك ر ب / ب ك ر / خ ل ل / و ك ب ر هـ م و  
 (8) ي و م / ر ش و / ع ث ت ر / ذ ب ر / و ف د ي هـ و / ب ر  
 (9) ك ل / ا ب ي ت هـ و / و س ق ي / ع ث ت ر / ح و ر ت / و ب ر  
 (10) هـ ن ظ ل ن / و هـ ش ب ع / س ب ا / و ج و م / و ن و م / ا ك ل ن .  
 • والنقش : 2848 ax . Ia :

- (1) ع م ش ف ا ق / ب ن / ع م ك ر ب / ب ن / ح ز ف ر م / ذ خ ل ل  
 (2) م و د / ي د ع ا ل / و ي ث ع ا م ر / و ك ر ب ا ل / ي و م / ر  
 (3) ث و / ع ث ت ر / ذ ب ر / و ف د ي هـ و / ب ر / ك ل / ا ب ي ت  
 هـ و / و س ق ي / خ ر ف / و د ث ا / س ب ا / و ج و م / ش ب ع م

• والنقش : 2848 y . Ia :

- (12) ل ر م / ب ن / م ل ك س ر م ع / ب ك ر / خ ل ل / و ك ب ر هـ م و  
 (13) ي و م / ر ش و / ع ث ت ر / ذ ب ن / و ف د ي هـ و / ب ن / ك ل / ا ب ي ت  
 هـ و / و هـ ش ب ع / ع ث ت ر / ب ر ش و ت هـ م ي / خ ر ف / و د ث ا / س ب ا /  
 و ج و م .

تبدو العبارات التي جاءت في هذه النقوش ، وهي على التوالي : ( و هـ ش ب ع / س ب ا / و  
 ح و م / و ن و م / ا ك ل ن ) ، و ( و س ق ي / خ ر ف / و د ث ا / س ب ا / و ج و م /  
 ش ب ع م ) ، و ( و هـ ش ب ع / ع ث ت ر / ب ر ش و ت هـ م ي / خ ر ف / و د ث ا /  
 س ب ا / و ج و م ) ، ان سبا والقبائل المنطوية ضمن اتحاد قبائل دولة سبا ، قد وصلوا الى  
 مرحلة ( التبعية ) من الاكل وهذا يدل على ان الدولة كانت تمر بطروء معيشية جيدة ، تمثلت في  
 وجود محروور غذائي كبير ، ويريد عن الاحتياج ( مرحلة التبعية من الاكل و الاكتفاء الذاتي من  
 المحاصيل الزراعية ووجود فائض . واحتمال أن الوصول إلى تلك المرحلة يعود إلى بتقار عمليات  
 توزيع وتصريف المياه على الأراضي من قبل الكهان . مما أدى بالتالي إلى الازدهار الاقتصادي .

( 2 ) ارتبط كيان الإله عثتر بتحديد الأراضي ونقل ملكيتها ، من مطلق أنهم كانوا بشرفون على  
 سقاية وري تلك الأراضي ، وقد توصل لوندلين إلى أن النقوش التي تحدد الأراضي ومنها ( CIH 555 , CIH.570 , CIH949 ) وغيرها ، لا تذكر أي إشارة إلى أن المكربين كانوا  
 يشاركون في تحديد الأراضي ونقل ملكيتها ولذلك فمن الطبيعي أن يكون رئيس السلطة الإدارية ،  
 والممسك بـ"الكلمة" ، هو الذي يشارك في تحديد الأراضي بحكم مركزه الكبير للعشيرة .

تلك هي ربما أهم المهام التي كانت تتناط بسلطات كهان الإله عشتار ويتمبر كهانه من خلال عشتار  
 انهم كانوا يصلون الى الكهانة من خلال عدة شروط ذكرناها سابقاً بعكس الكهان الذين كانوا  
 يصلون الى مهام او منصب الكهانة بطريقة حيازة الثقة من القبيلة ، أو بمعنى آخر بالانتزاع ومثل  
 لنفسك ما جاء في النقش الذي شربه مؤخر الدكتور ابراهيم الصلوي<sup>1</sup> ، وهو نقش من وادي وادي  
 - شمال طعار يبين التي تقع الى الشمال من صنعاء - ، حيث كان الوصول الى مهام و وظيفة  
 الكهانة للإله ألمقه في معبده المسمى ( ر ع م ن ) تتم بطريقة حيازة الثقة عند القبيلة ، إذ تقرب  
 مسجلاً النقش إلى الإله ألمقه إلى معبده ( معمر ) بمسد وبفسيهما وولداهما واملأهما عندما  
 (حبر) مسجلاً شعاعهما الثقة من أجل توليها مهام الكهانة للإله ألمقه في معبده معمر وهو ما جاء  
 في النقش بالعبارة : ( ي و م / ه ث ب ه م ي / ش ع ب ه م ي / ت أ م ر م / ب ر ش  
 و ت ه م ي / ب م ب ن ي / م ح ر م ن / ر ع م ن ) ، وبذلك رأينا مدى الفارق بين كهان  
 الإله ( ع ث ت ر / د ذ ب ر ) ، وكهان الإله ( أ ل م ق ه / ع د / ر ع م ن ) ، من ناحية  
 الدينية وكذلك من الناحيتين الاقتصادية والسياسية .

على أن نظام الكهانة ، أو بمعنى آخر تعيين ( تنصيب ) الكهان كان مختلف تماماً في فترة ، وفي  
 فترة مكربي قتيان ، فالمكرب هو الذي كان يحدد مقدار التقدمة للآلهة ، ولعلها كانت تتألف من  
 البساتين والمحاصيل الزراعية ، وبخيار كاهنا ( ر ش و ) سواء كان رجلاً ، أو امرأة ممن  
 يتمتعون بالاحترام والتقدير لجمع تلك التقدمة ، وأحياناً كان الكاهن هو الذي يحدد كيفية ووسيلة  
 التقدمة المطلوبة من المزارعين للآلهة . وكانت تتم عمليات جمع التقدمة وتقديمها للآلهة من  
 أجل ضمان هطول الأمطار . بمعنى أن ذلك النظام من الكهانة في قتيان كان يمثل مؤسسة لها  
 مهامها ، واحتصاصاتها<sup>2</sup> يديرها المكرب حاكم الدولة .

ونتيجة للمهام التي كان يقوم بها الكاهن والتي ذكرناها سابقاً ، فقد أرح العامة من الناس والحكم  
 أحداثهم بأسماء أولئك الكهنة ، ولا ننسى أن سقاية وري الأراضي والمزروعات مرهون بحساب  
 الوقت ، لذلك ارتبط الكهان بالتقويم الزمني لأن مهام سقاية وري الأراضي والإشراف عليها كانت  
 من أهم مهامهم ونحن نعرف مدى ارتباط الناس بالزراعة ، والتي كانت تمثل مصدر الرزق الأول  
 بالنسبة لهم ، هذا إلى جانب أنها كانت ركيزة الاقتصاد السبلي .

<sup>1</sup> ( الصلوي ، ابراهيم محمد : نقش جديد من وادي وادي ، 1996م ، ص 22-51 )

<sup>2</sup> ) P renne , J RshW , RshWT , 1976 , P 141

## الفصل الثاني

### حماية المراكب عثر للمنشآت والقبور

- (1) حماية الاله عثر للمنشآت .
- (2) حماية الاله عثر للقبور .
- (3) حماية الاله عثر للتقدمات .

## حماية الإله عثر للمنشآت والقبور

يستدل من النقوش السبئية أن المنشآت المعمارية المختلفة كانت توضع في حماية الإله عثر بعد انشاء مبانيها ، وذلك يعكس لنا بعضاً من ملامح شخصيته ، لما تمثله تلك المنشآت من أهمية بالسبئية للعلماء والأفراد . كما يستدل من النقوش أن الإله عثر كان يحمي القبور من العابثين والصوريين الذين يعمدون إلى نهديها ، وذلك يعكس لنا ارتباط الإله بالعالم الآخر ( عالم ما بعد الحياة ) . وتدل بعضاً من نقوش محرم بلقيس في ماربأ أن التقدعات كانت توضع في حماية الإله عثر والمقه . بالرغم من كونها مقدمة للإله المقه فقط . ولاتساع تلك المواضع ، سوف نعرض في ثلاث نقاط ، هي :

(1) حماية الإله عثر للمنشآت .

(2) حماية الإله عثر للقبور .

(3) حماية الإله عثر للتقدعات .

### (أ) حماية الإله عثر للمنشآت :

وثق اليمينيون القدماء ذكرى تشييد منشاتهم في النقوش ، سواء كانت مباني خاصة ( سكنية ) مثل البيوت ، أو مباني الري ، مثل السنود وقنوات الري ، أو المباني الدينية مثل المعابد وملحقاتها ، أو مباني حربية مثل الحصون والأسوار ... وغيرها . ويهتما من هذا النوع النقوش التي وضح فيها مسجلوها مبانيهم بعد اتمامها في حماية الإله عثر .

تبدأ صيغ هذه النقوش بذكر اسم صاحب المنشأة — ومن ساعده أثناء عملية البناء ، ثم يتحدث عن نوع المنشأة ومكوناتها ومرافقها ، ثم يختتم النقش بوصف منشأته في حماية الإله عثر ، وصيغة الحماية تأتي عادة بالعبارة : ( ر ث د / .. ع ث ت ر ) ، ونقطة ( ر ث د ) فتم لها المعجم السبئي معناها هو ( وضح أحداً / أو شينا في حماية إله )<sup>1</sup> . والنقوش التي وضح أصحابها منشاتهم في حماية الإله عثر ، هي :

CIH 29 , CIH 587 , CIH 295 ; CIH.339 bis , CIH 339 , CIH 244 , CIH 153 =  
DJE 11 , CIH 149 , RES 4048 , RES 4706 , Gr 27 ; Robin- Kanit 14 ; Robin  
- al Hadra 9 ; Robin - Gulat Agib.1.

النقش CIH 295 ، الذي عثر عليه في ناعط شمال صنعاء ، ويعود تاريخه إلى القرون الميلادية الأولى ، سجله أشخاص يستعون إلى بني نتع وهمدان ، وفيه سجلوا انشاء منشأة خاصة بهم ، لكن نتيجة لتلف بعض سطور ذلك النقش ، فقد تعدد معرفة نوعها . وحامت صيغة الحماية بالعبارة : ( و ر ث د ه و / ع ث ت ر / ش ر ق ر ) .



والنقش CIH 587 الذي عثر عليه في صنعاء ، وتاريخه يعود إلى القرون الميلادية الأولى ، سجله بعض أشخاص ينتمون إلى ( بن و / عم ي ث ع ) ، وفيه سجلوا بناتهم لبيوت خاصة بهم . وجاءت صيغة الحماية فيه بالعبارة : ( و ر ث د و / بن و / عم ي ث ع / اب ي ت هم و / ع ث ت ر / ش ر ق ن / بن / م ه ب ا س م ) .

والنقش CIH.29 الذي عثر عليه في صنعاء أيضا ، ويعود تاريخه إلى القرون الميلادية الأولى . سجله أشخاص ينتمون إلى ( بن و / ذ م ح ل ي م ) ، وفيه سجلوا بناتهم لبيت خاص بهم ، وجاءت فيه صيغة الحماية بالعبارة : ( و ر ث د / بن و / ذ م ح ل ي م / اب ي ت هم و / ع ث ت ر / ش ر ق ن / بن / ان ك ي ت م / وم ه ب ا س م ) .

والنقش CIH.149 الذي عثر عليه في شبام أقبان ( شبام كوكبان ) - شمال غرب صنعاء - وتاريخه غير معروف بالضبط ، قد سجله أشخاص من صرواح خولان ، وفيه سجلوا بناتهم لمبنى ، ولكنه لم يوضح هويته . وجاءت صيغة الحماية بالعبارة : ( و ر ث د و / ع ث ت ر / ش ر ق ن / م ب ر ي ن ) .

والنقش CIH.153 = DJE.11 الذي عثر عليه في حاز - شمال غرب صنعاء - . سجله المدعو ( ر ب ش م س / اس ز ع / و ب ر ي ه و / س ع د ا و م / ي غ ن د ) ، وفيه ذكروا انهم قاموا ببناء بيت خاصة بهم . وجاءت فيه صيغة الحماية بالعبارة : ( و ر ث د و / اب ي ت هم و / ع ث ت ر / ش ر ق ن / وش ي م هم و / ت ا ل ب / ر ي م م / وم ب ص ح هم و / ب ع ل / و ك ل ن ) .

والنقش CIH.224 الذي عثر عليه في حاز أيضا ، ويعود تاريخه إلى القرون الميلادية الأولى ، سجله أشخاص ذكروا بانهم تابعين لبني يتع ( ا د م / بن ي / ب ت ع ) ، وجاءت فيه صيغة الحماية بالعبارة : ( و ر ث د / م د ق ن ت هم و / و ب ي ت هم و / ع ث ت ر / ش ر ق ن / و ت ا ل ب / ر ي م م / ب ع ل / ش ص ر م ) .

النقش CIH 339 الذي عثر عليه في عمران - شمال صنعاء - ويعود تاريخه إلى القرون الميلادية الأولى . سجله اتباع لبني همدان ( بن و / ذ ر م ت / ا د م / ب ر و / ه م د ن ) . وجاءت صيغة الحماية فيه بالعبارة : ( و ر ث د / اب ي ت هم و / ع ث ت ر / د ر ا س / م د ر م / بن / ك ل / م ه ب ا س م ) .

والنقش CIH 339 bis الذي عثر عليه في عمران . ومسجلوه هم نفس الأشخاص المذكورون في النقش السابق . وقد جاءت صيغة الحماية فيه بالعبارة : ( و ر ث د و / اب ي ت هم و / ع ث ت ر / بن / ك ل / م ه ب ا س م ) .

والنقش Robin Nagra 3 الذي عثر عليه في منطقة بجر ، التي تقع في عمران . ولكن معظم أجزائه تالفة ، الأمر الذي صعب معه معرفة نوع المنشأة . وجاءت صيغة الحماية فيه بالعبارة : ( و ر ث د و / ..... / ع ث ت ر / ش ر ق ن / بن / م ه ب ا س م ) .

والنقش Robin- Al Hadra 9 الذي عثر عليه في الخخرة ، وهي موقع قديم في جبل عيال سريح في عمران . سجله أشخاص ينتمون إلى ( بن و / م ا ن س م ) ، وفيه ذكروا بانهم لمسيحين . وجاءت صيغة الحماية فيه بالعبارة : ( و ر ث د و / ح ر ر هم و / وم ط ل ل هم و / ع ث ت ر / و س م ع / بن / ن ك ي ت م / وم ه ب ا س م ) .

والنقش Robin- Kanit 14 الذي عثر عليه في كائط ، بالقرب من ريدة - شمال صنعاء - سجله أشخاص ينتمون إلى قبيلة حشد ، وجاءت صيغة الحماية فيه بالعبارة : ( و ر ث د و / م ق ح هم و / و ك ر ي ف هم و / ع ث ت ر / ش ر ق ن / و ت ا ل ب )

والنقش RES 4706 الذي عثر عليه في اراضي غمام سحيم (شام العرس) - شمال شرق صنعاء - سجله أشخاص تابعين لبني سحيم (س ح ي م م) . وجاءت صيغة الحماية فيه بالعبارة : ( و ر ث د و / ك ر ي ف ه م و / ع ث ت ر / ش ر ق ر / ب ن / م ه ب أ س م ) .

والنقش RES 4048 الذي عثر عليه في صنعاء - ويعود تاريخه إلى القرون الميلادية الأولى - وجاءت صيغة الحماية فيه بالعبارة : ( و ر ث د و / ب ي ت ه م و / ك ر ب / ع ث ت ر / ش ر ق ر ) .

والنقش RES 4048 الذي عثر عليه في صنعاء - ويعود تاريخه إلى القرون الميلادية الأولى - وجاءت صيغة الحماية فيه بالعبارة :

( و ر ث د / ب ي ت ه م و / ب ق ل م / ع ث ت ر / ش ر ق ن ) .

والنقش Gr.27 الذي عثر عليه في طفار حاضرة الريدانيين . ويعود تاريخه إلى منتصف القرن الخامس الميلادي . سجله ( ه و ف ع ث ت / ي ه ي ع / و ب ر ي ه و ) . وجاءت صيغة الحماية فيه بالعبارة : ( و ر ث د و / ب ي ت ه م و / ع ث ت ر / ش ر ق ن / و ب ر د ا / أ ل ي ه م و / و ج ل / و س م ي د ع ) .

ومما سبق عرفنا أن المنشآت التي وصفت في حماية الإله عثر ، كانت من المنشآت المعمارية التي جاءت في النقوش السبئية بالمسميات الآتية :

1 - ( ب ي ت ) : قدم لنا المعجم السبئي ، وغيره المعاني التي يحملها ذلك المصطلح ، وهي : بيت ، صبيعة ، معبد ، عشيرة ، عائلة ، مبيت ، مسكن <sup>1</sup> ، وفي النقوش السابقة ، هو مصطلح أطلق على منشأة معمارية أقيمت لغرض السكن . وبيت الرجل : داره ، وايضا تطلق على القصر . وتتكون تلك المباني عادة من مبنى واحد يحتوي في داخله على غرف تستخدم لنحية المعيشية أو أن تكون تلك المباني عبارة عن مجموعة من الغرف المتجاورة محاطة بسور أو مبنى مكون من عدة طوابق <sup>2</sup> .

2 - ( م ب ن ي ) : جاء ذلك المصطلح في النقش CIH 149 . في سياق العبارة التي أوردها سابقا ، ولكن لا نعرف ما هو الغرض الذي أنشأت من أجله .

3 - ( م ذ ق ن ) : وهو مصطلح معماري ، يحمل عدة معاني هي ( موضع عبادة <sup>3</sup> في بيت أو مذهب ، قاعة ، مدخل ، حجرة أمامية ) ، ويحتمل أنها تعني في النقش CIH 224 ، منشأة تابعة للمفزل الذي قام ببنائه مسجلو هذا النقش .

<sup>1</sup> (بيستون ، وآخرون ، المعجم السبئي ، 1982م ، مادة ( ب ي ت ) )

<sup>2</sup> (الغيري ، وهامي علي بن علي . المصطلحات المعمارية في النقوش اليمنية القديمة 1999م )

<sup>3</sup> (بيستون ، وآخرون . المعجم السبئي ، 1982م ، مادة ( م ذ ق ن ) )

4 - ( ج ر ن ) : الحرس كما هو معروف باسمه إلى وقتنا الحاضر ، عبارة عن ارضية محددة ومنطقة بالأحجار ، وعليها يتم فصل الحبوب عن السدايل بالنسبة للمحاصيل الزراعية من حبوب كالقمح وحبود حيث توضع السدايل بعد الحصاد في الجرن ، ثم يتم بعدها فصل الحبوب عبا يدعسب بواسطة الماشية التي تسير عليها ويسمى اليوم ( حريس ) في بعض المناطق و ( مجران ) في مناطق أخرى من البصر<sup>1</sup>

5 - ( م ط ل ل ) : وهو مصطلح لمنشأة معمارية ، عبارة عن بناء مظل<sup>2</sup> . وهناك من يرى بأنه يطلق على الأروقة جمع رواق<sup>3</sup> ، ولكن من المحتمل بأنها منشأة معمارية كانت تبني بعيدا عن المنازل والقرى ، على الطرق التجارية ، وبالقرب من الأراضي الزراعية البعيدة ، كانت تستخدم كمكان حراسة عند الأراضي الزراعية للاحتماء بها من وهج الشمس والمبيت فيها أحيانا أخرى ، أو لمبيت الحيوانات المنزلية فيها أحيانا أخرى . ذلك ما يؤكدته النقش - al - Robin - al - Hadara 9 .

6 - ( ك ر ي ف ) . الكريف هو مصطلح يطلق على ( أحواض المياه ، والصهاريج المسحوتة في المسحر ، أو العنبة بالأحجار ومغطاة بطبقة من القصاص ) . فقد كانت تقتضي الظروف البيئية ان يحتفظ اليمى القديم بمحروور ماء كافى ، ليمتحنمه في الفصول غير الممطرة من السنة . ويقوم الإله عتتر بحماية المنشآت من : ( ب ن / ل ن / ن ك ي ت م / و د ه ب أ ح م ) ، التي تعني من كل حادق وحائد وشريد ، ومن كل ضرر وبأس وأذى ، قد يحيق بتلك المنشآت . ويمكن ان نعرف من ذلك :

#### أ- حماية البهوت والمنازل :

تعني حماية الإله عتتر للمنازل ، توفير الاستقرار والأمان للقاطنين بها ، وبالتالي توفير الأجواء المناسبة لنمو المجتمع ، بإبعاد الحاقدين والحاسدين والأشرار ، الذين نجدهم في كل المجتمعات إضافة إلى إبعاد الأصرار ، والأذى الذي قد يقع بتلك المنشآت بتأثير العوامل الطبيعية . وحمايته للمنازل تعني أيضا رعيته للأمر والعنلات وتوفير المسكن الأمر ، وبالتالي حماية المجتمع

وحماية الأشخاص شيء معروف ، اذ نجد مثلا النقشان : MAFRAY - G al Balaq al Ganubi.8 & 9 ، اذ ينص النقر 8 على الاتي :

1 - ر ب ط ل / ي ق ر ر / ر ث د / ع ث ت ر / و د و ب س / ر ف س ه و ) .

وينص النقش الآخر على :

1 - ب ح ي / و ح ي ر ه و / ب ر / م ر

2 - ف د م / ر ث د / ع ث ت ر / و د و ب س / و

3 - ا ل م ق ه / و ب ر / و د و ب س / ر ع س ه م ي / و

<sup>1</sup> Selwa Ibrahim - Kenientische worte n den werken v o al-Hamadani und Nashwan und -her pavallegen in den Semitischen spreachen , Berlin 1987 P 19

<sup>2</sup> بيمتور ، ولحرون المعجم السبئي ، 1982م ، مادة ( مظل )

<sup>3</sup> الأعري ، فهمي علي المصطلحات المعمارية ، 1999م

#### 4- عرف من / ولد دهمي / وذا / ب ي ت ه م ي .

وعليه نعرف من النقشيين السابقين ومن نقوش أخرى لا يوجد متسع هنا لذكرها، أن الأشخاص كانوا يصنعون أنفسهم في حماية الآلهة ، والآلهة عتتر في مقمتها .

#### ب - حماية المباني العامة :

من المباني العامة التي وضعت في حماية الإله عتتر ، خرائات المياه التي يستخدمها عادة العامة من الناس ، والحيوانات . وبذلك فالإله عتتر هو الذي يقوم بحماية تلك الخرائات من العابثين . مما يعني توفير المياه الصالحة سواء للشرب أو لسقاية المرووعات ، والمياه كما نعرف هي عماد الحياة وطلب حمايتها من ذلك الإله يعني توفير الظروف المعيشية المناسبة للمجتمع .

#### ج - حماية متطلبات الإنتاج الزراعي :

عرفنا أن الجرن وضع في حماية الإله عتتر ، وبذلك فإن هذا الإله هو الذي يؤمن حماية أدوات ومتطلبات الإنتاج الزراعي ، بمعنى أنه يحمي الزراعة وبالتالي توفير الحياة المعيشية للعباد .

## (2) حماية الآلهة عثر للقبور

كانت الحصارات القديمة تعتمد على طريقتين للتعامل مع حئة «متوفي» ، عشت الطريقة الأولى على أنه «حريص حئة المتوفى» للنار حتى تحترق ، وهذه الطريقة تتصور أن الميت قد ترك الأحياء «نعماً» بينما اعتمدت الطريقة الثانية على الحرص على حئة «متوفى» «موت» من ، أو «تحيط» ، وهذه الطريقة تتصور أن الميت سيعود من جديد إلى الحياة ، أو بمعنى آخر أنه يؤمن بالبعث<sup>1</sup>

والحصارة اليمنية القديمة كانت واحدة من تلك الحصارات التي كانت تؤمن بالبعث ، بالرغم من أنها لم تهتم ببناء المقابر بصفة خاصة ، كما هو الحال في الحصار المصرية القديمة ، فقد كانت المقابر اليمنية القديمة بسيطة ، ومختلفة الأشكال تبعاً لطبوغرافية المكان الذي أقيمت عليه . كما كانت أيضاً عمليات الدفن مختلفة . ولكنهم مع ذلك أولوا عناية خاصة واهتماماً كبيرين للعصير الذي كان ينتظر المتوفى ، لذلك أحيطت الجثث بالعناية ، انطلاقاً من اعتقادهم بالبعث الذي يفرص عليه القبر بطقوس خاصة تؤمن الظروف المادية الملائمة للحياة الأخرى<sup>2</sup> . فقد اتحدت القبور التي كانت توارى الجثث فيها أشكالاً مختلفة بحسب طبيعة المكان الذي أقيمت عليه . وتلك القبور التي أصبحت الآن معروفة أكثر من أي وقت مضى ، تنقسم من حيث أنواعها إلى عدة أشكال ، هي:

1 - القبور البسيطة : وهي عبارة عن حفرة بسيطة مستطيلة الشكل تغطي ببلاطات حجرية ، وقد استخدم هذا الشكل منذ العصور الحجرية ، وحتى وقتنا الحاضر<sup>3</sup> ، وأحياناً كانت توارى الجثث داخل توابيت تكون مصنوعة في العادة من الحجر أو من الأخشاب ، ثم تدفن في الحفر البسيطة .

2 - القبور المبنية : من أهم أشكالها ، ذلك النوع الذي يسمى بالمقابر البرجية ، وهذا الشكل كان ينتشر في الصحراء ، والمرتفعات الشرقية من الأراضي السبئية ، وكانت توجد «ما معدودة» أو في مجموعات كبيرة . وكمثال لها المقبر التي وجدت في البعثة الأثرية الإيطالية في المحبرة التي تقع في منطقة حولان الطيال فيما بين صنعاء ، ومارب<sup>4</sup> . ويهتما من هذا الشكل تلك المقبر التي وجدت في جبل البلق الجنوبي في مارب ، بالقرب من نقوش قائمة أسماء الكهان EYPONMS (LIST) ، الخاصة بالآله عثر في معبد (د ب ر) ، حيث أنها تشكل مجموعة كبيرة من ذلك الشكل من القبور . واحتمل أن هذا الشكل بالذات كان يوضع في حمية الآله عثر . لأنه يمكن العبث به بسهولة ، كونه مبني فوق سطح الأرض . (اللوحة 28 الشكل أ) ويوجد إلى جانب تلك المقبر معبد قديم يحتمل بأنه المعبد القديم للآله عثر المعروف باسم : (د ب ر)<sup>5</sup>

3 - المقابر الكهفية المعلقة : وهي تلك المقابر التي وجدت في الكهوف الطبيعية ، والتي توجد عادة في واحة المنحدرات الصحيرية البعيدة ، أو العالية من الأرض ، وشأنها ما تحتوي هذه المقابر على جثث محبطة (مومياء)<sup>6</sup>

<sup>1</sup> (الهشمي ، طه تاريخ الإنيا و فلسفتها ، 1963م ، ص 231-232

<sup>2</sup> (الجرو ، اسمعيل سعيد المدعي البعدي القديمة مصنف هام لدراسة تاريخ اليمن القديم ، 1989م ، ص 143 - 144

<sup>3</sup> - محمد ، عبد الحكيم شافع الأثرولوجيا الطبيعية وأهميتها لعلم الآثار ، دراسة كيميائية 1997م ص 50

<sup>4</sup> (محمد ، عبد الحكيم شافع الأثرولوجيا الطبيعية ، 1997م ، ص 50

<sup>5</sup> (راجع الفصل الثالث من هذه الدراسة

<sup>6</sup> (محمد ، عبد الحكيم شافع الأثرولوجيا الطبيعية ، 1997م ، ص 51

4 - المقابر الصحيرية المحوطة وهي مقابر تم حثها ، أو بنائها في الصحر ، وهي تنتشر بكثرة بحساب المدن التي قامت على سفوح الجبال ، ومن تلك المقابر مقابر شبام العراس - شمال شرق صنعاء - ومقابر شبام كوكبان<sup>1</sup> - شمال غرب صنعاء - وغيرها .

وكانت أبسط طريقة للمحافظة على ذكرى المتوفى ، في الحضارة اليمنية القديمة ، هي إقامة نصب للقبر الذي دُفِن فيه جثة المتوفى . وكانت تلك النصب توضع عادة فوق القبر ، أو في داخله ، أو بالقرب منه . وقد اتخذت تلك النصب أشكالاً متنوعة ، فأشكالها في أراضي دولة معين تختلف عنها في قحطان ، تختلف عنها في سبأ . فقد كانت لكل منها أشكالاً خاصة في كل دولة من الدول اليمنية القديمة ، وذلك يعكس لنا الجوانب العقائدية المختلفة في الحفاظ على ذكرى المتوفى ، في كل دولة على حدة . وتلك الأشكال للنصب أو شواهد القبور ، هي :

### 3 - أولاً نصب القبور المعينية :

من أنواع نصب القبور المعينية ، تلك المجموعة التي نشرها الدكتور عبد الحليم نور الدين ، والتي أُنشِئ أثناء نشره لها إلى أنها تعود إلى الفترة فيما بين القرن الرابع ، والذي قبل الميلاد<sup>2</sup> . ومن خلالها سنحاول التعرف على أهم خصائصها ، وهي :

- أ - يشغل الحيز الأكبر من النصب رسم لصاحبه ، بينما يشغل اسم المتوفى حيزاً أصغر .
- ب - بالنسبة للنقش الكتابي ، فإنه لا يتعدى سوى ذكر ماهية النصب ، واسم صاحبه ، وتتضمن نقوش تلك النصب ، المحفوظة حالياً في متحف قسم الآثار - جامعة صنعاء - على الآتي :
- 1 - النصب رقم A 20-550 ( النوحة 28 الشكل ب ) : ينص على ( ن ب س / ص ب ع م ) .
- 2 - النصب رقم A.20-70/1-3 ( النوحة 28 الشكل ج ) : ينص على : ( ن ب س / و ر ص ب / م ن ش أ م ) .
- 3 - النصب رقم A 20-210/1-2 ( اللوحة 29 الشكل أ ) : ينص على : ( ر ص ب / ح ب ش م / و س ل و ت ) .
- 4 - النصب رقم A.20-209/1-2 ( اللوحة 29 الشكل ب ) : ينص على : ( ن ص ب / خ ز ر ج / ب ن / أ ب ن / خ ز ج ر / ذ ن ه م ن ) .

ج - تنفيذ الرسوم على تلك النصب بالنسبة لأشكال الأشخاص ، كانت تتم بالنقش البارز ، بينما النقوش الكتابية بالحفر العائر ، وجاءت الرسوم عليها :

<sup>1</sup> ( محمد ، عبد الحكيم شاتاف الأثنايولوجيا الطبيعية ، 1997م ، ص 51 )

<sup>2</sup> ( نور الدين ، عبد الحليم شواهد قبور يمنية قديمة محفوظة بمتحف الآثار جامعة صنعاء ، 1986م ، ص 53 )

1 - مثل النصب الأول شخصاً واقفاً يمسك بيده اليمنى رمحاً يصل إلى مستوى قمة الرأس تقريباً ، مما يده اليسرى فتنتهي عذ الخصر وتحمل جرة معلقة بحبل ، وكبير من الجلد . يلبس ذلك الشخص رداءً على رأسه وعلى جسمه حتى الركبتين . ( اللوحة 28 الشكل ب )

2 - مثل النصب الثاني شخصاً واقفاً يمسك بيده اليمنى رمحاً ويده اليسرى قوساً . يلبس رداءً على جسمه يصل حتى قرب القدمين . ( اللوحة 28 الشكل ج )

3 - مثل النصب الثالث شخصان واقفان أحدهما إلى اليمين والآخر إلى اليسار ، فالشخص الواقف إلى اليمين يحمل بيده اليمنى رمحاً ، ويثني ذراعه الأيسر إلى خصره ، ممسكاً بها بإحدى أو كيساً من الجلد طمست معالمه . أما الشخص الآخر فهو يمثل امرأة بحجم أصغر ، وتنتهي ذراعها في اتجاه خصرها ، ويتميز في الرسمان رسم الثديين . ويمكن أن نستنتج من النقش أن الشخص الأول هو المدعو: ( غ ب ش م ) ، أما الثاني فهو يمثل ( س ل و ت ) التي لم تحمل رمحاً في يدها . ( اللوحة 29 الشكل أ )

4 - مثل النصب الرابع شخصاً يعطي طهر جمل ، ويمسك بيده اليمنى رمحاً ، أما يده اليسرى فقد اثنت إلى جانبه <sup>1</sup> . ( اللوحة 29 الشكل ب )

تلك هي أهم معيرات شواهد القبور المعينية ، من حيث أشكالها ، والكتابات التي جاءت عليها .

## 2- ثانياً شواهد القبور القتبانية :

ظهر في قتيان نوع مميز من نصب القبور ، هي عبارة عن نوع واحد تقريباً ، ويتكون من قطعة حجرية ، ينقسم شكله إلى جزئين علوي وسفلي . يشكل الجزء العلوي البدن ، بينما يمثل الجزء السفلي القاعدة ، والتي يكتب عليها اسم المتوفى ( اللوحة 30 الشكل أ ) ، ولا يوجد على تلك النصب أي رسومات هي الغالب <sup>2</sup> . أطلقت عليها النقوش القتبانية اسم ( م ع م ر ) <sup>3</sup> ، الذي يحمل معنى يدل على الإقامة الأبدية ، والحياة ، ويعني أيضاً أن صاحب ذلك النصب لم يموت ( لم ينته تماماً ) ، وأنه طويل العمر طالما قد ترك ذلك النصب <sup>4</sup> . وإن كان J. Ryckmans ، يرى أنها لا تحمل ذلك المعنى ، وإنما مجرد لوحة يكتب عليها اسم صاحب منته مثل التمثيل <sup>5</sup> . ولكننا نعارض ما ذهب إليه J. Ryckmans ، لأن تلك النصب كانت توضع في المقابر وليس في المعابد ، وبناطبعها الطقوسي الخاص . إضافة إلى أن لفظة ( م ع م ر ) التي حملتها تلك النصب ، تقابل نقطة نفس التي وردت في شواهد القبور السبئية <sup>6</sup> .

<sup>1</sup> (بور النير ، عبد الحليم شواهد قبور يمنية قديمة ، 1986م ، ص 54

<sup>2</sup> ) Hofner M Die Religionen , 1970 , S 343-344

<sup>3</sup> ) Garbini, G , Encore quelques mots sur le M'MR , Dans , Raydan.3 , 1980 p55-59

<sup>4</sup> ) Hofner M Die Religionen , 1970 S 344

<sup>5</sup> ) Ryckmans. J A propos du M'MR Sud- Arabe , RES 3884 bis . , 1953, P 364

<sup>6</sup> ) Hofner M Die Religionen , 1970 , S 344

### 3 - ثالثاً شواهد القبور السبئية :

تعددت انواع شواهد القبور السبئية ، وسبب ذلك التنوع ربما انه يعود الى اتساع رقعة الاراضي السبئية ، وثباين الثقافات من منطقة لآخرى فيها . واهم الانواع المعروفة منها ، هي

أ - نوع رسم عليه شكل العينين ، وهو يدل على رسم وجه إنسان ، ويكتب أسفل ذلك "هيس" د صاحب الشاهد ، وهذا النوع يعتبر من أبسط الأنواع المعروفة ، بسبب بساطة تنفيذ الرسود عليه . ( اللوحة 30 الشكل ب )

ب - نوع يمثل تحت لراس إنسان ، وهو يشبه ذلك النوع من التماثيل التي تقدم للمعدن ، ويكتب اسم المتوفى تحت رسم الرأس عادة . ( اللوحة 30 الشكل ج )

ج - نوع يمثل تحت لإنسان جالس<sup>1</sup> ، ويذاه ممدودتان إلى الأمام وتستندان على الركبتين ، وبعضاً من هذا النوع كتب عليه اسم المتوفى وبعضها الآخر لم يكتب عليها . ( اللوحة 31 الشكل أ )

د - نوع رسم عليه الميت في مواقف حياتية ، ويبدو أن هذا النوع لم يظهر في اراضي دولتي معبر وقتيان ، واقتصر ظهوره على سبأ وحدها<sup>2</sup> ، ومن هذا النوع لدينا نموذجان فقط ، وهما السبئ استطعا الحصول على صورهما ، حيث وصغعيما أصحابهما في حمية الإله عتتر . ونقوشهما كانت أيضاً مميرة ، وسبقوم بدراسة تلك النقوش ، ثم دراسة الرسوم التي حوت على بعضها وما تمتعه .

### نقوش شواهد القبور السبئية :

ونقصد بها النقوش التي كتبت على شواهد القبور ، والتي ذكرت أن أصحابها وصعوها في حمايه الإله عتتر ، بلغ عددها ثلاثة وخشرين نقشاً . وبحسب طبيعة محتوياتها فيمكن تقسيمها إلى ست مجموعات ، فقد وجدنا عند دراستنا لها أنها تذكر ألفاظاً مختلفة في أولها ، وتلك الألفاظ هي ( ن ف م ) ، ( ص و ر ) ، ( ر ف س / و ص و ر ) ، ( ر ف س / و ق ب ز ) ، ( ح ق ب ز ) ، ( ن ص ب ) .

( 1 ) المجموعة الأولى : تصم هذه المجموعة احد عشر نقشاً ، هي :

CIH 420 . CIH 441 , CIH 442 , CIH 447 ; CIH 451 ; RES 4091 , RES 4501 , RES 4502 = RES.5101 , RES 4090 ; RES.4479 & RES 4475.

وسدكتفي بنكر نصوص اربعة على سبيل المثال ، هي :

أ - النقش RES 4502 ، عثر عليه في مارب ، وينص على :

1 - ن ف س / أ ب ك ر ب / ب ن / خ ب ز ت

2 - ن / و ل ي ق م ع ن / ع ث ت ر / ث ر ق ن

3 - د ي ث ت ر ن ه و .

ب - النقش CIH 441 ، عثر عليه في شمال مارب ، وينص على :

<sup>1</sup> ) Hofner M Die Religionen , 1970 , S.344

<sup>2</sup> ) Hofner M Die Religionen , 1970 , S.344



- 1- ن ف س / ا ر ب ن س ر م / ا ر ك ب
- 2- ن / و ل ي ق م ع ن / ع ث ت ر / ش ر
- 3- ق ن / ذ ي ش ث ر ن / ا ر ب س هـ .

ج- النقش. RES 4501 ، عثر على هذا النقش أيضاً في مارب ، وينص على :

- 1- ن ف س / ح ي و / ب ت
- 2- ح ي و / و ل ي ق م ع ن
- 3- ع ث ت ر / ش ر ق ن / ث ب ر .

د- النقش. RES.4090 ، لا يعرف أين عثر على هذا النقش ، وهو الآن محفوظ في متحف برلين ، وينص على :

- 1- ن ف س / ا ر ب ع ت / ب ر / ح ي د / و
- 2- ل ي ق م ع ن / ع ث ت ر / ش ر ق ن / ذ ي
- 3- ن هـ ك ن / و ش ت ر هـ و .

( 2 ) المجموعة الثانية : وتضم هذه المجموعة نقشين هما . CIH.419 ; CIH.969 .

أ- النقش. CIH 969 ، لا يعرف أين عثر على هذا النقش ، وهو الآن محفوظ في متحف بومباي - الهند ، وينص على :

- 1- ص و ر / د ث و ب م / ن هـ م ي ر / و
- 2- ل ق م ع ن / ع ث ت ر / ش ر ق ن / د ي ث ب ر ر هـ و .

ب- النقش. CIH 419 ، لا يعرف أين عثر على هذا النقش ، وقد رآه Philby.H. في عدن ، وينص على :

- 1- ص و ر / غ ل ل ت / ب ت / م ف د ت
- 2- و ل ي ق م ع ن / ع ث ت ر / ذ ي ث ب ر ن هـ و .

( 3 ) المجموعة الثالثة . وتضم نقشا واحدا ، هو . CIH.445 ، وينص على .

- 1- ص و ر / و ر ف س / ع ج ل م / ب ن / س ر ع - ل ت / ق ر ي ر
- 2- و ل ق د ع ن / ع ث ت ر / ش ر ق ن / ذ ي ح ر ش ر هـ و

( 4 ) المجموعة الرابعة - وتضم نقشا واحدا ، هو . CIH 450 ، ولا يعرف أين عثر عليه ، وهو الآن محفوظ في المتحف البريطاني ، وينص على :

- 1- ر ف س / و ق ب ر / غ ن م
- 2- م / ن ر ت / ع ر م م / د ت / ا
- 3- ن / ا ل / ا ح ر ب ت / ن ف س
- 4- و ق ب ر / ب ن ي / ع ص ي ت
- 5- ب ن / ب ل غ ت / ذ ا ل / ا
- 6- ل / ا ل / ا ح ر ب ت / و ر
- 7- ث د ه / ع ث ت ر / ش ر ق ن
- 8- ب ن / ا س / خ ر ث ه / و [ ش ]
- 9- ت ر

( 5 ) المجموعة الخامسة . وتضم نقشين هما : RES 4536 , Ry 153 = RES 4577 ، وينص على :

أ - السفلى RES 4536 ، وقد عثر عليه في قرية عطران التي تبعد عن مارب إلى الشمال بحمسة كيلومترات ، وينص على :

- 1- م ق ب ر / د د ت / ب ت / و ا ل م / ب ن / م ن ي م / و ب ر [ ]
- 2- ه ر / ب ع ل ه و / و ش ك ت / و ل ي ق م ع ر / ع ث ت ر / ش ر ق ن
- 3- ذ ي خ ر ث ن ه و .

ب - النقش RES 4577 = Ry 153 ، ولا يعرف أين عثر عليه ، وهو محفوظ الآن في متحف اللوفر في باريس - فرنسا ، وينص على :

- 1- م ق ب ر / ر ب ث م س م / د
- 2- ق ت و ي / ب ن / س خ ي م م
- 3- و ل ي ق م ع ر / ع ث ت ر / ش ر
- 4- ق ن / ذ ي ث ر ت ر ن ه و .

( 6 ) المجموعة السادسة : وتضم النقش CIH.443 ، ولا يعرف أين عثر عليه ، وهو محفوظ الآن في متحف اللوفر ، وينص على :

- 1- ر ص - / ك س م / ب ن / د
- 2- ك ع / و ح و ل م / و ل ي
- 3- ق د ع ر / ع ث ت ر / ش ر ق ن /
- 4- د ي ش أ ن ه و

لاحظنا ان نقوش المجموعة الأولى تذكر في مطالعها لفظة ( ن ف س ) ، ويطلب أصحابها من الإله عتتر أن ( ق م ع ) من ( ش ت ر ) ، و ( ن هـ ك / و ش ت ر ) . أما نقوش المجموعة الثانية التي تذكر في مطالعها لفظة ( ص و ر ) ، فيطلب أصحابها من الإله عتتر أن يقع من ( ث ب ر ) . ونقوش المجموعة الثالثة تذكر في مطالعها لفظة ( ر ف س / و ص و ر ) ، فإن أصحابها يطلبون من الإله عتتر أن يقع من ( ح ر ش ) وتذكر نقوش المجموعة الرابعة في مطالعها لفظة ( ر ف س / و ق ب ر ) ، ويطلب أصحابها من الإله عتتر أن يقع من ( ح ر ش / و ش ت ر ) . وتكرر نقوش المجموعة الخامسة في مطالعها لفظة ( م ق ب ر ) ، ويطلب أصحابها من الإله عتتر أن يقع من ( خ ر ش / و ش ت ر ) . وأخيراً ذكرت نقوش المجموعة السادسة في مطالعها لفظة ( ن ص ب ) ، ويطلب أصحابها من الإله عتتر أن يقع من ( ش ر أ ن ) . ويجب علينا معرفة مغزى تلك الألفاظ ، لأجل ان نتعرف عن قرب على شخصية الإله عتتر باعتباره الإله الحامي للقبور . وتلك الألفاظ هي :

( ن ف س ) ، ( ص و ر ) ، ( ن ف س / و ص و ر ) ، ( ر ف س / و ق ب ر ) ، ( م ق ب ر ) ، ( ن ص ب ) ، ( ش ت ر ) ، ( ن هـ ك ) ، ( ث ب ر ) ، ( خ ر ش ) ، ( ش ر أ ن ) ، ( ق م ع ) ، وسنستعرضها كالآتي :

(1) نفس : جاء في لسان العرب تحت مادة نفس : النفس هي الروح<sup>1</sup> . وهذا اللفظ لا يختلف معناه غالباً في معظم اللغات السامية ( نفس ، ونفس ) ، ويعني ( نفس ، وروح )<sup>2</sup> ، ويعتقد أنها تعني في تلك النقوش جسد المتوفى المتوارى في القبر .

(2) صـور : جاء في لسان العرب تحت مادة صور : الصورة هي الشكل ، وتصورت الشيء توخمت صورته فتصور لي ، والتصاوير هي التماثيل<sup>3</sup> ، ولفظة صور تشابه لفظة نفس السابقة في كونها تشير إلى جسد المتوفى .

(3) نفس وصور : سبق ان ناقشنا معنيي اللفظتين ( نفس ، وصور ) ولكن هنا جاءتا اللفظتان في نفس واحد CIH 445 ، فهل يمكن أن تعني نفس المعنى ، وهو الجسد ، أم أن إحداهما تعني الجسد والأخرى تعني الروح . إن طابع النقوش لا يمكننا من معرفة ذلك بدقة .

(4) نفس وقبر : نفس يمكن اعتبارها الجسد كما سبق ، أما القبر فهو الذي يقصد به مدفن جسد الإنسان ، وقبر بمعنى دفن<sup>4</sup> ، ويحمل ايضاً معنى المدفن . وبذلك فإن معنى ( نفس وقبر ) ، هو مدفن جسد ( جثة ) ثم يذكر اسم الشخص الذي قبر في هذا القبر .

(5) مقبر : المقبر هو موضع القبر كما جاء في لسان العرب<sup>5</sup> .

(6) نصب : جاء تحت مادة نصب في لسان العرب : أن النصبة والنصب ، هو كل ما نصب فجعل عاماً<sup>6</sup> . وتمثل قطعة الحجر التي كانت تنصب على القبر ، كمعلم وذكرى للمتوفى .

( أن منظور ( 630 - 711 هـ ) ، لسان العرب ، 1988م ، مادة نفس )

<sup>2</sup> ) Ryckmans G Notes Epigraphiques , Cinquem Serie, 1958, P 132

<sup>3</sup> ، أن منظور لسان العرب ، 1988م ، مادة صور

<sup>4</sup> ( أن منظور لسان العرب ، 1988م ، مادة قبر

<sup>5</sup> ( أن منظور لسان العرب ، 1988م ، مادة قبر

<sup>6</sup> ( أن منظور لسان العرب ، 1988م ، مادة نصب

(7) شستر : من معاني هذه اللفظة في لسان العرب (مزق ، شقّص) حدثت هذه اللفظة مع ( ر ف س ، و ق ب ر ، و م ق ب ر ) ، بمعنى أن القبر ومقبر هي التي (شتر) وقد اعتبر Ryckmans.G ، أنها تعني (نمر ، هدم ، اتلف ، اباد ، منب)<sup>2</sup> ، وعليه فإن جميع تلك المعاني لا تخرج عن الإشارة إلى التعدي على الحدث المدفون بشئ والتحريب ، أو شقيره التي دهن فيها ذلك الجسد .

(8) نهيك : جاء في لسان العرب أن معنى هذه اللفظة هو التفتت ، والانتقاص من الشيء ، وانتهاك الحرمة : تناولها بما لا يحل<sup>3</sup> ، وجاءت في النقش RES.4090 ، قبل اللفظة (ش ب ر) ، بمعنى أنه قبل العبث بالقبر ، أو الجثة يأتي الانتهاك لحرمتها .

(9) نسر : اقترنت هذه اللفظة باللفظتين (صور ، ونفس) ، وأشار Ryckmans.G ، إلى أنها تعني : (كسر ، حطم ، فض ، هشم)<sup>4</sup> .

(10) خسرش<sup>5</sup> : أشار Ryckmans.G ، إلى أنها تعني (أصر ، اتلف ، أذى)<sup>6</sup> ، وقد جاءت هذه اللفظة مقترنة بالألفاظ (نفس ، قبر ، مقبر) ، وعليه فإن ترجيح أنها تعني في تلك النقوش التي جاءت فيها : الخدش ، والتمزيق ، بمعنى تحريب الجثث المتعوية ، والمعدن التي دفنت فيها .

(11) شيان : جاءت من معانيها في لسان العرب (الفساد ، التحريب)<sup>7</sup> . ولا يخرج معناها عن ذلك ، فقد طلب مسجل النقش الذي جاءت فيه تلك اللفظة ، من الإله عثر أن يقمع من (دي ش أ ن هـ و) ، أي من يخرّب أو يعبث قبره بأي شكل من الأشكال .

(12) قيمم : تعتبر هذه اللفظة من أهم الألفاظ في مجموعة الألفاظ التي ناقشناها ، أنها تمثل أو تصف العقاب الذي يعاقب به الإله عثر ، كل من يقوم بتحريب مقابر عباده ، وتعني 'هناك

وعليه فإن أهم ما نستخلصه من تلك النقوش والألفاظ التي وردت فيها ، عن شخصية الإله عثر كحامي للقبور ، هي :

(أ) كان الإله عثر هو الإله (المذل) : فقد كان يتصوره عباده بأنه يذل كل من يقوم بتحريب مقابرهم .

(ب) كان الإله عثر هو الإله (الرادع) : فقد كان يتصوره عباده بأنه يستطيع أن ير-ع ويكب كل من تسوء له نفسه المساس بمقابرهم ، ومحتوياتها ويردهم على أعتابهم .

(ج) كان الإله عثر هو الإله (القاهر) : فقد كان يتصوره عباده بأنه يقهر ويرد ، ويقمع كل محارب لقبورهم .

<sup>1</sup> (أبن منظور - لسان العرب ، 1988م ، مادة شتر

<sup>2</sup> Ryckmans G Notes Epigraphiques , 1958 , P 133

<sup>3</sup> (أبن منظور - لسان العرب ، 1988م ، مادة نيك

<sup>4</sup> Ryckmans G Notes Epigraphiques , 1958 , P 135

<sup>5</sup> (الصلوي ، إبراهيم ، ظواهر لغوية في لهجات اليمن القديم ، 1994م ، ص

<sup>6</sup> Ryckmans G Notes Epigraphiques , 1958 , P 134

<sup>7</sup> (أبن منظور - لسان العرب ، 1988م ، مادة شان

ويعود إلى المنظر الذي رسم أسفل ذلك العقد ، حيث نجد ان المرأة الحالسة على الكرسي تبدو  
دابة بالمقارنة بالبقية ، وتقصر يديها على شيء يشبه الكيس ، وهو الذي كان يعتبره البعض  
قبضة<sup>1</sup> ، وليس حول عنقها عقد بحبات كروية الشكل وكبيرة ، وارتدت ثوباً مرياً عند الركبتين ،  
وصعدت حتى أعلى قدميها . وقد وسعت قدميها على سعدة صغيرة . أما بالنسبة للمرأة التي تقف  
في يمينها فقد منّت بحجم أصغر ، وارتدت ثوباً طويلاً يصل حتى أعلى قدميها ومزين بحطوط  
عمودية ، تقبض يدها اليمنى على حبل يتدلى منه شيء يشبه الكيس عند ركنها اليمنى ، ويدها  
الأخرى مرفوعة إلى مستوى رأسها تشير بها إلى الوعل الذي رسم في الأعلى ، وهو يشبه الطائر  
في حجمه إذا ما قورن ببقية مكونات الصورة ، ونحتمل ان وجوده في هذا المكان وبذلك الحجم له  
طابع ديني ، وان كما لا نعرفه . وأخيراً نجد المرأة التي رسمت إلى يسار اللوحة ترتدي ثوباً  
طويلاً يصل إلى أعلى قدميها ، رُين بحطوط عمودية ، تقبض يدها اليمنى على شيء يشبه الكوب  
وقد رفعتها إلى مستوى وجهها ، أما يدها اليسرى فقد ألقت إلى خصرها وتقبض بها على طائر  
يشبه ( الحمام ) ، وتظهر قدماء أسفل الساعد ، ويمكن ان نلاحظ أحد جناحيه أعلى الساعد .

— الجزء الأسفل : مثل في هذا الجزء شخص راقد ( نائم ، ممتد ) على سرير ، رسم إلى جانبه  
على اليمين امرأة ويبدو ان الشخص الذي رسم وهو ممتد على السرير يشابه تلك المرأة التي  
رسمت في الجزء العلوي وهي جالسة على الكرسي من حيث ملامحه . فنجدها هذا ترتد على  
سرير ورأسها مرفوع لأعلى وتكفي على يدها اليمنى ، وقد وصفت يدها اليسرى على جنبها ،  
ويوجد أعلى ساقيها رسم لحيوان صغير يشبه الحصان ، رسم ورأسه يتجه إلى المرأة . إن وجوده  
في هذا المكان وبهذا الحجم له طابع ديني أيضاً لا يمكن معرفة معناه وطبيعته .

( 2 ) الشاهد الثاني : وهو الذي جاء عليه النقش 445 CIH ، وهو محفوظ في متحف اللوفر ،  
مستطيل الشكل أبعاده ( 35 × 5 ، 23 سم ) ( اللوحة 33 الشكل ) ، وهو أيضاً مقسم إلى جزأين  
علوي وسفلي :

— الجزء العلوي : مثل في هذا الجزء ثلاثة أشخاص في وضعا يبدوا طقوسياً ، حيث يجلس في  
يسار الرسم شخص على كرسي شير مرتفع ، يرتدي ثوباً طويلاً يصل إلى أعلى القدمين ، يقبض  
يده اليسرى على شيئاً يشبه الكيس إضافة إلى عصى ، أما يده اليمنى فيقبض بها على كوب يسكب  
منه شيئاً سائلاً إلى الإناء الآخر الموضوع على الطاولة التي وضع عليهما كوبان أحدهما صغيراً ،  
والآخر كبيراً ينصب منه سائلاً إلى الإناء الذي يقبض عليه الشخص الآخر الذي يقف في وسط  
الرسم ، والذي يبدو حجمه أصغر قليلاً مقارنة بالبقية ، وهو يرتدي ثوباً يصل إلى أعلى القدمين  
رأسه جرمه السفلي الذي يصل من الخصر إلى أعلى القدمين بخطوط أفقية وعمودية متقاطعة ، و  
يقبض يده اليمنى على كوب احز ، غير الكوب الذي يقبض عليه بيده اليسرى ، والذي يبدو انه  
مثلاً . أما الشخص الثالث الذي يقف إلى يمين الرسم فهو يرتدي ثوباً طويلاً يصل إلى أعلى  
القدمين ، ويداه ممتدتان إلى الخصر يقبض بهما على شيئاً يشبه الكيس ، وهو كيس يشابه ذلك  
الكيس الذي يقبض به الأشخاص في شواهد النقوش المعينة كما رأينا سابقاً .

<sup>1</sup> ( 1 ) جروهمس ، ألفم الساحة الآثرية لبلاد العرب الجنوبية ، 1958م ، ص 166  
( ب ) بركات ، أبو العيون الفن اليمني القديم ، 1988م ، ص 84

— الجزء السفلي : مثل في هذا الجزء شخصا بمنظري حصاا و صوب سيماء بيده اليمنى التي حمر يعينوا امامه ، وهذا الشخص هو نفسه الذي راياه في الجزء العلوي وهم جالس على الكرسي . ويرتدي هنا نفس الملابس التي كان يرتديها في الجزء العلوي ولكن ماذا يعني ظهوره في الجزء العلوي وهو يقوم بسكب السائل الذي امامه ، بينما سمر في الجزء السفلي وهو يقوم بالصب . خاصة صطياد الجمال ؟

ربما ان تلك المناظر تمثل مناظر معيشية كان يقوم بها صاحب الشاهد في حياته الدنيا ، ولا يقصد من وراء رسمها طلبه للحياة التي يريد أن يحيها في العالم الآخر ، كما ذهبت إليه Hofner M<sup>1</sup> . إننا لا نستطيع أن نتصور كيف كان ينظر السينيون إلى الحياة الأخرى ، والعالم السفلي ، وذلك لأن السقوش لا تقدم لنا أي معلومات عن ذلك سواء بطريقة مباشرة ، أو غير مباشرة ، وكما سبق أن راينا ، أن الإله عثر ارتبط بحماية القبور ، ولكننا لا نعرف إن كان له علاقة بالعالم الآخر أم لا ؟ أم ان دوره يقتصر على حماية المقابر فقط باعتبارها مشآت مثلها مثل المشآت التي نوضع في حمايته ؟ يصعب الحوض في هذا الموضوع لعدم وجود مصادر نقشية يمكن الاعتماد عليها في تفسير ذلك .

### (3) حماية الإله عتثر للتقدمات

يستل من عند من نقوش محرم لنفس من منحوبها وصعوا تقدماتهم في حماية الإلهين عتثر وألمقه ، مع إيا قعت للإله ألمقه في معبده اوام في مأرب . جاء ذلك بالصيغة : ( و ر ث ج / أ م ق ر ي ت ه م و / ع ث ب ر / ش ر ق ر / و ن م ق ه ب ع ل / أ و م ) ، ولتجمات سني قدموها كانت عبارة عن تماثيل مذهبة ( ص ل م ن / د د ه ب ر ) ، ومن تلك النقوش التي وصع أصحابها تقدماتهم في حماية الإله عتثر ، وإلى حانيه الإله ألمقه ، هي : Ja.559 , Ja.561 & Ja.627 ; Ja.626 ; Ja.607 , Ja.606 ; Ja.568 ; Ja.564 ; Ja.562 ; Ir.9 = Na.15 ; Ja.634 bis ، تعود تواريسح تلك النقوش إلى القريين الأول والثاني الميلاديين ، أما بالنسبة للمواضيع التي سجلتها فهي متباينة ومتعددة . تضمنت موضوعات عدة . وبالنسبة للذين سجلوا تلك النقوش فهم من قبائل وعشائر مختلفة ، هي :

- ( ب ر و / ح ر ت / اق و ل / ش ع ب ر / ذ م ر ي / و ش ع ب ه م و / س م ه ر م ) ، الذين سجلوا النقوش : Ja.607 & Ja.606 , Ja.568 , Ja.643 bis ; Ja.561 , Ja.559 .
- ( ن ش أ ك ر ب / ذ م ح ل ت م / و ب ن ه م و / و ه ب ا و م / م ق ت ت / ا ك ب ر و / ي ذ ك ر ) ، الذين سجلوا النقوش : Ir.9 = Na.15 .
- ( ش ع ب ر / ع ي م ن ) ، الذين سجلوا النقوش : Ja.626 . Ja.564 .
- ( ه م و ف ع ث ت / ي ز ا ن / و ب ر و / ك ب س ي م / اق و ل / ش ع ب ن / ت ن ع م / و ت ن ع م ت ) ، الذين سجلوا النقوش : Ja.627 .
- ( س خ م ن / ي ه م ص ب ح / ب ر / ب ت ع / ا ب ع ل / ب ي ت ن / و ك ل م / اق و ل / ش ع ب ن / س م ع ي / ث ل ث ر / د ح م ل ن ) ، الذين سجلوا النقوش : Ja.562 .

وتطير لدينا مشكلة ، وهي لماذا قام أصحاب تلك النقوش بوصع تقدماتهم في حماية الإله عتثر في الوقت الذي قدمت فيه تلك التقدمات إلى الإله ألمقه ، وإلى معبده اوام ؟

قد يكون الأمر عانياً بالنسبة لنبو جرت لأن إلهه عتثر كان هو إلههم الخاص ، ولكن يختلف الأمر بالنسبة للأشخاص الذين ينتمون لشعب سمعي ، الذين كانوا يتعبدون لإلههم وحاميهم الخاص ( ت ا ل ب / ر ي م م ) ، وكذلك الأمر بالنسبة لشعب شيمان الذين كانوا يتعبدون لإلههم وحاميهم ( ح ح ر م / ق ح م م ) فهذا امر يندوا غريباً من وجهة نظري . ومهما يكن الأمر ، إلا أن ذلك يدل على أن الإله عتثر بقي بمكانته المرموقة إلى جانب الإله ألمقه ، حتى في معبد ألمقه الرئيسي ( م و م ) . كما سجلته معظم القبائل لكونه يمثل ركناً من أركان الدولة السبئية باعتباره إله قبيلة سبا مؤسسة الدولة السبئية .

## الفصل التاسع

### ملكية الله عشرة أراضٍ

ملك الله عشرة .

ملك الله عشرة .



## ملكية الإله عشتار للأراضي

يكاد من يكون النقش ( Gl 1228 ) الوحيد الذي ذكر بوصوح أن ملته عشتار أراضي خاصة . سم ذلك نقوش تذكر امتلاك الإله ألمقه لأراضي خاصة . ولمعرفة مكان ، وموقع ، وصفة ( طبيعة ) الأراضي التي كانت تخص الإله عشتار ، لابد لنا أولاً من معرفة من هو المتصرف ، أو المالك الاعلى للأراضي التي تقع تحت تصرف أو سلطة الدولة السنية في الفترة المبكرة من تاريخ الدولة ( فترة المكربين ) ، ثم معرفة موقع الأراضي التي كان يمتلكها الإله ألمقه ، ومتى طيرت ملكيته لها . إذا عدنا إلى الفترة المبكرة من تاريخ الدولة السنية - فترة مكربي سبأ - سجدار النقوش التي تتحدث عن ملكية الأراضي بادرة ، بالرغم من أهميتها . ولم نجد نقوش تحدد أراضي معينة بأنها من أملاك الإله - هذا بعيداً عن أملاك المعابد المحدودة طبعاً - ، على أن هناك نقوش قتبانياً نشره مؤخرراً الدكتور محمد عبد القادر بافقيه<sup>1</sup> ، وهو من مقتنيات متحف بيجان ويسمل الرقم: M.B 673 . ويعود تاريخه إلى فترة ( مكربي قتباني ) . ذكر الصيغة : ( م ل ك / ع م / و ا ر ب ي ) ، أي أنه يحدد أراضي خاصة بالإلهين القتبانيين عم وأنبي . ويقول بافقيه عن تلك الصيغة : " وبقي طبعاً أن يجتد في فهم المقصود بملك ، عم وأنبي ، ، هل يقتصر على أراضي قتباني وحدها ، أم يشمل أراضي ولد عم كلياً ، أم أنه يمتد إلى غيرهما ، أم هو شيء آخر "

إننا إذا نظرنا مليئاً إلى النقب الطويل الذي حمله المكرب ، صاحب النقش سجد ( ي د ع ، ب / د ب ي ن / ي ه ر ع م / ب ن / ش ه ر / م ل ك ر ب / ق ت ب ن / و ك ل / و ل د / ع م / و ا و س ر / و ك ح د / و د ه س م / و ت ب ن و ) ، فإنه يمكننا القول أن ملك الإلهين عم وأنبي ، تنحصر في أملاك قتباني وكل ولد عم ، أما أراضي أوسان التي كانت قبل القرن السابع قبل الميلاد مملكة مستقلة ، ولها إلهها الوطني المعروف : ( ب ل و ) ، فهي ليست من أملاك الإلهين عم ولا أنبي ، لأنها ضمت لقتباني عقب حروب المكرب السني المشهور ( ك ر ب ا ل / و ت ر ) . الذي دمرها ، كما ذكر في نقشه . RES 3945 . وهذا ينطبق على بقية المناطق التي جاءت بعدها في النقب السابق الذي حمله ذلك المكرب القتباني ، أي أنها لم تكن من أملاك إلهين القتبانيين عم وأنبي قبل ظهور الدولة القتبانية . ونوجد هناك عبارة أخرى في نفس النقش هي : ( ي و د / ك ل ا / و م ج ع / ع ث ت ر / و ع م / و ا ل ه س م / ر ب ا / و ح ص ر م ت / ب ر / م ل ك / ع م / و ا ر ب ي ) ، والتي تعني ، ودع عشتار وأبيه سدا ، وحضرموت ، من انتباك أراضي ( ملك عم ، وأنبي )<sup>2</sup> ، ولكن من الذي كان سيبتك ، وأنه قد انتباك تلك الأراضي ؟

من المؤكد أنه يقصد به أوسان تلك المملكة التي دمرها كرب ايل وتر في القرن السابع قبل الميلاد ، والتي كانت مسيطرة على أراضي الإلهين الحضرميين ( سين ، وحول ) ، وأراضي الإلهين القتبانيين ( عم ، وأنبي ) ، وهي تلك الأراضي التي أعادها كرب ايل وتر إلى أصحابها ، كما ذكر في نقشه . RES.3945 .

<sup>1</sup> بافقيه ، محمد عبد القادر . نقش قتباني يذكر ملك عم وأنبي ، 1994 م ، ص 27 32

<sup>2</sup> بافقيه ، محمد عبد القادر . نقش قتباني ، 1994 م ، ص 30

<sup>3</sup> بافقيه ، محمد عبد القادر . نقش قتباني ، 1994 م ، ص 30

أما بالنسبة لقية المناطق وهي . كحند . ودهسر ، وتسر ، فقد ذكر كرب ايل في ذلك النقش انه قهرها ونمرها واحرقها ، ولكنه لم يسميها لاي من الالهة ، لذلك نصل الى ان المقصود بملك عسم واسمي ، بأنها تلك الاراضي التي كانت تحصن قبيلة قننن وابولاد عسم فقط ، بحسب RES 3945 .

عرفنا من النقش المشار اليه ان اراضي قننن القبيلة ، وأراضي ولد عسم ، أنها كانت أراض من املاك الالهين عسم واسمي . وكذلك الحال بالنسبة للأراضي الحصرمية التي كانت من املاك الالهين الحصرميين سين وحول ، وذلك بحولنا القول بان الأراضي السبئية كانت من املاك الالهين السبئيين (عثر والمقه) بالمقارنة مع أراضي قننن ، وحصرموت . ولا ننسى تلك العبارة التي جاءت في السطر الأول من نقش كرب ايل وتر RES.3945 ، التي نصت على : ( ي و م / ص د ق / ع ث ر / و أ ل م ق هـ / ج ح هـ م ي ) ، تؤكد على ارتباط الالهين بكل الأعمال التي قام بها تلك المعرب وكأنه قام بها بتوجيه منهما .

يتضح ان المقصود باملاك الالهين عثر والمقه في فترة مكربي ساء ، بأنها الأراضي التي كانت تحت سلطة الدولة السبئية دون تحديد . ولكن النقوش اللاحقة هي التي ذكرت اللفظ ( م ل ك ) ، بمثابة تحديد لأراضي معينة ، وليست الأراضي التي كانت تقع تحت سلطة الدولة ، ومنها نقوش حديث أراضي الاله المقه .

### املاك الاله المقه :

ظهرت أربعة نقوش تعود تواريخها إلى القرون الأولى للميلاد، ذكرت أن هناك ممتلكات خاصة بالاله المقه، ويقصد بها الأراضي ، وذلك بالعبارة : ( م ل ك / أ ل م ق هـ ) وتلك النقوش هي .

النقش . Ja.761 / 3 ، وتاريخه غير معروف بالضبط ، لأنه لم يرد فيه ذكر ملوك معروفين . والنقش . Fa 71 / 12 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد الملك عليش بهدر — ملك سبا ودي ريدان — ، الذي حكم في القرن الثاني الميلادي .

والنقش . Sh 18 / 4 ، الذي يعود تاريخه إلى عهد الملك شعزم وتر — ملك سبا ودي ريدان — ، الذي حكم فيما بين بداية القرن الثاني، ومطلع القرن الثالث الميلادي . والنقش 6-7 Ja.577 . الذي يعود تاريخه إلى عهد المنكين الشرح يحصب واحيه يارل بين — ملكي سبا ودي ريدان — ، اللذين حكما في النصف الأول من القرن الثالث الميلادي .

ومن خلال تلك النقوش استطاع al - Solehi A M ، أن يحد أراضي الاله المقه بجا تقع في مارب على البحر الاتي : من شرق مارب ، حتى أراضي حولان خصلر ، وأراضي صرواح حولان ، في العرب ، ومن شمال مارب حتى واحة حرمت القديمة في الجنوب<sup>1</sup> ( الحارطة 9 ) . تذكر تلك النقوش العبارة . ( م ل ك / أ ل م ق هـ ) ، وقد احتوي النقش Fa.71 ، Sh 18 ، على كتابات كرسيت للري في صواحي مارب : فالنقش الاول Fa 71 ، يذكر ان الاله عثر قد سقي (م رب / و س ر ي هـ و ) ، أي مارب وواديها ، ثم ( ك ل / ر ح ب ت ر / و هـ ح ر ر هـ ر / و ك ل / م ل ك / أ ل م ق هـ ) ، أي الرحبة والمنقين وكنت كل املاك المقه

<sup>1</sup> ) al - Solehi A M ' LMQH ، 1989 ، PP 61-65

أما النقش الآخر فهو يذكر العبارة : ( م ل ك / أ ل م ق هـ ) ، وهو من نقوش الري أيضاً. والامثلة التي يذكر سفيها هي ( ل م ر ي ب / و س ر ي هـ و ) أي مارب وواديها ، ثم تأتي بعد هذا العبارة : ( و ر ح ب ت ن / و ه ج ر ر / و ك ل / م ل ك / أ ل م ق هـ ) ، أي الرحبة والمدينة وكل أملاك أئمه . ومن خلال مقارنة النشئين نجد أنهما يسيران على الأراضي ، وهي أراضي مارب وصواحيها ، ثم الواديين الذين يحتلّهما وادي يسرا ، وحشم اللذين ذكرنا في النقش 8 Sh وأصحابه هم أنفسهم أصحاب النقش 18 Sh ، جاء فيه ( ا س ر ر / م ر ب / ي م ر ر ن / و خ ب ش م ) ، أي أن أسامي الواديين هما يسرا وحشم ، ويقع الوادي الأول إلى الغرب من مارب ، أما الآخر فهو غير معروف في الوقت الحالي<sup>1</sup> ، ويأتي ذكر رحبتن ( الرحبة ) وهي أيضاً تقع في نطاق مارب في الجنوب . أما المنيتين اللتين ذكرهما النقش Fa 71 . فهما مارب ، وصرواح خولان<sup>2</sup> .

وإذا قارنا صيغ تحديد الأراضي التي تم سقيها سجدتهما في النشئين 71 Fa 18 Sh على النحو الآتي:

- في النقش 71 Fa : ( ك ل / ر ح ب ت ن / و ه ج ر ر هـ ن / و ك ل / م ل ك / أ ل م ق هـ ) ، ( ل م ر ي ب / و ا س ر ر هـ و / و ل ك ل / م ل ك / أ ل م ق هـ ) .
- في النقش 18 Sh : ( ل م ر ي ب / و س ر ي هـ و / و ر ح ب ت ن / و ه ج ر ر / و ك ل / م ل ك / أ ل م ق هـ ) .

إذا تأمنا جيداً في العبارات الثلاث نجد أن النشئين لا يحددان كل أملاك أئمه ، وإنما حددوا أهم الأملاك . وقد اعتمد al - Solehi A.M. على التحديد السابق لأراضي أئمه الذي أنشأه إليه ، بناءً على اعتبار أنها تحتوي على أكبر ، وأهم معابد الإله أئمه منذ فترة المكربين<sup>3</sup> .

### أملاك الإله مختار :

لأجل دراسة أملاك الإله مختار ، لابد لنا من دراسة النقش Gl.1228 ، الذي نشر في عام 1964م ، عن استمباغ جاء به Glaser, E. ولكنه مصاب بثلث في بدايته ، وفي بعض أجزاء منه ، وقد عثر عليه في ريام شمال صنعاء ، وينص على<sup>4</sup> :

- 1 - .....
- 2 - .....
- 3 - ..... هـ ق ن ي و / ش ي / م هـ م / و / ت أ ل ب / ر ي م م
- 4 - ب ع ل / ت ر ع ت / ا ذ ن / ص ل / م ن / ذ ذ ه ب ن / ح م د
- 5 - م / ب ذ / ت / هـ و ش ع / ت أ ل ب / ر ي م م / و ه ب أ ل
- 6 - ي ح ز / ا م ل ك / س ب أ / و ع ب د هـ و / س ع د ت أ ل

<sup>1</sup> ) al - Solehi A M ' LMQH , 1989 , PP 64

<sup>2</sup> ) al - Solehi A M ' LMQH , 1989 PP 64

<sup>3</sup> ) al - Solehi A M ' LMQH , 1989 , PP 64

<sup>4</sup> ) Sole Sola J M , SEG ABNV 1964 , PP 26-30

- 7- ب / ب هل [ ق ح ن / م ق ح / ص د ق م / ب ك ن / ت ق د م و  
 8- د م ر [ ع ل ي / ذ ر ي د ن / و ك ن / ] أش ع ب / ذ ر ي د ن  
 9- س ع [ د ش م س م / و م ر ث د م / و ش ع ب ه م ي / ذ ب د م ر و ]<sup>1</sup>  
 10- . چ ن / ص ن ع و / ب ك ن / م ت ن ش أ ي / و ت ن ش [ أ و  
 11- س ع د ش م س م / و م ر ث د م / و ش ع ب ه م [ ي / و ذ  
 12- م ر ع ل ي ] / ذ ر ي د ن / و ك ن / ] أش ع ب / ذ ر ي د ن  
 13- ب ض ر م / ب ع ل ي / ا ر [ ض / م ل ك / ع ث ث ر / و أ ل م ق هـ  
 14- ..... ب / ي ه ث ب / ن أ ذ ن / ت أ ن ب / ر ي م  
 15- م / و ب [ ذ ت / ه و ش ع ه م و / ب ح س م / و . . .  
 16- ..... / و ه ل ق ح ن / ذ م ر ع ل ي / ذ ر ي د  
 17- ن / و ك ن / أش ع ب / ] ذ ر ي د ن / و س ع د ش م س م / و م  
 18- ر ث د م / و ك ن / ] ذ ك ن / ك ن ه م و / و ح د و / ب  
 19- ذ ت / ه و ف ي / چ ر ب [ ه و / و چ ر ب ت / ك ن / أ ن س /  
 20- ت ق م و / ب ع م [ ه و / و ل س ع د ه م و / ح ظ  
 21- ي / و ر ض و / م ر ا هـ [ م و / و ه ب أ ل / ي ح ز / م  
 22- ل ك / س ب ا / و ل [ ذ ت / ن ع م ت / و ت ن ع م ن / .  
 23- ..... و ه و ف ع م / و م غ ط ر ن / و ب  
 24- ..... ر / و س غ ي م م / و ذ خ و ل ن / و  
 25- ..... ب ت أ ل ب / ] ر ي م م .

سجل هذا النقش في عهد وهب ايل يحوز - ملك سبأ - ، الذي حكم في منتصف القرن الثاني الميلادي . أثناء امتداد الصراع بين القبائل المتنافسة على الوصول الى العرش السبئي ، عقب استياء عهد الملك ( وترم يها من بن الشرح يحصب ) الأول - ملك سبأ وذي ريدان - والنقش هنا يذكر ثلاثة اطراف هي :

□ الطرف الأول : وهب ايل يحوز ، الذي اصبح في منتصف القرن الثاني الميلادي ملكا لسبأ

□ الطرف الثاني : سعد شمس اسرع وابنه مرشم ، والذين كانا يمثلان ملكي سبأ و. ي ريدان ، قبل وصول وهب ايل يحوز إلى العرش السبئي .

<sup>1</sup> Robin C. L'inscription nr 40 de Bayt Dabcan et la Tribu DMRY , 1987, P 127

الطرف الثالث : تمار علي يهبر بن ياسر يهصدق ، والذي كان يمثل ملك بني دي ريدان ( الملك الريداني ) . وهذه الأطراف الثلاثة كانت متناصفة فيما بينها ، وعلى اختلاف . فالطرفان الأول والثاني كانا يتناقصان على حكم سبأ ، في الوقت الذي يعتبران فيه مختصين بالحكم لأنهما أساسا ليسا من الأسرة النخبية الحاكمة . أما الطرف الثالث فهو عدو الدولة السبئية التقليدي منذ إعلان أبيه ياسر يهصدق في طعار ، بأنه ملك سبأ وذو ريدان ، ووصوله إلى ضاف في جنوب نقيل صلح ، وضم تلك الأراضي إلى دولته الريدانية<sup>1</sup> ، بعد أن كانت تعتبر قسي السابق من أملاك الدولة السبئية . وبعد أن عرفنا أن الأطراف الثلاثة كانت على اختلاف فيما بينها ، وكل طرف منهم يكن للعداء للطرفين الآخرين . نجد النقش Gl.1228 ، والذي سجله كما يبدو اتباع وهب ايل يحوز ملك سبأ ، ويذكرون فيه انتصارهم على كل من سعد شمس أسرع ، وثمار علي يهبر الريداني ، وكل من كان معهما من قبائلهما - وذلك لا يعني أنهما كانا متحالفين - وربما أن المعركة التي انتصروا فيها كانت في صنعاء . ومن ثم نجدهم يتهمون سعد شمس أسرع وابنه وقبيلتهما ، وثمار علي يهبر وقبائله ( أي الطرفين الآخرين ) ، بأنهما أشعلا فتيل الحرب في الأراضي المملوكة للإيليين عثر وألمته (الهي الدولة السبئية الأساسيين) . ولمعرفة طبيعة ذلك الاتهام لابد لنا من العودة إلى حقبات الصراع والخلافات ، بين الأطراف الثلاثة المذكورين في النقش .

إذا تنبنا إلى مطلع القرن الثاني الميلادي ، نجد أن الحاكم في دولة سبأ هو الملك ايل شرح يحصصب - ملك سبأ وذو ريدان - ، والذي وصل إلى كرسي الحكم بعد وصول الريدانيين ، وعلى رأسهم ياسر يهصدق ، إلى صاف<sup>2</sup> وسيطرتهم على النصف الجنوبي من نجد اليمن ، وعندها اتخذ ياسر يهصدق لقب ملك سبأ وذو ريدان - كما جاء في النقش CIH 41 - ولعله كاد أن يبلغ مازب ليتسلم عرش السلالة النخبية الحاكمة في سبأ ، لولا أن سعد في وجهه بنو جرة الذين تقع أراضيهم إلى الشمال من نقيل يصلح مباشرة<sup>3</sup> .

ويبدو أن صعود الشرح يحصصب - ملك سبأ وذو ريدان - إلى الحكم كان بعد أن حقق بعض المكاسب على حساب الريدانيين ، ومنذ عهد الملك الشرح يحصصب ظهر لنا سعد شمس أسرع وابنه كقيسين لـ ( ذ م ر ي ) وقبيلتهم ( س م هـ ر م ) ، وقد كانا يتمتعان بمركز مرموق عند ذلك الملك كما جاء في النقش Ja.568 ، واحتمال أن يكونا تمتعتهما بنك المركز عندما إلى دور عشرين بنو جرة - التي ينتسبان إليها - كما رأينا في العهد الذي سبق حكم الشرح يحصصب ، وهكذا ظل سعد شمس أسرع ، وابنه مرثم يهحمد قبيلتين لدمري في عهد الملك وترم يهأمن بسر الشرح يحصصب - ملك سبأ وذو ريدان - ، كما يظهر من النقش Ja.601 ، وفجأة يظهر سعد شمس أسرع وابنه مرثم ، ملكين لسبأ وذو ريدان ، وينتسبان إلى الشرح يحصصب - ملك سبأ وذو ريدان - بالبنوة كما جاء في كثير من نقوش عيدهما ، ومنها على سبيل المثال ، Ja.626 ، Ja.627 ، Ja.628 .

<sup>1</sup> ( باقفيه ، محمد عبد القادر بنو جرة ونفو ذواتح بين سبأ وحميز ، 1987 م ، ص 66 )

<sup>2</sup> ( تقع صاف إلى الجنوب من صنعاء ، وإلى الجنوب من نقيل يصلح )

<sup>3</sup> ( باقفيه ، محمد عبد القادر بنو جرة ، 1987 م ، ص 66 )

وربما أن سبب ذلك الانتساب هو لاكتساب الشرعية في تولي السلطة ، لإدارة شئون الدولة السبئية ، دور أن يكونا من الأسرة النقيببة الحاكمة . لقد ولي سعد شمس أسرع وأبنة مرثم بعد ذلك العرش باختيار ، أو بدعم من كل ذوي الشأن في سبأ وهم بالترتيب : الأسوء والأقيال والحمير<sup>1</sup> ( الجيوش ) . ومن ثم نجد الملكين سعد شمس وأبنة مرثم ، يخوضان حرب ضد التحالف المشرقي المكون من ( وهب أيل بن معاذ قيل خولان ، وردمان ، وحصرموت ، وقتان ، ومضحي ، وحلق ، وآخرون ، وأعراب كانوا معهم ) ، كما يظهر في النقش Ja.629 . وقد كان كل من الأسوء ، والأقيال ، والحمير ، يخوضون تلك الحرب تحت قيادة الملكين سعد شمس وأبنة مرثم - ملكي سبأ وذو ريدان - ، بينما ظل هناك بعض الأقيال مرابطين في صنعاء ، تحسباً لهجوم ريداني من الجنوب . وبعدها يذكر النقش انتصار الملكين في حروبهما في المشرق ، ونجاح المراقبة في صنعاء . وبعد ذلك لم يمض وقت طويل حتى تفجر الموقف مجدداً بعد تلك الحروب ، ليصبح حرباً شاملة على الأرض اليمنية كلها ، حرباً تدور رهامها في كل مكان ، وبين كل الملوك ، والجيوش ، والأقيال كما وجدنا صداها في النقش . CIH.315 ، والذي يذكر بأن تلك الحروب لم تنته إلا بعد أن توسط القيل ( يريم أيمن بن همدان ) بين المتحاربين ، ونجح في وساطته ، ويريم أيمن هذا كان من أقيال سعد شمس وأسرع وأبنة مرثم - ملكي سبأ وذو ريدان - وقد رابط في صنعاء مع بقية الأقيال أثناء حروب الملكين في المشرق ، كما جاء في النقش Ja 629 ، ووساطته ولا شك تسبب الكثير من التساؤلات حول موقف اليمدانيين - أو موقف سمعي بأكملها - من تلك الحروب الشاملة . إذ كيف يتسنى لقيل سبئي أن يتوسط في حرب كانت سبباً طردياً فيها ؟ ولكن بهما هنا أنه بعد تلك الحرب الشاملة ، وصل ذمار علي يهبر وأبنة ثاران ملكاً سبأ وذو ريدان - من الجانب الريداني ( الحميري ) ، إلى مارب نتيجة لانحياز بعض الأقيال السبئيين إليهما كما يظهر من النقش Ir.6<sup>2</sup> . ولكنهما لم ينمما بالإقامة طويلاً في سلحين - القصر الملكي ورمز الحكم في سبأ - ، فقد تصدت لهما قبيلة سمعي بأكملها ( بما فيها حاشد ، وأقيالها بنو همدان ) ، تحت قيادة وهب أيل يحوز . ويرى بافقيه أنه بعد التصدي لدمار علي يهبر استأنفت الحروب الشاملة وكانت مريرة وملينة بالمفاجآت ، وفي مقدمتها أن سعد شمس أسرع ، وأبنة مرثم ، عادا إلى حالة القبيلة في صف الجانب الريداني ، أي أيهما أصبحا قبيلتين لدمار علي يهبر<sup>3</sup> . بمعنى أنهما انحازا إلى الجانب الريداني المعقل في الملك دمار علي يهبر ، وأنهما ساعداه علي الوصول إلى مارب .

وبعد قيادة وهب أيل يحوز لسمعي واستيلائه على مارب ، اعتلي بعدها العرش ، عرش سبأ كما جاء في النقش . Ir 9 ، ليصبح بذلك ملكاً لسبأ فقط ، وتحلى عن لقب ( وذو ريدان ) ، ليواجه أيضاً خصميه له هما سعد شمس وأسرع وقبيلته ، ودمار علي يهبر وأتباعه ، واللذين خاضا حرباً ضده في صنعاء ، كما جاء في النقش . GI.1228 ، الذي أتهم فيه أتباعه - أتباع وهب أيل يحوز - كلاً من سعد شمس وأسرع وأبنة وقبيلتهما ، ودمار علي يهبر وأتباعه الريدانيين ، بأنهما أشعلا فتيل الحرب في أراضي الإلهين السبئيين عتتر وأمقه ، في الوقت الذي وجه فيه النقش إلى اله قبيلتهم سمعي ( ت أ ل ب / ر ي م ) ، الذي تقدموا إليه بالثمن كما جاء في النقش .

<sup>1</sup> ( بافقيه ، محمد عبد القادر بنو حرة ، 1987 م ، ص 69

<sup>2</sup> ( بافقيه ، محمد عبد القادر بنو حرة ، 1987 م ، ص 70

<sup>3</sup> ( بافقيه ، محمد عبد القادر بنو حرة ، 1987 م ، ص 70 - 71

وإذا تسألنا الآن أين هي تلك الأرض التي قصدها النفس<sup>١</sup> خاصة أن الحروب قد دارت رحاها على معظم الأراضي التي كانت تحت سيطرة الدولة السبئية - يجب أن يفهم بأن المقصود بالأراضي السبئية، بأنها تلك الأراضي التي كانت تحت سيطرة الدولة السبئية، وهي في أوج ازدهارها بعيدا عن الزمن - وتلك الأراضي هي المحددة بالمنطقة الممتدة من صعدة، إلى الأطراف الجنوبية لقاع جهران شمال نقيل سمارة، ومن مارب إلى حط المن البكيلية (ريدة، وعمران، وشبام كوكيان)<sup>٢</sup>.

وإذا أمعنا النظر إلى خريطة تلك الأراضي، وجدنا عليها مواقع معابد الإله عثر (الخارطة 3)، مسجد أن هناك تركيزا للمعابد في قاع جهران، من نمار حتى جبل كن في الشمال، ومن جنوب غرب مارب، وحتى عيش جنوب غرب نقيل يسلح. أو بمعنى آخر الأراضي التي كانت تقطنها القبائل التالية: (ذ م ري / و س م هـ ر م / و ق ش م م / و م هـ أ ن ف م / و أ ل هـ ن / و م هـ ق ر أ م / و ش د د م)، (الخارطة 4). ومعابد التي كانت تقوم عليها هي معابد خاصة بتلك القبائل، والتي من أهمها:

- 1 - معبد (ع ر ن / ك ن ن): وهو المعبد الخاص بقبيلة (سمهرم)، وبنو (جرت).
- 2 - معبد (ك د ت): وهو معبد خاص ببنو (جرت).
- 3 - معبدي (ذ ب ن)، و(ب ح ر / ح ط ب م)، وهما معبدان خاصين ببنو جرت وقبيلة (سمهرم).
- 4 - معبد (ط هـ ري س ر): وهو المعبد الخاص بقبيلة (شددم).
- 5 - معبد (أ ب ب م): وهو معبد خاص أيضا بقبيلة (شددم).
- 6 - معبد (أ ل م): وهو معبد خاص أيضا بقبيلة (شددم).
- 7 - معبد (س ل م): وهو معبد خاص أيضا بقبيلة (شددم).
- 8 - معبد (س م ع ن): وهو معبد خاص بقبيلة (شددم).
- 9 - معبد (ري د ن): وهو معبد خاص بقبيلة (مهانعم).
- 10 - معبدي (ج و ف ت م)، و(ع ل م): وهما معبدان خاصين أيضا بقبيلة (مهانعم).
- 11 - معبد (ج أ ب م): وهو معبد خاص ببنو (نراج).
- 12 - معبد (ط ر ر): وهو معبد خاص أيضا ببنو (نراج).
- 13 - معبدي (ب ي ح ن)، و(ط م م): وهما المعبدان الخاصين بقبيلة (مهقأ م).

<sup>١</sup> باقيه، محمد عبد القادر: الرحبة وصنعاء في إستراتيجية بدء الدولة السبئية، 1993 م، ص

<sup>٢</sup> راجع الفصل الثالث من هذه الدراسة، والخاص بدراسة معابد الإله عثر

وعليه فإن الأراضي التي انتشرت فيها تلك المعابد ، وبذلك الكثرة ، وطريقة الانتشار ، يمكن اعتبارها الأراضي الخاصة بالإله عثر ، هذا من جانب . أما من جانب الآخر ، فقد سبق وأن أشرنا بأن الملك الريداني ياسر يهصدق — ملك سبأ وذي ريدان — الذي حكم في مطلع القرن الثاني الميلادي ، والذي اتخذ للقب الملكي ( ملك سبأ وذي ريدان ) - غير أن سبأ اتحاداً لهذا اللقب ، يعود إلى ميطرته وحكمه على أراضي كانت في السابق جزءاً من كيانات الدولة السبئية<sup>1</sup> ، وهي تلك الأراضي التي تتمثل بقاع جهران حتى صاف جنوب نقيذ يسلح ، وهي الأراضي التي سبناها إلى الإله عثر . أي أن اتهام اتباع وهب ليل يحوز لكلاً من سعد شمس أسرع ونقيذته ، وعمار علي يهبر بن ياسر يهصدق — ملك سبأ وذي ريدان — ( من الجانب الريداني ) ، بأنهم أشعلا قتل الحرب في الأراضي المملوكة للإلهين عثر وألمقه ، تمثلت بوصول سعد شمس أسرع وابنه مرثم يهحمد إلى حكم سبأ دون أن يكونا منتميين في الأصل إلى الأسرة التقليدية الحاكمة في مارب وذلك يمثل اعتداء على أملاك الإله ألمقه . أما عمار علي يهبر بن ياسر يهصدق ، فيتمثل باعتدائه في السيطرة على أراضي الإله عثر ، وحكمه لها دون أن تكون أصلاً من أراضيها ، وأما أراضي اغتصبها من قبل أبوه ياسر يهصدق ، وواصل هو استيلائه عليها ، بينما تمثل أملاكه الأصلية ، بأنها من أملاك الإلهين الحميريين : ( من م ي د ع ، و و ح ل ) ، كما جاء في النقش . Ir.14 ، الذي سجل في عهد الملكين الريدانيين ياسر يهبنعم ، وأبيه شمر يهرعش — ملكي سبأ وذي ريدان — ، والذين حكما في الربع الأخير من القرن الثالث الميلادي . وبعد سيطرتهم الكاملة على الأراضي السبئية ، نجدهما يذكران بأن كافة الأراضي التي تقع تحت سيطرة دولتهما ، تعتبر من أملاك الآلهة السبئية ، والآلهة الريدانية ، وعلى وجه الخصوص الإلهين السبئيين عثر وألمقه ، والإلهين الريدانيين سميدع ووجل .

وعليه فإنه يفهم من ذلك بأن الأراضي السبئية هي من أملاك الإلهين السبئيين عثر وألمقه .

ونؤكد بذلك أن الأراضي التي اعتبرناها من أملاك الإله عثر ، والتي تقع في قاع جهران ، من جنوب نمار إلى جبل كنس في الشمال ، ومن جنوب غرب مارب إلى عيش في جنوب غرب نقيذ يسلح ( الخارطة 9 ) ، هي الأراضي التي يمكن اعتبارها من أملاك ذلك الإله ، وذلك لعدة أسباب أهمها :

( أ ) انتشار معابد الإله عثر في أراضي قاع جهران ، والحذا شمالاً حتى جبل كنس ، بشكل ملفت للانتباه ، مقارنة مع بقية أراضي الدولة السبئية ، وهو ما يؤكد بأن هناك خصوصية لتلك الأراضي ، دوناً عن غيرها .

( ب ) إضافة الملوك الريدانيين للقب الملكي ( ملوك سبأ وذي ريدان ) : عندما صم الريدانيون أراضي قاع جهران وشمالاً حتى صاف ، إلى دولتهم في عهد ياسر يهصدق ، أضافوا إلى أسماء ملوكهم اللقب الملكي ( ملك سبأ وذي ريدان ) ، لأن تلك الأراضي هي في الأصل أراضي سبئية ، ومن أملاك الإله السبئي عثر . وعندما ضمت أراضي الدولة السبئية إلى أراضي دولتهم في عهد ياسر يهبنعم وأبيه شمر يهرعش ، ذكروا بأن كل الأراضي التي تقع تحت سيطرتهم ، هي أراضي الإلهين السبئيين : ( عثر ، وألمقه ) ، والإلهين الريدانيين : ( سميدع ، ووجل )

<sup>1</sup> يافقي ، محمد عبد القادر ، ولحرون مختلرات من النقوش اليمنية القديمة ، 1985 م ، ص 36



(ج) إذا القينا نظرة على الأراضي السبئية عموماً ، نجد أن أراضي مارب وضواحيها ، وأراضي قبيلة حولان ، من أملاك الإله المقة . وكذلك أراضي قبيلة ( م م ع ي ) في شمال وشمال شرق صنعاء ، من أملاك إله القبيلة وحليها تكت ريام ، وذلك لم يبق أمامنا سوى أراضي قاع جهران والحداء شمالاً حتى جبل كز . وعرباً حتى أنس ، وهي الأراضي التي توصلنا إلى أنيا أراضي الإله عثر ويضرب إليها al - Solehi , A M (الخارطة 9) ، اعتماداً على نقش 1. Robin - Umm Layla. الذي ذكر ثلاثة معبد للإله عثر هناك<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> al - Solehi A.M A 'LMQH, 1989. P 64

<sup>2</sup> (راجع الفصل الثالث من هذه الدراسة .

## الختام

## الخلاصة :

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- ارتكزت النظرية القائلة بأن الديانة اليمينية القديمة ، ديانة فلكية ، متمثلة بالقمر والشمس ونجم الزهرة ، على التشابه القائم بين أسماء الآلهة في بلاد الرافدين ، وتلك التي عيدها اليمينيون القدماء ، وعلى تفسير مدلولات الأشكال الحيوانية والصور الرمزية الأخرى التي ظهرت على النقوش اليمينية القديمة . هذه التخريجات شكلت الأساس للرأي القائل بأن الديانة في اليمن القديم ، هي ديانة فلكية تقوم على عبادات الثلاث : عثر ويمثل ( الزهرة ) في اليمن القديم ، ويمثل القمر كلاً من (المقه) في سبأ ، و (عم) في قتيبان ، و(سبر) في حضرموت ، و(ود) في معين ، . والآلهة ( الشمس ) فتمثلت بالآلهة المؤنثة ( ذات حميم ) ، و(ذات بعدن) ، و( ذات طهران ) ، و( ذات صنتم) وغيرها . أثبتت الدراسة خلاف ذلك ، لأنها لا تعطي لهذه الحيوانات والصور تلك المعاني الرمزية الدالة على الطبيعة الفلكية لديانة اليمينيين القدماء . هذا من جانب أما من الجانب الآخر فنظرية تشكيل مجموعات الآلهة اليمينية القديمة في أوسان ، وسبأ ، وحضرموت ، وقتيبان ، ومعين ، اعتمدت على الظروف السياسية لكل دولة على حدة . لأن كل دولة منها نشأت نتيجة لاتحادات قبلية ، وعليه دخلت أسماء آلهة تلك القبائل في مجموعات الآلهة .
- تسنعت صيغ التوسل في النقوش السبئية من حيث عدد وترتيب ذكر أسماء الآلهة فيها من فترة لأخرى ، تبعاً للظروف السياسية للدولة . واختلفت صيغ التوسل التي دوت في مناطق بعيدة عن مراكز الدولة السبئية ، تبعاً للقبائل التي دوتها ، لأنها غالباً ما تتوسل بالآلهة المحلية ، وهي حالة نكرها للآلهة الرئيسية ، فنكتب إلى جانبها أسماء الآلهة المحلية الخاصة بالقبيلة . وأقدم نقش احتتم بصيغة توسل تذكر آلهة سبأ يرجع إلى القرن السابع قبل الميلاد تقريباً ، وأحدث نقش يرجع إلى القرن الخامس الميلادي .
- يلاحظ من صيغ التوسل ارتباط ظهور الآلهة السبئية فيها ، بالظروف السياسية للدولة . فالدولة السبئية تكونت نتيجة لاتحادات قبلية ، بدأت بقبيلتي سبأ ، وفيسان ، فظهر في صيغ التوسل الإلهين عثر والمقه ، إلهي القبيلتين على التوالي . ثم ظهرت الإلهة ذات حميم نتيجة لدخول عبادها ، وهم عشائر من وادي رخوان إلى اتحاد قبائل دولة سبأ ، وهكذا الحال بالنسبة لبقية الآلهة التي وردت أسماؤها في صيغ التوسل . دخلت الإلهة ( شمس ملكن تفع ) في صيغ التوسل ، لأنها كانت إلهة خاصة بالأسرة الملكية الحاكمة ، في القرن الأول الميلادي .

- كانت قبيلة فيسان تتعدد للإله المقه ، بدرجة أساسية . فعندما أسقطت عشائر هذه القبيلة إلى الاستيطان في الهضبة خاصة في أسحاء قاع البون ، وصنعاء ، نقلت معها عبادة الإله المقه ، فظهرت الكثير من المعابد له في تلك الفترة . وبدوا واصحاباً ارتباطها بهذه المعابد . أم بالنسبة لعلاقة أفراد قبيلة سبأ بالإله المقه ، فهم يطورون إليه باعتباره ( م ر أ ه م و ) ، بمعنى أن علاقتهم به لا تتعدى علاقتهم بالملك الذي يدير سلطة الدولة ، الذي كانوا يطلقون

عليه في النقوش ( م ر أ هـ م ) . لم تظهر أي معابد لآلهة ألمقه في نطاق محافظة نمار اليوم .

- عندما ظهرت الإلهة ذات بعدان في صيغ التوسل السبئية في حدود القرن الخامس قبل الميلاد ، أحقت اسم الإله هوس من صيغ التوسل حوالي ثلاثة قرون ، ابتداءً من القرن الخامس وحتى القرن الثاني قبل الميلاد ، وعندما عاد إلى الظهور من جديد في صيغ التوسل في القرن الثاني قبل الميلاد ظهر حرف ( ميم ) الرائد في نهاية اسم الإلهة ( ذ ت / ب ع د ن ) ، ليصبح ( ذ ت / ب ع د ن م ) . وهذه الظاهرة ربما أنها مرتبطة بعلاقة القبائل التي تتعبد لهما بالدولة السبئية ، بمعنى أنه يمثل انعكاس لوضع القبائل التي تتعبد لهما كل على حدة ، بالدولة السبئية .
- بالرغم من الأهمية التي كان يحظى بها الإله هوس ، في مجمع الآلهة السبئية ، واحتلاله للمرتبة الثانية فيه ، وقيام بعض الحكام المكربين بأداء بعض الطقوس الدينية له ، إلا أن النقوش لا تذكر أي معبد له ، خاصة في حاضرة السبئيين مارب .
- ظهرت الإلهة ذات حميم في حاضرة القتيانيين ( ت م ن ع ) ، وفي مدينة ريبون في حضرموت ، ويعود هذا على الأرجح إلى استيطان سبئيين في تلك المناطق عقب حروب المكرب السبئية ( كرب آل وتر / بن / ذمر علي ) في القرن السابع قبل الميلاد . ظهرت الإلهة ذات حميم في منطقة الهمد في باجل ، وكان عبادها من الجدييين الذين كانوا يستقرون أساساً في مارب ، وربما أن سبب تواجدهم في هذه المنطقة يندرج ضمن سياسة الأستيطان السبئية التي بدأتها في حدود القرن الثاني قبل الميلاد . وبوجود الجدييين في هذه المنطقة ظهرت عبادة الإلهة ذات حميم .
- أدى ظهور أسرة التباينة في الفترة ما بين أواخر القرن الرابع والخامس الميلاديين ، وتوحيد كل أراضي اليمن القديم تحت حكمهم إلى تغيير ملحوظ في صيغ التوسل إذا اختفى كلياً ذكر الآلهة القديمة ، وظهر في النقوش آله واحد عرف باسم ( ر ح م ن ن ) بعد مرور فترة انتقالية ، ومع ذلك ظهر الإله عتتر في منتصف القرن الخامس الميلادي ، مما يدل على مدى قوة ارتباط وإيمان عباد به .
- تعبّر كافة الألفاظ ( الأسماء ) التي ترد عادة بعد أسماء الآلهة في النقوش ، أسماء معابد . خاصة عندما تأتي بعد لفظ ( ب ع ل ) ، أو بعد الاسم الموصول ( د ) الذال على نفسة إلى مكان ، و ( ع د ي ) ، و ( ب ) . وبعضاً من أسماء المعابد تأتي بعد اسم الإله دون أن تفصل بينهما أي حرف إشارة ، أو لفظة ( ب ع ل ) .
- تصدر اسم الإله عتتر كافة أسماء الآلهة في صيغ التوسل السبئية ، لمدة لا تقل عن ألف عام ، ويعود ذلك على الأرجح إلى سيطرة وهيمنة قبيلة سبا التي تتعبد له ، على الدولة ، لدرجة أن اسم الدولة أخذ من اسمها .

- لا نجد أي تشابه بين الآلهة التي ظهرت في بلاد الرافدين وسوريا ، والتي تتشابه اسماءها لعوييا مع اسم الإله عتتر ، وهي ( عشتار ، عتار ، وعشتارة ... الخ ) ، لأنها تختلف في صفاتها وشخصيتها في الزمان والمكان ، عن الإله عتتر السبئي .
- لعب الإله عتتر دوراً هاماً وبارزاً في تنظيم الدولة السبئية ، وكان يحب على كل شخص يصل إلى كرسي العرش ، أن يقوم بأداء طقوس خاصة له دوناً عن غيره من آلهة سبأ ، ليستطيع أن يقوم بأداء مهامه القيادية ، لأنه يستمد سلطاته من الإله عتتر .
- كان يقوم الحكام وخاصة في فترة المكربين بطقس زيارة جبل اللوذ ، كجزء من نشاطاتهم ومهامهم الواجب عليهم القيام بها ، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بعملية تنظيم الدولة . وتمثل على الأرجح طقوس تنصيب . ويقوم فيه الحاكم بالصعود لوحده ، إلى قمة جبل اللوذ ، للاعتراف بالإله عتتر كإله أعلى للدولة السبئية ، ولتلقى مباركة . ويختتم هذا الطقس بإقامة قيف ( نصب ) للذكرى .
- كان يقوم الحكام المكربين بالصيد المقدس للإله عتتر ، والإله كروم أحياناً ، وذلك كجزء من نشاطاتهم الواجب عليهم القيام بها ، وكان يرافق الحاكم في أداء هذا الطقس الحاشية المكونة من بعض أعضاء الأسرة الملكية الحاكمة وبعض الإداريين وكبراء القبائل والعشائر . ونوع الحيوانات التي كان يتم اصطيادها هي من الودود والحيوانات الصغيرة ، أما بالنسبة لطريقة الصيد فكانت عن طريق إحاطة قطيع الحيوانات بفروع الأشجار المشوكة أثناء الليل . ويختتم هذا الطقس بإقامة قيف ( نصب ) للذكرى . ويعود العرض من قيام الحكام بهذا الطقس هو الاحتفال بالتنصيب ، لذلك كان يرافقه بعض أعضاء الأسرة الملكية الحاكمة ، وكبراء العشائر والقبائل ، والكهنة .
- يندرج طقس ذبح الذبائح للإله عتتر ضمن مهام الحكام ، خاصة في فترة المكربين ، وكان يتم عقب بناء أحد المعاني العامة مثل المعابد وغيرها . ولا يوجد مكان محدد للقيام به ، عنى خلاف طقس زيارة جبل اللوذ في الجوف ، أو طقس الصيد المقدس في وادي بلا .
- انتشرت معابد الإله عتتر في مختلف الأراضي السبئية ، إن لم نقل كلها ، تبعاً لانتشار القبائل والعشائر التي كانت تتعبد له . إذ بلغت المعروفة منها في سبأ ( 44 ) معبداً ، انتشرت في معظم الأراضي السبئية . والشئ الملفت للنظر هو كثرة انتشارها في أراضي محافظة نمار اليوم . وظهر أن له معبداً ضخماً في مارب لم يكن معروفاً من قبل . وبلغ تندهما في أراضي دولة قنبان ( 11 ) معبداً ، وفي أراضي معين ( 9 ) معابد . وهناك معبداً لم يكن معروفاً من قبل ، في أراضي دولة أوسان . ولم توجد له معابد في أراضي حصرموت لأنه لم يعبد فيها . وبذلك يصل عدد المعابد المعروفة للإله عتتر إلى ( 65 ) معبداً .

- عرف لأسم الإله عتتر ، صيغ عدة ، هي :

( ع ث ر ) وهي الصيغة الأقدم للاسم ، والأكثر انتشارا في أنحاء اليمن القديم . ويحتمل أن سبب هذا الانتشار يعود إلى انتشار عبثته مع حروب كرب أيل وتر في القرن التاسع قبل الميلاد . ويرر هذا الرأي عدم ظهور هذا الإله في أراضي حضرموت ، التي لم يصل إليها ذلك المركب .

( ع ث ر ) وهي صيغة ظهرت في أراض دويلات معين .

( ع ث ر ) وهي صيغة ظهرت في نطاق منطقتي رداع ، وسنيان ، ونواحيهما .

( ع ث ت ) لا تعتبر في نظرنا صيغة للاسم ، لأنها لم تأت في أي من النقوش ، ولكنها ارتبطت بأسماء الأعلام المركبة .

( ع ث ر م ) ، وهي أسم للإلهة مؤنثة ظهرت في حضرموت . ولا تربطها بالإله عتتر صلة سوى التشابه اللغوي .

( ع ث و ر ) . وهي صيغ لأسم الإله عتتر ، ظهرت في نقش وحيد من صرواح حولان ، وهي نادرة لأنها وردت في نقش واحد فقط من صرواح حولان .

( ع س ث ر ) . وهي صيغة ظهرت في النقوش الأثيوبية .

( ع م ث ر ) . وهي صيغة ظهرت لمرة واحدة في النقوش السبئية ، ويحتمل أن كاتب النقش أخطأ في الكتابة ، أو لخطأ في نسخ النقش .

( ع م ث ر م ) . وهي أسم للإلهة مؤنثة ظهرت في حضرموت ، ولا تربطها بالإله عتتر صلة .

- اختفى الاسم ( عتتر ) من اللغة العربية ، واللغة العبرية ، ولم يتداول في المصادر العربية مما أدى إلى عدم معرفتنا لمطلوله ومعناه . وهو الأسم الوحيد من أسماء الآلهة السبئية الذي توجد له صيغة نثنية . وهذه حادثة فريدة بالنسبة لنثنية أسماء الآلهة .

- بالنسبة للرموز الإلهية فقد توصلنا إلى أن رمز الهلال والقرص ، هو رمزا كتابيا يرمز إلى الإله عتتر ، ولا يرمز إلى الشمس والقمر كما كان معروفا من قبل . أما بالنسبة لبقية الرموز التي نسبها الباحثون إلى الإله عتتر ، فالواضح أن رمز الكف في سبأ ، لا يخص الإله عتتر . لأنه يكرر كثيرا على النقوش والآثار ، وهذا يدل أنه كان يستخدم في مجال السحر ، وليس في الرمز إلى الإلهة ، كما يعرف ذلك من رمز " الكف " التي تسمى كف فاطمة والتي تستخدم إلى اليوم كتميمة وحجاب . وكذلك الحال لرمز رأس الحرية ، فهو لا يخص الإله عتتر في سبأ ، لأننا لم نجد أن لهذا إله أي صفات حرية في سبأ . أما رمز حرمة النرق يرمز إلى الإله عتتر ، فهم محطنون ، لأنه يمثل رمزا للأسرة الملكية الحاكمة في مارب . أما بالنسبة للأشكال الحيوانية ، فقد ارتبط ظهور المنحوتة أو المرسومة على النقوش والأحجار ، بحاجيات الإنسان لها ، وارتباطها بها في قضاء متطلباته اليومية ، أو حيا في جمالها . وهي لا ترمز إلى الآلهة ، لأن الآلهة اليمنية القديمة لم تشخص في أشكال آدمية فكيف لها أن تشخص في أشكال حيوانية ، وهي مزهة عن ذلك . وكانت تقدم الأشكال الحيوانية إلى المعابد كتقدمات إلى الآلهة ، ولذلك ليس من المعقول أن تقدم إلى الآلهة رموزها . وكانت تلك الأشكال قد طهرت كتقدمات تعلق على العنق للحماية ، ولم تم صيدها وذبحها .

- كانت التقدمات والأضاحي ، هي أهم الطقوس التي يقوم بأدائها الحكام والعامه ، لأنها من متطلبات الدين ولوازمه ، ويستل من النقوش أن عباد الإله عتتر كانوا يقدمون له ، أنفسهم

وأولادهم ، ومحاصيل زراعية، وتقدمت مكونة من مواد طقوسية كانت تستخدم في المعابد ، وتماثيل ونقوش .

• قدمت التقدمة للإله عثر من أشخاص ينتمون إلى عشائر مختلفة ، انتشرت في معظم الأراضي السبئية ، وهو يدل على انتشار طقوس عبادة الإله عثر في مختلف أقاليم الدولة ، وأن تقديم التقدمة لهذا الإله من قبل حكام الدولة يعد تعبيراً عن مساواتهم بالأنحاص العاديين ، ولا فرق بين الحاكم والأفراد في العبادة .

• كان العرض من تقديم التقدمة للإله عثر ، الشكر على شيء منحهم ، أو للطلب أي يطلبون منه أن يمنحهم شيئاً . وهناك تقدمت قدمت بطلب ( أمر ) من الإله ، كما قدمت بعض التقدمة في مناسبات مختلفة .

• عند تقديم التقدمة كان يطلب من الإله عثر أن يحمي الحكام . وكان يمنح الأشخاص الذين يقومون له التقدمة الحضور والمكانة عند حكامهم ، لذلك فهو يستطيع أن يأمر أولئك الحكام ويوجههم ، بمعنى أنه كان يؤثر في الحياة السياسية للدولة ، وأن الأشخاص الذين يعينوا في مناصب إدارية في الدولة ، لابد وأن يباركهم الإله عثر .

• كان يطلب مقدموا التقدمة من الإله عثر أن يحميهم ويحفظهم . هم وعائلاتهم . وبذلك فقد كان يعتقد بأنه الإله الحامي للأشخاص والعائلات ، وهو الذي يحافظ على الترابط العائلي داخل البيت ، وبالتالي الترابط القبلي بين أفراد القبيلة ، والمجتمع .

• كان يطلب من الإله عثر الأولاد الصالحين ، وخاصة الذكور على وجه الخصوص ، كان الإله عثر هو الإله الحامي للمنشآت ، لذلك كانت تقدم له التقدمة من الأشخاص لحماية الأراضي والمزارع ، والمرروعات وهو ما يشير إلى تدخل الإله عثر في الإردهار الاقتصادي في اليمن القديم .

• لعب كهان الإله عثر دوراً هاماً في نظام التارحة السبئية ، إذ كان الحكام والعمامة يؤرخون أحداثهم بأسماء أولئك الكهنة ، لأن فترة الكهانة ثابتة ومدتها سبع سنوات . لذلك كانت هناك شروطاً خاصة في الشخص الذي سيتولى مهام الكهانة ، وكانت عالية واجبات دينية وإدارية لأن ان يقوم بها بحكم منصبه

• كانت تتوارث مهام الكهان داخل العشيرة الواحدة من الأب إلى الأبن ، وتنقل من العشيرة الأولى إلى العشيرة الثانية ، ومنها إلى الثالثة ، لنعود إلى العشيرة الأولى بشكل دورة صارمة لا يمكن حرقها . كان يتم اختيار الكهان داخل العشيرة الواحدة ، وفقاً لشروط خاصة أهمها أن يكون الولد البكر ، وأن يكون كبير عشيرته ، وأن يكون ابناً لكاهن .

• كانت المهام المناطة بالكهان تنقسم إلى قسمين ، دينية ، وإدارية في جوار السولة تتمثل المهام الدينية في العمل كوسطاء بين الإله والعباد والقيام بالطقوس المختلفة ، وإدارة شؤون المعبد الخاصة ، إقامة الحضرة الدينية للإله عثر . وتتمثل المهام الإدارية في إدارة الكاهن لبعض المناطق ، لأنه كان يعتبر نائباً للحاكم فيها ، وطهروا في فترة القرون المبلادية الأولى كأقبال . كما كانوا يشرفون على سقاية الأراضي الزراعية ، لذلك ارتبطوا بتحديد الأراضي ونقل ملكيتها ، من منطلق أنهم كانوا يشرفون على سقاية وري الأراضي .

- قائمة أسماء الكهار التي عثر عليها مؤخرا في جبل البلق الجوسي في مارب ، هي قائمة بأسماء الأشخاص الذين أدوا مهام الكهانة للإله عتثر ، وقد سجلوا أسمائهم على صخرة واحدة كوثيقة تثبت انتهاء فترة كهانتهم ، وهذه الوثيقة تصم عن ما لا يقل عن سبعة أسم كهارن امتدت فترة كهانتهم لسبعة قرون . وهي وثيقة تستطيع بواسطتها تحديد البدايات الأولى لنشأة الدولة العيبية . وهي أيضا قائمة فريدة ووحيدة من نوعها ، إذ لم يعثر إلى الآن على قائمة مشابهة لها لأيا من الآلهة اليمنية القديمة .
- كانت توصف المنشآت العامة والخاصة في حماية الإله عتثر بعد الإنتهاء من إبنائها ، وذلك من كل حافد وحاسد وشرير ، ومن كل ضرر وبأس وأذى ، قد يحيق بها . وأهم المنشآت التي وصفت في حمايته : النبوت ، والمباني المختلفة الملحقة بالمعابد ، والمنشآت الزراعية ، وصهاريج المياه .. وغيرها .
- وتعني حماية الإله عتثر للنبوت ، توفير الاستقرار والأمان للقاطنين بها ، وبالتالي توفير الأجواء المناسبة لنمو المجتمع ، بإبعاد الحاقدين والحاسدين والأشرار ، الذين نجدهم في كل المجتمعات . إضافة إلى إبعاد الأضرار ، والأذى الذي قد يقع بتلك المنشآت بتأثير العوامل الطبيعية . وحمايته للمنازل تعني أيضا رعايته للأسر والعائلات بتوفير المسكن الآمن ، وبالتالي حماية المجتمع .
- وتعني حمايته لصهاريج المياه ، توفير المياه الصالحة سواء للشرب أو لسقاية المزروعات ، والتمتع كما نعرف هي عماد الحياة وطلب حمايتها من ذلك الإله يعني توفير الظروف المعيشية المناسبة للمجتمع . أما بالنسبة لحماية الإله عتثر للمنشآت الزراعية ، فهذا يعني أنه الإله الذي كان يؤمن حماية أنوات ومتطلبات الإنتاج الزراعي ، بمعنى أنه يحمي الزراعة وبالتالي توفير الحياة المعيشية للعباد .
- الإله عتثر هو الإله الذي كان يطلب منه حماية القبور والمقابر ، ومع ذلك لا نعرف ما هي علاقته بالعالم الآخر ، عالم ما بعد الممات . ولأنه الإله الحامي للقبور فقد كان يعتقدون بأنه : الإله ( المدل ) ، لأنه كان يدل كل من يقوم بتخريب مقابرهم . والإله ( الرادع ) ، لأنه كان يردع ويكشف كل من تسوء له نفسه للمسامح بمقابرهم ، ومحتوياتها ويردهم على أعقابهم . والإله ( القاهر ) ، لأنه كان يقهر ويرد ، ويقمع كل محارب لقبورهم .
- طهر الإله عتثر (ش.ر.ق.ن) كحامي للقبور ، والمنشآت ، وتعني ( ش ر ق ن ) :
  1. الإله عتثر القادم من الصحراء ، أو الإله الذي يعبد في الصحراء ، وهذا ممكن لأن السبئيون عندما أسسوا وطنوا في الهضبة ، نقلوا معهم عبادة الإله عتثر إليها ، وبالتالي فهو الإلهم في الصحراء ، لذلك وصفوه بالشارق . ومما يريد في ترجيح ذلك طهور لفظة ( ش ر ق ن ) متأخرة في حدود القرن الثاني قبل الميلاد
  2. عتثر المتواري الذي لا يمكن رؤيته بالعين
- يستل من عدد من نقوش محرم لقمص أن متوبييا وضعوا تقدماتهم في حماية الإلهين عتثر والقمع ، مع أنها قدمت للإله القمع في معبده اوام في مارب .



- تقع الأراضي الحاصلة بالإله عتتر في ( محافظة ذمار اليوم — ما عدا ريمة ووصاب ) ، وتضم المنطقة الممتدة من جنوب مدينة ذمار ، إلى جبل كثر في الشمال ، وقاع جهران ، ومن جنوب غرب مارب ، إلى عيثن في جنوب غرب نقيل بسلج . وأراضي قاع صعدة أو تحديدا أراضي قسنة حول لاس الجديدة .

# قائمة المصادر والمراجع العربية

## والأجنبية

- قائمة المصادر والمراجع العربية .
- قائمة المصادر والمراجع الأجنبية .

بالفقيه ، محمد عبد القادر : الرحبة وصنعاء هي استراتيجيات بناء الدولة السبئية . في العربية السعيدة 2 ، مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء ، 1993 م ، ص 51 - 73

بالفقيه ، محمد عبد القادر : لأقل والأدواء ونظام الحكم في اليمن القديم ، في العربية السعيدة ( دراسات تاريخية قصيرة ) 2 ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ، 1993 م ، ص 74 - 94 .

بالفقيه ، محمد عبد القادر : المعسال 6 ، مجلة ريدان العدد 6 ، مؤسسة ريدان للدراسات الأثرية والنقشية ، عدن ، 1994 م ، ص 78 - 88 .

بالفقيه ، محمد عبد القادر : نقش قتباني يذكر ملك عم وائبي ، دورية ريدان 6 ، مؤسسة ريدان للدراسات الأثرية والنقشية ، عدن ، 1994 م ، ص 27 - 31 .

بالفقيه ، محمد عبد القادر : كرب آل وتر الأول والدولة الأولى في بلاد العرب ، ريدان 6 ، مؤسسة ريدان للدراسات الأثرية والنقشية ، عدن ، 1994 م ، ص 32 - 56 .

بالفقيه ، محمد عبد القادر ، باطريق ، أحمد بن أحمد : نقشان جديان من الحد ، مجلة ريدان 6 ، مؤسسة ريدان للدراسات الأثرية والنقشية ، عدن ، 1994 م ، ص 89 - 103 .

بركات ، أبو العيون : الوعل في الحضارة اليمنية القديمة ، مجلة اليمن الجديد العدد 12 ، وزارة الإعلام والثقافة - صنعاء ، 1986 ، ص 35 - 51

بركات ، أبو العيون : الفر اليمني القديم ، مجلة الإكليل العدد الأول السنة السادسة 1988 م ، وزارة الإعلام والثقافة - صنعاء ، 1988 م ، ص 77 - 101 .

بريستون ، جان فرنسوا : تقرير أولي عن معد عشر نو رصف ، مدينة السوداء ، دراسات يمنية العدد 38 ، مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء ، 1989 م ، ص 211-219 .

بريستون ( جان فرنسوا ) ، ابرامون ( جورج شارلز ) ، روبين ( جيرار ) : معد عشر - السوداء ( في الحوف ) الجمهورية اليمنية ، كتيب صدر بمناسبة افتتاح المعد في المتحف الوطني لصنعاء ، 1990 م .

بيرين ، جاكولين : الفن في منطقة الجزيرة العربية في فترة ما قبل الإسلام ، ترجمة : مكتب محمود داوود للترجمة ، دراسات يمنية العددان 23/24 ، مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء . 1986 م ، ص 16 - 42 .

بيستون أفال ، وآخرون : المعجم السبئي ، نشر جامعة صنعاء ، دار نشريات بيتر - لوفان الجديدة ، مكتبة لبنان ، 1982 .

بيستون أفال : لغات النقوش اليمنية القديمة ، نحوها وتصريفها ، مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ، 1985 م ، ص 68 - 95

الجبري ، أسسمهان سعيد : المدخل السبئية القديمة مصدر هام لدراسة تاريخ اليمن القديم ، دورية دراسات سبئية 38، مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء ، 1989م ، ص 143 - 193 .

جبروهمان ، أنلف : الناحية الأثرية لبلات العرب الجنوبية ، التاريخ العربي القديم ، ترجمه : فؤاد حسين علي - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ، 1958م ، ص 150 - 171 .

الجهاز المركزي للإحصاء : التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ديسمبر 1994م ، النتائج النهائية لمحافظة مارب - التقرير الأول .

الجمادي ، هزاع محمد عبد الله سبف : أنظمة التاريخ في النقوش السبئية ، رسالة ماجستير غير منشورة - معهد الآثار والأثرولوجيا ( جامعة اليرموك ) ، أريد الأردن 1997م .

الحجري ، محمد بن احمد : مجموع بلدان اليمن وقبائلها ، تحقيق اسماعيل بن علي الأكوع ، وزارة الإعلام والثقافة ، مشروع الكتاب 1/16 ، صنعاء 1984م .

دي مجريه ، السيلاندرو : مسح أثري لآثار وادي يلا ، المجموعة المعمارية الأثرية السبئية في وادي يلا ، اسيمو - روما ، 1988م ، ص 17 - 39 .

رلوح ، عبد الوهاب : تأثير اليمنيين في الديانة السامية ، \* دراسة فيولوجية \* ، دورية دراسات سبئية 25-26 ، مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء ، 1986م ، ص 108 - 115 .

رشاد ، مديحة : اليمن في أرض ملكة سبا ، مجلة الحلقة العدد 3 ، مطابع المؤسسة العامة لمطابع الكتاب المدرسي - صنعاء ، 1998م ، ص 35 - 46 .

رودكاسكيس ، نيكولوس : الحياة العامة للدولة العربية الجنوبية ، التاريخ العربي القديم ، ترجمة فؤاد حسين ، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة 1985م ، ص 113 - 149 .

ريكماتس ، جاك : حصار اليمن قبل الإسلام ، ترجمة علي محمد زيد ، دورية دراسات سبئية ، العدد 28 مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ، 1987م ، ص 111 - 138 .

السعيد ، سعيد بن فليز إبراهيم : نقوش عربية جنوبية قديمة من البرك ( المملكة العربية السعودية ) مجلة الدارة العدد 4 ، شوال 1417هـ - السنة الثامنة والعشرون ، الرياض 1997م ، ص 121 - 161 .

السواح ، فراس : معامرة العقل الاولى - دراسة في الاسطورة سوريا وبلات الرامدين الطنعة الاولى دار الكلمة والشر - بيروت 1980م .

الشبيبة ، عبد الله حسن : إسهام عرب الجنوب في قيام وتطور أكسوم ، كتاب ( البدوة العلمية حول اليمن عبر التاريخ ج 2 ) ، جامعة عدن - عدن 1989م ، ص 8 - 28 .

الشبيبة ، عبد الله حسن : طلعة الاستيطان في اليمن القديم ، دورية دراسات يمنية العدد 47 ، 1992م ، مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء 1992م ، ص 30-51.

صدقة ، إبراهيم صالح عامر : آلهة سبأ كما ترد في نقوش محرم بلقيس ، رسالة ماجستير غير منشورة - ( معهد الآثار والأنثروبولوجيا ) جامعة اليرموك ، اربد الأردن ، 1994م .

الصلوي ، إبراهيم محمد : اعلام يمنية قديمة مركبة ، دورية دراسات يمنية 38 ، مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء ، 1989م ، ص 124 - 142 .

الصلوي ، إبراهيم : طواهر لعوية في لهجات اليمن القديم ، مجلة كلية الآداب ، العدد 17 ، 1994م ، ص .

الصلوي ، إبراهيم محمد : نقش جديد من وادي ورور ، مجلة كلية الآداب العدد 19 - جامعة صنعاء ، 1996م ، ص 22-51 .

الصليحي ، علي محمد عبد القوي : الكيان السياسي والديني في اليمن القديم ، دورية دراسات يمنية 38 ، مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء 1989م ، ص 220 - 222 .

الصليحي ، علي محمد عبد القوي : الديانة اليمنية القديمة ، الموسوعة اليمنية ، ج 1 ، مؤسسة العفيف الثقافية ، صنعاء ، 1990م ، ص 459 - 464 .

الصليحي ، علي محمد عبد القوي : جبل اللوذ رمز من رموز وحدة اليمن ، مجلة الثقافة اليمنية - رؤية مستقبلية - ج 1 ، وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء ، 1991م ، ص 47 - 49 .

عبد الله ، يوسف محمد : وقنع المكرب كرب إيل وتر ، في بلاد اليمن عبر العصور ، دار الفكر المعاصر - بيروت ، 1990م .

العريقي ، منير عبد الجليل : بيوت المعبودات في مملكة سبأ ، اشكالها وتخطيطها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الآثار والأنثروبولوجيا ، جامعة اليرموك - الأردن ، 1995م .

القحطاني ، محمد سط : آلهة اليمن القديم الرئيسية ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي ، جامعة صنعاء ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، 1997م .

لوندنين ، أ ج : دولة مكربي سبأ ، ترجمة : أبو بكر السقا ، مجلة الحكمة العدد 61 ، اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين - صنعاء ، 1977م ، ص 7 - 20 .

لوندنين ، أ ج : العلاقات الزراعية في سبأ ، دورية دراسات يمنية العدد 2 ، مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء ، 1979م ، ص 77 - 92 .

لوندنين ، أ ج : مبادئ وراثاة العرش في اليمن القديم ، مجلة ريدان العدد الرابع ، لوفان - بلجيكا ، 1981م ، ص 70 - 73 .

- لوندنين ، أ ج : تطور نظام الدولة السبئية ، ترجمة سبغ على مقل ، دورية الثقافة الجديدة ( يونيو يوليو ) 1981م ، وزارة الثقافة - عدن ، 1981م ، ص 9 - 17.
- لوندنين ، أ . ج : المدينة والدولة في الألف الأول قبل الميلاد، ترجمة عبد الله حصص الشبيبة ، والسيد رضوان ، مجلة الاجتهاد العدد 40 ، دار الاجتهاد - بيروت ، 1990م ، ص 13 - 29 .
- لوندنين، أ ج : دولة مكربي سيا ( الحاكم الكاهن السبئي ) ، ترجمة : قائد محمد طربوش ، مجلة الأكليل العدد 23 ، وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء ، 1995م ، ص 174 - 209 .
- ماركولونجو ، ب ، بالميري ، أ : التحول البيئي وظروف الاستيطان في منطقة بلا ، المجموعة المعمارية الأثرية السبئية في وادي بلا ، اسيمو - روما ، 1988م ، ص 79 - 82 .
- محمد ، عبد الحكيم شائق : الأنثروبولوجيا الطبيعية وأهميتها لعلم الآثار ، دراسة تطبيقية . رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الآثار ، كلية الآداب ، جامعة الخرطوم - السودان ، أكتوبر 1997م.
- محمود ، إبراهيم : المسيحية والإسلام ، تصورات متخيلة ورهانات سياسية ، مجلة الاجتهاد العدد (30) ، دار الاجتهاد - بيروت ، 1996م ، ص 165 - 203 .
- مصلح ، العسزي محمد : تقرير أولي عن حفرة مررعة عوض مارب ، تقرير غير منشور ، مكتب الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات / مارب ، 1987م .
- المقحفي ، إبراهيم أحمد : معجم البلدان والقبائل اليمنية ، دار الكلمة - صنعاء ، ط2 ، 1985م .
- النشري ، تقي الدين أبي العباس حمزة بن عبد الله : إبتهار العرص في القنص والصيد ، تحقيق : عبد الله معد الحشبي ، شركة التوزيع للطباعة والنشر - بيروت ، 1986م .
- نور الدين ، عبد الحليم : شواهد قبور يمنية قديمة محفوظة بمتحف الآثار جامعة صنعاء ، مجلة اليمن الجديد العدد 3 ، السنة 15 ، 1986م ، ص 53 - 62 .
- نيلسون ، ديفلف : الفاة العربية القديمة ، التاريخ العربي القديم ، ترجمة فواد حسين علي ، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ، 1958م ، ص 172 - 244 .
- الهاشمي ، طه : تاريخ الأديان وفلسفتها ، دار مكتبة الحياة - بيروت ، 1963م .
- الهمداني ، أبي محمد الحسن بن أحمد : كتاب الإكليل ج-8 ، تحقيق محمد بن علي الأكوع طبعة الكتاب العربي - دمشق 1979م .
- الهمداني ، الحسن بن أحمد بن يعقوب : صفة جزيرة العرب - تحقيق محمد بن علي الأكوع الجوالي ، مكتبة الإرشاد ، صنعاء 1990م .

### قائمة المصادر والمراجع الأجنبية :

- Albright , F** : the Excavation of the Temple the Moon at Marib ( Yemen ) , BASOR ,28, P.25-38.
- Avanzini A** : Glossaire des Inscription de l'arabe du – Sud 1950 – 1973 . I , ( quaderni di Semitistica 3 ) Istituto di Linguistica e di Lingue Orientali , Università de Firenze , 1977 .
- Avanzini A** : Glossaire des Inscription de l'arabe du – Sud 1950 – 1973 . II , ( quaderni di Semitistica 3 ) Istituto di Linguistica e di Lingue Orientali , Università de Firenze , 1980 .
- Avanzini .A ,Bafaqih .M , Batayi ' .A,Robin .C** : Materials per il corpus qatabanico , dans , Raydan . 6 , 1994 , P 17-36
- Bafaqih , M.A** : Du Yaguw wa-Amir wa-Hanan fi dau' an-nuqus , Dans , Arabia Felix , Beitrage zur Sprach und Kultur des Vorislamischen Arabien , Festschrift . Walter W . Muller Zum 60 Geburtstag , Harrassowitz Verlag , Wiesbaden , 1994 , S 21-38
- Bataya . A** : Les autels a encens au Yemen antique , Ecole des Hautes Etudes en Sciences Sociales , Paris ; 1983.
- Bauer . G M** : Raybun Epigraphy , Hadramanwt Vol.1 ( Archaeological , Ethnological and Historical Studies , Preliminary Reports of the Soviet Yemeni Joint Complex Expedition ) , Institute of Oriental studies Russian Academy of Sciences , et General Organization of Antiquities Manuscripts and Museums , Republic of Yemen , Publishing Firm ( Vostochnaya Literatura ) , 1995 P.112 –151
- Beeston , A.F.L** The Ritual Hunt , a study in the old South – Arabian Religion practice , Le Muscon 61, 1948 , P.183-196.

**Beeston A.F.L** Epigraphic South Arabian Calendar and Dating , London ( Luzac) , 1956 .

**Beeston ,A.F.L** : Epigraphic and archaeological gleanings from South Arabia , *Orients Antiques* vol 1 , 1962 , P 41-52

**Beeston , F.A.L** : Notes on old South Arabian Lexicography .IX , *Le Museon* . 88 , 1975, P.187-198

**Beeston .AFL** : two epigraphic South Arabian Roots ,HY and KRB , al-Hudhd , Festschrift Maria Hofner zum 80 Geburtstag, herausgegeben von Roswitha G Stuegner, Karl-Franzens Universitat Graz, 1981 .P.21-34.

**Beeston (A.F.L) , Ghul ( M . A ) , Muffel ( w.W ) , Ryckmans (J)** : Sabaic Dictionary ( English – French – Arabic ) , Publication of the University of Sanaa ), Louvain – la – Neuve , Peeters – Beyrouth Librairie du Liban , 1982

**Beeston ,A.F.L** : Himyarite Monotheism , S.H.A , 1984 ,P.149-154.

**Beeston , A.F.L** : Chronological problems of the ancient South Arabian culture , S.H.A , Vol. II , 1984 , P.3-6

**Beeston , A.F.L** : Sayhadic Divine Design , PSAS 21. 1991 . P.1-5

**Beeston , A.F.L** The Sayhadic Hunt at Si'b al – 'aql, Dans Etudes Sud – Arabes recueil offert a Jacques Ryckmans , ( Publications d'Institut orientaliste de Louvain , 39 ) Louvain – La – Neuve ( Universite Catholique Louvain . Institut Orientaliste ) .1991 , P.49-57

**Biella , J C** : Dictionary of old South Arabic , Sabaean Dialect . (Harvard Semitic Museum , Harvard Semitic Studies , 25) , Chico,CA,Scholars Press,1982.

Corpus des Inscriptions et antiquites Sud arabes . Tome I

**Doe , B** Monuments of south Arabia , Italy The falcon press, 1983.

**Fahd , T** . Le pantheon de L'arabe central a la veille de l'heire , Institut Francais d'archeologie de Beyrouth bibliotheque archeologique et historique,T. LXXXVIII. Ibrairie Orientaliste paul Geuthner , Paris , 1968 .



**Fresnel , F** : Relatives aux inscription Himyarites decouvertes , A Sanaa , khariba , mareb .. ets , Journal Asiatique , Septembre – Octobre 1845 , P 169-237

**Garbini . G** Sul nome 'ATTaR / 'AshTaR , AION 34,1974, P.409-410.

**Garbini,G** : Encore quelques mots sur le M'MR , Dans , Raydan 3 , 1980,P.55-59.

**Garbini , G** : The Inscription of Si'b al – 'aql , al – Gafnah and Yaia/ ad – Durayb , The Sabaen Archaeological complex in the Wadi YALA , Is MEO – Rome , 1988 , P.21 – 40

**Grohmann .A** Gottersymbol Und Symboltiere auf Sudarabischen Denkmalern , Wien , 1914

**Hofner .M , Und . Sole Sota J . M** : Inschriften aus dem Gebiet zwischen Marib und dem Gof ( Sammlung Eduard Glaser ,II = Osterreichische Akademie der Wissenschaften , Philosophisch-historische Klasse , Sitzungsberichte , 238. Band,3 Abhandlung), Vienne,Hermann Bohlaus Nachf ., 1961

**Hofner , M** . Sudarabien ( Saba' , Qataban u.a.) , H.W.Hauszig (ed.), Gotter und Mythen im vorderen Orient ( Worterbuch der Mythologie , 1 re part , Die alten Kulturvolker, I), Stuttgart, Ernst Klett. 1965 , P.483 – 552

**Hofner . M** : Die vorislamischen Religionen Arabiens , H Gese, M. Hofner et K Rudolph , Die Religionen Altsyriens , Altarabiens Un der Mandaer ( Die Religionen der Menschheit, 10 , 2 ) , Stuttgart, W Kohlhammer , 1970 , p.233-402.

**Jamme A** : Le pantheon Sud - arabe pre'islamique , D'apres les sources epigraphiques , dans le Muscon 60,1947 , p 57-147

**Jamme . A** La religion Sud-Arabe preislamique, dans Histoire des religions ( Blaud et Gay ) vol.LI , Paris ,1956, P 239-307

**Jamme, A** Sabaeen inscriptions from mahram Bilqis ( Marib) ( Publications of the American Foundation for the Study of Man,III) , Baltimore , The Johns Hopkins Press, 1962 .

**Jamme . A** The Sabaean Onomastic Lists from (?) Sirwah in 'Arhb ( second half ) ( Documentation Sud - arabes VIII ) , Rivista degli studi Orientali , 42 , 1967 , P.361 - 406 .

**Jamme A** Carnegie Museum 1974 - 1975 Expedition ( Carnegie Museum of Natural History , Special Publication no .2 ) Pittsburgh 1976 .

**Lundin , A.G** Liste inedite des eponymes Sabeens de la periode des Mukarrib de Saba' , Dans . Le Museon . LXXV , 1962 , P.131- 137 .

**Lundin , A.G** : Eponymat Sabeen et chronologie Sabeene . Dans ,  
Conferences presentees par la delegation de L'URSS , XXXVI eme congres  
international des Orientaliste , MOSCOU , 1963 , ( Polycopie ) .

**Lundin , A.G** Die Eponymenliste von Saba ( aus dem stamme Halil ) , S.E.G. V , Österreichische Akademie der Wissenschaften , philosophisch-historische klasse, Sitzungsberichte,248.Band,1. Abhandlung ), Vienne , Hermann Bohlaus, 1965.

**Lundin A.G** : The Liste of Sabeen Eponyms Again , Jornal Oriental Society 89,1969 , p.533-539

**Lundin .A.G** ' Gosudarstvo Mukarribov Saba' , ( Sabejskij Eponimat ), ( In Russian ) , Akademija Nauk SSSR , Institut Voskovedennja , MOSKVA , 1971 .

**Lundin , A G** Le Banquet rituel dans l'etet de Saba , PSAS,20 , 1990 , P.95-100

**Mordtmann ( J. II ) , Mittwoch ( E )** Sabaische Inschriften , Abhandlungen aus dem Gebiet der Auslandskunde ( Fortsetzung der Abhandlungen des Hamburgischen Kolonialinstituts ) , Band 36 . Reihe B . Volkerkunde , Kulturgeschichte und Sprachen , Band 17 . Friederichsen , de Gruyter & CO . M.B . H , Hamburg 1931 .P 32

**Muller ,w.w** Ancient Castles mentioned in the eighth Volume of al-Hamadani's IKLIL ' and evidence of them in pre-islamic inscription, al-Hamdani agreat Yemen Scholar Studies on the occasion of his millenial anniversary ,Sana'a University 1986 . ,P.139-157 .

**Muller , W.W** KRWM . im Lichte einer neuentdeckten Sabaischen Jagdinschrift aus der Oase von Marib ,ABDY,III , 1986 , S.101-108

- Muller, W.W. : Zwei Sabaische Votivinschriften an die Sonnengottin, Nami 74 und Yemen Museum 1965. Dans, Sayhadica, 1987, S 57 - 72. Und Abb 1.
- Phillips, C : Al - Hamid : A route to the Red Sea ? , In, Saggi di Storia Antica, Estratto, "L'erma" di Bretschneider, 1996, P 287 - 295, and Fig.2
- Pirenne, J : Paleographie des Inscriptions Sud - Arabes. Contribution a la chronologie et a L'histoire de L'Arabie du Sud antique, I: Des Koninklijke Vlaamse Academie voor Wetenschappen, Letteren en Schone Kunsten van Belgie, Klasse der Letteren, Verhandeling Nr 26 ), BRUXELLES, 1956.
- Pirenne, J : RshW, RshWT, FDY, FDYT, and the priesthood in ancient South Arabia, PSAS 6, 1976, P.137- 143.
- Pirenne, J. Sud - Arabe : QYF - QF // MQF, de la lexicographie a la spiritualite des idolatres, Dans, Semitica.XXX, 1980, P 94-124.
- Pirenne, J. Deux Prospections Historiques au sud - Yemen, dans, Raydan - 4, 1981, P.205-240 et pl.I- XIV.
- Pirenne, J. Documents inedits de Baynun, dans Sayhadica, Recherches sur les inscriptions de L'Arabie preislamique offertes par ses collegues au Pr. A.F.L. Beeston, ed Chr Robin et Muhammad Bafaqih ( L'Arabie preislamique, I), Sana'a ( Centre Francais d'Etudes Yemenites - Centre Yemenite d'Etudes et de Recherches). 1987, P. 109-112.
- Rathjens, C, Wissmann, H. V : Vorislamische Altertumer, Hamburg, 1932.
- Rathjens, C : Sabaeica, Bericht uber die archa dogischen Seiner zweiten, dritten und Vierten reise nach Sudarabien, II Teil die unlokalisierten funde kommissionsverlag Ludwig appel, Hamburg. 1955.
- Repertoire d'Epigraphie Semitique Publie Par la commission du Corpus Inscriptionum Semiticarum. ( Tome, I - IV - VI - VIII )
- Robin, C et Ryckmans, J : " Les inscriptions de al - Asahil, ad - Durayb et Hirbat Sa'ud ", Dans, Raydan, 3, 1980, p.113 - 181, et pl. 1 - 30.

**Robin . C** .Les montagnes dans la religion Sudarabique , Dans. Alhudhd , Festschrift Maria Hofner , ed. Par R G Stiegner , Karl-Franzens-Universitat, Graz 1981 , P.263-281.

**Robin .C - Bafaib . M** Deux nouvelles inscriptions de Radman du II<sup>e</sup> Siecle de L'e're Chre'tienne ,dans , Raydan 4 , 1981 , P 67-73.

**Robin . C , Breton . J F** . Le Sanctuaire preislamique , du Gabal al – Lawd , Nord – Yemen , Dans Academie des inscriptions et Belles lettres , comptes rendus des seances de l'annee 1982 , P.590 – 629.

**Robin . C , et Ryckmans . J** Dedicace de Bassins Rupestres Antiques a Preximité de Bab al-Falag ABDY 1, Mains, 1982 . P.107-122 .

**Robin . C** : Les Hautes – Terres du nord – Yemen avant l'islam (Publications de l'Institut historique – archeologique neerlandais de Stamboul,L) Tom.I , 1982 .

**Robin , C:** L'inscription Ir. 40 de Bayt Dab'an et la Tribu DMRY ,dans Sauhdica , Recherches sur les inscriptions de L'Arabie preislamique offertes par ses collegues au Pr. A.F L Beeston, ed. Chr Robin et Muhammad Bafaqih ( L'Arabie preislamique,1),Sana'a ( Centre Francais d'Etudes Yemenites – Centre Yemenite d'Etudes et de Recherches),1987 ,P 113-164.

**Robin .C.** Les Langues de la peninsule arabique dans ,L'Aranie antique de karin'il a Mahomet , Edisud ,Aix – en – provence, 1991

**Robin , C** SHEBA , dans les inscriptions d'arabie du Sud Dans Supplement Au Dictionnaire de la Bible , Letouzey & Ane' , PARIS , 1996 .P.1041-1254 .

**Ryckmans G** Le pantheon Sud – Semitique , dans Le Museon .44 , 1931 , p.199 – 233 .

**Ryckmans . G** · Les noms propres Sud Semitiques ( Bibliotheque du Museon , 2 ) , III , Concordance general des inscriptions Sud-Semitiques , Louvain , Le Museon,1935.

**Ryckmans .G** Les Religions Arabes pre-Islamiques , Universte de Louvain , Institut Orientaliste , Bibliotheque du museon vol 26, (deuxieme Edition) , Louvain, 1951 .

**Ryckmans. G** . Notes Epigraphiques , Cinquieme Serie , Le Museon 71,1958, P.125- 139.

**Ryckmans , G** Sud – Arabe MDBHT = Hebreu , MZBH et terms apparentes Dans Festschriften werner Caskel , zum Siebzigsten Geburtstag 5 Marz 1966 , P 253- 260

**Ryckmans. J** : A propos du M'MR Sud- Arabe , RES.3884 bis , Le Museon 66 , 1953, P.343-369.

**Ryckmans , J** . Ritual meals in the ancient South – Arabian Religion , PSAS 3 , 1973 , P.36-39.

**Ryckmans , J** : Formal inertia in the South – Arabian inscriptions , “ Ma'in and Saba' “ , PSAS.4 , 1974 , P.131- 139.

**Ryckmans , J** : La chasse rituelle dans L'arabie du Sud – Ancienne , Dans al-Bahit , Festschrift J.Henninger ( Studia instituti Anthropos,28 ) , St . Augutin bei Bonn , Verlag des Anthropos – Instituts , 1976 , P.259-308.

**Ryckmans . J** : The old South Arabian Religion , Yemen 3000 Years of Art and Civilisation in Arabia Felix , Pinguin- verlag, Innsbruck & Umschau-Verlag, Frankfurt Main 1988, P.107-110.

**Al - Sakaf ,A.A** · La Geographie Tribale Du Yemen Antique , THESE , Pour Docterat De L'universite De La Sorbonne Nouvelle , PARIS.III , 1985 .

**Al - Scheiba .A.H**· Die Ortsnamen in den altsudarabischen in schriften Marburg , 1982

**Schmidt,J** . Zur altsudarabischen Tempelarchitektur , ABDY. 1,1982,S 161-169

**Sedov, A and Batayi ' , A** : Temples of ancient Hadramawt, dans , PSAS ,24,1994 .P . 183-196 .

**Sedov ,A** Raybun , Dans Yemen au pays de la reine de Saba' . Institut du mond Arabe , PARIS Flammarion , 1997 . P 147 - 148

**Al – Selwi,Ibrahim** Kemenitische wortern den worken von al-Hamadani und Nashwan und iher pavalleyen in den Semitischen spreachen , Berlin , 1987

**Serjeant , R.B** South Arabian Hunt , Luzac , London , 1976 .

**Sole Sola . J. M** , Inschriften aus Riyam ( S.E.G. IV ) Österreichische Akademie der Wissenschaften , philosophisch- historische klasse, Sitzungsberichte, 243 Band, 4 Abhandlung ), Vienne , Hermann Bohlaus Nachf. , 1964 .

**Al – Solehi A M** . 'Imqh , fonotion et nature d'un dieu Sud – Arabique These presntee pour le dociorat de l'Unniversite Paris I . Pantheon – Sorbonne ( Section Art et Archeologie ) , Paris , 1989.

**Vogt , B** : Les temples de Ma'rib . Dans , Yemen au pays de la rein de Saba . Institut du Mond Arab , PARIS , 1997 . P. 140 - 141 .

**Wissmann , H.V** · Die Mauer der Sabaerhauptstadt Maryab , Nederlands Historisch – Archaeologisch Instituut , te Istanbul , 1976

**Wissmann .H.V** Die Geschichte Der saba' , Das grossreich Der Sabaer BisZu Seinem Ende Im Fruhen 4.JH.v CHR., WIEN , 1982



قائمة حكام دولة سبأ.  
 الخرائط .  
 اللوحات .



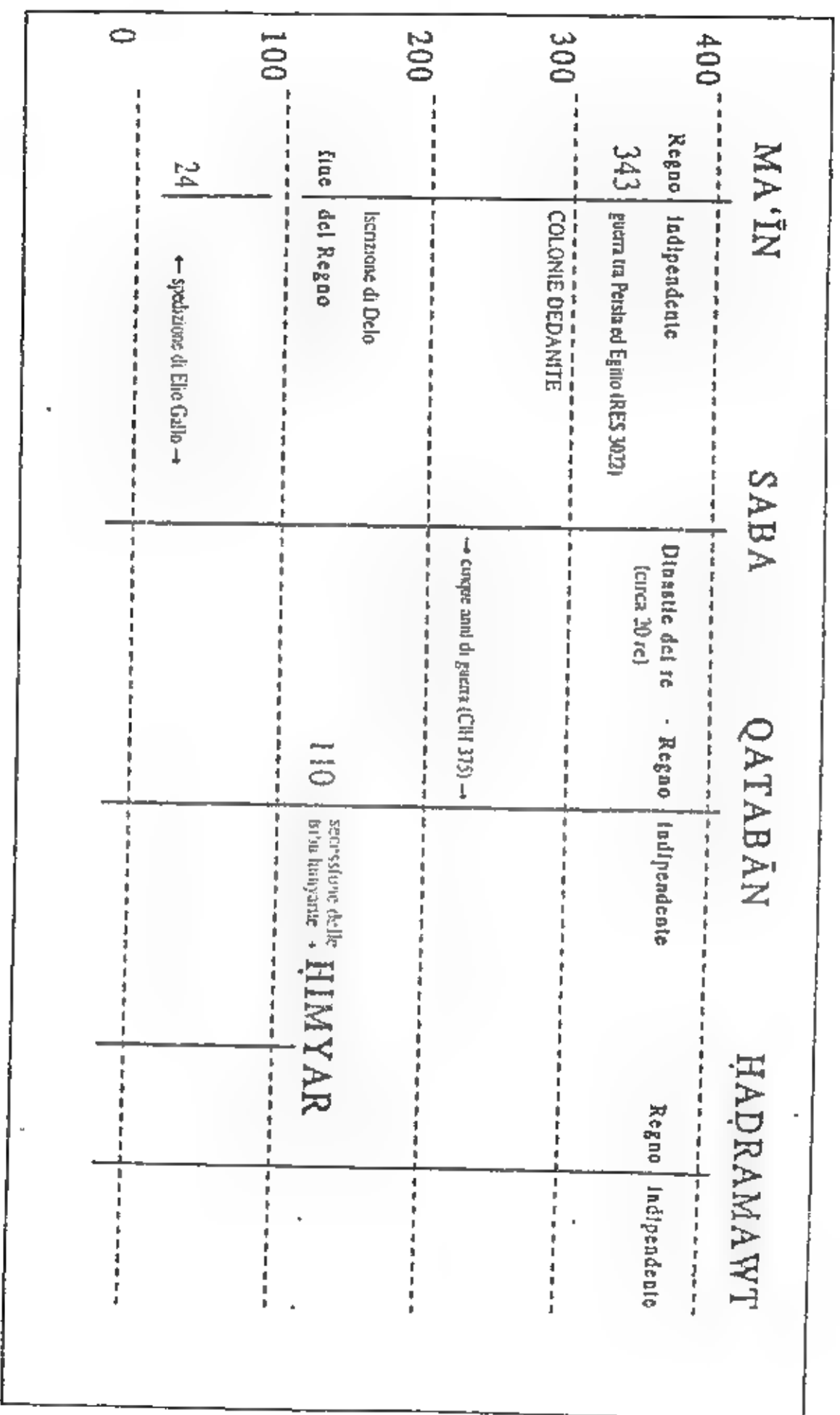
عن :

**De Maigret .A : Arabia Felix, un Viaggio  
Nell'Archeologia dello Yemen , Rusconi,  
Milano,1996**



SABA		ḤADRAMAWT	
1000	960	Saba biblico REGINA DI SABA E SALOMONE	Ḥaḡarmawel biblico
900	W. MADHĀB	QATABĀN	AWSĀN
800		mularrīb?	
700	715	YATHA" AMAR BAYYIN	
dirottazione di Nashān (RES 3945) ← 685		KARIB'IL IL GRANDE → campagne contro Dahas, Tabnay, Kahad e Awsān (RES 3945)	
MAĪ'N			
600	campagna contro Mā'in, Muhā'mir e Amir, assedio di Yaluf (RES 3943)	← campagne contro Dahas e Qarabun (RES 3943)	
500	re	mularrīb (c. 20)	
400		→ campagne contro Yada'ab Yagūf (RES 3858)	
		re	
			re (alleanza o vassalli di Saba)

Karib'il	(775)
Yada'il Yanuf bin Karib'il	(755)
Sumhu'ali Dharib bin Yada'il	(735)
Yatha'amar Bayyin bin Sumhu'ali	715
Dhamar'ali	(695)
Karib'il Watar bin Dhamar'ali	685
Sumhu'ali	(675)
Yada'il Dharib bin Sumhu'ali	(665)
Sumhu'ali Yanuf bin Yada'il Dharib	(645)
Dhamar'ali Dharib bin Yada'il	(625)
Karib'il	
Yakrubmalik	
Sumhu'ali	
Dhamar'ali	
Yatha'amar	(605)
Yada'il Bayyin bin Yatha'amar Watar	(590)
Karib'il Bayyin bin Yatha'amar	(580)
Dhamar'ali Watar bin Karib'il	(560)
Sumhu'ali Yanuf bin Dhamar'ali	(545)
Yatha'amar Bayyin bin Sumhu'ali Yanuf	(525)
Karib'il	(495)
Yada'il	(475)
Yatha'amar	(470)
Sumhu'ali	(430)
Yatha'amar Watar	(420)
Yada'il Bayyin bin Yatha'amar Watar	(415)

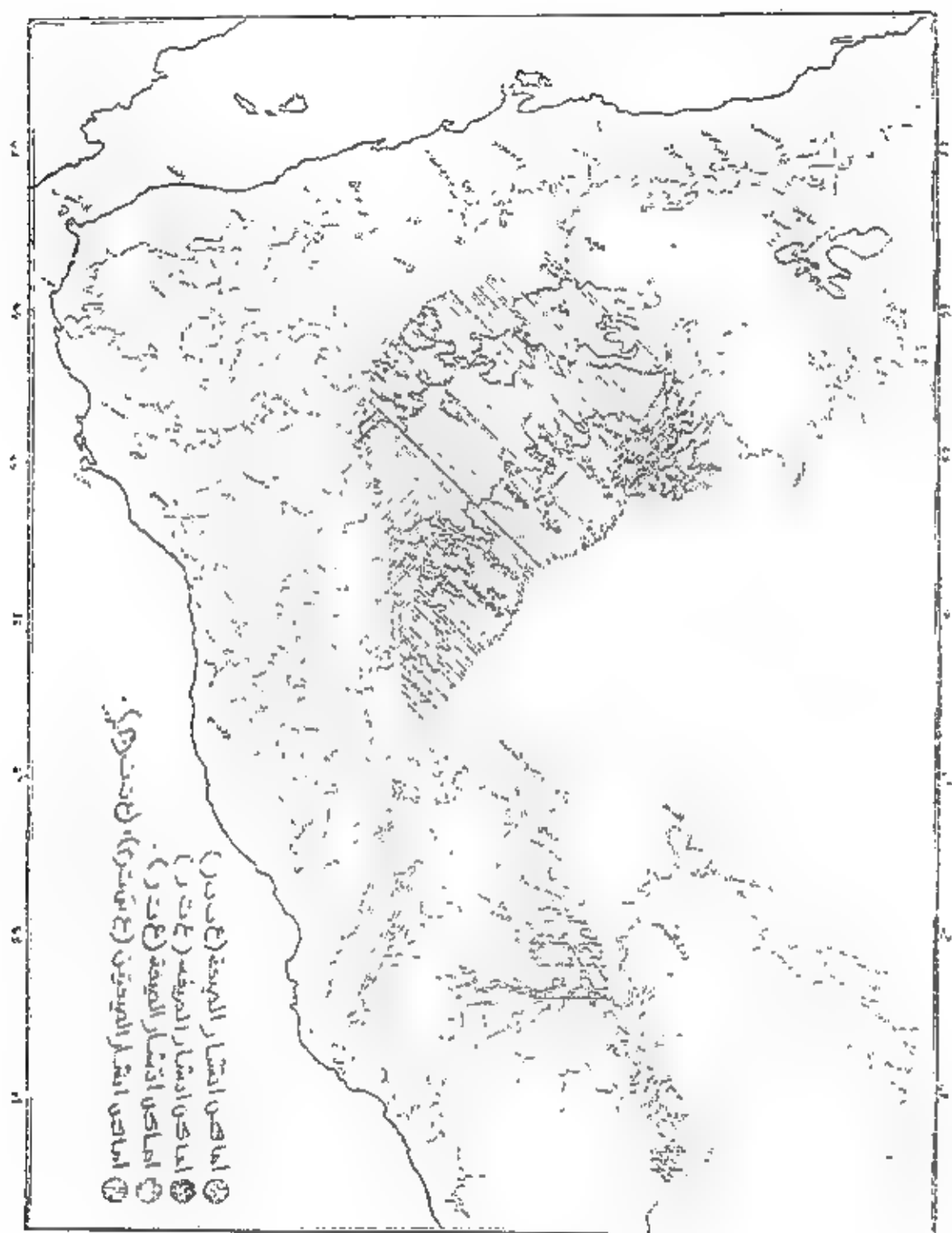


Sumhu'ali Yanūf	c.410 a.C.
Yatha''amar Watar	
Yakrubmalik Dharīh	
Sumhu'ali Yanūf	
Yada''il Bayyin I	
Yakrubmalik Watar I	
Yatha''amar Bayyin I	
Karib'il Watar	
Yada''il Bayyin II	
Yakrubmalik Watar II	
Yatha''amar Bayyin II	
Sumhu'ali Dharīh	
Karib'il Bayyin	
Yada''il	
Sumhu'ali Yanūf	c. 110 a.C.
Yada''il Watar	
Dhamar'ali Bayyin	c.60 a.C.

SABA	HIMYAR	HADRAMAWT	QATABAN
100 -----	110 Inizio dinastia		
50			
24 <i>spedizione di Elie Gallo</i>			
0 -----	Sovranità sabei	Yada' 'il	
Dhamar'ali Watar Yuhani'm Dhamar'ali Bayyin Karib'il Watar Yuhani'm I (Charibael?) Dhamar'ali Dharin Karib'il Bayyin (Charibael?) Nasha'karib Yuba'min 'Amdan Bayyin Yuhabid		Il'azz Yalut (Eleazros)	
50	Regno Indipendente		
100 -----	Yasar Yuhadiq Shamir	Yada' 'il	
150	Dhamar'ali Yuhabir		Nabul Fine di Qataban
153 Isharah Yabhub I Watar Yuba'min Sa'dshams Asra' Marbad Yuhabid Wuhab'il Yabuz Ammar Yuba'min Karib'il Watar Yuhani'm II			
200 -----	Yarim Aymun 'Alhan Nani'an Sisu'r Awat Lahay'alhai Yarkham Farl' Yachub Isharah Yabhub II Yazil Bayyin Nasha'karib Yuba'min Yuhabid	Tha'ran Ya'ub Yuhani'm Li'azz Yuhani' Yuhadiq Shamir Yuhabid Karib'il Ayfa Yasar Yuhani'm Shamir Yuhar'ish	Yada' ab Chyban Yada' 'il Il'azz Yalut ( <i>opera di Shabwan</i> ) Yada' 'il Bayyin Hiryam Yadum
250 <i>Dhu-Hurra. 253</i>			
300 ----- Fine di Saba		Fine di Hadramawt	

300	HIMYAR
<i>vescovo Teofilo, c. 340</i> <i>prima rottura della diga di Mārib</i> <i>costruzioni di palazzi a Ṣafar, 383</i>	Shamir Yuhar'ish Yasir Yuhan'im Dhamar'ali Yuhabir Tha'rān Yuha'min Malikkarib Yuha'min Dhara''amar Ayman
400	
<i>seconda rottura della diga di Mārib, 455</i> <i>comunità cristiane a Najrān, 472</i>	Abūkarib As'ad Sharahbi'il Ya'fur Sharahbi'il Yakkaf
500	
<i>Enopici costruiscono a Ṣafar, 509</i> <i>spedizione contro i Beduini, 516</i> <i>martirio di Najrān, 523</i> <i>conquista abissina dello Yemen, 528</i> <i>terza rottura della diga di Mārib, 547</i> <i>ultima iscrizione datata, 559</i> <i>conquista persiana dello Yemen, c. 570</i>	Marthad'ilān Yanūf Ma'dikarib Ya'fur Yūsuf As'ar Yath'ar (dhu-Nuwās) Sumyafa' Abrahā (547-558)
600	
<i>quarta ed ultima rottura</i> <i>della diga di Mārib, c. 600</i> <i>conversione all'Islam, 628</i>	

# الفصل الثاني



خارطة توضح مواقع انتشار صيغ أسم الإله عشر

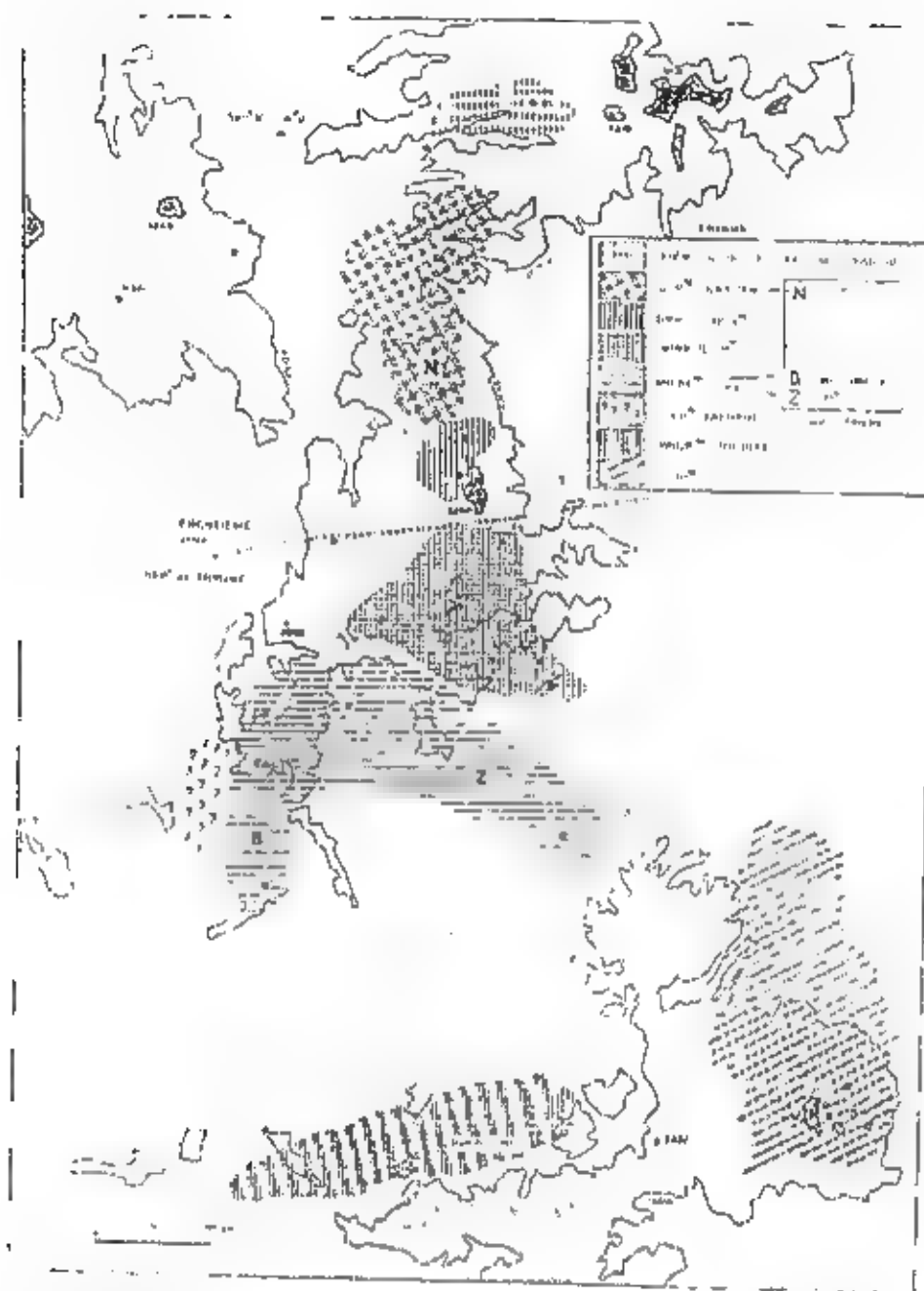


## الخارطة رقم (2).



خارطة توضح مكان العثور على نقوش سد العجمة — سدبار

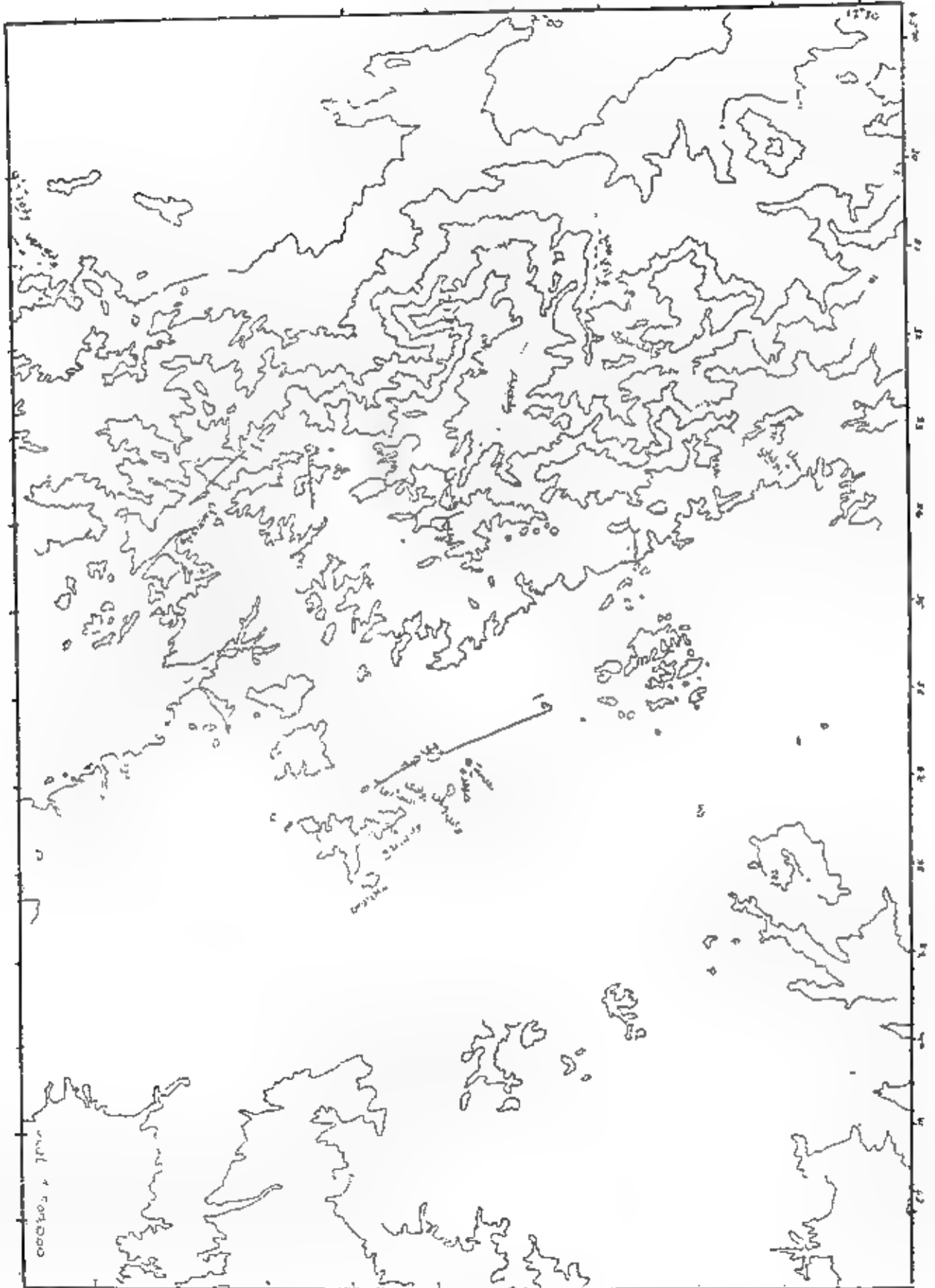
## الخارطة رقم (4).



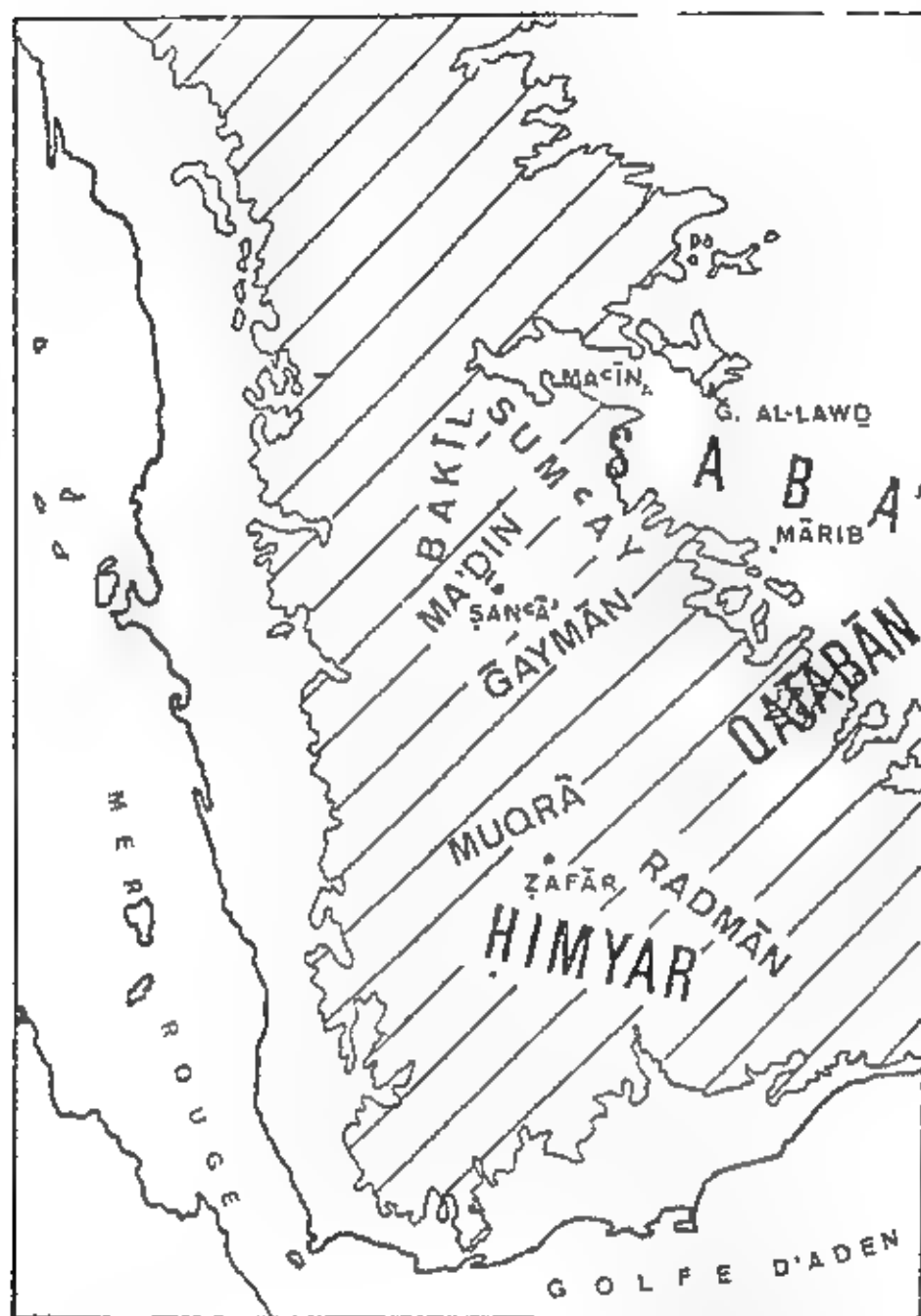
خارطة توضح حدود اراضي القبائل التي كانت تنطوي تحت يدالية ( ذ م ر ي ) .

عن ،

Robin , C L inscription Ir 40 de Bayt Dab'an et la Tribu DMRY ,dans Sana'dica , Recherches sur les inscriptions de L'Arabie preislamique offertes par ses collegues au Pr A F L Beeston, ed Chr Robin et Muhammad Bafaqih ( L'Arabie preislamique, I), Sana'a ( Centre Francais d'Etudes Yemenites - Centre Yemenite d'Etudes et de Recherches), 1987 ,P 113-164



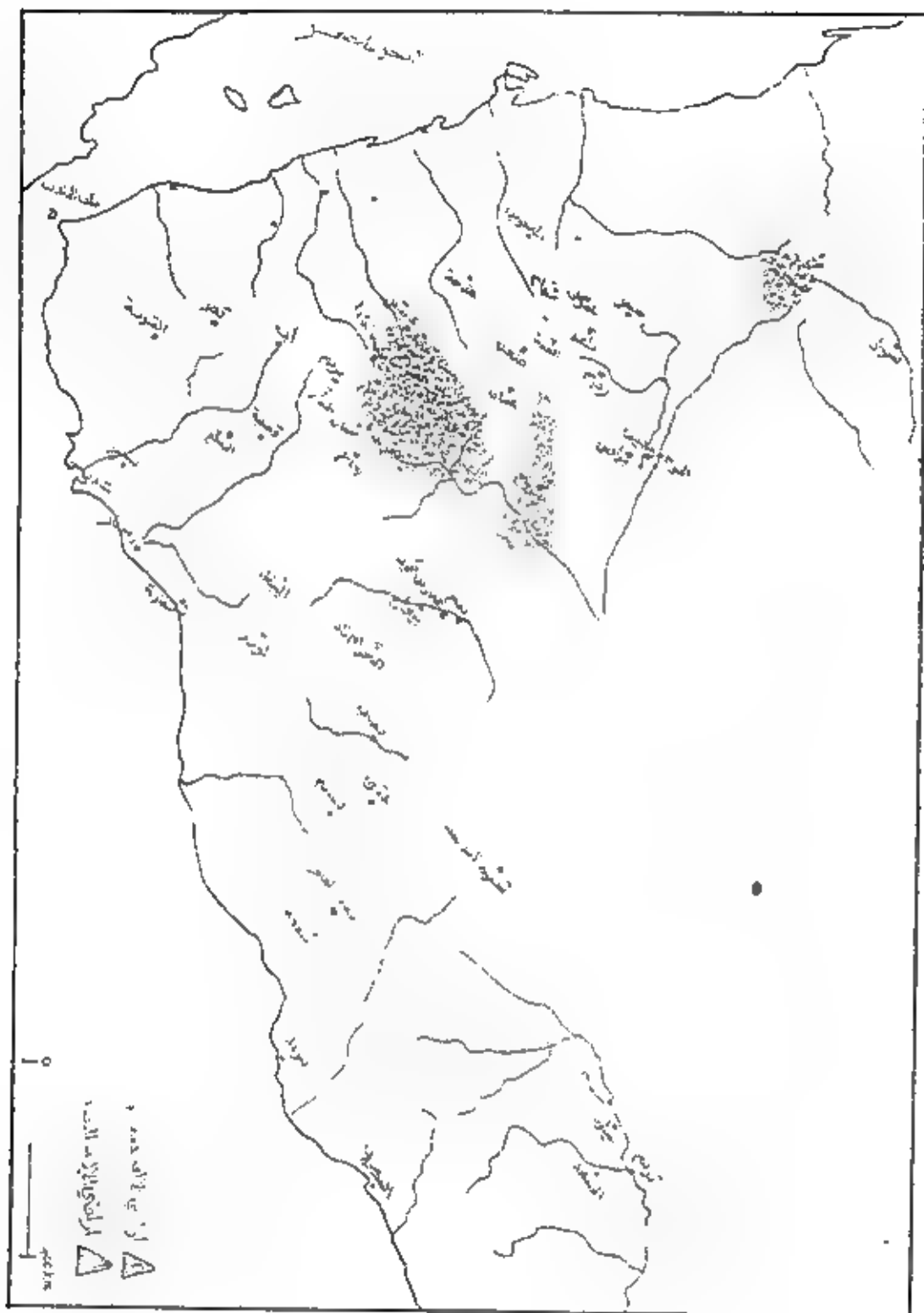
خارطة توضح أماكن استيطان قبيلة خولان جدد (خولان الأجدود)



خارطة توصح موقع جبل اللوذ في النجوف .

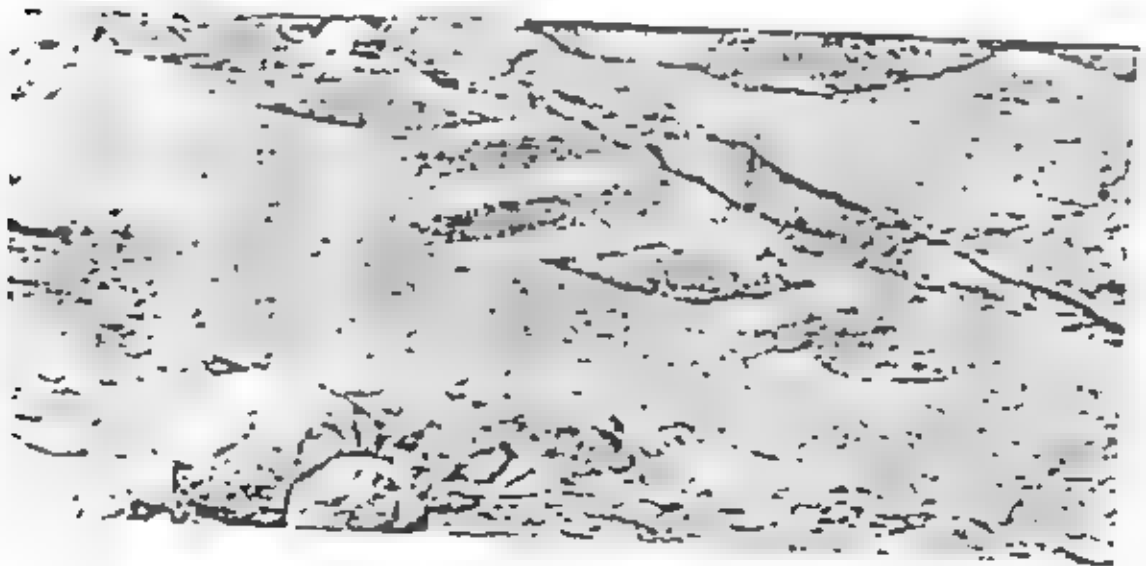
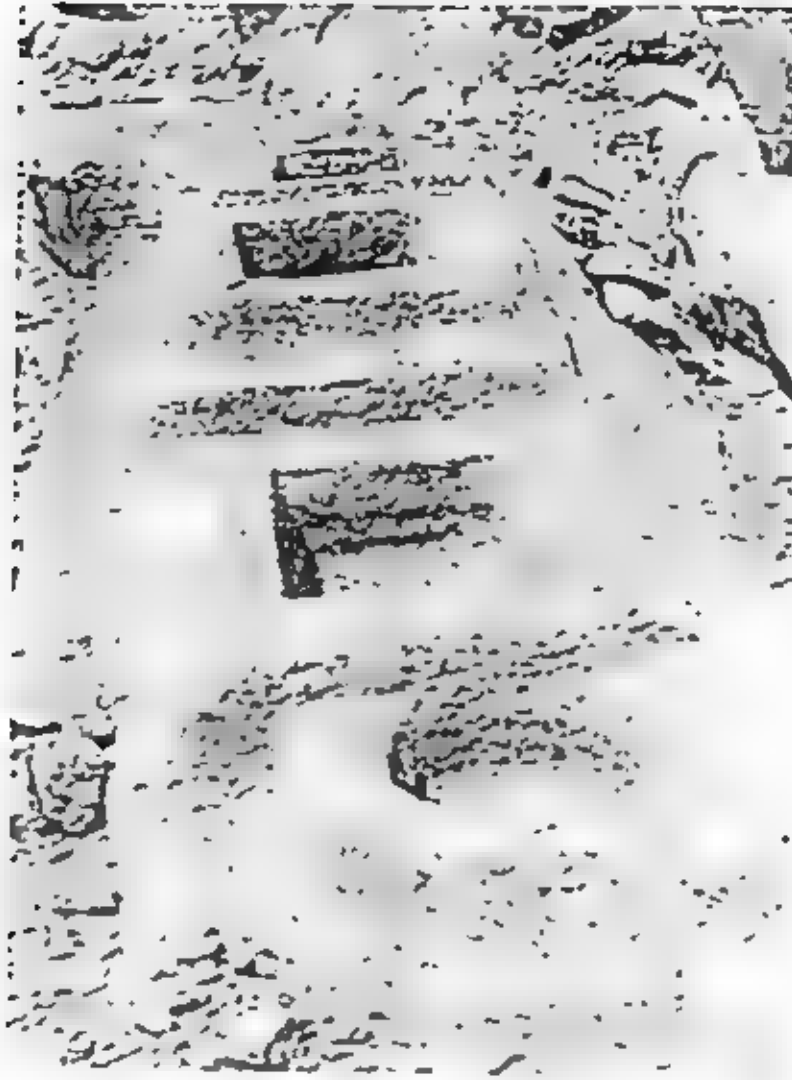


خارطة تبين موقع نقوش الصيد في وادي بلا



خارطة توضح مواقع أراضي الإلبيين عشر والمقه

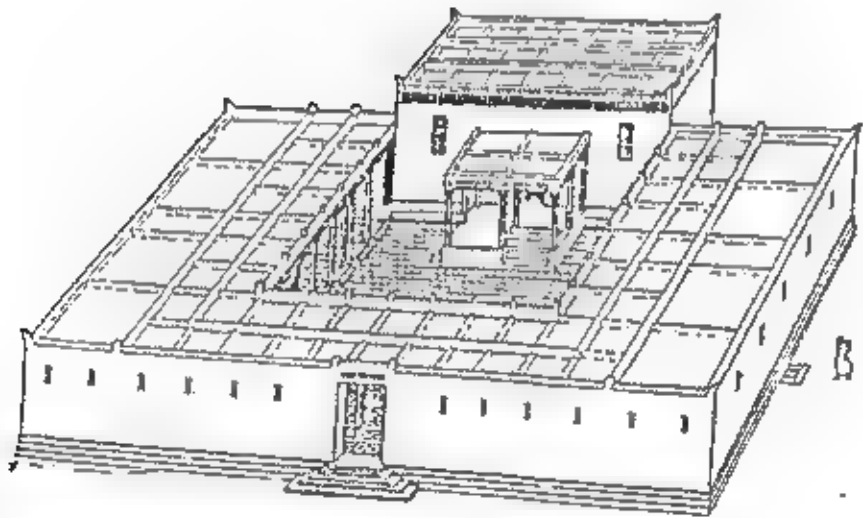
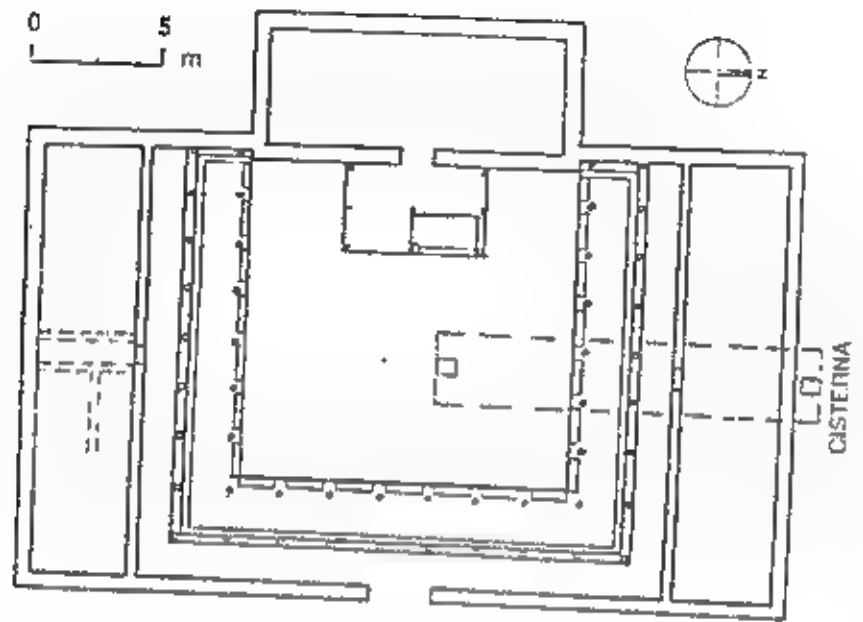




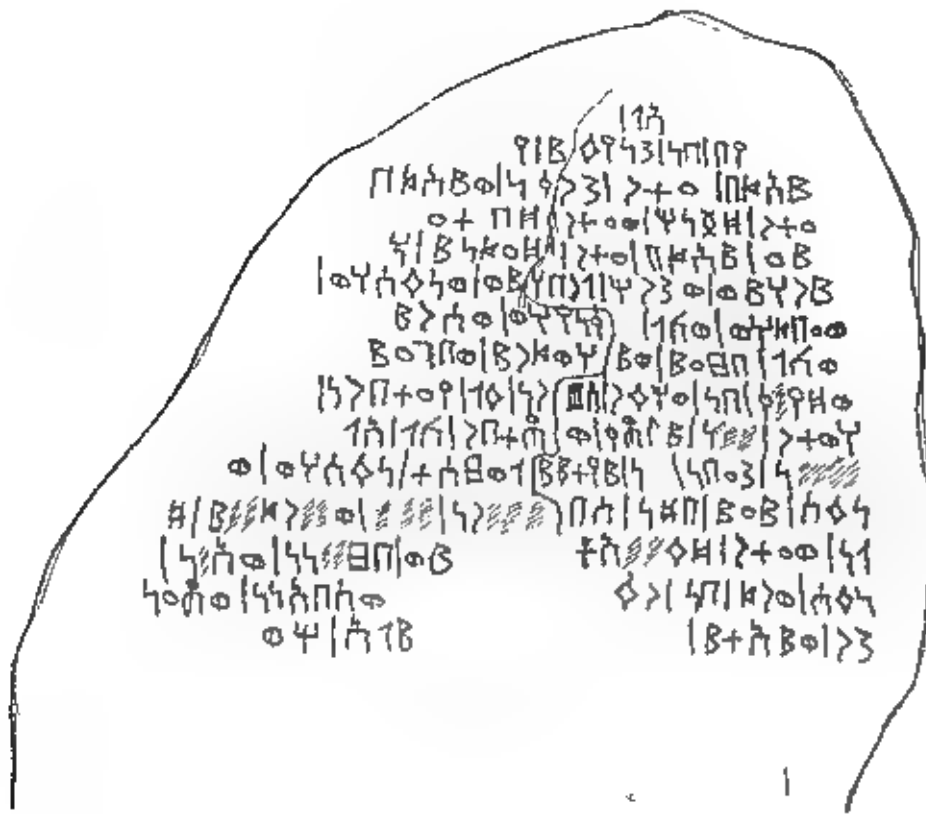




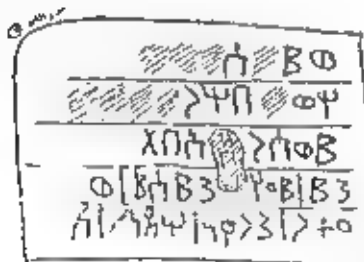
Phillips , C A - Hamid A route to the Red Sea ? . In . مسقط معبد دات حميم في الهند - باجل م / الحبيبة ، ص ٩٩٦ .  
 Spaggi di Storia Antica , Estratto , "L'erma " d. Bretschneider , ٩٩٦ , Fig 2

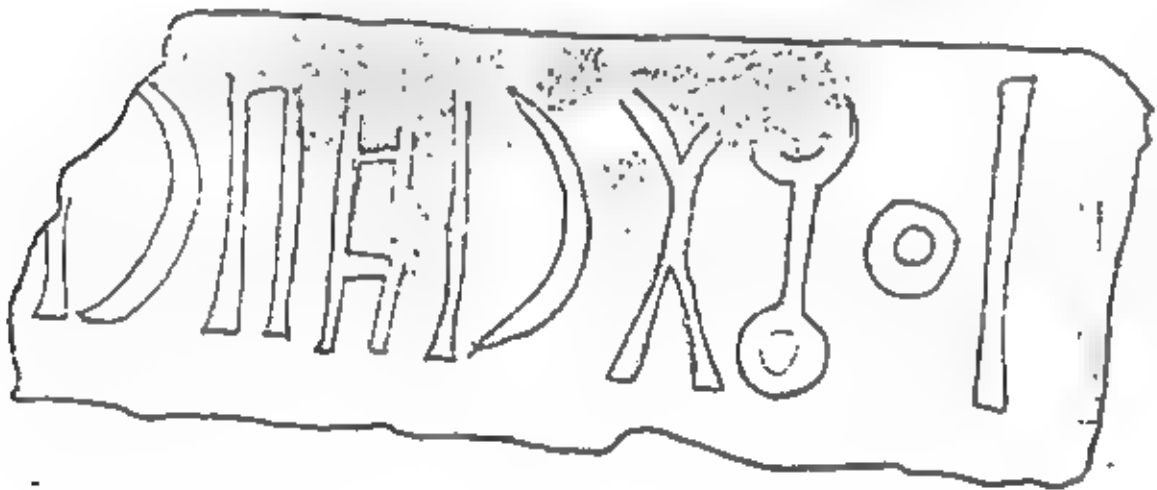
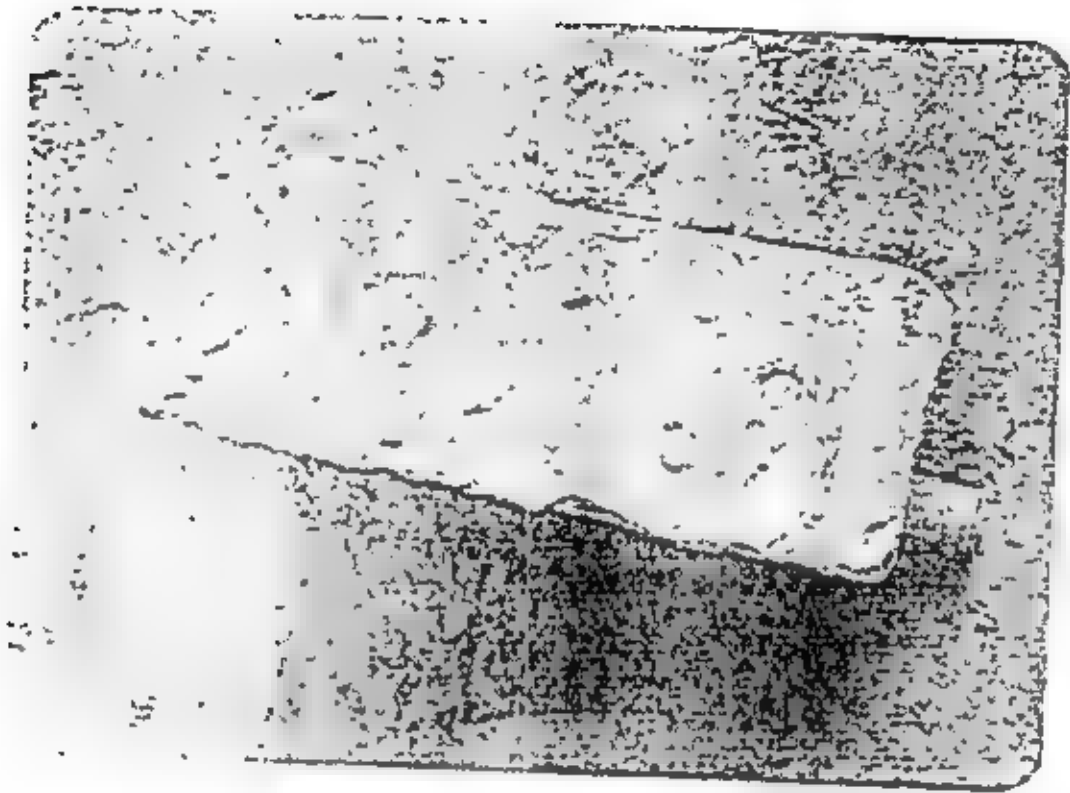


الشكل ٤ - مستطيد معبد داب بعدان في حقه خمس ، عن ٤٤ فاج ، ١٩٩٦ ، Rusconi ، Milano ، Arabia Felix ، A De Maigret ،  
 الشكل ٥ - معبر تحيبي نفس النميد ، عن ٤ فاج ، ١٩٩٦ ، Rusconi ، Milano ، Arabia Felix ، A De Maigret ،

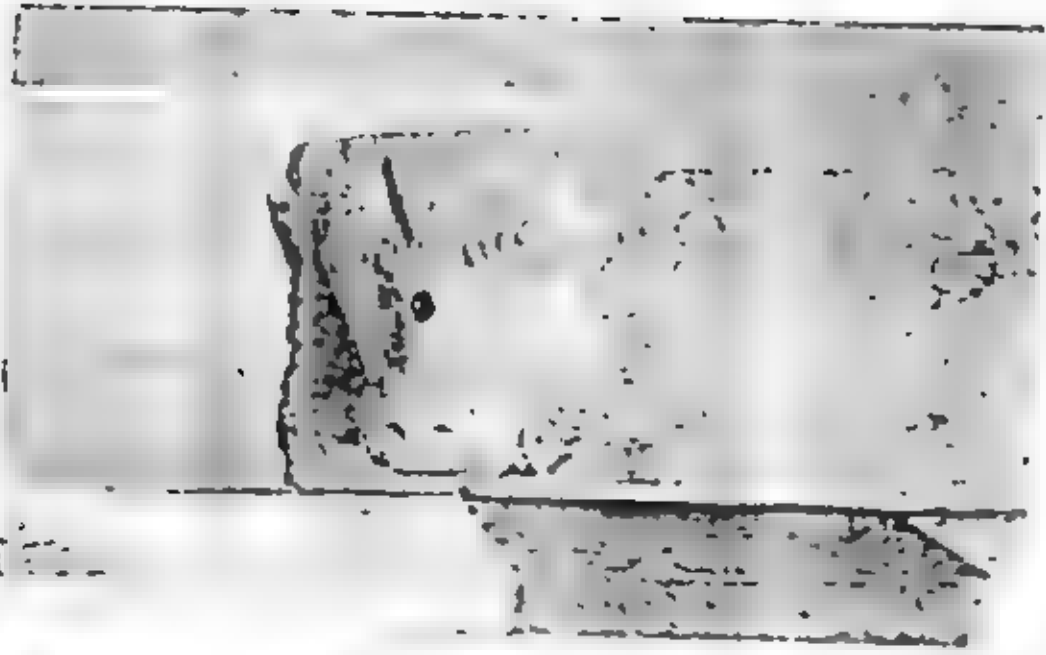


4349/40/ 4480  
 2+0/0444444  
 044443/40/4  
 4/41444/0444

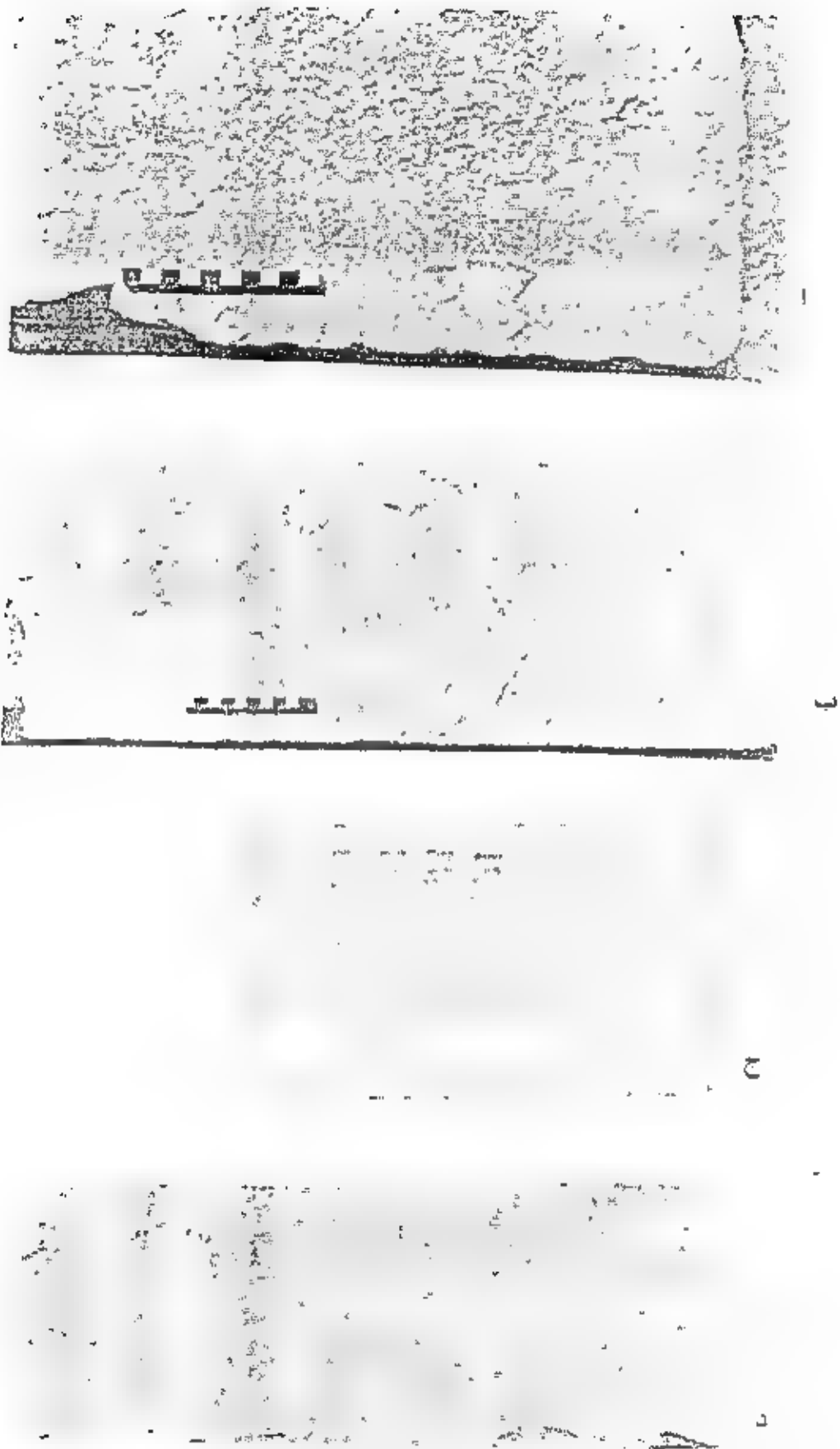




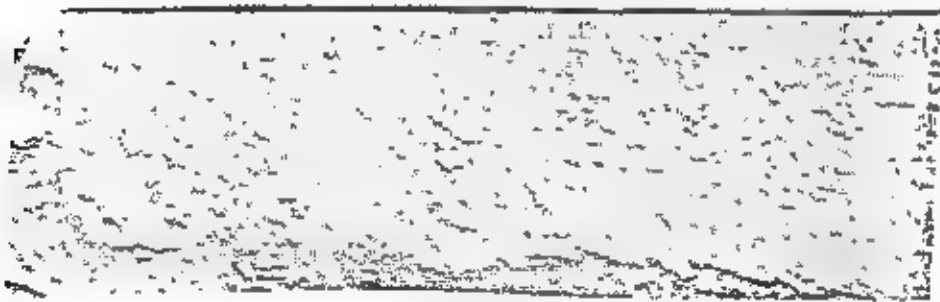
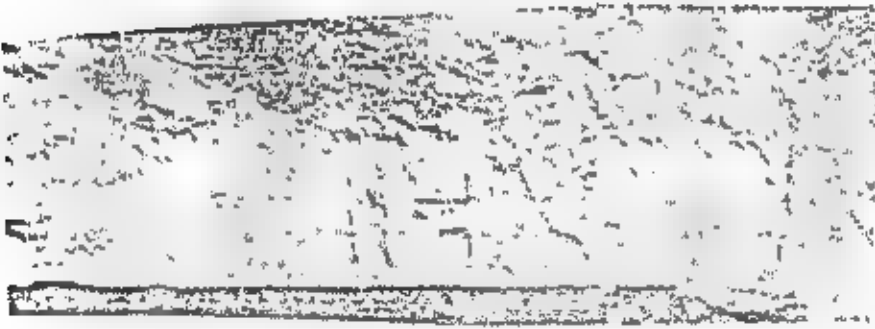
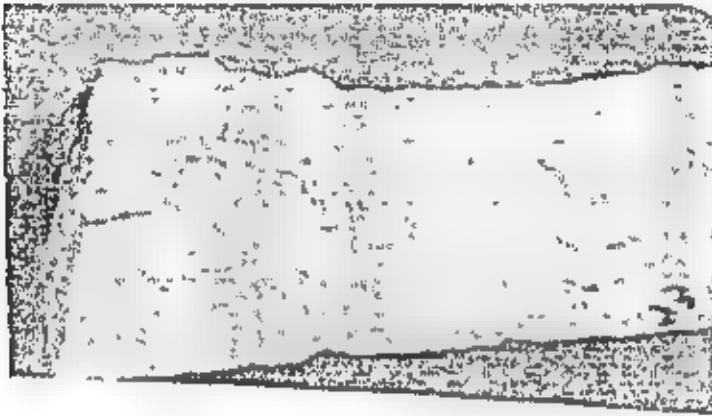
المؤلف: O



ب - سفرة عشر عليا في حفريات مزرعة عوص مغرب ، عن مصبح ، العسكري محمد ، تقرير بولي عن حفريات  
 م - م - م مغرب ، 1987م



الشكل ١ - نقش عثر عليه في مزرعة عوصن مارب ، يظهر عليه النقطة ( م ش خ )  
 الشكل ٢ - نقش عثر عليه في مزرعة عوصن مارب ، يظهر عليه النقطة ( ت ش خ )  
 الشكل ٣ - نقش عثر عليه في مزرعة عوصن مارب ، يظهر عليه النقطة ( ش ش خ )  
 الشكل ٤ - نقش عثر عليه في مزرعة عوصن مارب ، يظهر عليه النقطة ( ل ش خ )



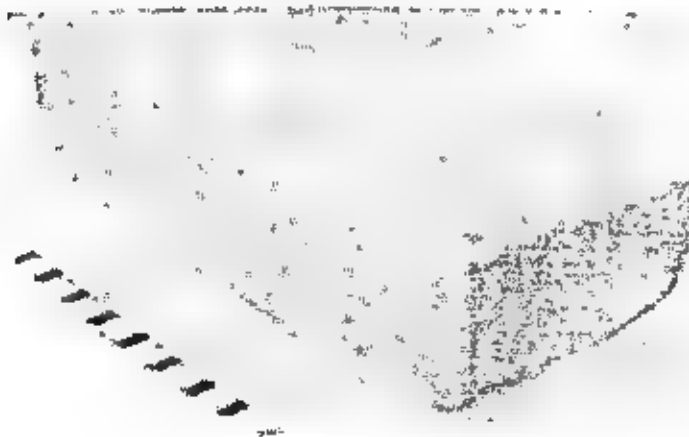
الشكل ١ : نقش عثر عليه في مزرعة عوصن مارب ، يظهر عليه النقطة (م ش ح )

الشكل ٢ : نقش عثر عليه في مزرعة عوصن مارب ، يظهر عليه النقطة ( هـ خ )

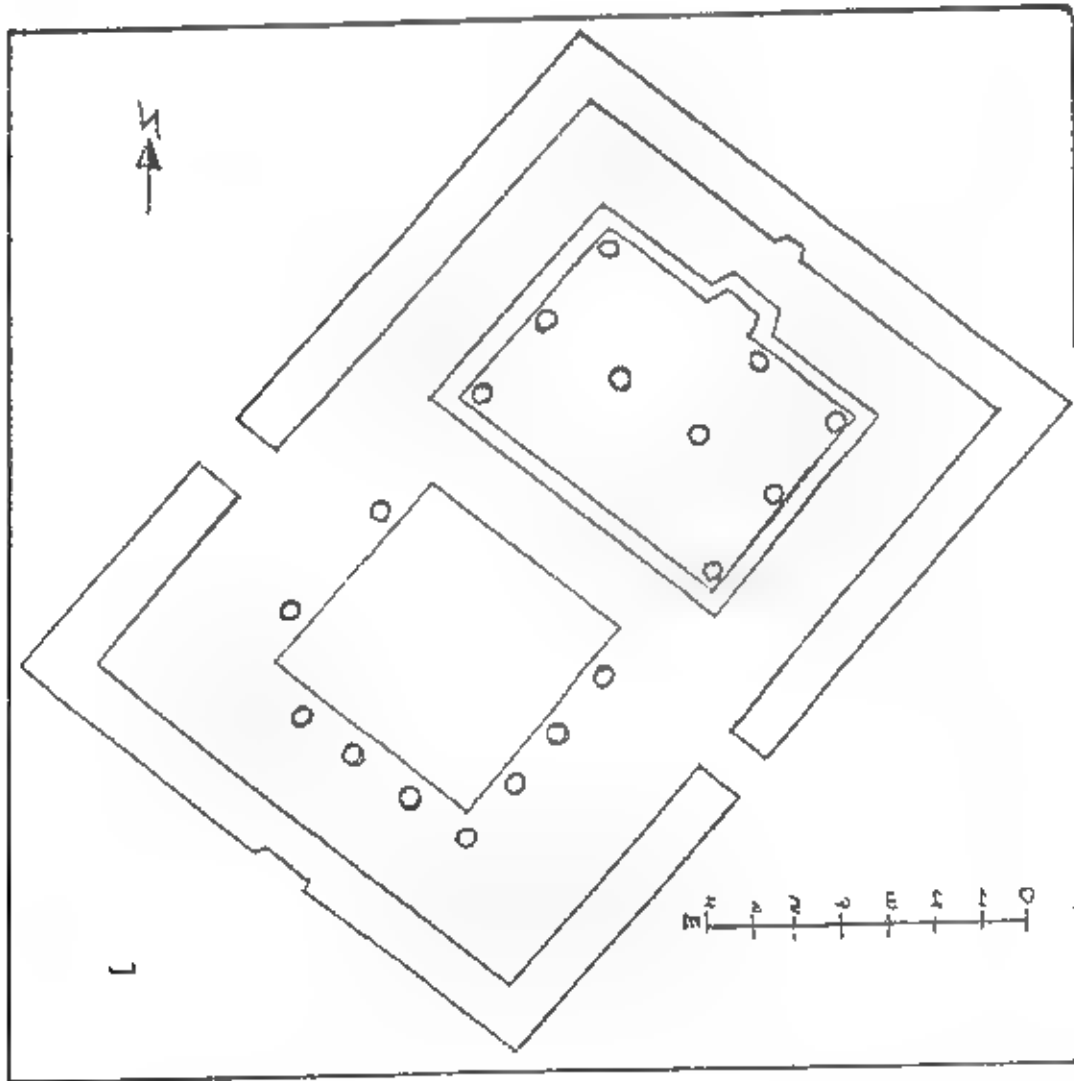
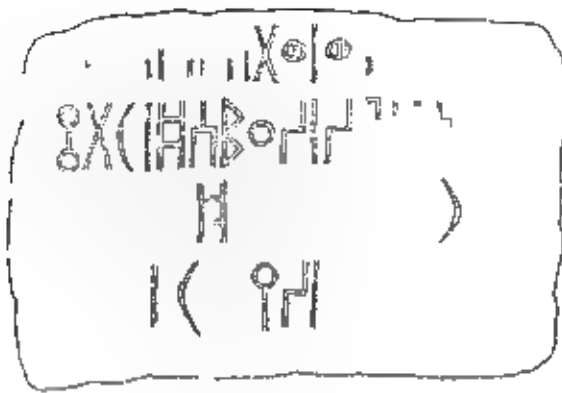
الشكل ٣ : نقش عثر عليه في مزرعة عوصن مارب ، يظهر عليه النقطة ( ز حـ د )

الشكل ٤ : نقش عثر عليه في مزرعة عوصن مارب ، يظهر عليه النقطة ( ب ت ف ق ج / ص ل ن / ٠ )

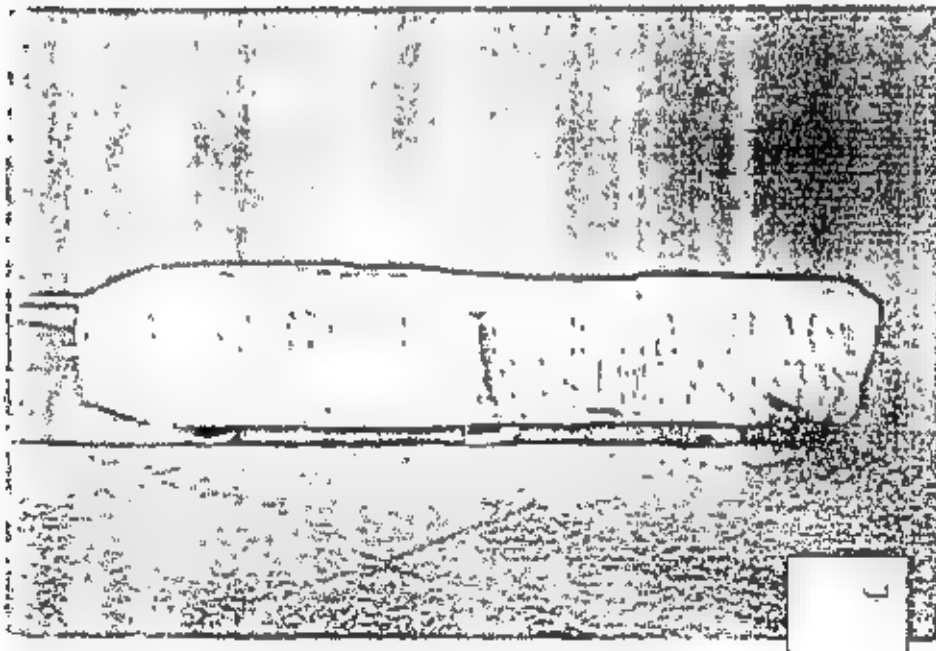
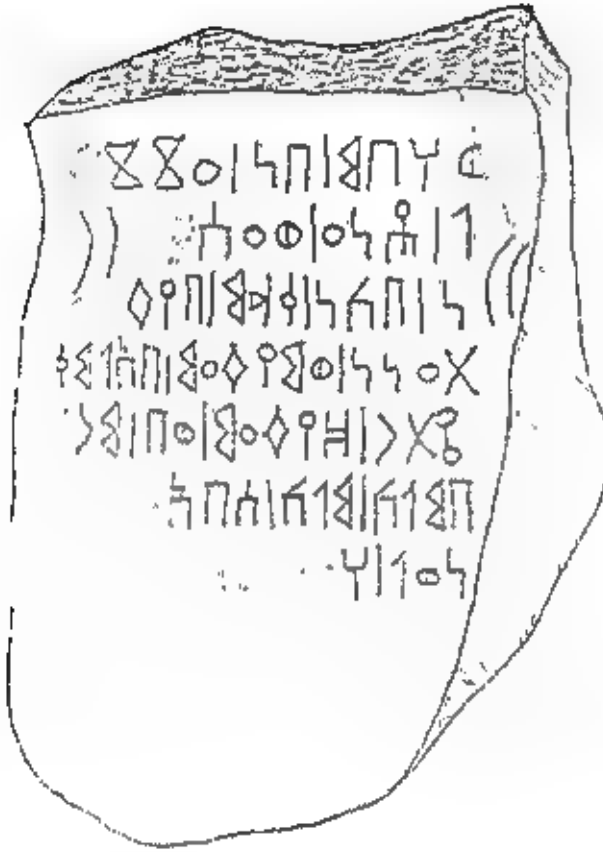




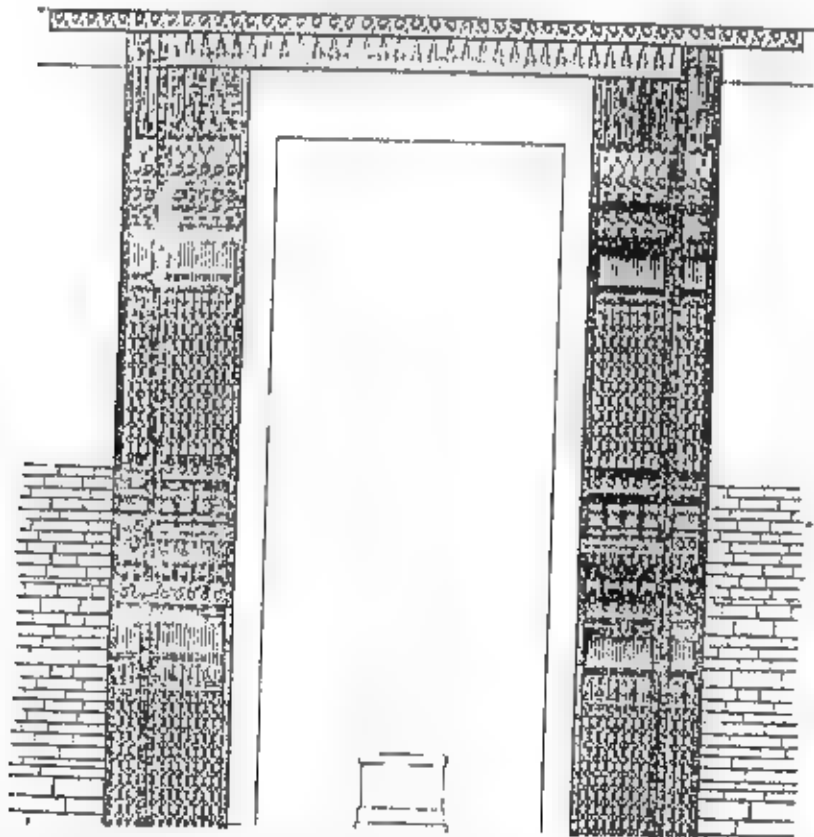
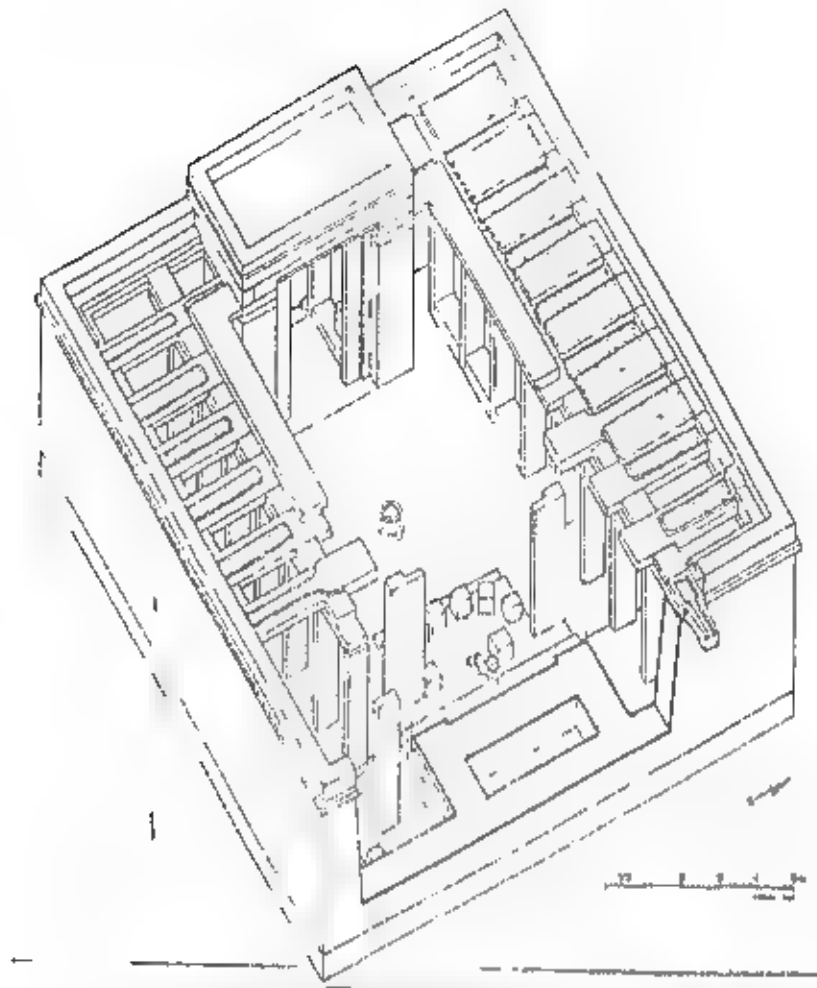
الشكل يمثل النمط 12 MoM  
الشكل ب : يمثل النمط 1 khahil Baynun



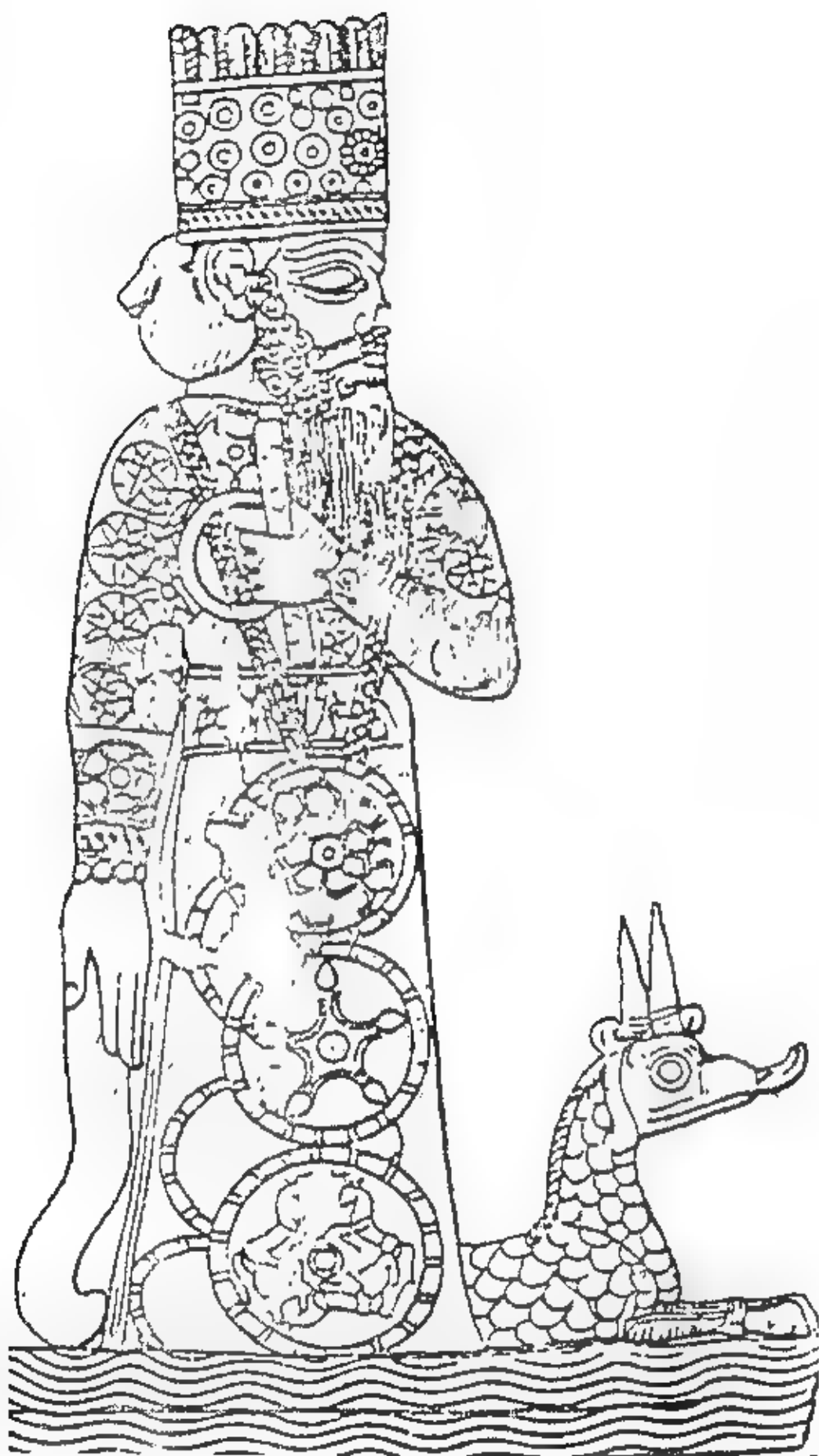
الشكل 1 - توزيع نقش على بيوت الحدا ، عن Pirenne ,J , Documents inedits de Baynun ,1987  
 الشكل 2 - مسطحة معب عثر في راس جين مدر - عن Hofner . M Die vor-siam-schen Religionen Arabiens ,1970



الشكل 1 :تفريغ لنقش خربة أفريق في ذمار ، بواسطة الباحث .  
الشكل ب : نقش باطايح 1 ، المحفوظ في متحف جامعة عدن .

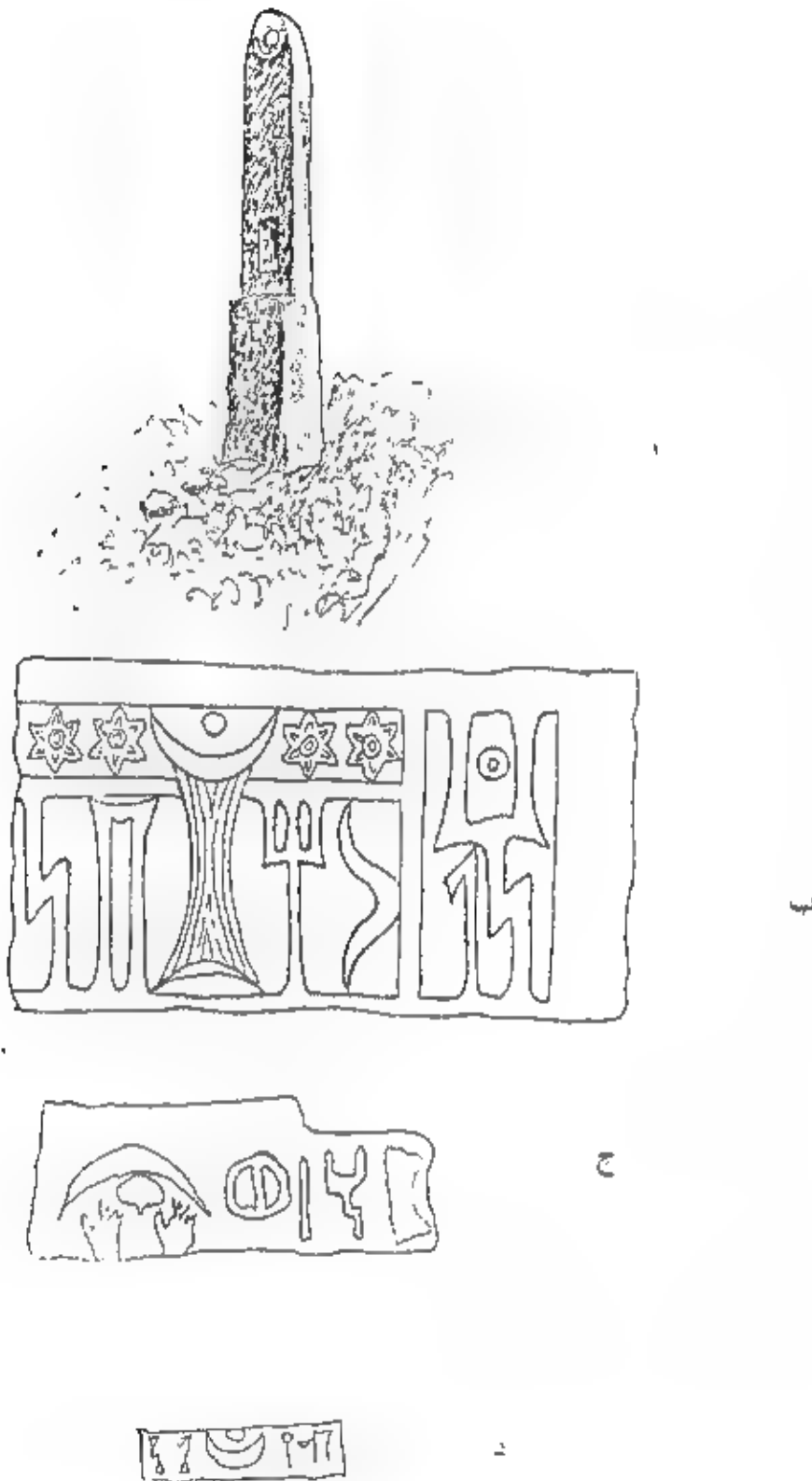


الشكل ١. مستطع معبد رصفم ( بنات عتد ) في السودا - الجوف ، عن بريثون ( جان فرانموا ) ، ابرامون ( جورج شارلر ) ، روبين ( جيرارد  
 معبد عتق - السودا ( في الجوف ) الجمهورية اليمنية ، كتوب صدر بمناسبة افتتاح المعبد في المتحف الوطني لصنعاء ، ١٩٩٠م  
 الشكل ب : الزخارف التي ظهرت على اعمدة بوابة معبد رصفم ، عن بريثون ( جان فرانموا ) ، ابرامون ( جورج شارلر ) ، روبين ( جيرارد  
 معبد عتق - السودا ( في الجوف ) ١٩٩٠م





الشكل أ : مويجرام جاء على النقش Hal 480 ، عن Grohmann .A Gattersymbol , 1914  
 الشكل ب : مويجرام ظهر على النقش GI 1158 ، عن Grohmann .A Gattersymbol , 1914  
 الشكل ج : مويجرام ظهر على النقش GI 1302 ، عن Grohmann .A Gattersymbol , 1914  
 الشكل د : نقش صهر عسى عمود في معبد رصم ( سات عاد ) في الجوف ، عن بريتون ( جان لرانسوا ) ، ابرام ( جورج شارلز ) ،  
 روبن ( جيرار ) معبد عثر - للمودا ( في الحوف ) الجمهورية اليمنية ، كتيب صدر بمناسبة افتتاح المعبد في المتحف الوطني لصنعاء ،  
 1990م  
 الشكل هـ : ختم ظهر عليه امسي الإلهين عثر وسعر بشكل مويجرام ، عن Rathjens . C Sabaeica , 1955



الشكل ١ : نموذج كيف ( مصب ) ، عن Firenn . J Sud - Arabe QYF : QF // MQF , 1980  
 الشكل ب : نقش يظهر عليه رمز الهلال والقرص ، عن Grohmann . A Göttersymbol , 1914  
 الشكل ج : نقش يظهر عليه رمز الهلال والقرص ، عن Grohmann . A Göttersymbol , 1914  
 الشكل د : نقش يظهر عليه رمز الهلال والقرص ، عن Grohmann . A Göttersymbol , 1914



ا



ب



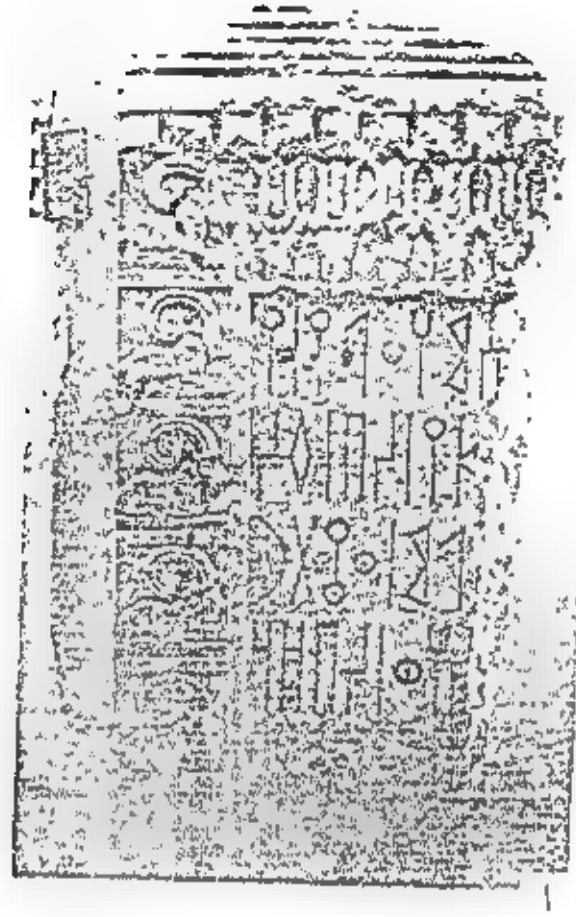
ج



د

الشكل ا : مبخرة ، عن 1983 ، Batayn . A Les autels a encens au Yemen antique ،  
الشكل ب : حتم ، عن 1955 ، Rathjens . C Sabaeica ،  
الشكل ج : رمزي الهالك والقوس والكف ، عن 1914 ، Grahmann . A Gattersymbol ،  
الشكل د : رمز الكف على صود حجري من حرية سعود في وادي رشوان  
الشكل هـ : رمز الكف في معين ، عن 1914 ، Grahmann . A Gattersymbol ،



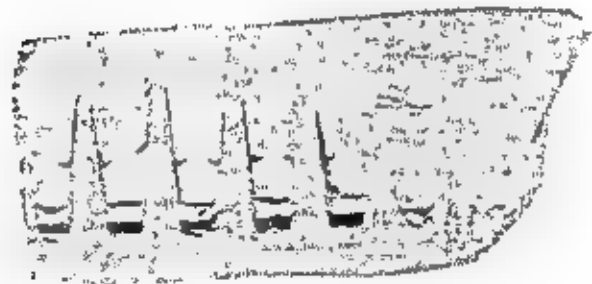
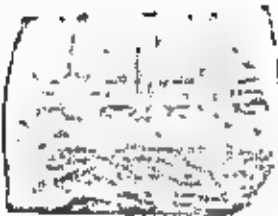
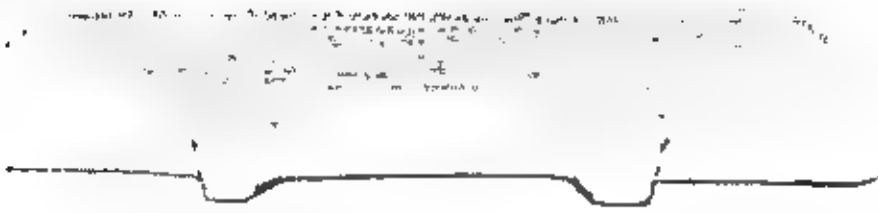


الشكل ١ : صورة النقش Ry 586 من جبل اللود في الجوف ، عن Ryckmans G  
 الشكل ب : رمز 'إله المقة على بعض نقوش محرم بليس ، عن Jarone, A Sabaeen inscriptions from mahran B.lqs ( Manb) , 1962

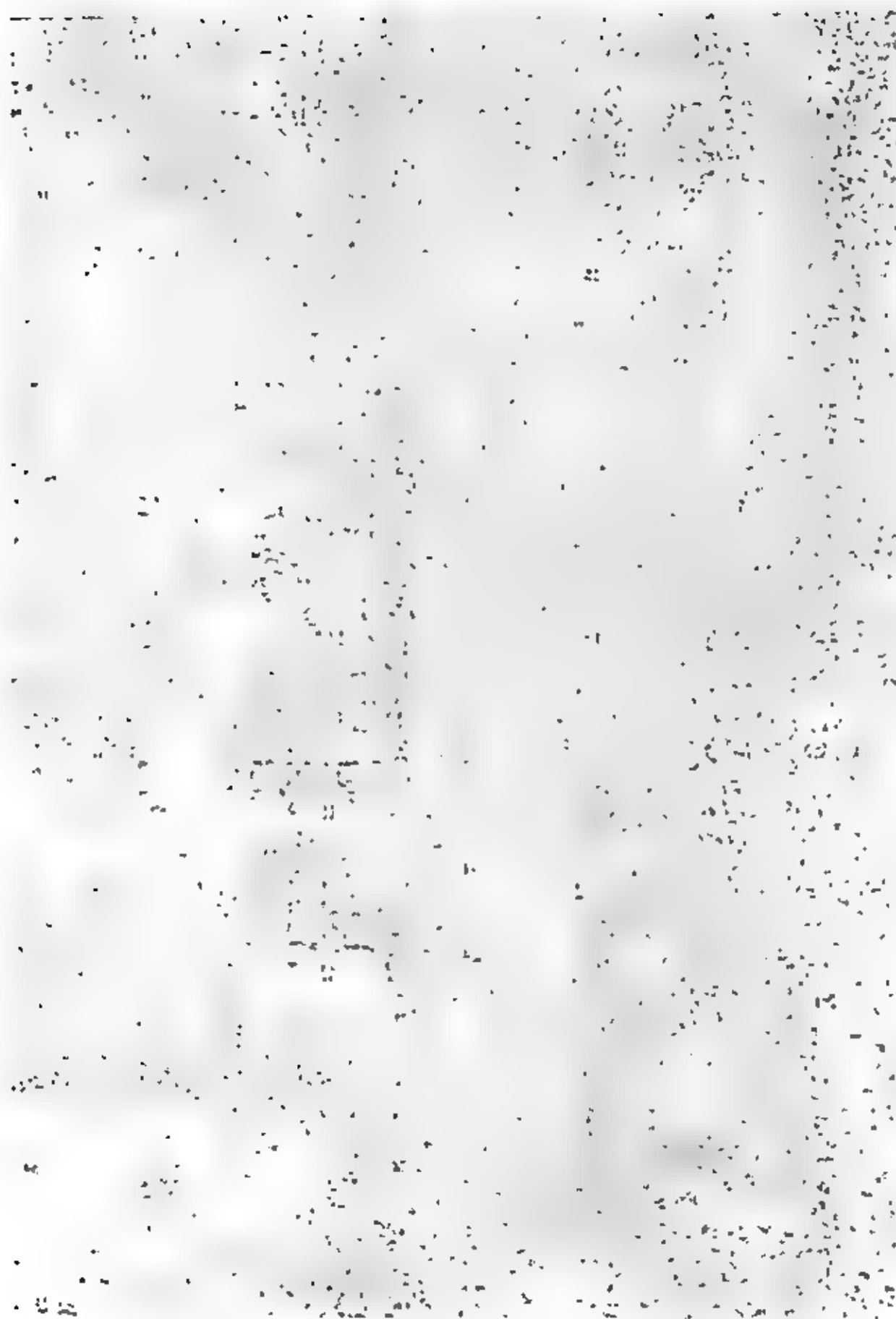




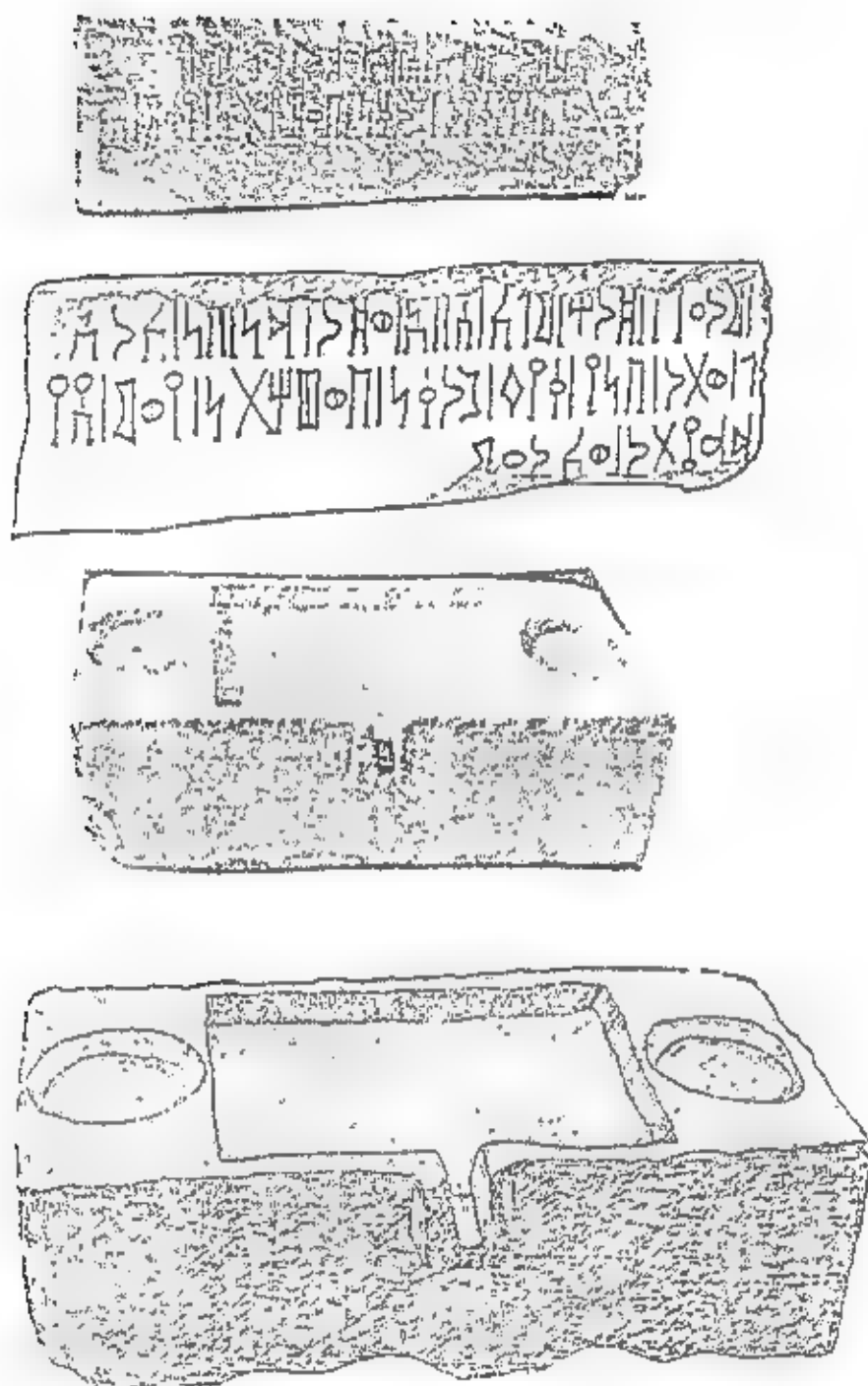
صورة النش Ry 585 من جبل اللوز في الجوف عن W. ssmann II V Die Gesch. chao Der saba' , Das



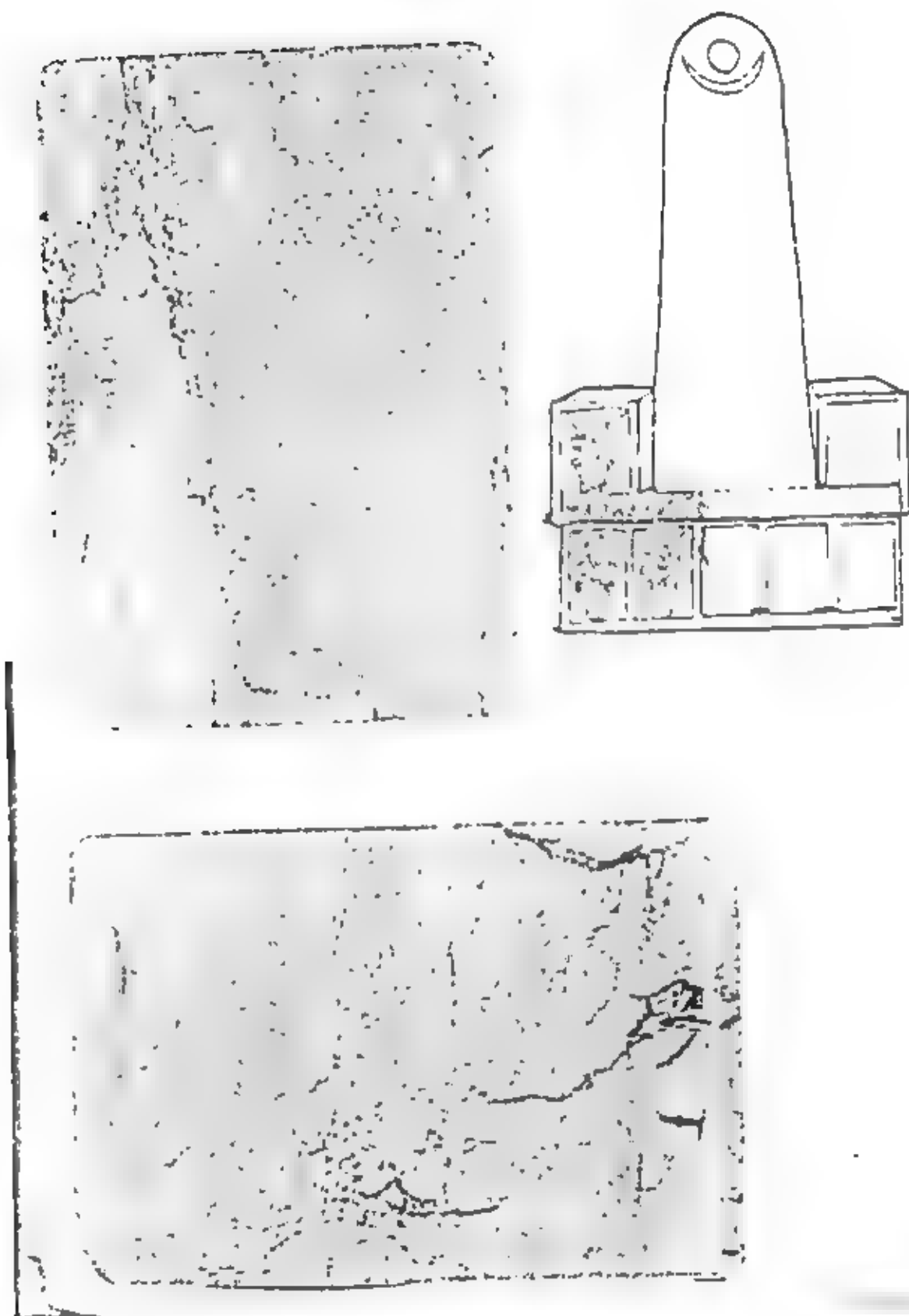
الشكل ١ : يمثل صورة مدبح  
الشكل ٢ : يمثل صورة الأباريز التي كانت تستخدم في المعابد اليمنية القديمة .



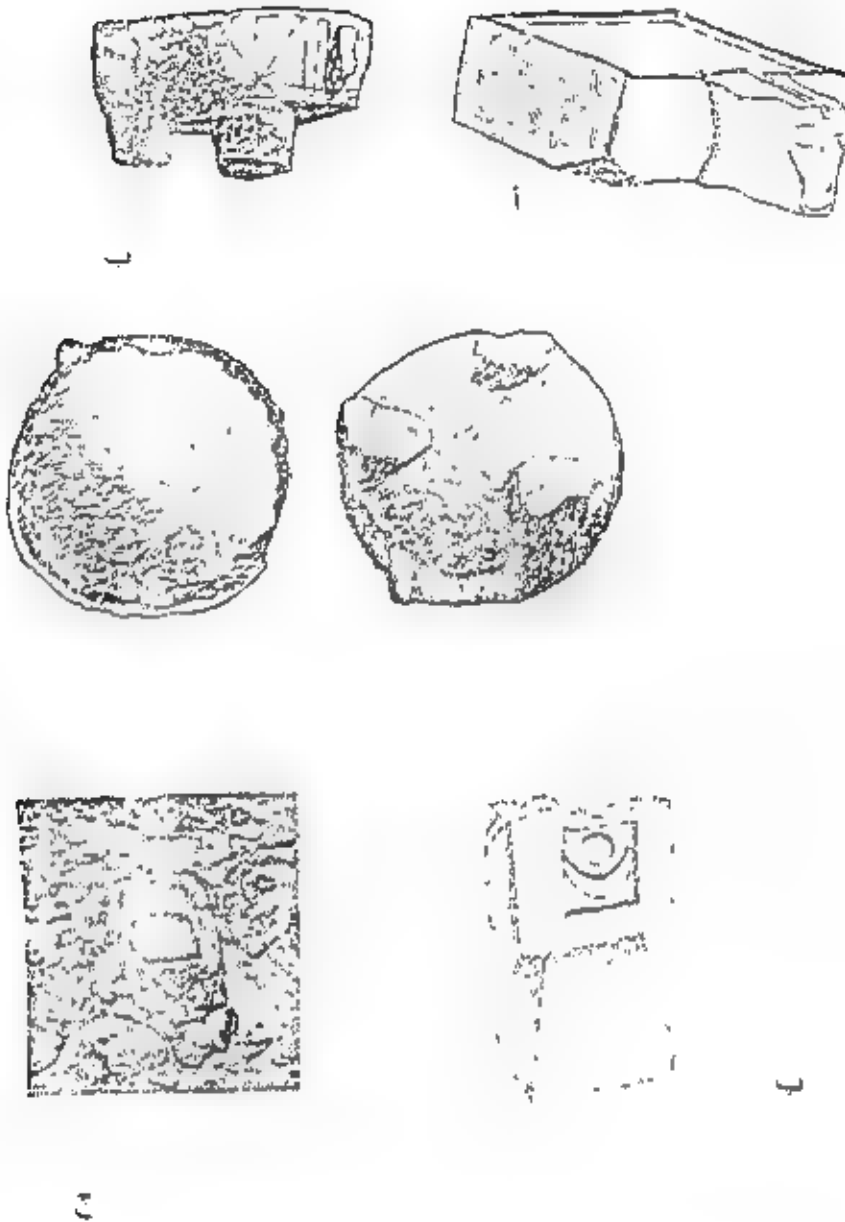
صورة جوية للمجمع التعمدي الخاص باللاه عشر في جبل اللود / الجنوب



نقش 1 - al-'ezy bab a

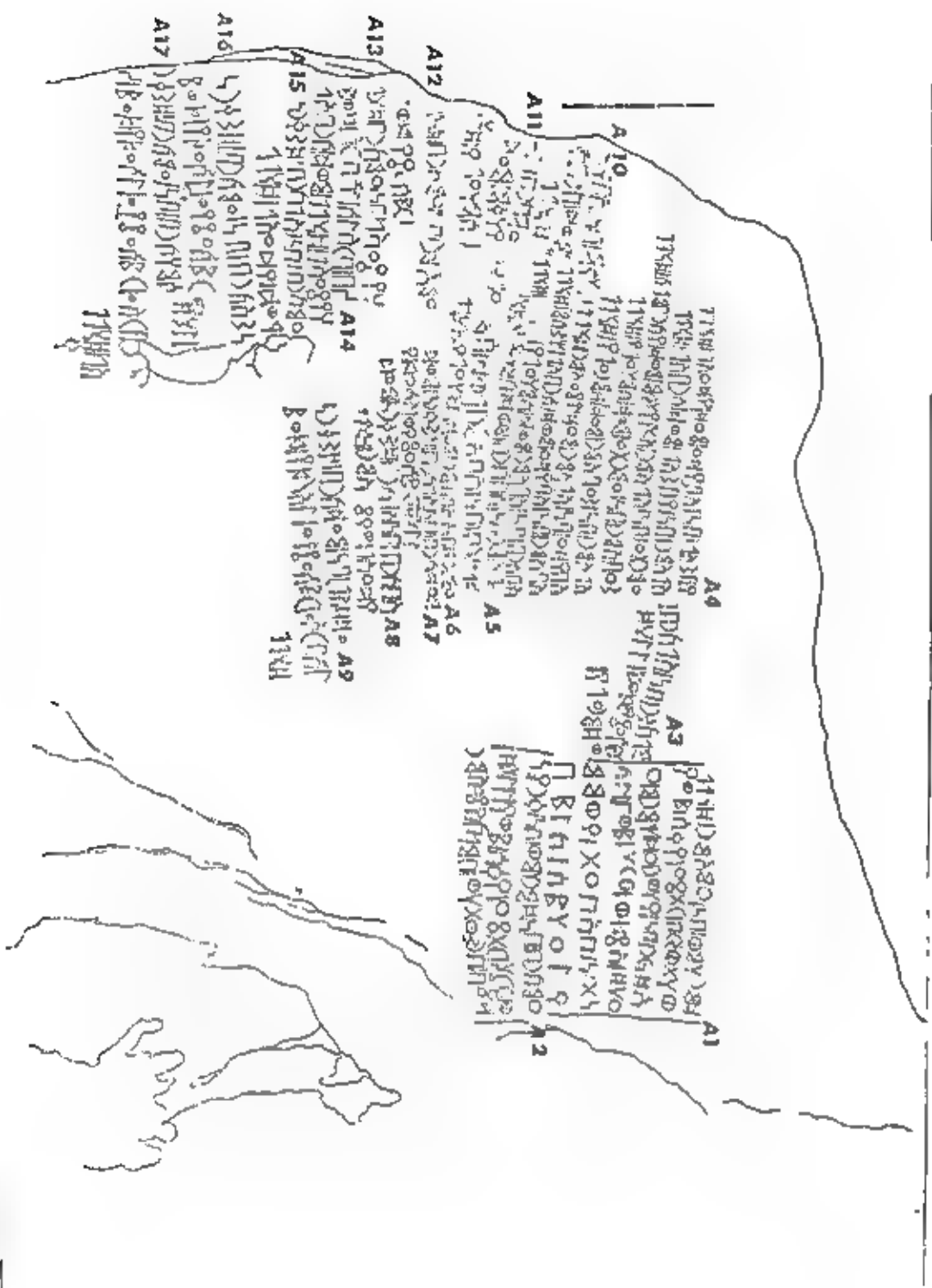


الشكل ١. يمثل نموذج قبة (مصب) لملوحة شمس ، من 4 Fig. , 1980 , QYF - QF / MQF , Sud - Arahe J. Pirenn .  
 الشكل ب : بعض نقوش جبل الصود جنوب غرب ، تذكّر إقامة قبة شقبة الانتهاء من سقن ريلو جبل اللرد

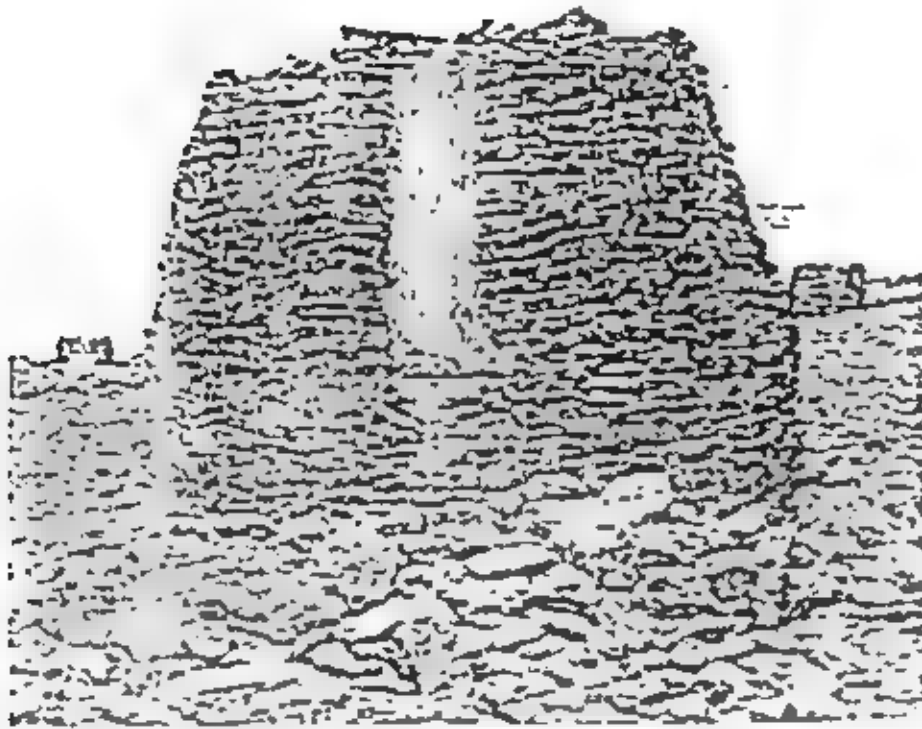


الشكل ١ : يمثل حوذج من المذاهب التي يطلق عليها في النقوش ( د من ل م ن ) ، عن Ryckmans , G Stua - Arabe  
 MDBHT = Hebreu MZBH, 1966  
 الشكل ب : نماذج للمبعض القيمة القديمة ،  
 الشكل ج : حوض ماء منحوت من الحجر ، كان يستخدم للأغراض الطقوسية .





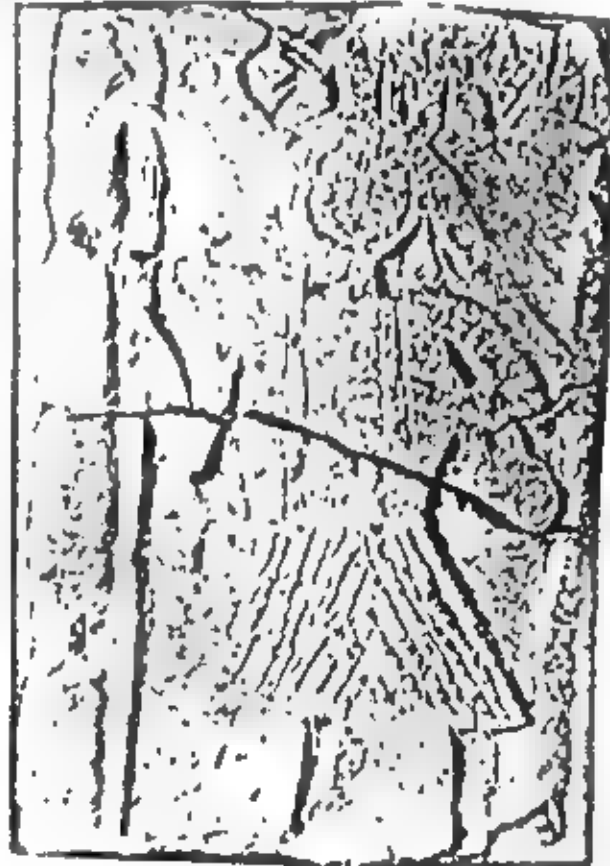
نقوش جبل البقي الجنوبي - حارب ، المعروفة بنقوش قائمة أسماء الكهان 6 عن Robin , C SHEBA ,1996



الشكل 1: تمثال من الحجر في عهد الملك الحارث بن عبد المطلب، بالقرب من دمشق.

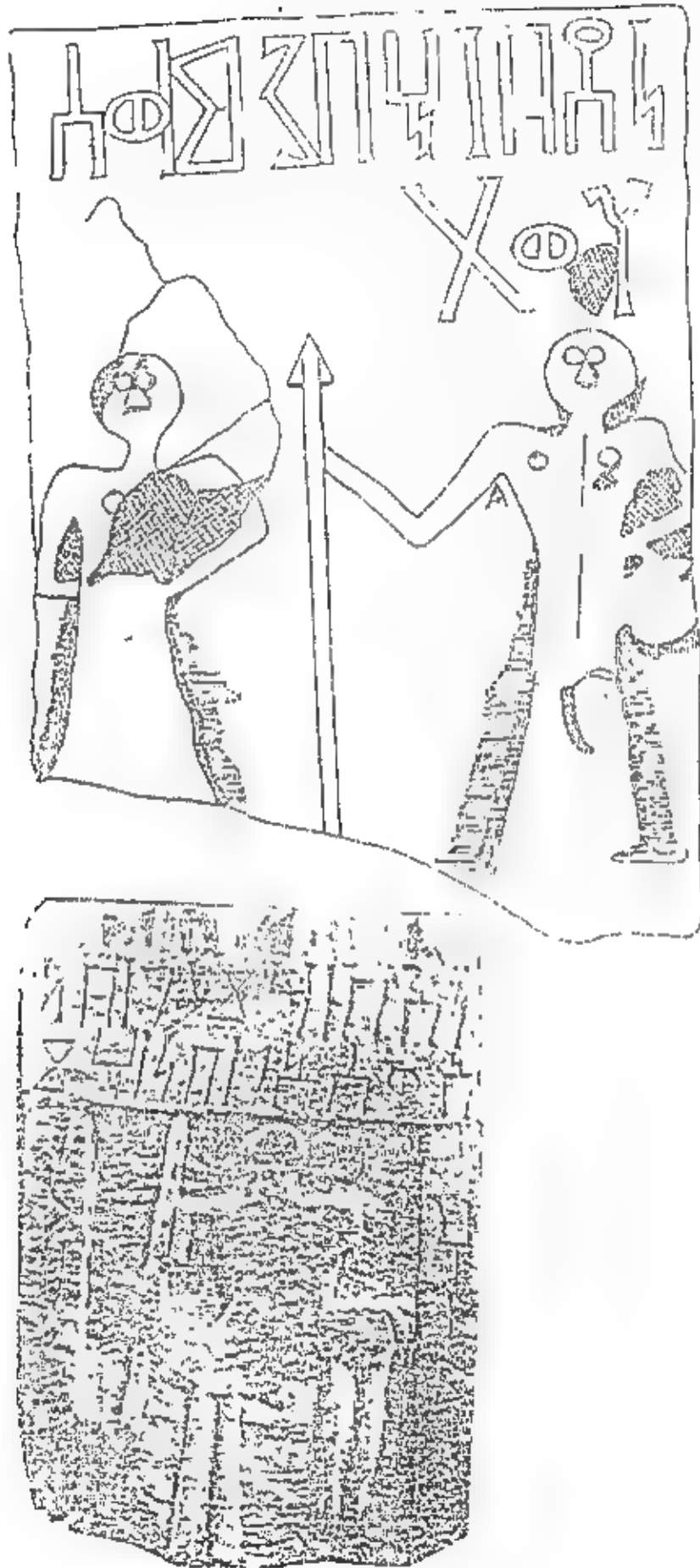


2



3

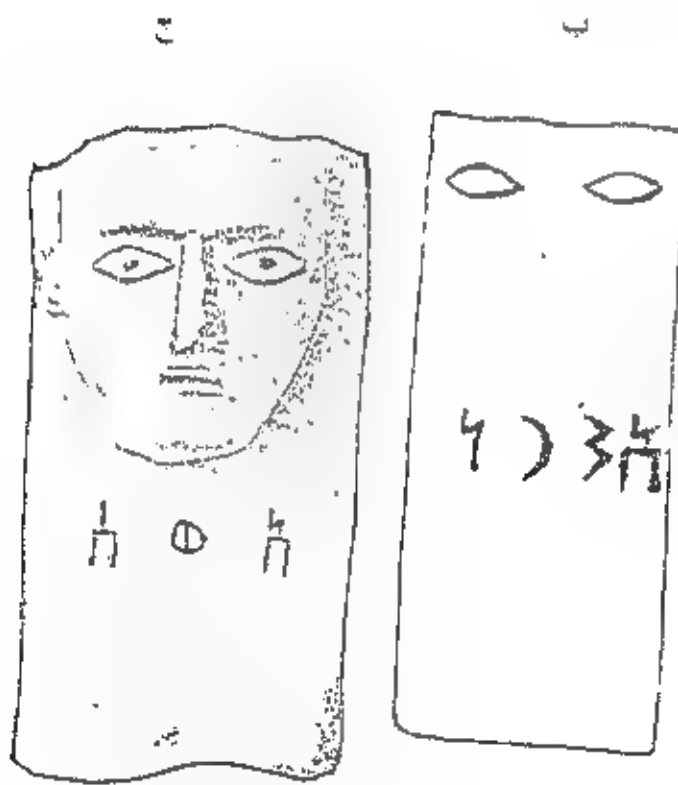
الشكل 1: تمثال من الحجر في عهد الملك الحارث بن عبد المطلب، بالقرب من دمشق.   
 الشكل 2: شاهد قبر من الحجر، في عهد الملك الحارث بن عبد المطلب، بالقرب من دمشق، 1986م.   
 الشكل 3: شاهد قبر من الحجر، في عهد الملك الحارث بن عبد المطلب، بالقرب من دمشق، 1986م.

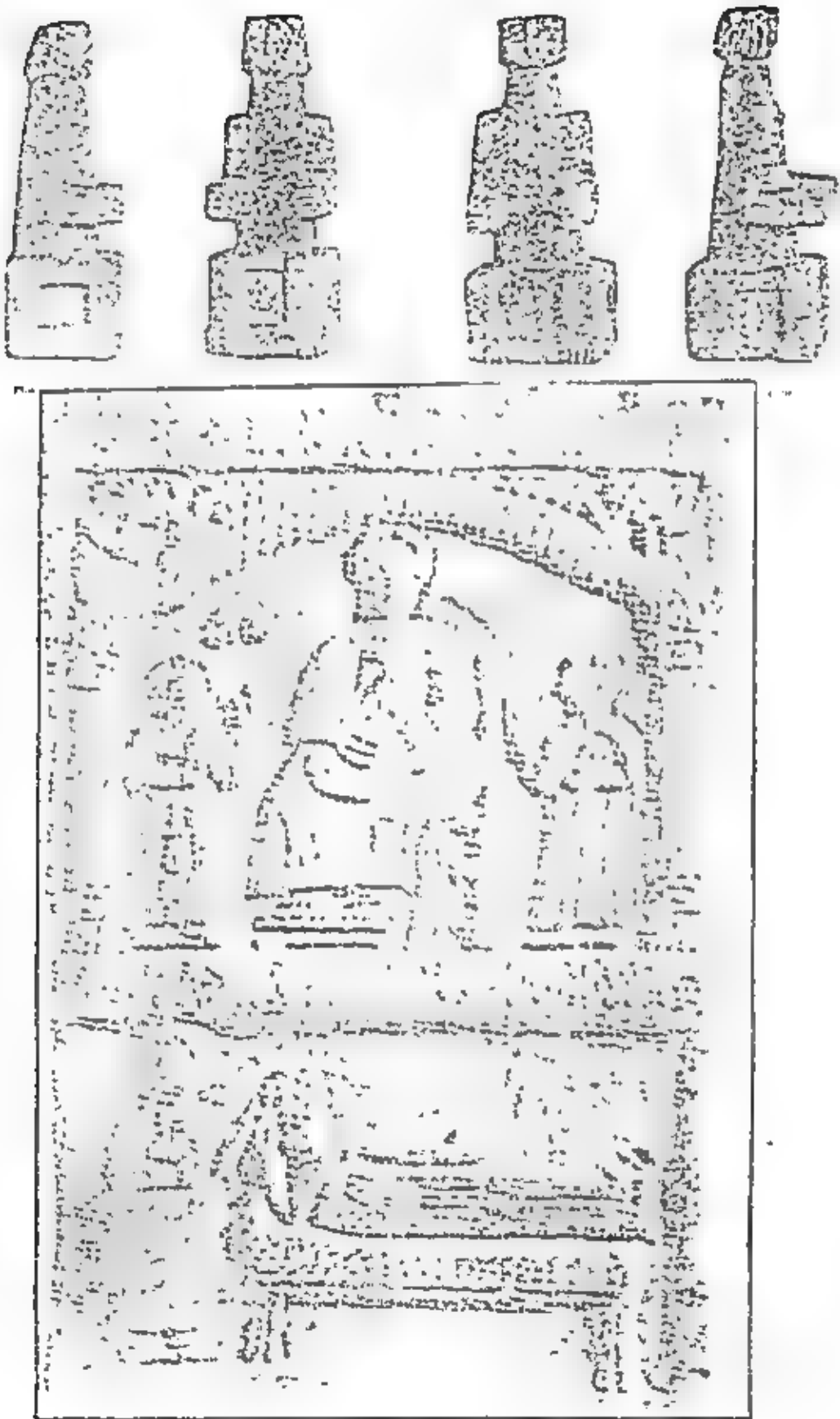


الشكل ١ : شاهد قبر مميسي ، عن نور الدين ، عبد الحليم شوهد في قور يمنية القديمة ، 1986م.  
الشكل ٢ : شاهد قبر سعيد ، عن نور الدين ، عبد الحليم شوهد في قور يمنية القديمة ، 1986م.



-٥٥٩٥٦٤







لوحة نقش أحد شواهد الغيور السنية ، محفوظة في متحف بومبي بسماء تحت رقم M 9053 ١ - عن  
 رشاد ، صحيفة : اليمن في أرض سكة بنا ، مجلة الحقبة العدد 3 ، مطابع المؤسسة العامة لمطبع - ب  
 المنزلي - بسماء ، 1998م ، ص 35 - 46



شاهد قبر سبئي محفوظ في متحف اللوفر بفرنسا ، عن ، Rusconi ، Arabia Felix ، A. Maigret ،  
Milano , 1996 , Tav.58

المعجم باللغة

الإنجليزية



## Athtar in the Religion of Saba An Archaeological and Historical Study

### Abstract:

Most of our knowledge regarding Ancient or Pre-Islamic Yemeni religious beliefs is derived from the scarce information which we find in the ancient inscriptions, archaeological remains and Arabian classical sources such as: Kitab Al-Asnaam and Al-Ikhlil.

Although the epigraphic sources provide us with most of the information on ancient Yemeni religion but the information we get is limited in scope. It only mentioned the names of the deities with no other details regarding the ceremonial practices. The available sparse and fragmentary information did not allow us to draw a clear picture about the religious life of Ancient Yemenis.

This study deals with one of the most prominent deities in ancient South Arabia, the deity 'Athtar whom we find the occurrence of his name in the inscriptions over one thousand and five hundred years as the premier deity who occupied the first place in South Arabia.

The aim of this study is to clarify the role of the God 'Athtar in the religious life of the Kingdom of Saba. The study covers all the time span of 'Athtar, since his first occurrence on inscriptions until his disappearance from epigraphic sources. The study focuses on the following:

- The status of 'Athtar among other Sabaeen Pantheon.
- The different forms of his name.
- Its temples, symbols. Ceremonies held for 'Athtar.
- What type of role played by the 'Athtar clergymen in the time of Saba and during the reign on of the Mukarribs.
- The study will attempt to locate most of the temples.

The reason for choosing this topic can be summarized as follows: To shed new light on this topic which has not been previously investigated. . some previous epigraphic studies give only brief indications and did not cover all aspects of this subject.

This study explains and emphasizes the significant role played by 'Athtar in shaping the political, economical, and social life of the ancient Yemeni society during the period of Saba which lasted over fifteen hundred years. For the first time this study resulted in locating most of the temples that belong to 'Athtar.

This study will follow both the comparative and deductive methods or curriculum.

**Thesis outline:**

The study contains of nine chapters. The first chapter studies the Sabaeen Pantheon and status of 'Athtar among Saba Deities. Chapter two discusses the forms of 'Athtar's name and its religious and linguistic implications. Chapter three focuses on 'Athtar's Temples, their names and locations. The fourth chapter examines the animal and script or textual symbols of Athtar, and discusses the different views of scholars regarding the deity 'Athtar. Chapter five studies the religious ceremonies and practices performed by Sabaeen rulers. The Sixth Chapter discusses the dedications offered to 'Athtar. Chapter seven examines the Sabaeen system of calendar or dating and its association with 'Athtar's clergymen. Also, Studies the role and position of the clergy on the sabaeen kingdom. Chapter eight is devoted to investigating the role of the deity 'Athtar as the protector of private and public establishments and temples. Chapter nine focuses on identifying the territories of the God 'Athtar through studying and analyzing one of the inscriptions which talks about these territories.